…ف طرائف الظرف
…ی التحف والنوادر

٨٩٠٨

۱۴۵۲

۱۳۵۷/۶/۶
هدیه

۱۴۵۲

لطائف طرائف الفنون
المنتخب في التحف والنوادر

۱۳۵۷/۶/۶
[illegible]

٨٩٠٨

بیاض السرور
۹۸

کتاب تنف
۲۷٤

کتابخانه
مجلس [illegible]

١٤٥٢

٢٣٤٣٠

کتابخانه مجلس شورای ملی

١٦٥٢

نمره
٢٧٤

وقفت ووضعت في كتبخانة ابا جدي اعني مولى
الفاضل السيد الحاج احمد خان عليه رحمة الملك القوي
لروح ابن السيد محمد رضا رحمه الله تعالى عليه رحمة
واسعة بشرط ان توضع في كتبخانة ولا تخرج
منها الى الخارج وجعلت متوليها ارشد اولادي
ثم ارشد اولاده حفظهم الله تعالى
من كل بلاء وخطاء وانا الفقير
السيد علي نقي بن محمد رضا بن
[illegible] خان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله العالمين وصلى الله على خاتم النبايه • ومبلغ انبيايه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا كتاب لطيف ظريف جامع لفنون شتى فى الادب وسميته التحف فى التحف • والنوادر والظرف •

الباب الاول فى الملح والطرف التى عليها وضع الكتاب وما قيل فى تاليف الكتب واختيار الفصوص وانتخاب العيون •

الباب الثانى فيما جاء فى الاثر وصدر عن الصدر الاول والسلف الافضل من الرخصة فى المزاح والهزل •

الباب الثالث فى ملح من النوادر التى تجرى فيها ذكر الملايكة وابليس والشياطين •

الباب الرابع فى ملح من النوادر التى تجرى فيها ذكر الانبيا عليهم السلام •

الباب الخامس فى غرر وطرف • من نوادر الملوك والاجلة •

الباب السادس فى ملح من النوادر الواقعة معهم •

الباب السابع فى نكت من نوادر الوزرا والعمال والولاه •

الباب الثامن فى نتف من نوادر الجند والمرتزقة والجبنا •

الباب التاسع فى ملح من نوادر الكتاب • ولطايفهم •

الباب العاشر فى نوادر القضاة والشهود •

الباب الحادى عشر فى نتف من نوادر العلويين وما قيل فيهم •

الباب الثانى عشر فى نوادر الفقها وفتاويهم •

الباب الثالث عشر فى نوادر المحدثين •

الباب الرابع عشر فى نوادر الزهاد • والنساك • والقرا •

الباب الخامس عشر

الباب الخامس عشر فى نوادر المتصوفة

الباب السادس عشر فى نوادر المتكلمين

الباب السابع عشر فى نوادر اصحاب الارا والاهوا والملحدين

الباب الثامن عشر فى نوادر القصاص

الباب التاسع عشر فى نوادر فى الصلوة والموذنين والايمة

الباب العشرون فى نوادر الادعية والاستعاذات

الباب الحادى والعشرون فى نوادر فى شهر رمضان والصوم

الباب الثانى والعشرون فى نوادر الحج والحجيج وما يتصل بها

الباب الثالث والعشرون فى نوادر الاعراب

الباب الرابع والعشرون فى نوادر الشعرا

الباب الخامس والعشرون فى نوادر الادبا

الباب السادس والعشرون فى نوادر النحويين والمتقعرين فى التفاصح

الباب السابع والعشرون فى نوادر المعلمين والصبيان

الباب الثامن والعشرون فى نوادر الاهاجى والتصحيفات

الباب التاسع والعشرون فى نوادر المنجمين

الباب الثلاثون فى نوادر الفلاسفة

الباب الحادى والثلاثون فى نوادر الاطباء

الباب الثانى والثلاثون فى نوادر المرضى والعيادة والمحتضرين

الباب الثالث والثلاثون فى نوادر المرضى والعيادة والمحتضرين

الباب الرابع والثلاثون فى نوادر المتنبين

الباب الخامس والثلاثون فى نوادر اهل الذمة والمستسلمين

الباب السادس والثلاثون في نوادر الخطباء
الباب السابع والثلاثون في نوادر الدهاقين والنسا
الباب الثامن والثلاثون في نوادر الدهاقين الدور والمكاري والكرا
الباب التاسع والثلاثون في نوادر في الحمام
الباب الاربعون في نوادر السوقة والتجار
الباب الحادي والاربعون في نوادر اهل الحرف والصناع
الباب الثاني والاربعون في نوادر الحاكة والحجامين وسائر اهل الحرف الدنية
الباب الثاني والاربعون في نوادر المتقنين والشطار والعيارين
الباب الثالث والاربعون في نوادر المتقنين والشطار والعيارين
الباب الرابع والاربعون في نوادر اللصوص
الباب الخامس والاربعون في نوادر الشطرنج والنرد والقمار
الباب السادس والاربعون في نوادر السؤال والمتطفلين
الباب السابع والاربعون في نوادر المطفلين للسؤال على الاستنجاح
الباب الثامن والاربعون في نوادر الاخوانيات
الباب التاسع والاربعون في نوادر حكماء البخلاء ووصاياهم
الباب الخمسون في نوادر اللئام والبخلاء بالطعام وغيرهم
الباب الحادي والخمسون في نوادر الطفيليين والاكلة
الباب الثاني والخمسون في نوادر الاطعمة
الباب الثالث والخمسون في نوادر الخصيان
الباب الرابع والخمسون في نوادر الغلمان واللاطة
الباب الخامس والخمسون في نوادر المابونين

الباب السادس والخمسون في نوادر المخنثين
الباب السابع والخمسون في نوادر العور والعمي
الباب الثامن والخمسون في نوادر سائر ذوي العاهات
الباب التاسع والخمسون في نوادر القبح والقباح
الباب الستون في نوادر الثقلاء والبغضاء
الباب الحادي والستون في نوادر الكذابين والمكذبين
والباب الثاني والخمسون في نوادر الحمقى والمغفلين
الباب الثالث والخمسون في نوادر جحى
الباب الرابع والخمسون في نوادر جامع الصيدلاني
الباب الخامس والخمسون في نوادر ازهر الحمار
الباب السادس والستون في نوادر ابن الجصاص
الباب السابع والستون في نوادر طوال اللحى
الباب الثامن والستون في نوادر عقلاء المجانين
الباب التاسع والستون في نوادر الاسماء والكنى
الباب السبعون في نوادر الصفع والصفاعنة
الباب الحادي والسبعون في نوادر الريح الخارجة من الانسان
الباب الثاني والسبعون في نوادر النعاس والاوجاع
الباب الثالث والسبعون في نوادر الايمان
الباب الرابع والسبعون في نوادر نقوش الخواتيم
الباب الخامس والسبعون في نوادر الهدايا
الباب السادس والسبعون في نوادر الاضداد

الباب السابع والسبعون في النوادر الاعجمية الالسنة الموضوعة
الباب الثامن والسبعون في نوادر شتى
الباب التاسع والسبعون في نوادر الشيب والخضاب
الباب الثمانون في نوادر الجوابات المسكتة سوى ما تقدم منها في اثنا الابواب
الباب الحادي والثمانون في نوادر اشعب الطامع
الباب الثاني والثمانون في نوادر مزبد
الباب الثالث والثمانون في نوادر ابي الحرث جميز
الباب الرابع والثمانون في نوادر ابي عبد الله الجماز
الباب الخامس والثمانون في نوادر ابي العينا
الباب السادس والثمانون في نوادر ابي الحسين الجمل المصري
الباب السابع والثمانون في نوادر المدنيين سوى ما تقدم منها
الباب الثامن والثمانون في نوادر الاستاذ ابي بكر الطبري
الباب التاسع والثمانون في نوادر البديع الهمذاني
الباب التسعون في نوادر امثال العلماء وما يجري مجراها
الباب الحادي والتسعون في نوادر الحلوا
الباب الثاني والتسعون في نوادر الدعوات
الباب الثالث والتسعون في نوادر العلماء في النبيذ
الباب الرابع والتسعون في نوادر الظرفاء والمجان في النبيذ وما يتعلق به
الباب الخامس والتسعون في نوادر السكارى والمعربدين
الباب السادس والتسعون في نوادر فضل السماع واوصاف المغنين والمطربين
الباب السابع والتسعون في نوادر التزوج والازواج

الباب الثامن والتسعون في نوادر النسا المتعلقة بالعشق والفسق
الباب التاسع والتسعون في نوادر المماليك
الباب المائة
الباب الواحد والمائة في نوادر الاشعار المضحكة في فنون مختلفة

والى الله تعالى الرغبة في العفو عما لم يرد به وجهه
ولم يقض معه حقه والتوفيق لما يوافق رضاه
بمنه وسعة رحمته
امين امين والحمد لله رب العالمين

الباب الأول في
الملح والطرف التي وضع عليها الكتاب
وما قيل في تأليف الكتب
واختيار الفصوص وانتخاب العيون

يروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم • وكان الحسن البصري يقول طرف الحكم ملح الكلام • وكان الزهري يقول خذ من العلوم نتفها ومن الآداب طرفها • وكان عبد الملك بن مروان يقول الملح غرر الكلام ووسائط النظام • وكان الأصمعي يقول شهرت بالأدب ونلت بالملح • وكان النظام يقول الملح تجمع المحاسن وتونس المعاشر • وكان ابن مناذر يقول إن للأدب نوادر وملحا وعيونا وطرفا فخذوها ودعوا سواها • وكان المأمون يقول ما لم يكن الأدب غضا كثير الملح والطرف فتكون الصحف أولى بحمل مؤنته من صدور العقلاء • وقيل للجاحظ ما بال ملحك وطرفك ونكتك أحلى وأملح فقال لأنها لفظ الأفواه • وفوائد المجالس • وذلك أن الناس يكتبون أحسن ما يسمعون • ويحفظون أحسن ما يكتبون • ويتكلمون بأحسن ما يحفظون • فالأديب والحكيم يتخير من متخير من متخير • وكان يقول الوضع وضعان • وضع له ووضع به في تأليف الكتب • وقال بعض الظرفاء الوضع وضعان وضع بالمحار ووضع بالمنجار • وكان يقال من صنف فقد استهدف • فإن أحسن فقد استعطف وإن أساء فقد استقذف • ولما وضع الخليل كتابه في التوحيد قال فيه بعض الظرفاء المتكلمين إن هذا كتاب لا يضل به أحد كما لا يهتدي به أحد • ونظر الكندي في كتاب وضعه محمد بن الجهم فقال إن هذا قد هتك ستر العافية عن عقله • وقال علي بن يحيى المنجم لكل علم اختيار ولكل اختيار اختصار • قال الصاحب أبو القاسم ولكل اختصار اختصاص • وسمعت الأستاذ أبا بكر

الطبري

الطبري يقول الأعمار قصيرة والآداب كثيرة فتسليت من الملح والطرف والغرر بيتا لقصيده وعين التحبير • وإنسان الحدقة • وواسطة القلادة • ودرة التاج • ونقش الفص ثم أنشد قول ابن المعتز

قالوا أخذت العين من كل فقلت لهم • فالعين فضل ولكن ناظر العين
حرفين من ألف طومار مسوده • وربما لم تجد في الألف حرفين

الباب الثاني فيما جاء في
الأثر وصدر عن الصدر الأول والسلف
الأفضل من الرخصة في المزاح والهزل
وما يجري مجرى المفاكهات

كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول إلا حقا • ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال مزح رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار المزح سنة • ومن مزحه أنه كسا امرأة من نسائه فقال البسيه واحمدي الله تعالى وجري ذيلك كذيل العروس • وقيل لسفيان بن عيينة المزاح هجنة • فقال بل سنة • ولكن الشأن فيمن يحسنه ويضعه مواضعه • وعبس رجل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة الضحك فقال له أما إنه يدخل الجنة وهو يضحك • ويروى أن عيسى ويحيى بن زكريا عليهما السلام التقيا يوما فقال يحيى لعيسى ما لي أراك ضاحكا كأنك آمن فقال عيسى وما لك تلقاني عابسا كأنك آيس فأوحى الله إليهما إن أحبكما إلي أحسنكما بي ظنا • وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيه دعابة • وكان يقول من يطل أير أبيه ينتطق به أي من كثر أهل بيته استظهر بهم • وقالت له امرأة قد زوجت بنتي وجعل ربعه أشبار • فقال أربعة أشبار تكفي شبرا • ومن أحسن ما سمعت في المزح قول العتبي الإفراط في المزاح مجون • والاقتصاد فيه ظرف • والتقصير عنه ندامة • وكان يقال المزح في الكلام كالملح في الطعام • وقال رجل لعمر بن الخطاب القمر مفتاح الكلام فقال نعم ولكنه قفل الفهم • وكان عبد الله بن مسعود يقول إن القلوب كلها غموم فما كان منها في سرور فهو ربح

وكان ابو الدرداء يقول اني لاجم نفسي بشيء من الباطل لاقوى به على الحق • وكان يقول بيس العون على
الدين بطن رغيب وقلب نخيب • ونعظ شديد • وكان الدنيا قد اسودت واغتلم اهلها
وروي حماد عن ثابت عن ابي رافع قال كان ابو هريرة خليفة لمروان على المدينة فربما ركب
حمارا قد شد عليه برذعة • ويلقى الرجل فيقول الطريق الطريق قد جا الامير • وربما دعا الصبيان الى العشا
بالليل فيقول دع العراق للامير • فانظر فاذا هو يزيد • وكان ابن عباس يقول الرخصة من الله تعالى
صدقة فلا تردوا على الله صدقته • وانشد يوما وهو محرم

وهن يمشين بنا هميسا • ان تصدق الطير ننك لميسا

فقيل له اتقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث عند النساء • وكان ابن عمر يقول لاصحابه
احمضوا رحمكم الله اي خوضوا في الفكاهات والاحماض مشتق من الحمض وهو فاكهة الابل
وكان يقول اذا اتى احدكم اهله فلا يعجلها فان لهن شهوة كشهوتكم ثم يتلو ولهن مثل
الذي عليهن • وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول اذا تخلوتم بالنساء فاكثروا مداعبتهن
وملاعبتهن فانه انس وانشط لها ولا تكونوا كالفحل الذي يطرق البهيمة بغتة • وخطب
المغيرة بن شعبة امراة فامتنعت عليه فارسل اليها انك ان تزوجتني ملأت بيتك خيرا وبطنك
ايرا فاجابته • وكان عروة بن الزبير يقول لولده يا بني العبوا فان المروة لا تكون الا بعد اللعب
وكان يقول من لا يتفتى لا يحسن ان يتقرا • وكان ابن سيرين يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه
ثم يقرا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو • وعن عطا بن السايب انه قال كان سعيد بن جبير
لا يقص علينا الا ابكانا ولا يقوم من مجلسه حتى يضحكنا • ودخل الشعبي وليمة فراى اهلها سكوتا
فقال ما لي اراكم كانكم في جنازة اين الغنا والدف • وكان طاوس يقول في دعائه اللهم
قو ذكري فان في قوته منفعة لاهلي • وكان بعضهم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ذكري
فاني ايس من خيره • وقيل لبعضهم ما بال القرا اشبق من غيرهم فقال لان الله احب ان يعف
نسائهم • ووقعت حرب بالمدينة بين قوم فقالت عايشة اسرجوا لي بغلتي فقال ابن ابي عتيق

يا ام المؤمنين نحن لم نغسل رؤوسنا عن يوم الجمل اتريدين ان يقال يوم البغل • ودخل اليها
يعودها في المرضة التي ماتت فيها فقال كيف انت جعلت فداك قالت بالموت يا اخي فقال فلا اذا

الباب الثالث في ملح من النوادر

التي يجري فيها ذكر الملايكة وابليس والشياطين

سئل الشعبي عن مسالة فقال لا ادري فقيل له الا تستحيي من قولك لا ادري وانت فقيه العراقين
فقال ان الملايكة لم تستحي من قول لا ادري حين قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فكيف استحيي انا
قال ابو العينا سمعت خادما كان لابي احمد الرشيد وهو يجادل الخلا من غلمان مولاه ويقول نحن
ملايكة بني ادم لان الملايكة جرد مرد لا يولد لهم وكذلك نحن فقال يا هذا لا ادري ما هذا الا اني
اعلم ان ابن ادم اذا قطعت خصيتيه قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وتجردت شعرته
واتسعت فقحته • وقيل لمزيد في بيتك تصاوير والملايكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير
فقال وما اصنع بالملايكة هل فيهم الا صاحب خبر او قابض روح • وتحنط بعض الولاة على
كاتب له فحبسه فكتب اليه الكاتب من الحبس

ونحن الكاتبون وقد اسانا فهبنا للكرام الكاتبينا

فامر باطلاقه • وسئل ابو الحارث جمين فقيل له من يحضر مائدة محمد بن يحيى فقال اكرم الخلق
والامهم يعني الملايكة والذباب • وقيل لبعض [illegible] المفرطين في الفسوق والفجور ويحك
ان كاتبيك ليتعبان مما يكتبان عليك فقال معاذ الله والله ما لهما شغل ولا الحقهما مني تعب اما
صاحب اليمين فلا يحتاج ان يكتب قليلا ولا كثيرا واما صاحب الشمال فانه يكتب اذا اصبح [illegible]
واذا امسى مثل ذلك وهو في سائر اوقاته وادع فارغ فاي تعب لهما في امري • وحكى
ابو العباس المعروف بجراب الدولة في كتابه عن جحا ابي احمد انه لما مرض فاشتد [illegible] عليه امر جمع

مطلب

يجمع العيدان والطنابير والمزامير والمعازف والقوارير في البيت الذي كان فيه ودخل عليه
عُوّاده فأنكروا ما رأوه في ذلك فقال إنما تعمدت جمع هذه الآلات لأني سمعت أن الملائكة لا تدخل
بيتاً فيه شيء من آلات الملاهي والفسق والفجور فإن كان ملك الموت من الملائكة دفعته عني بهذه
الأشيا وذكر المدائني أن الحجاج قال يوماً ليحيى بن سعيد بن العاص حدثني ابن هلال الصدوق
أنك تشبه إبليس قال وما ينكر الأمير أن يكون سيد الإنس يشبه سيد الجن فعجب الحجاج من
قوة جوابه وكان ابن أبي داود الأصبهاني يقول يا أكره القياس فإن أول من قاس إبليس حيث قال أنا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وسئل بعض السلف عن شر المكاسب فقال كسب
الدلالين لأنهم كذب ثابر ولا تمشي أمورهم إلا بالكذب وأول من دل إبليس حيث قال هل أدلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى وسمعت محمد بن عيسى القاص يقول في قصصه قال إبليس
إن المؤمنين يحبونك ويعصونك ويبغضوني ويطيعوني فقال الله عز وجل إني غفرت لهم
ما أطاعوك بما أبغضوك وتبت عليهم إيمانهم وإن لم يطيعوني بما أحبوني قال الجاحظ أنشدت
مسمع بن عاصم قول أبي نواس

عجبت من إبليس في كبره • وخبث ما أظهر من نيته
تاه على آدم في سجدة • وصار قواداً لذريته

فقال والله لقد ذهب مذهباً وجلس قاص في مسجد من مساجد مصر وفيه نور
بن يزيد فلما أخذ في القراءة انتهى إلى آية سجدة فسجد وسجد القوم فلما رفع رأسه لم ير نوراً
ساجداً فقال فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين فهجر
نور ولم يعاود ذلك المسجد حتى مات وكان أبو العيناء يقول ما لقي الشيخ يعني إبليس من المعلمين
فإنهم كلما أساء صبي لعنوه ولما مات جعفر بن محمد الصادق قال أبو حنيفة
لشيطان الطاق قد مات إمامك فقال لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم

ولم أسمع في وصف القواد أحسن من قول السري الرفا في رجل يسمى إدريس

[...] إدريس في قيادته • فإنني حامد لإدريس
كلمني عاصياً فكان له • أطوع من آدم لإبليس
وكان في سعيه المجيء به • أصنع في حمل عرش بلقيس

وسمعت أبا الحسن النامرجسي الفقيه النيسابوري يقول تراءى إبليس لرجل في صورة
غلام صبيح مليح فقال له يا أبا مرة ما أعجبك وأحسن الخلق وأنت الآن في هذه الصورة
الحسنة فقال [...] قال كنت أرى صورتك في الصحف والقصور مصورة وإذا
هي في نهاية القبح فقال ذاك لأن أعدائي صوروني ولو صورني أصدقائي لجاءت
كما تراني وسمعت أبا جعفر محمد بن موسى الموسوي يقول كان الشهيد عيسى الشاعر البلخي
يقول كنت أسمع أن لإبليس طبلاً من جلود الأفراح فإذا انتفخ النجم أمر بضربه فتقوم الأمور وكنت
أرى صدق ذلك في نفسي ومنذ [...] فلست أدري أثم في ذلك الطبل أم صم أذني فلست أسمع صوته
وحكى أبو نصر سهل بن المرزبان عن الجاحظ قال أخذ قوم من النخاسين شيخاً كوسجاً نبطياً
فنتفوا لحيته وأرسلوا الزنابير في وجهه فلدغته حتى تورم وجهه وضاقت عيناه
وأرادوا بيعه على أنه غلام تركي فرآه إبليس فرأى ما هم فيه فقال اللهم إنك تعلم أني ما فطنت لهذا
ولا علمتهم إياه فاشهد براءة ساحتي منه وسمعت بعض العامة يقول سقط زق عسل
من فوق حمار فانشق وانصب العسل في التراب فاجتمع عليه الصبيان يلعقونه ويلعنون إبليس
فتراءى لهم وقال يا أولاد الزنا أنا إنما أتيتكم إذ ألعقتكم العسل وذكر ابن أبي عون في
كتاب الجوابات المسكتة أن متكلماً ومجوسياً اجتمعا في سفينة فقال له المتكلم لم لا تسلم
فقال إلى أن يشاء الله قال وقد شاء الله ولكن الشيطان لا يدعك قال أنا مع أقواهما وقيل
لبعض البخلاء لم لا تتخذ دعوة تجمع فيها أصدقاءك فيقصفوا عندك قال أكره أن أكون من إخوان الشياطين
تأولاً قول الله تعالى إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وقيل لابن عباس رضي الله تعالى عنهما

ان المختار بن ابي عبيد ... فقال صدق الله مع قول الله تعالى ان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم وقيل لابي العيناء اكتب ... تركت ابرهيم بن ... قال تركته يعده ويمنيه وما
يعدهم الشيطان الا غرورا • وتصفح ... ابن ... يقول ... صفة الا ... كيف ...
فيها الشيطان ... الا ...

الباب الرابع في ملح في ذكر الانبياء والنبوة

التي جرت فيها روي ... ان آدم ... حوا قالت له يا آدم ما هذا
قال ... ذاته وقال ابو علي ... في كتاب ...
... لان ... آدم ...
هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها ...
... بنو آدم ... وفي كتاب ... الطرف ايضا ان المامون قال ليحيى بن اكثم
... المؤمنين ...
... الجبن ... وقد ... المامون ...
لو آدم ... فلم نجد له عزما فقال المامون يا يحيى ...
ما ... آدم ... لاخرج
من الجنة وفي كتاب ... ان غلاما كان ...
فقال ... فقال لا ... من ... آدم من الجنة
... • وفي هذا الكتاب ايضا ان بعض ...
كان ... آدم ... ادم ... الجنة ...
اخرجتنا وقرات في كتاب ... عن ... ان
... المقدر ... الحجاج ...

واحرقت مصر ... عبد الملك بن ... فاشتد ذلك عليه فكتب اليه الحجاج انما مثلي
ومثل امير المؤمنين كمثل ابني آدم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر والنار
اكلت ... امير المؤمنين ... وسمعت ابا نصر ...
... ابو ... في كلام ... انت ...
... آدم ... في ...
وذكر ابو ... الحسن بن ...
وسمع ابو ... ابا بكر ... في بعض المجالس فقال له يا ابن
... آدم قال ...
... وحدث ...
... فقال نعم ...
... ابرهيم عليه السلام كان ...
... وذكر
...
... ابرهيم ... ابرهيم ...
... ابرهيم ...
... وذكر ... في كتاب ...
ان ... آدم ... قوم ...
... والله لقد ذكرتموني
ضيف ابرهيم قالوا وكيف ...
... الا ... الله ... فكلوا ... ○

وقال المتوكل لابي العيناء انشد البيت معنا [illegible] ابرهيم
الامر بنفسه فقال وما الابرهيم ولهذا قال يا امير المؤمنين [illegible] الانبيا [illegible]
الانبيا انا [illegible] منه للتوكل [illegible] وذكر ابو القاسم في كتابه [illegible]
ان الخليل [illegible] كان يقول [illegible] اذا اضاف [illegible] ابرهيم واذا [illegible]
[illegible] وقرأت في نوادر من [illegible] كان لابرهيم [illegible]
[illegible] البحر [illegible] الجبال [illegible] من كل
خير [illegible] فلما اراد ان [illegible] والى المصلى [illegible] المبارك وانفاد طعام منه
وخرج من [illegible] ان [illegible] البيت [illegible]
[illegible] على
[illegible] على ذلك [illegible]
[illegible] فقالوا [illegible] الا [illegible] من ابي [illegible]
[illegible]
[illegible] من
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] على الله تعالى
[illegible] عليه السلام [illegible] الانبياء
[illegible] عظيم [illegible] الناس [illegible]
الحسن البصري [illegible] قال [illegible] اخو يوسف وحكى الشعبي [illegible]
[illegible]

[illegible] بالجوع يوسف [illegible] وحكى الجاحظ
قال [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] وقيل لابي [illegible]
محمد بن يحيى [illegible] ويعقوب [illegible]
[illegible] ابو [illegible] يوسف الذي [illegible]
يعقوب [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible] على خزائن الارض اني حفيظ عليم
وقال [illegible] عبد العزيز [illegible] يحيى [illegible]
[illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] في كتابه العزيز عن يوسف عليه السلام قوله اني حفيظ عليم [illegible]
[illegible] فقال له احسنت [illegible]
وحكى [illegible] خالد بن صفوان [illegible] فقال له خالد [illegible]
[illegible] الا [illegible]
فقال له الفرزدق [illegible] يا ابا صفوان [illegible]
[illegible] ولما استقبل عبد الملك بن مروان [illegible]
[illegible] على [illegible]
فقال [illegible] عبد الملك بن مروان [illegible]
[illegible] عبد العزيز [illegible] عبد العزيز [illegible]
ودخل عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز على يعقوب [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
وحكى [illegible] الحسين [illegible] بن عبد الله [illegible]

قوله هو [illegible] على الفرار لان الله تعالى قال حكاية عن موسى ففررت منكم لما خفتكم
فلم يكن الفرار عارا على موسى حين خاف فقر. وتعرض رجل للرشيد وهو على الطواف فقال يا امير
اني مكلمك بكلام غليظ فقال لا لان الله تعالى بعث من هو خير منك الى من هو شر مني فقال فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. وقرأت في كتاب شعر ابي الحسن ان الشوذ الحراني الشاعر
على الحسين بن الجراح بعقرب فقرع فجزع فقيل انها مقلوعة الحمة فجزع اكثر فقيل القرع
ولا حمة لها فقال انما اكبر فزعي [illegible] قول الله تعالى الذي [illegible]
الاولى [illegible] وقرب ولم يتوقفا اولى بان الخاف فاجرى بان لا [illegible] وحكى
[illegible] احمد بن [illegible] عبد الله بن [illegible] فقال لم [illegible]
في [illegible] على [illegible] فقال [illegible] يا عبد الله قال
وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان منهم رشيد فاخذتهم الرجفة واختار النبي
عليه السلام ابا بكر [illegible] بالمشركين [illegible] واختار علي عليه السلام ابا موسى حاكما
عليه. وقيل لابن [illegible] لا تتجر [illegible] من الشيطان فقال [illegible]
موسى [illegible] رب [illegible] وقال ابن السكيت لابي [illegible] بما لم تحط
[illegible] قول الهدهد وهو من [illegible] سليمان [illegible] داود عليه السلام
احطت بما لم تحط به. وقال هشام للوليد بن عبد الملك [illegible] لم [illegible] الذم
هل [illegible] اكثر [illegible] فان كان حقا فقد اخطأ ابوك وان كان باطلا فقد
[illegible] وذكر الله داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم
القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان. وفي كتاب [illegible] المنصور
[illegible] الموصلي [illegible] الشاعر [illegible] فقال له [illegible] شيطان [illegible] الحق
[illegible] الموصلي [illegible] فان [illegible] المنصور [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] وما [illegible] الناس [illegible]

[illegible] المنصور [illegible] وذكر الصولي باسناده ان رجلا جاء الى يزيد فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الارض [illegible] فقال [illegible]
الارض [illegible] ويعقوب عليه السلام [illegible] الاخوة بانه [illegible] في [illegible]
وحسن [illegible] في [illegible] يوسف عليه السلام [illegible]
[illegible] في [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible]
الدعاء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الاحزاب [illegible] القلوب الحناجر وتظنون بالله
الظنونا [illegible] المؤمنون [illegible] شديدا. وقرأت في كتاب
[illegible] عبد الله [illegible] الموصلي [illegible] فقالت [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
ورأى بعض [illegible]
موسى والخضر [illegible] استطعما اهلها [illegible] القرآن [illegible]
يقول الله تعالى [illegible] سليمان [illegible] وعلى [illegible] يوسف
وعلى [illegible] ايوب وعلى [illegible] عليهم السلام. وقرأت في المجموع الذي [illegible] ابو
علي [illegible] ان الحجاج صعد يوما المنبر [illegible] ثم ذكر [illegible]
[illegible] على موسى [illegible] يعقوب
يوسف [illegible] على [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
لا [illegible] ولعن الله الحجاج [illegible] ولما قال المتوكل
لابي [illegible] الناس [illegible] امير المؤمنين [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] على [illegible] قال [illegible]

نعم العبد إنه أواب وقال في الوليد بن المغيرة عتل بعد ذلك زنيم والزنيم الملحق بالقوم وليس منهم
وسمعت أبا القسم الحسين بن محمد بن حبيب المذكر النيسابوري يحكي عن بعض شيوخه أن أمور الناس مطلب
تجري على ثلثة أوجه على الأمر الرسمي إما السنة والحكمة والأمر بالمكارم والشرف
التوفيق والدهاء فمن قال الكتاب وأصحاب الدواوين والسنة للأحبار والرهبان والحكمة للعرب
وسمعت أبا نصر محمد بن المرزبان يقول سمعت أبا العباس بن الصاعد يحكي ... الوزير ... قيل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكيف ويحك الآن ... يقول الله ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وإن كنت ولستا بمتقي وفي الكتاب ... وأنه
أنه لولا ... الحلم ... من أبيه فقال ... أكره أن ألبسها غيره
فقال وأحسن في معناه

ما الله دراعة * لباسها الحسن في
فقال لي أكره أن * ألبسها بعد سني
وقد رأى ابن ... * يلبسه بعد النبي

الباب الخامس في غرر وطرف

من نوادر الملوك والأجلة

رأى الإسكندر رجلا حسن الاسم قبيح السيرة فقال له يا هذا إما أن تغير اسمك أو تغير سيرتك
ورأى شيخا مختضبا فقال له إن صبغت الشيب فكيف تصنع بالكبر ورفع إلى أنوشروان
أن فلانا ... على المقدرة ... فوقع ... قبل أن يشرب وقيل
لبعض الملوك إن فلانا ... فقال إن قدر ... أو بعضا أو ... الأمر
على ... الحلم ووجدت بخط أبي منصور الهروي في كتاب المترجم
زينة الشعر أن بعض الملوك كان يتكلم بكل لسان فإذا كان يوم ... وليحتشد تكلم بالعربية

وإذا كان يوم عطاء تكلم بالفارسية وإذا كان يوم سخط تكلم بالهندية وإذا كان يوم لهو تكلم بالرومية
وإذا كان يوم حرب تكلم بالتركية وإذا دخل الخلاء تكلم بالخوارزمية ولما قال معوية
... على ملكي إلا الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قيل له فلا تعلم
يا أمير المؤمنين أنا أمر أذن وتكلم رجل عند عبد الملك ثم قال أسكت يا أمير المؤمنين
فقال وهل تكلمت وكان عبد الله بن الزبير يقول ما مثلي مع أهل الشام وأهل العراق إلا كما قال الأعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

يعني أهل العراق وأحبهم أهل الشام وأحب أهل الشام عبد الملك بن مروان وفي كتاب
الأقيان من القرآن ... هذا الكتاب أن محمد بن محمد بن معوية ... الوليد بن عبد الملك
بن مروان ... في ... بينهما فلا ... الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها
وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون فقال خالد إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا
مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وفيه أيضا أن سليمان بن عبد الملك
... إن الله عز ذكره يقول قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل
وإذا لا تمتعون إلا قليلا فقال سليمان ذلك القليل نطلب وفيه أيضا أن العباس بن الوليد
بن عبد الملك خرج يوما وعليه جبة أرجوان وعمامة خز وشعر ...
فلقيه مسلمة بن عبد الملك فقال له يا أبا الحارث لقد أصبحت اليوم فاروني ...
... الخروج على ... في زينته فقال كلا يا عم إن ... أو إنما ...
... من فضل ... تم سليمان بن عبد الملك ... العراق
... الحجاج يزيد بن أبي مسلم ... عمر بن عبد العزيز
يا أمير المؤمنين ... في الدرهم والدينار ... قال لي ...
... بعض أصحاب عبد الله بن زياد له يا أمير المؤمنين
أيها الأمير ... عليك ... لا ...

طلب الامر من جهته لا تكونا اتيا في فاملت ولا تقعدن عني كل القعود فانساك ولا تكثر من طلب الحوائج
فانى فيحل عليك بحاجات وقدم الحجاج يقول لما انبوت الاشياء منازلها قالت الطاعة وكان مهم
انا انزل الشام فقال الطاعون انا معك فقالت النعمة انا انزل العراق فقال الشقاق انا معك
وقالت الصحة انا انزل البادية فقال الشقا انا معك وكان يقول لا تجعلوا [illegible]
احد منه فيقال له [illegible] لا يستطيع الامير [illegible] فيقول [illegible] وقدم
قتيبة بن مسلم [illegible] عبد الله بن خازم [illegible] وان كان [illegible]
وان كان في صدره [illegible] الناس من حسن [illegible] وقيل [illegible]
لا [illegible] وكان [illegible] النجوم [illegible]
وكان [illegible] وقيل ليزيد بن المهلب لا تبني دارا بالبصرة فقال لا [illegible]
الامير [illegible] فان دخلها امير فدار الامارة داري وان دخلها اسيرا فالسجن منزلي
مروان بن محمد لبعض الخوارج [illegible] عليها قميصا [illegible]
وبلغ المنصور ان ابنه المهدي [illegible]
فارسل اليه من قال له [illegible] على امه فقال [illegible]
الى الحج على [illegible] واستدعى المنصور [illegible]
جبهته [illegible] فقال [illegible] ما ينبغي ان [illegible] عنه [illegible]
ينبغي [illegible] وحكى المبرد قال كان المنصور [illegible] البصرة على [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال له المنصور الم انهك عن [illegible]
[illegible]
[illegible]

حتى [illegible] وقال لا [illegible]
[illegible]
[illegible] يحيى بن [illegible]
[illegible] وعرض رجل المنصور [illegible]
[illegible] وكتب [illegible] الى المنصور [illegible]
[illegible] وقال رجل العباس بن محمد
[illegible] وعزى [illegible]
[illegible] وقال [illegible] العباس [illegible] الرشيد [illegible]
[illegible]
[illegible] قمت [illegible]
[illegible]
[illegible] وقيل [illegible] وكان
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
ورأى يوما [illegible]
وكان يقول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] وكتب
[illegible]

ما ادري لاما تبع وتسمعيه الكواكب شيعي الدار وحدث المرزباني عن المبرد قال سمعت الجاحظ
يحدث قال نصيب بن محمد الخثعمي كاتب احمد بن ابي دواد خاف ظهر الطريق لحايط ابن ابي دواد
فقال [illegible] فبان الا القريب منه فلما الادان [illegible] نظر اليه بكر [illegible] من الارض [illegible]
النخ فذكره ونصيحته فقدر [illegible] والشيء صاحب النخ [illegible]
في [illegible] والتركيب [illegible] فيجتمع الناس [illegible] النخ [illegible]
الخبر بن [illegible] المعتصم لما دخل اليه ابن ابي داود قال له يا [illegible] الذي [illegible]
[illegible] بالنخ [illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible] ما ادري ما هذا [illegible]
محمد [illegible] وثبت [illegible] النادر [illegible] وقف [illegible] كلم لا
[illegible] في [illegible] قال [illegible] في الديوان وعرضت عليه [illegible]
من الكتاب [illegible] الكاتب [illegible] ولا [illegible] الجلالة
[illegible] وقال [illegible] المسعودي [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وقال [illegible]
[illegible] عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع [illegible] وقال
[illegible] ابا عبد الله [illegible] وسمعت [illegible]
[illegible] شيرزاد [illegible] المتنبي [illegible]
[illegible] وارا [illegible] ولعنا وما فينا راكب

الباب السادس في النوادر الواقعة لهم

[illegible] كسرى [illegible] فقال كسرى [illegible]
فقال ايها الملك [illegible] وكان [illegible] يوما
[illegible] عينه على [illegible]

فقال [illegible] ايها الملك [illegible] فقال [illegible] ايها الملك انت [illegible] خرجت من
[illegible] فلم [illegible] الاخير [illegible] فضحك منه وامر له بصلة
واجتاز بعض [illegible] فراه [illegible] سلاحه [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] في الحروب [illegible] هذه الحالة فقال ايها الملك [illegible]
[illegible] هذا [illegible] فقال [illegible] وقال [illegible]
الملك [illegible] فقال [illegible] لم [illegible] اليك وقال بعضهم [illegible] الاشيا قال
قال وكيف ذاك قال [illegible] ولكن [illegible]
ملكه [illegible] وركب كسرى [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الذهب [illegible] فقال
كسرى [illegible] على هذا الكلام [illegible] وقال [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] تصابون في [illegible] فقال [illegible] تصابون في [illegible]
وحبس عمرو بن العاص [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] عمرو [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وشكا [illegible] عبد الملك بن مروان
الحكم بن [illegible] ثم [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] وقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وقال [illegible] عبد الملك [illegible]
[illegible] فقال [illegible] امير المؤمنين [illegible] قال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] بالعدل [illegible]
وقال [illegible] هشام بن عبد الملك يوما [illegible]

وكان فيهم أعرابي فقال له أتعرفنا الجود فقال الجود فالكرم لله **وقال** سعيد بن المسيب
لعبد الملك قصر وان تقدر خطب الناس حتى ابكاهم ثم امير المؤمنين لم ابكاهم قولك ثلاثة رجال ثم ملك
وقال الحجاج لاعرابي كل على مائدتي قد بسط في الأكل يا اعرابي ارفق بنفسك فقال وانت
بالحجاج اغصص بن نصر الحجاج **وقال** ملك ابن هشام الملك الأول اجهد وتجد وتعد ثم لا الارض
فقال ابن هشام ما سمعت الهجرة العنكبوت وكنت ترقى الى السماء من كفر الارض قال في سفل
بني الى السماء قال اما الا نعيم وتجهد وتطاول **وقال** هشام لسالم بن عبد الله بن عمر
وهما في الكعبة سلني فقال انا لا ارى ان اسأل في بيت الله غير الله **وقال** المنصور لابن عياش
بن ربيعة ارفع عنكم الطاعون فقال ما كان الله ليجمعكم علينا والطاعون **وكان** ابن عياش
حنف لحيته فقال له المنصور قد انقضت صورتنا الا حيلتك قال ان سعيد كان شعر من لحيتك
لا تقطعن يدك واعفها حتى انصلت وكان عنده ذات يوم رجل من بني امية نشابه فقال الرجل
بينك فقال له يا امير المؤمنين القطعين يحيى لحيته ما اريد تحجيل المنصور وقال له فعلت
وقال هذا ان تركت له لحيتك اخرجت سكت فقال يا امير المؤمنين لو غرست الشعر
ما شعرت عنه تحجيل المنصور ثم قال له رحمها الا يغفه الله **وقال** المنصور يوما لحميد الطوسي
صدق المثل اجع كلبك يتبعك قال يا امير المؤمنين اخشى ان يلوح له غيرك برغيف فيتبعه
ويدعك **ولما** اخذ المنصور المشاهد لقاعلى العمال واخذوا السيوف الطوال
والمناطق معها اليه وفي ذلك السواد مكتوبا على ظهورهم فسيكفيكهم الله دخل اليه ابو دلامة
يوما بهذا الزي فقال له المنصور ما خبرك يا ابا دلامة فقال يا امير المؤمنين ما حسن وجهه
نصفه ولا خرفاسته وقد نبذ كتاب الله وراء ظهره فضحك المنصور واعفاه من ذلك
وكان الرشيد قد امر ابراهيم الموصلي في دار الحبس بابا فاتيه بسواد وفرح
اليه يوما بالتلول وهو نائم فالقطر وجذبا الحافة فرفع راسه وفتح عينه فقال له الى
كم اجيبك الم اسمع بعد ما اصطبح وقال الرشيد نحن نجبر فضحك الرشيد فضحك الرشيد

بن هارون **وسمع** ابن ابي مريم ليلة يقرأ في صلاة العشاء ومالي لا اعبد فقطع الرشيد صلاته
من الضحك فقال لا تعد لمثل هذا **وقال** الفضل بن يحيى لجعفر لما ابيض من الا ما ترى
لاهل بيتك وقد نسيت الحسن فقال الحسن وقضاء **وقال** سعيد بن سلم يوما
لبعض اهل ثابت وجدته وهو في بستانه انا ارى هذا البستان قال الحسن لا انه
يؤكل في كل عام وانت تؤكل في كل يوم **وسمعت** ابا العيناء الهاشمي يقول قام رجل على
راس فقال له ما قربك الا اهدافك **ورأى** حمزة بن الحجاج ولد فيه ابا بزازة في
في الشمس فقال له ما قعدت ها هنا فقال ابا طالب الطلق فقال لا والله ولا ابن بطوله
وقال الرشيد يوما لمعن بن زائدة كبرت يا معن قال في طاعتك قال وانك لجلد
قال على اعدائك يا امير المؤمنين فلما زادك الحجة قال في لك يا امير المؤمنين **وقال** المامون
يوما لاحمد بن يوسف ان اصحاب الصدقات تظلموا منك قال والله يا امير المؤمنين الا ما ارضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله تعالى فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات فان
اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فكيف ارضون عني فقال المامون صدقت
واحسنت **وركب** المعتصم الى دار خاقان عائدا له فقال الفتح بن خاقان وهو صبي الى الحسين
دار امير المؤمنين او دار ابيك فقال دار ابي اذا كان امير المؤمنين فيها **ورمى** الواثق لاعب
في ذات خاتم ياقوت رائع لم ار احسن من هذا الخاتم فقال الذي لم افعل فيها **ورمى** المتوكل
عصفورا بالبندق فلم يصبه فقال ابن حمدون احسنت يا امير المؤمنين فقال ويلك تهزأ بي
كيف احسنت فقال الى العصفور يا سيدي **وانشد**
المتوكل يوما ابا العيناء شعرا فيه ذكر العنزة فقال ابن يا امير المؤمنين كان الي فلا
اما يستعذبها فقال المتوكل يتركها في جام حتى يأكلها وافيها وسمعت بن ربيعة
تنزله كلها فقال امير المؤمنين لجافيا [illegible] الفتح بن خاقان يتوقف بالضحك المتوكل
واعفاه **واستوزر** المهتدي بن المستعين على المتوكل وهو لاعب الفتح بالنرد فقال اذن له دخل

تاله المتوكل ان الفتح كره وخوانه فقال يا امير المؤمنين انما خاف ان اغتاله عليه ودخل
يحيى بن اكثم على المتوكل يوما وتغدى معه فلما فرغ المتوكل من الطعام جيء بالشراب وخفف العبيد ان فقال
يحيى قد كثر التخليط وانتهى وقت الفصد فقالوا امير المؤمنين احوج ما يكون الى القاضي
اذا كثر التخليط وقال المتوكل يوما لجلسائه تدرون ما الذي نقم المسلمون على عثمان
بن عفان فقال الجرجرائي نعم يا امير المؤمنين انكم تجهلونها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قبض
قام ابو بكر الصديق رضي الله عنه على المنبر دون مقامه بمرقاة ثم قام عمر دونه بمرقاة فلما
استخلف عثمان صعد ذروة المنبر فقعد مقعد النبي صلى الله عليه وسلم فانكر المسلمون عليه ذلك
واراد ان يعرض بصاحبه فقال عبادة ما احد اعظم منة عليك يا امير المؤمنين
من عثمان قال وكيف قال لانه صعد ذروة المنبر فلولاه لكان كلما قام خليفة نزل عن مقام من تقدمه
بمرقاة لكنت تخطب من بير فلولاه لا تقفوا فضحك المتوكل والحاضرون من كلامه وعرض
عمرو بن الليث يوما عسكره فمر رجل على برذون مهزول جدا فقال عمرو لعن الله هؤلاء ياكلون
دراهمي ويسمنون افخاذ النساء فقال له الفارس ايها الامير لو رايت فخذ امراتي لكنت
كنت تحمد البرذون فضحك عمرو وامر له بدراهم وقال [illegible] بامر كسوتك

الباب السابع
في نوادر الوزراء والولاة والعمال

قيل لابي ايوب وزير المنصور اذا دعاك امير المؤمنين تتغير وتصفر
وتجزع وتفزع فقال مثلي مثل الديك والبازي قيل وكيف ذلك قال تفاخر البازي والديك
بينهما ما زلت منذ اعرفك تكون عند قوم من صغرك الى كبرك يطعمونك ويسقونك
فاذا انتقلوا من دار الى اخرى وارادوا اخذك تملصت منهم وانا يؤتى بي من الغابات وحشيا
فاصيد لهم وارجع اليهم فقال له الديك لو رايت بازيا في سفود كما لا ازال ارى عشرة ديوك

دواء الشفاء فقد كنت اشد نفارا مني وقيل للفضل بن سهل ما السرور قال توقيع
جائز وامر نافذ وقال يوما لابنه قد برمت بالعافية وكثرة طلاب الحوائج فقال له
زال عنك مكانك وقعت على الا تقاسي الحاجات وشكا بعض الوزراء كثرة الاشتغال فقال له ابنه
لا اراني الله يوم فراغك وكان احمد بن ابي دواد يكرم الوزارة وينشد

ان السمو هو فخر المحمد * ازدد رفعة ان كان فيه بر

ما الخطب قيل له الم تكن تذم ما تقلدته الان قال نعم والله هذا امر كثير رغيف لا امر الذي التمني
عظيم الخطر لا يليق التغني بذكره على نفاسة عاتقه وعيب محمد بن الفرات على تقلده
تقصا البصرة من لم يكن يصلح له فقال لم رضيت بالوزارة ان لم اقلها ما اريد وكان
ابنه المحسن يسرف في الظلم واخلاه ابن فضال يوما لا ابيه ما تركت لك فعلا وفعالا ولا امرا
تابى وكانت تواسط رجل من ابي البريدي ايام البريدي وتحوه فامر بالمحابس لبيه فلما
حضر قال له ما تستعمل لواتيت الان فاذكنا وكنا وبين الوزير ابن البريدي ابن الله وانا المحجات
البريدي وامرات ما اظرفك ولما استوزر حامد بن العباس فلما الدعا وزير علي
بن عيسى وكان الاسم لحامد والعمل لعلي فقال ابن بسام

اعجب من كل ما تراه * ان وزيرين في بلاد
فذا سواد بلا وزير * وذا وزير بلا سواد

ولما استوزر الخيار صاحب خطبه بن بقية قال الاهل بغداد ابن العلاف الى الحضارة (للوزارة)
وقال ابن العلاف لبعض من كان قد زرت على كتابه الا لاني وضنت في التسمية فقال ان هلا فسبحت
ذلك على جميع اهل الكوفة يكون علا الاتجوره طالع وقريب بعضهم قال ان مصبح على النعمة
والإيمان اذا ما قد نعمنا فقال العلم وتعجيل وسمعت ابا زكريا المخزومي يقول تظلم اهل الكوفة
الى المامون من عاملها فقال المامون ما اعلم من عمالي اعدل منه فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين
فقد لزمنا ان تجعل لسائر البلاد نصيبا من عدله حتى يكون قد ساويت بين رعاياك

ويحسن النظر فيما يجئ فلا يحصى منه اكثر من ثلاث سنين فضحك المأمون وامر بصرف العامل
وقيل لبعض المتصوفين لا تصحب السلطان فان مثله كمثل قدر سوداء كلما مسها انسان اسود ما
فان كان نقيا ... خارج القدر اسود فان دخلها طعام لم يفدها شيئا وشكا بعضهم الى الصوفي
انه قليل ... السمسمي من عمله فقال له الم تكن ... الكلب الذي كان في قرية
محترق ... كلب فقال له ويحك ... فقال نعم غلبه لعنه الله وكل من يعني
حتى يجد ما هو خير منه وكان يقال من ولي السلطان حبه الشيطان وقال بعض الظرفاء
... فقال له ... بالاصابع الحمر
بهذه كلها • وكان يقال لا ينبغي ان يخلو دار الوالي من ... اصوات ... او
ميزان او ضرب ناقوس • ... وكان ...
... وكان ابو ... على شرط
لم يجر ... فاخذ رجلا من ... فقال الا ...
فقال الا ... ولا بأس عليك ومدح شاعر ... فقال
لما ان اعطيك من مالي شيئا فلا ولكن احمد ... وافخر بها ونظر بعض ...
الى رجل يصلي الى بيت ... فقال كانت الجبن كيف ... فقال
استرق السمع فاتبعه شهاب ثاقب واخذ ... كيف ... فقال الصاحب
... ووقع ... حين
... فقال لبعضهم ... انما ... الكتاب كانوا ...
... ابو سعيد الكاتب الاخر علي
بن النضر ... ابو سعيد ... وخرج من اكثر ... على ... وجمعه
المستخرج ... واضطرب ... المال من حين ...
... بنفسه ... على ابن النضر المال ... فلم يوجد

لم ... على بن النضر ... على الموكلين والحاشية فلما كان ... المستخرج
لاستيفاء المال واخبره ابو سعيد ... رشوة ... ولم ... في كثير ومما ...
... في المتكلمين ... فقال ... ورفع الخبر الى ... غرمه واني
... فلما كان ... على بن النضر ومعه الكيس الذي فيه المال ...
... فقال له ... على ... ويغنيني ...
... مالا ولا ... ان يكون ... الا مال لك ولذا كنت
... ولا ... الحجر والمقلقات وما اشبهها ...
... ابو سعيد واخذ المال ... من حاله وسمع
ابو القاسم ... الحسن ...
ابي العباس ... ولا تبر اما بعد
... الله تعالى ... ولا ... ولا ارهب
... ابو الاسود ... الحارث ... العراق
... عبد الله بن ... في ... ولا ... ولم
فلا يجزنك ... • ... العراق ...
... المولى ... • ... ينطق •
... الله ... وقيل كل ...
... لا يجزنك شيئا صغيرا فان الذود الى الذود ابل ...
... • واخا ... في ... يعطر ...
... الحزم ... الاجل ...
وكان ... وسمعت ابا الحسن ...
... ٥

بحق الله ما اخترت لنفسك خيرة قبل وسيف صقيل القائل الذي تحته مشهور مضروبة
لا يخاف [illegible] تخرج بالعفو عني الا دخل العفو عليك فقال له ان ادع [illegible] انا لا [illegible]
[illegible] سبحان الله ما اكثرها وتكذبها ثم قال اذا كله قد خرجت فقال الحمد لله
الذي [illegible] كلا وكذا ان حسنا وفي كتاب تحفة الظرف [illegible] ان اسد الظرفاء [illegible]
[illegible] بينهما [illegible] واحتج [illegible] فقالوا الرجل كيف حالك في [illegible]
[illegible] قال مؤلف الكتاب لم يسمع في صفة الجبان [illegible] من قول ابن الرومي

قرن [illegible] قد [illegible] ۞ شوقا الى [illegible]
لا يعرف [illegible] ۞ [illegible]

الباب السابع في ملح من نوادر الكتاب ولطائفهم

كان [illegible] الكاتب [illegible] الله [illegible]
الدنيا [illegible] فقال [illegible] وادام [illegible] وتعالى [illegible]
[illegible] وكتب بعض [illegible] كانه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وكيف [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible] الكاتب [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] في [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] وكان بعض الكتاب يكتب كتابا [illegible] رجل [illegible]
[illegible] فقال الرجل [illegible]
[illegible] وكان اخر [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible] فقد [illegible]

الباب الثامن في نتف من نوادر الجند والمرتزقة والجبناء

استعرض بعض اصحاب الجيوش جنده [illegible] فمر به رجل [illegible]
[illegible] فقال له صاحب الجيش [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] وقيل لبعض الجبناء [illegible]
وكان خالد بن عبد الله القسري [illegible] الجبناء [illegible]
وقال عبد الله بن [illegible]
فقال [illegible] ۞ ويوم [illegible]
وقيل لبعضهم [illegible]
[illegible] وقال بعض [illegible] تقدم [illegible]

يقول لي الامير بغير جرم ۞ تقدم حين جد بنا المراس
فما لي ان اطعتك من حياة ۞ وما لي بعد هذا الراس راس

وكان [illegible] سيف [illegible]
[illegible]

فأعجبت ان الفطن [illegible] وكتب كاتب الى حرمه [illegible] وذلك [illegible] على ظهرها [illegible]
جدير وكتب بعض المتصوفين [illegible] الى ايام الصيام [illegible] الهجر وكتب
آخر في الاستزارة يوم السرور قصير [illegible] بالبكور وكتب جعفر بن يحيى الى اخيه
الفضل [illegible] وكتب سعيد بن [illegible] خالد [illegible]
[illegible] وكتب [illegible]
[illegible] وكتب [illegible]
[illegible]
[illegible] واجابه [illegible]
[illegible] وكتب [illegible]
[illegible]
وكتب [illegible]
[illegible]
[illegible] وكتب [illegible]
[illegible]
[illegible] وكتب [illegible] الاستزارة [illegible]
[illegible] وكتب [illegible]
[illegible] الاستزارة [illegible] وكتب [illegible]
[illegible]
[illegible] وكتب [illegible]
[illegible]
[illegible] وكتب [illegible]

شوق اذا [illegible] الشيخ كما طلعت الشمس او [illegible] او [illegible] البرق او [illegible]
او ذكر [illegible] الروض [illegible] والروض [illegible] والنجم [illegible]
والغيث [illegible] والروض [illegible] في كل [illegible] وفي كل حال [illegible]
[illegible] وكتب ابو الفضل الميكالي وصل
كتابك [illegible] واحسن من [illegible] والخفي [illegible]

الباب العاشر في نوادر القضاة والشهود

قال ابو العيناء كان عبد الله بن [illegible] وكان [illegible] في ذلك فقال
[illegible] أتى رجل [illegible]
[illegible] فقالوا [illegible] شهادتهم [illegible]
[illegible] في هذا المجلس [illegible]
شهادتهم وقال [illegible]
[illegible] شهادته [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الشهداء [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] فقال الرجل [illegible]
[illegible] واختصم [illegible] القضاء [illegible]
[illegible] على الزوج فقال [illegible]
[illegible] الزوج [illegible]
[illegible] فقال [illegible] رحمك الله [illegible]

فقال القاضي لعنك الله كلام مظلوم وتحو ظالم • واختصم رجلان الى الشاشي فقال احدهما
لصاحبه بما ادعاه عليه فقال اصلحك الله اني كلما طلبته لا وفيه حضره لاجل [illegible]
في السوق عند اصحابه وانا رجل معيل احتاج ان اكتسب قوت العيالي فلا تهيأ لي ان اشتغل بشيء
فادورني طلبه فامر الشاشي بحبس صاحب الحق وقال له اذهب فاشتغل بعيالك وكسبك
فاذا حضرت فما تحتاج الى هذا فلجاه الى الخروج لا يحتاج الى ما يريد في طلبه فبقي الرجل في
الحبس [illegible] وصاحبه [illegible] الذي له دينارا واحدا الا انه ارسل الى
الشاشي وقال له اذا رايت ان تامر بالاطلاق فلم [illegible] الا دينار واحد فقال الا والله لا بد
حتى تاخذ تمام حقك وحكي [illegible] ان امرأة قدمت زوجها الى القاضي فقالت انه
لا يطعمني ولا يسقيني ولا ينام معي فقال للزوج ما تقول [illegible]
[illegible] مرات فقال لها والله [illegible] وقال
بعض القضاة امرأة تقول لاخرى [illegible] في كلام بينهما [illegible] القاضي [illegible]
فقال القاضي [illegible] من ذلك وحكي [illegible] وكان [illegible]
[illegible] بعد [illegible] كان [illegible]
وقد علق الدرب باب القاضي فلم [illegible] ثم فتح له [illegible]
مفتاح الذهب في [illegible] القاضي فلما كان من الغد [illegible]
الى القاضي [illegible] وسأله ان [illegible] المفتاح [illegible]
لا [illegible] مفتاح الذهب [illegible] فعل ذلك
واخبر القاضي [illegible] حتى لا تعلق المرأة وقدمت امرأة زوجها الى القاضي
وقالت اصلح الله القاضي [illegible] قدمت اليه الطعام [illegible]
فقال القاضي الطعام والخوان [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فان الارض [illegible] الله قال [illegible]

تشبيك في الاست فقال للحجر القاضي وقال الشعبي [illegible] فقامت المرأة وقالت [illegible]
[illegible] القضاء فقال [illegible] الشهود [illegible] القوم [illegible] وشهد بعض العدول عند
[illegible] شهادة فقال [illegible] وكانت [illegible] اصحاب
[illegible] ذلك في حال [illegible] قال [illegible] سكوتها
[illegible] وقال بعض اهل البصرة شهدت عند حفص بن غياث [illegible] وهو على قضاء
البصرة [illegible] المدينة وهو [illegible] القوم [illegible] بعد ذلك
فلما رايته عرفته وعرفني [illegible] من الشهود [illegible] بالقعود فقعدت حتى خلا
المجلس [illegible] والله ما الذي [illegible] ان تشهد عندي [illegible]
[illegible] ان تكون قاضيا [illegible] هذا [illegible] كاتبه
وقال [illegible] القاضي [illegible] وفي كتاب عيون الاخبار [illegible] القاضي
وادعى عليه مالا فانكره [illegible] فقال المدعي [illegible] القاضي [illegible]
وفيه ان [illegible] بكر بن عبد الله على القضاء فقال [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] من القضاء [illegible]
[illegible] لغلامه [illegible]
[illegible] ابا المؤمنين فقال المنصور [illegible] سوار [illegible]
[illegible] وشهد رجل عند سوار [illegible] فقال [illegible]
[illegible] وشهد [illegible] عنده فقال [illegible] شهادته [illegible]
[illegible] على [illegible] القرآن [illegible] على القضاء [illegible] قال
[illegible] على القضاء [illegible] الاجر [illegible] شهادته [illegible] وشهد
[illegible] عند قاض [illegible] الشهادة [illegible]

قال وما منعه من ذلك وقد قدرت انه محصنه وجا ابو دلامة المهدي ليشهد عنده
فانشد في مجلسه * وان حفروا بيري حفرت بيارهم * ليعلم ما تغطيه تلك النبائث *
فاجاز شهادته وحبس المشهود عليه ثم اعطاه ما ادعى من خصمه وكان بعض الفضلا لا يجيز
المكاري ولا الحايك ولا الملاح ويجعل القول قول المدعي مع يمينه ويقول [illegible]

الباب الحادي عشر في نوادر الغلاة وما قيل فيهم

قال رجل لعلوي يا رافضي فقال ويحك انا من قوم لنا من فينا فكيف اكون انا رافضيا *
وقال رجل لعلوي في كلام جرى بينهما كذبت فقال العلوي [illegible] الكذب وكان
الشعبي يقول لما اقتتل الناس [illegible] طالب [illegible] وقال علوي لآخر
أتبغضني وقد امرت بالصلوة علي في قولك صلى الله على محمد وعلى آل محمد فقال انا اقول الطيبين
الطاهرين فتخرج انت منهم وكان ابن علانية يقول ما رأيت آل ابي طالب [illegible]
وما رأيتهم بحالة متوسطة ومن اخبار مزيد انه [illegible] دخل دارا فنظر [illegible]
فقال [illegible] هذا [illegible] فقال لا [illegible] هو [illegible] فقال [illegible]
فلا [illegible] الا [illegible]
فقال صلوات الله عليكما يا موسى ويا عيسى [illegible] اذ [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] وسمعت ابا الحسن [illegible] يقول [illegible] علوي [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت [illegible]
[illegible] فلا تقول الا [illegible] وسمعت ابا نصر احمد [illegible]
يقول [illegible] ابي الحسن [illegible] على [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الرسالة [illegible]

[illegible] عن [illegible] القايم من آل رسول الله فقال له الرسول [illegible]
[illegible] القايم من آل رسول الله حتى تخرجه فقال [illegible] الآن [illegible]
[illegible] الارواح وكشف عن [illegible] فقال هذا [illegible] القايم من آل محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] فاذهب به [illegible] وسمع قول [illegible] فيه

قل لمن كان امامنا الكرم [illegible]
[illegible]
[illegible] من آل محمد

[illegible] فقال [illegible]
[illegible] وسمعت [illegible] علوي [illegible]
فقال [illegible] تلك [illegible]
[illegible] لبعض العلويات [illegible]

[illegible]
[illegible]

الباب الثاني عشر في نوادر الفقها وقضاتهم

قال رجل [illegible] يا ابا سعيد [illegible] يا ابا سعيد [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
فقال الباب [illegible] ثم [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] ورد خبر [illegible]

قرابتهما سكوته فقال القاضي اذا كان كذلك في جنازة ابن القضاة لا شك وسئل عن امراة الشهيد اي
رجل يتزوجها فقال الذي تبعثهم ما يقال لهم فيهن حتى يحل البنوح للماء والتيمم وسأل شيخ
رجلا عن شيء يفطر الصائم من مجلسه فقال صوت بجنح فقال وما كان سبب صومه فالقصة في انه
اصبع فقال فقال اشهد انه لا يرد على الموت لان امراته شهيد فقال لمن رجل من دينه
فقال حكمه في الحج فقال الشعبي الحسنة التي نقلنا من الفقه الى الحجامة وقال له رجل
ما اسم امراة ابليس فقال ذاك نكاح ما شهدته فسئل عن لحم الشبعات فقال الحجي [illegible] الكلاب
وقال [illegible] الحسن ان رجلا اشترى في نهار كثيرا [illegible] الرابعة [illegible]
التقوى ولكن لا يكره الله في [illegible] المسلمين [illegible] وقال حماد [illegible]
خرج العلم فقال [illegible] لزهد الحكم وكان يقول [illegible] السلطان [illegible]
يعطي [illegible] يعطيه ماله ورأى يوما [illegible] باب [illegible]
وزهد [illegible] فقال [illegible] صاحب [illegible] وقال يوما لاصحابه [illegible] الفقهاء
[illegible] فقال انه [illegible] من اصحابه [illegible] الصحبة [illegible]
فاذا الله [illegible] التابعين [illegible] بعد الصحابة [illegible] في الحجة
وكان سفيان الثوري يقول [illegible] عباد [illegible] لا حرج على [illegible]
وقال رجل لسعيد بن المسيب [illegible] كما [illegible] قال [illegible]
القبلة [illegible] على وسأل رجل [illegible] القاضي عن قبلة الصائم [illegible] يكره [illegible] فقال انها
[illegible] قال [illegible] وقيل لا [illegible] حماد [illegible]
وحماد بن سلمة بن دينار فقال [illegible] وكان الاعمش يقول
[illegible] الفقيه [illegible] باب السلطان [illegible] ودخل ابو حنيفة رحمه الله على الاعمش عائدا
فقال له يا ابا محمد لولا [illegible] عليك لعدتك في كل يوم فقال له [illegible] علي [illegible] بيتك
[illegible] وسأل ابو حنيفة [illegible] عن الحج [illegible]

ذهن

في هذه السنة [illegible] فقال ابو حنيفة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]
[illegible] يكره [illegible] ما [illegible] رجل نحر [illegible] وجاء رجل الى ابي حنيفة رحمة الله تعالى في
[illegible] فقال له ان كنت [illegible] الله حلالا [illegible] فقال له ابو حنيفة
امرأتك حلال او حرام فقال [illegible] فقال ان [illegible] هذا [illegible] رجل
وكان الشافعي رحمه الله يقول لا [illegible] الفقيه [illegible] السفه
[illegible] يقول من طلب غريب [illegible] الاحاديث كذب ومن طلب الدين بالكلام [illegible]
[illegible] الكيمياء افلس وسأل الرشيد الاوزاعي عن لبس السواد فقال لا احرمه ولكن اكرهه
قال ولم قال لانه لا تجلى فيه عروس ولا يلبى فيه محرم ولا يكفن فيه ميت فالتفت الى ابي يوسف
وقال ما تقول في السواد قال النور في السواد [illegible] يعني ان الانسان يبصر بسواد عينيه
فاستحسن الرشيد ذلك فقال ابو يوسف [illegible] الم يكن [illegible]
الابيض فاهتز الرشيد لقوله وكان الاوزاعي يقول دع لاهل البصرة خصلتين ولاهل الكوفة
خصلتين ولاهل مكة خصلتين ولاهل المدينة خصلتين فالتي لاهل البصرة القول بالقدر والتي
في [illegible] والتي لاهل الكوفة شرب النبيذ وتأخير [illegible] والتي لاهل مكة الصرف
والمتعة والتي لاهل المدينة السماع واتيان النساء في ادبارهن وسمعت الاستاذ ابا [illegible]
[illegible] رحمه الله يقول سمعت ابا علي بن ابي هريرة يقول [illegible] عن [illegible] الرجال
ومن [illegible] عن الكتاب [illegible] الكلام ومن طلب من الكتاب [illegible] ومن تفقه من الكتاب [illegible]
الاحكام ومن [illegible] من الكتاب [illegible] الايام وسمعت ابا علي [illegible] المروزي يقول [illegible]
لابي اسحق المروزي [illegible] ابو العباس بن سريج [illegible] يخرج من الدنيا وهو [illegible]
[illegible] وسمعت ابا الحسن [illegible] يقول كان ابو اسحق المروزي
يقول ما رأيت فقيها [illegible] وسمعت ابا النضر محمد بن [illegible] الجبار
[illegible] يحكي عن [illegible] الذي [illegible]

تقديمهم ايانا في الدخول على السلطان لا يعني لنكون وكانوا يرهم ان غضبوا فيقبلون فيصلي بارادتهم وتقديمهم
ايانا في مضايق الدروب والابواب ليبتدئ مروتنا ما عنا وتقبنا ان نطالبها وجعا فقدا من سقوط
وتقديمهم ايانا في غسل الايدي عند الفراغ من الطعام المثنى عمرا لما قدموه دونهم . قال
مؤلف الكتاب قد اخرجت نوادر الفقهاء وظرفهم في الباب المقابل للتبذ واوردت في هذه
الباب ثلاثا من كتاب جراب الدولة ٥ سأل رجل الاوزاعي فقال يا ابا عمرو الحجاب في العشية ازعن اني
ودخلت النهر لاغتسل فاذا في القبلة او خدام الى غيرها فقال الشعبي ان كنت وجهك الى ثيابك
التي نزعتها وسأله آخر فقال لا تحتكر عليها وسلي كم بين وحكي رجل الفقيه
فقال اصلحك الله انا رجل حنبلي المذهب وقد تمنى الصلاة على مذهب احمد واذ دنت واقت
على مذهبه فاقبح على مذهبه فبينا انا في الصلاة اذ احسست بدابة في سراويلي فنفذته
فدلكته وشدخته فبندق وقمته فوجدت رائحة متغيرة فقال الفقيه فاخرج على مذهب
احمد بن حنبل وعلى جميع المذاهب . وقال رجل لفقيه اصلحك الله انا رجل عربي سرد قيما
المسجد الجامع فهل لي في ذلك اجر وثواب فقال الفقيه بحسب رضا وثناء ابن عم صاحب
الثواب وقال رجل لفقيه ما تقول في شرب النبيذ قال لا تجوز قال فان كان الانسان قد اكل
السمك قال يرجع انت كمن الفقيه الى المتفقه ٥

الباب الثالث عشر في نوادر المحدثين

رأى ابن ابي داود في قوم من كتبة الحديث شوادي فقال بالشر خلف في حبرى؟
وكان يقول في الحديث اعلم في اخمل قوم وروى خالد بن الحرث عن يحيى فهو يسقط
فقال حدثنا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا في نسخي وهو ان
شاء الله فقال المستملي حدثكم خالد بن الحرث عن حميد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فقال خالد كذبت يا عدو الله ما شككت في الله فتجعل اهل المجلس

وسأل رجل يحيى بن اكثم فقال اكتب ما اصحاب الحديث فمن زعم قتادة وابن ابي ذئب
يحتجهم بالقدر ولاتي وقرن عمرو بن عبيد فقال يحيى ومن هنا نخلط اصحاب الحديث
وحكى ابو بكر بن عياش قال كنت وسفيان الثوري وشريك نمشي بين الحيرة والكوفة فرأينا
شيخا ابيض الراس واللحية حسن السمت والهيئة فظننا انه عنده شيء من الحديث وانه
قد ادرك الناس فقال له سفيان يا شيخ هل عندك شيء من الحديث قال اما الحديث فلا ولكن
عتيق سنين فنظرنا فاذا هو خمار وسمعت ابا نصر عبيد الله بن محمد يقول ركبت الحسن بن
سفينة وفيها النضر فطريف فلما حضر وقت الغداء قدم سفرته واقسم على الجماعة بحق
فقعد فلما فرغنا اخرج ركوة فيها شراب وصب منه في قدح فشربه ثم صب ثم ناول الحسن فقال الله
ما تعلم واراد ان يحد رخصة فقال الذي خمر السفر قاطرها من يهودي فقال العن اصحاب الحديث
تكلف سفيان بن عيينة وزيد بن هارون القصد فتصرانا من قال نمضي يهودي فلسنا
لا تضعف الاسناد ثم شرب وقال رجل للاعمش حديثا لي الاي الحنفي قال الحنفي عن عمرو
والاوزاعي وسمعت ابا عبد الله ابن الحافظ قال تيت ابو ريح يحدث باسناده له ان نصرانيا
تهته حديثا فقال النبي عرفها اعاد وعفعف غيرها اسمع وبكت عنها اسمع ونجد شيئا مكتوبا وروى
زهير بن بكار قال روى عن ربيعة بن عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد ثم ذكرت لسهيل بعد هذا الحديث فلم يحفظه وكان
بعد ذلك يرويه عن ربيعة عن نفسه عن ابيه عن ابي هريرة وحدث رجل بن الحديث فقال الرجل اسناده
اسناده فقال هو من المسند لا خير فيه وقيل لرقبة بن مصقلة ما اكثر شكك في الاحاديث
فقال المحاماة على اليقين وقيل لاشعث العنبري حدثنا في الحديث شيئا قال نعم فيا ارو
نا قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا يجتمعان
في مؤمن الاحمق والبخل ونسيت فقيل حديثنا الخالي ان فقال قيل عكرمة واحد ونسيت انا واحد
وكان الشعبي يحدث عن ابن عمر فيقول حدثني عبد الله بن عبد الله بن عمر وكان يعقب

وقال فى لابيمان تلاتة ما حدثنى عن فلان انه بغضنى فقال له فانت يا بنى تغير باسناد
وسمعت الاستاذ ابا بكر الطبرى يقول عشق معن المحدث بن غلاما كان يختلف اليه فقال فيه

يا سيدى عذلت لى عطلة • فاستغنيها ابن ابى خيثمه
فانه يرويه عن جده • قاله يرويه الضحاك عن عكرمه
عن ابن عباس عن المصطفى • نبينا المبعوث بالمرحمه
ان صدود الالف عن الفه • فوق ثلاث ربنا حرمه

ولبعضهم

يا حسن التعليم والجيد • ومحلى ما بالوعد يا عيد
حدثنا الازرق المحدث عن • عمرو بن شمر عن ابن مسعود
لا يعدل الوعد غير كافيه • وكافر فى الجحيم مصفود

الباب الرابع عشر فى نوادر الزهاد والنساك والقرا امهم وعلمهم

جاء سليمان بن عبد الملك الى طاوس فلم يقم اليه فلم يلتفت اليه فقيل له فى ذلك فقال
الحيتان يعلم ان لله عبادا يزهدون فيما عنده ومر محمد بن واسع بقوم فقيل هولاء زهاد
فقال وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها وسمع بعضهم رجلا يقول يب فقال الرجل
مسافر يكون مسافرا وقد بلغ منزله وكان بعضهم يقول لا اخرج من بيتى
والمع عينى الا على ما فيه لله اجر قد شغل غيرى وسمع بعضهم سائلا يقول اين الزاهدون
فى الدنيا الراغبون فى الاخرة فقال الراقب كلا مك ثم ضع يدك على من شئت وقيل
لربيع بن خيثم قد دام القيام والقيام لو اراحت نفسك قال راحتها اريد ودخل
ابو حازم المسجد فوسوس اليه الشيطان انك احدثت بعد وضوئك فقال او بلغ هذا من نصحك

الا من فعال الخفيه فكيف صاحب حماد ويعرفون ذات ساعة فقال صاحب على ان لا امر بالصلوة
ولا انهاك عنها وبعث معن بن زائدة الى ابى بكر الهذلى الفرج ببغداد وكتب اليه انى قد
اشتريت منك دينك بهذه الدنانير فكتب اليه قد بعث منك دينى ما خلا التوحيد لعلمى
بقلة حقيه • وكتب بعض الشعراء الى حماد عجرد يدعوه الى مذهبه فكتب اليه

يا ابن عمرو ومجيى رب بقيل • واجما الى من خطب جليل
فادم عيرى الى عباد من • الى من لاحد تدعو له

وكان ابو عيسى الوراق راشيا فى الشعر فقال

عجب لكسرى واشياعه • وغسل الوجوه ببول البقر
وتعظيمها نوى ساجدا • لما عملته اكف البشر
وتعظيم الهود بسرت يسر • بسقف الذاق ويوم القدم
لان فى القدر بر جمهم ان القوا الحصى على الاثر يصيبى مراحته
فقوم اتوا من اقاصى البلاد • الى مكة لاستلام الحجر
فسبحانك ابصروا ساجدا • لشمس النهار وضوء القمر

وحضر ابو العيناء عند رجل من الفقهاء يدعون وفيه وكان يشوق فقال ابا شعر
الى الشعر اذهب لى الشط يه فقال ابو العيناء الى الطلعة في سنن حبوه وقيل
لطفيل ابن دلف لا يرى ذهبت ضعفا فقال الامر والغيب الا جمعا وسمعت ابا النضر
المعتبى يقول سافر رجل فخلف ابنه فجمع على دنيا مع غلام له فلما رجع سال الغلام عن حاله
فى سفره فقال نعم ما رنا بلغ عمرا بن علل كلا ما فيها الحج الهما ولم تسعها ما ولو
ما قال القدر والمعجب وكان ذكره ذا رجل ادعيا انهما انتقلا فى الطروشى
الشوم قال لا يكون هذا من تركيب الحكيم البارع المصور لها انصف متى هذا من هذه الخلاق
نماسك وقيل لهذا القيا ان لا اركن بلاد الوطن فقال انه على صبره وخرج منها

فنظم من قال

دخلنا غافلين ونحن فيها حيارى في الخروج على الكراهة

وقال رجل ابو ... صار جماعة من الجيران الجيرة وسألوه ان يعطيهم ما يجعلون في
البواري للمسجد فقال لهم ان لا تعوقني في المسجد يوما من الايام او دخلته
فصلا عن الصلوة فما لو اخذت الشتري بكم ... بدون البواري قال وكان
جالسا يوما على باب داره والناس خرجوا الى القصر الى الاستسقاء فكان ...
متركا فواه القرب ... له ... على ...
المطر ... داري ... وسمعت بعض المشايخ يقول ...
... قاري يقرأ ان ... ما ... بما ... الشواهد
الشداد والعاول ... في ... وذهب ... الله اعلم

الباب الثامن عشر

في نوادر القصاص

قيل لبعضهم ما عندكم فقال نحن من الصبح الى الظهر نقص ومن الظهر الى الليل
نمر ومن الليل الى الصبح ... وقال ... فاطمة ... قال ... حتى ... وقال ...
قال انا والله ... هذا ... فان القاص ... الناس وقال الجاحظ كان ...
ابو ... في ... على ... ذات يوم ...
... فقال ... اليوم ... وقرأت في ...
... في ... الجامع ...
... فقال ... والله ...
قال ... كان ...

وكان منصور بن عمار يقول لما ادري اساءة تكبر عن عفو الله فلا تيأس وربما اخذ
الله على الصغيرة فلا تأمن وكان ابن السماك يقول لقد امهلك حتى كأنه اهملك وستر كأنه
غفر وكان ابو سليمان الداراني يقول ما رأيت الثلج يسقط الا ذكرت تطاير الكتب يوم القيمة
وقال بعض المذكرين شتان ما بين هذا التشبيه وتشبيه من قال

كأنما تساقط الثلج لعيني نور ...
... الناس ... كلا

وسمعت بعض الشيوخ يقول قيل لبعض ... الدراهم ... الله ...
... فقال ... وقال رجل ... ان ... فقال ... من ...
... ويحكى ان ... فاتاه ... فقال ... الى ... درهم
... على ... وحلوا ... ما ... الضيف ... فقال الحمد لله رضينا بما قسم الله لنا
فقال ... رضيت بما قسم الله لم ... وحج بعضهم ...
... القرآن ... الناس ... وقال انا ...
... فقطع ... ونظر ... الى ... غلام حسن الوجه فقال
... على ... وعشق بعض القراء غلاما ...
... الذين ... لا تفعلون ...
... يقول ... من الخير ... عنه ...
الذين ... ان تصيبوا قوما بجهالة ...
... قال ...
... من ... الشام ...
... في ...
... خذ ...

فقال والك من يقول هذا انا عجب لئن اخذتها وكانت سنة واعطيها او كانت عشر سنات
قال ابن ابي ليلى فضحكت وقلت انا عجب لئن لم تاخذها وكانت سنة واعطيها او قبلت منك قال
وكان عبد الملك بن هلال المسبح وكان عنده زنبيل مملوء حصى وكان يسبح بواحدة واحدة فاذا
مل طرح بشيئين شيئين ثم ثلاثا ثلاثا واذا ازداد ملالا طرح قبضة قبضة ثم قال سبحان الله
بعدد هذا كله واذا ضجر اخذ بعروتي الزنبيل فقلبه وقال الحمد لله والحمد لله بعدد هذا كله
قال وكنا عند موسى بن عمران ومعنا فتى من القراء فاعدت الى ... والله ما افطر
البارحة على رغيف ... او ... او شيء ... زحزحوا ... ما الشيء
ذلك ... الذي ... فلما اكثر من ذلك قال ... بان قد
ارى التورع ما يبغضه الله ... قال ... ابو الطاهر ... لابي بكر
المروزي ... دخلت العراق ... اصوم منذ ثلاثين سنة ... بالعبد
سالك ... عن ... قال وكان ... الصوفية ... الصبيان والنساء ...
وجوههم ... رؤوسهم فقطعهم ... يقطعهم ما ... مفصل
... على رؤوسهم ... ما هذا ... اعطيهم واحببت
ان اضحكهم حتى لا ... قال الجماز ... القلوب من القرابات
... فقال ... في ... هذه
الشوكة التي دخلت ... على ... عليك ... صاحب
البستان فقال ... قيل لبعضهم ... كل
... قال ... الناس ...
... قال ... الناس يخرج بين ... والماء
واستشهد ابو العالية على رجل راى معه غلاما ...
... فقلت

البابُ الخامسُ عشر
في نوادر المتصوفة ومما لهم وعليهم

نور ثم اخرج شيئا ... ولا اله الا الله وسمعت ابا الحسن ... يقول كان بعض القراء اذا
... على المطبخ ... منه ... مرضيا ... يشهدون فاذا
... قال ... وما كانوا يفعلون وحكى بعضهم نوزعني
بها ... هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وراى بعضهم ...
... من عود يابس وكان لبعضهم ابن ذميم
فنظر اليه يوما فقال له يا بني والله ما انت من زينة الحياة الدنيا

الباب الخامس عشر
في نوادر المتصوفة ومما لهم وعليهم

قيل لبعضهم ما التصوف قال ترك التكلف وقيل لآخر مثل ذلك فقال قطع العلائق
وهجر الخلائق وسئل ... عن رفع اليدين في الصلاة فقال ارفع يديك الى الله ولا تبال
... وكان ... يقول ... الحرير وسمعت ابا ...
... الصوفية ... والجهل ...
ان ... الله قالوا ... الشرح جفنا
وقرات ... الصوفية ... لا ...
وسمعت ... عن بعضهم ... على الخاتم
من بين الاصابع ...
... الصبيحة ...
... القلندر ...
...

العود عود ان اما احدهما فانه استودع سرا لم يسلط عليه ضده فانشاه واما الاخر فلحسن ما فيه
شوق تسبيحه في قال الله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وروي انه ليس في الفردوس شيء ... فالنائم صبا اذا ... وسمعت
بعض علمائهم يقول ان الله عز ذكره لما ابتلى عباده بالعشق ليأخذوا انفسهم بطاعة من يعشقونه
فيتقوا عليهم بحفظه وتبرهم برضاه وليستدلوا بذلك على قرب طاعة الله اذ كان ...
وهو عالم بهم غير محتاج الشهوة اذا ارجعوا على انفسهم طاعة من سواهم كان هو ... الحري بان
يتبع برضاه وسئل بعضهم عن ... الادميين فقال هو ... تحليل المدبرين
اللحم والعظم واختلاطها بالمخ والدم ولذلك قال الشاعر

مزجت ... الروح مني ... في الخلف ...

وسمعت ابا القسم الكرخي يقول قلت لصوفي ... الخشبة ... فيه

قال مؤلف الكتاب

على ... فيها ...
ومن اما المولدين فهم اكثر من الصوفية لانهم ... الكلام ... معظم
النفس ... على اكثر الاوقات ...
تعظيم ... وبعض ... وبعض ... ولا ...
... القران فقال ... الطعام ... الباب ...
قوله تعالى ... الى الجحيم ... لم يكن ... الشارك

كان ... فالكوب ... اذا ... فصار ...
... ما هو ... مني من الحجر والترب

... الاخر ... الا الذي ... يوم ... البعض بهم
... ... الحوان والحلال ولقوا ... الاثريق اذا ...
... وبعد ... الشهيد بن الشهيد ... والتطايف

الشهدا والقا الروح يجيب القلوب والخبير بقديم الاحسان وكنوا ... بادرع
والامر بالقبر ... والاحسان ... الشيا بهذه ... من الالقاب كثيره
وسمعت ابا بكر الاسكندراني يقول سئل بعض ... من الصوفية فقال ... وقال
... بعض الطرق ... وحليه عليهم فقال

... ذي الجلال ...
الوقت ... الحقيق ... البرهان ... الاصول ...
... انما ...

وانشدني ابو الفتح البستي لنفسه

... الناس في ... مشتقا ...
... الاسم غيري ... صافي ...

الباب السادس عشر في نوادر

قيل ... وكان
يقول ... وقد دخل
... في الارجاء والوعيد ... باب ...
قال ابو ... اليوم ... في يوم ... فقال
... قيل ...
... ما ... الله ... فقال
... وقيل ... كان الله ...
وقيل له ... وقيل له ...
وازاد ... من ...

وقال رجل لثمامة أترى أن نوحاً ما أقر من قوم الله ونعلم ما أخر الله فقال أفعلا على ضرورة قال أردت
أن أخبرك بأن الحمار ذنبه فلا وإن أردت فإنه معروف على علي وقد أخرج فتم وقال المأمون
لثمامة إذا قال الله للعبد لم لم تطعني قال ثمامة يقول لم لم توفقني قال الا تراه يقول لو أطعتني
لوفقتك قال ثمامة يقول له يا رب لو وفقتني لأطعتك فأعاد كلامهما فقال المأمون
يا أمير المؤمنين يطرح هذا الكلب حجتنا عليها وقال أبو العيناء قال لي أبي
ان ابن مكرم رجلاً في حاجة فلم يجبه إليها والتمس ذلك فقلت له حيث فعلت هذا وإن لم
لم أقضها ولم يمنع من قد رجت إليها الشيء فبعلة غيري وقيل للنظام إن كانت هذه الأشياء
اليك خلقنا هذا العصفور فقال هذا من سلطان أنا فوق الهوى وقال رجل
لهشام بن الحكم أترى الله يقضي علينا المعاصي ثم يعذبنا عليها فقال يا ابن أخي قد والله فعل
ولكن لا تستطيع أن تتكلم ونظر عمرو بن عبيد إلى رجل مغموم فقال ما شغلك قال ما صنع
مع الإمام رحمه فقال أما فاتك ما أدركت وقيل لبعضهم فيما بين ... وكم
من الأحبار فقال لو لم يكن ... وقيل لآخر كيف أصبحت فقال لا كما يريد الله
ولا كما يريد الشيطان ولا كما أريد أنا قال وكيف قال لأن الله تعالى يريد أن أكون رجلاً
تقياً ولست كذلك والشيطان يريد أن أكون فاسقاً فاجراً ولست كذلك وأنا
أريد أن أكون موسراً مكتفياً ولست كذلك

الباب السابع عشر في
نوادر أصحاب المذاهب والآراء والأهواء والمجبرة والمتخبطين بالدين

حدث ابن عائشة قال كان الحسن بن ... وكان له شيعي وابنه خارجية ... فقال ... وكان الطرماح خارجياً والكميت شيعياً وكانا ... الى
ذلك فقال ... وقال رافضي لخارجي ما أشد بغضكم يا معشر الخوارج لعلي

أدخل الله الشك ... بعضنا لصاحبه فألحقه ولما ظفر الحجاج بأصحاب ابن الأشعث أخرج جماعة
منهم فقام رجل من أصحابه فقال يا أمير المؤمنين انظر في جرب الدين لا قال الله ولكن البيعة قال الله لو كنت
مع موسى بن ... فرعون قرأنا فرعون الجبر غيظاً ثم ترك موسى وذهب إليه فضحك الحجاج
وأمر بتخلية سبيله وكان أبو حنيفة وشيطان الطاق يتماشيان إذ سمعا رجلاً يقول من يدلنا على صبي
ضال فقال شيطان الطاق أما الصبي فلا أدري ولكن إن أردت أن أدلك على شيخ ضال فهذا
وأومأ إلى أبي حنيفة وقال رجل لشيطان الطاق ما تقول في المتعة قال نعم قال أتزوجني ابنتك متعة
فقال يا أحمق إذا زوجتك لا يكون متعة إنما المتعة إذا زوجت نفسها وقال خارجي لشيطان
الطاق في الطريق لا أخليك حتى تتبرأ من علي فقال أنا من علي ومن عثمان بريء
... الخارجي أنه قد عانقه ... صاحبه ... من الآخر فطلبه فلم يدركه
وجرى بين شيعي وناصبي كلام فقال الناصبي للشيعي هل تحبه فقال الشيعي
ما لي ولا امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال الشيعي ...
بعثت ... النبي صلى الله عليه وسلم وكان أبو الهذيل يقول كل أحد ... من العوام
الرافضي ... الحمد لله ... يقطعني في أول الكلام
أنشدني ... الحسن ... رحمه الله

قول الروافض نحن أهل رسولنا • ... رجل
تحكي ... نساء بعضه ... • زاد الكلام ...

وذكر الروافض فضائل علي بن أبي طالب بحضرة بعض النواصب فقال الناصبي لنا
... ما ذكرت فضائل علي ... الشيخين أبي بكر وعمر
فقال الروافض ... وقال رجل رافضي يقول
... الآن ... رجعت ... فقال ... بالله ارجع ... ولا
... ونادى ... العوام ... شيعي ... فقال الشيعي

ان قولا يسقني على الحوض ولا يسقيك فقال الناصبي ان لم يسقني من اكرمه الا بنو كريم به
ونحن بها حتى غد النبيعة فقال الشيعي اكلنا انتم لما ... حتى يشرب بعد كله قال
الجاحظ جرى ذكر الشيعة بين يدي شيخ من المايسة فانكر ذلك الشيخ وشدد في تقبيحه فقيل له ما الذي
انكرت منها فقال انكرت مكان الشين التي في اولها الا اني لم اجد الشين قط الا في كل شر وشؤم
تحيط بها مثل الشؤم والشر والشرك والشيطان والشغب والشطط والشيب والشح والشلل
والشناعة والشك والشطار ونعلم ما اجتمعا ابدا الا في البله ... الا الاختلاف وقال بعض
من لقوه ان يعقوب بن الاشعث خاصم بعض الخوارج وشيعة عمار العقيدة وكان
برأي الخوارج فقال له الامير الذي وجهت قال وجهي القبلة والخوارج ... في
الجنة وان ... دخلتها فقال عمار اكان الله امانا ادخلني ان ارض ... الجنة قال لا كنت
او تقتلوا لا واحتضر بعض الجبابرة ... فقال ... على ... وعلي
تبعات وذنوب فان غفر الله لي فحي ... الذنوب ... والشعار ... الا
فلا يدعن ابوكم وما لكم ... في ... ولا تعطوا ... وحكى ابو حنيفة
ان ... بن ... كان ... على ... فانكر ... ثم ... في
ذلك فقال ... اجيرها ... وذكر ... الرشيد في
... فقال ... الرشيد ... فقال لا والله يا امير المؤمنين ... لكن ...
وقد ... القرآن ... الدين فقال الرشيد لا ... حتى ... فقال الحلاف
ما امر الله به ... حتى يقروا بالايمان فاضربهم حتى يقروا بالكفر
فامر بالكف عنه وقال ... ابو ... له ... فيها
... وقال المهدي ... عن الناس
... وادخل ابن ... على ...
... وكان ... الى ...

وهو في خطبته على كرسيه اذ قبل العدو فقولوا عند دعائي امين ثم يقول اللهم انجنا
كما انجيت ... اللهم ... وجوههم اللهم ... ادبارهم اللهم اكشف عنا ... عليه ... اللهم
... ثم ... القوم ... فيقولون ... ابو ... الذي ...
بلا ... فقال ... ولا ... وقال في خطبته ... يا ...
... الملك الجبار ... على الملك ... قال ...
... فبينا هو ... اذ ... راكب حمار ... فاذا هو يا راكب الحمار ...
... فان ... جارك ... وقال الجاحظ ... في ...
... ان ... على ... النار ... وقال ... فامر
... قوم ... القرآن ... في القرآن ... الله ... ما اقرأها
... يقرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ثم ... عليه ... انهم
قالوا ... يوم الجمعة وقص بعضهم ... فاراد ان ...
... وقال يا قوم ... النجاح ... الرواح ... وتقوى
الزجاج ... الله ... وفي كتاب ... وكان
... يخرج من ... ويقرب ...
... يا ابن ... دعني ... اي ... هذا ...
... وقص بعضهم فقال في قصصه ان العرش ... اذا علا
... قال ... فقال ... في ...
... وقص آخر فقال
... وهو سكران ... فقال ... في ... حلقه
... والله ... عشر ... ودعا
... في مجلسه فقال في دعائه اللهم ... اللحى ... اللحى ... اللحى

فقال الرجل اشغلوا من وقف الحلقة وبحق رحمك الله على من ذكر عنا وصف اي ... من ذلك فصحت

الحاضرون . وقال ... فاش في قصته ... الذي لم يسمع

من قبل كله ... فاحبت ... ان ... وشيب ... ثبت

الحمد ... وإنما ... والبر ... والمذكور ...

تم بحمد الله الهادي والسلام

الباب التاسع عشر

في نوادر في الصلاة والمؤذنين والأئمة

ورأى أعرابي بعض الظرفاء يصلي صلاة خفيفة ... فقال هذه صلاة ليس فيها ربا **ورأى**

آخر يصلي بعجلة فقيل له ما هذه العجلة فقال الفعل ... **ورأى**

سليمان بن عبد القدوس ... يصلي صلاة حسنة ... فقال له ...

ما هذا ... فقال عادة البلد ... الجسد ... **ورأى**

بعض المجان الخلعاء يصلي ... فقال ... الى ... خير

ورأى أعرابي خلف ... **وحدث** بعض المجان

... فإذا مؤذن ... الصلوة ... الصلوة فقال ...

حتى ... **وقال** ... ثم ...

وصلى ... ثم قال ... ثم ...

فقال ... **وقال** ... الجمع بين الصلاتين

قال ... **وصلى** ... فقال ... قاعدا ... وبقي قائما ...

... **وصلى** ... خلف إمام وهو سكران ... يا أيها الكافرون ...

... القوم ... **وصلى**

فقال إمام ... فقال لا ... لا اقطع القوم صلاتهم من الصف **وكان**

... في السجدة ... يصلي ... إذا ... يصلي ... فقال ...

... الشمع ... ولا ... **وقيل** لأعرابي أتعرف عدد الصلوات فقال نعم

الصلوات أربع أربع ثم ثلاث بعدهن أربع ثم صلاة الصبح لا أصيح

وقيل لآخر ما تقرأ في الصلوة فقال الفاتحة الكتاب ونسبة الرب وهجاء أبي

لهب يعني سورة الإخلاص وسورة تبت **وقال** ... وإذا ... يصلي ...

... فقال ... **وقال** سعيد بن سالم ...

... صلاة الصبح في ... في السورة التي كان ... فقال ...

... **وممن تكلم** بحاجته في الصلوة رجل ...

... وهو يصلي ... **وكان** ...

... المساجد ... **وكان** ... ثم ...

... سجدة ... **وعرض** ...

وكان ... الصلوة ... **وحضر** ...

... لا ... مع ... حرام ...

... **وعوتب** بعض ...

... الصلوة ... لا ... ما أتوا الصلوة ...

... **وقال** ... جراب الدولة ...

... صلاة ...

... **وسمعت** بعض ...

... يقول ... أبو ... الصلوات

... صلاة ...

والله لو وصلوها إلى ما قبلتها. وقال جراب الدولة: رأيت مؤذنا قد أذن ثم عدا فقلت له إلى
أين؟ فقال: أحب أن أسمع أذاني من بعيد. والنظر إلى ابن سالم. وقال: رأيت مؤذنا يؤذن
[illegible] تسقطت من يده فاحتملتها الريح فجعل يعدو خلفها ويقول: أذاني أذاني. وقال رجل:
رأيت مؤذنا وبعض القرى يؤذن فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أنهم يشهدون أن محمدا رسول الله.
وكان [illegible] عنه فإذا هو يهودي. استسقى أهل القرية [illegible] لم يكن فيهم من يحسن
[illegible] الظهر [illegible] ولما كان [illegible] في أذانه [illegible] الصلاة [illegible] فصاح رجل
[illegible] رحمكم الله [illegible] فقال الرجل: الله [illegible] الصلاة خير
من النوم [illegible] الحي الحي. وكان بعض المؤذنين يرد في أذانه [illegible]
وهو يؤذن [illegible] حتى اجتمع الناس للصلاة فقال لهم: [illegible] هذا [illegible]
على [illegible] الإسلام في قلوب [illegible]. وسمع بعضهم أذانا [illegible] فقال: [illegible]
منكر. وسمع [illegible] الأذان. واستمع رجل أذان [illegible]
[illegible] على [illegible] السعيد [illegible] الشباح [illegible]
المؤذن [illegible] الصلاة قال: يا قوم [illegible] وكذلك [illegible] الخارجية
[illegible] على [illegible]. وتقدم إمام [illegible] القوم صلاة المغرب
[illegible] أشيع [illegible] فانصرف القوم [illegible]
[illegible] الله [illegible]. وقرأ إمام [illegible] العارضة [illegible] والناس
[illegible] القوم [illegible] يا قوم [illegible]
وقرأ إمام في الصلاة إذا الشمس كورت [illegible]
[illegible] حتى كادت الشمس تطلع [illegible] الإمام [illegible]
وقال [illegible]. وقرأ إمام
[illegible] أرسلنا نوحا [illegible]

الباب العشرون
في نوادر الأدعية والاستعاذات

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا يقول: اللهم اجعلني من الأقلين، فقال: يا عبد الله ما هذا؟
فقال: إني سمعت الله تعالى يقول: وقليل ما هم، ويقول: وقليل من عبادي الشكور. فقال عمر رضي الله عنه: عليك
من الدعاء بما يعرف. ودعا بعضهم فقال: اللهم [illegible] الكرام والغنى [illegible]. وكان محمد
بن علي بن الحسين يقول في دعائه: اللهم ارزقني أمنا [illegible] إذا [illegible] الموت.
وكان قيس بن سعد بن عبادة يقول في دعائه: اللهم ارزقني حمدا ومجدا فإنه لا مجد إلا بفعال ولا فعال إلا
[illegible] لا يسعني ولا أسعه. ودعا بعضهم فقال: اللهم [illegible] الأفعال [illegible]
[illegible] الاستغفار. ودعا آخر فقال: اللهم إني أعوذ بك من [illegible] كما أعوذ بك [illegible]
وسمع رجل الشعبي [illegible] فقال: [illegible] صادقا فغفر الله لي وإن كنت كاذبا فغفر الله لك.
وكتب [illegible] المدينة [illegible] فاعتذر [illegible]
[illegible] الله [illegible]
وكان خالد بن صفوان يقول [illegible]. وكان أبو هريرة إذا استغفر رجلا
قال: اللهم اغفر له وارحمنا معه. وكان [illegible] يقول إذا [illegible] يقول: اللهم
[illegible] وقال [illegible] في [illegible] الله فقال: اللهم إني أعوذ بك
[illegible]. وكان عبد الله بن الزبير يقول: اللهم صل على محمد [illegible]
[illegible]. وسمع [illegible] أعرابيا يقول في دعائه: اللهم اغفر لي وحدي، فقيل له: [illegible]
[illegible] فإن الله واسع المغفرة، فقال: [illegible] على [illegible]. وكان [illegible] في سفينة في
البحر [illegible] فقال: [illegible] فأرنا [illegible]. ودعا
أعرابي [illegible] في الحرب [illegible] وكان [illegible]

ومن دعائه: اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله وإن كان في الأرض فأخرجه
وإن كان بعيدا فقربه وإن كان قريبا فيسره وإن كان قليلا فكثره وإن كان كثيرا فبارك
لي فيه. وكان من دعاء ابن حصين: اللهم إني أعوذ بك من جليس يفري وصديق يغري وعدو
يسري. اللهم وأعوذ بك من ازدحام الترك وكلام أعجمي لا يبين [illegible] ونعوذ بك من [illegible]
الجار وشدة الفقر والصغار، ومن خطة كل مريب بنصب [illegible]، ومن [illegible] وصدر وأعوذ
بك من [illegible] الموت إلا [illegible] ومن [illegible] على [illegible] ورسائل ولا [illegible]
[illegible]. ومن دعائه: صالح صاحب [illegible] أعوذ بك اللهم من سلطان جائر ونديم [illegible]
وحريف كاذب وقول جاف وعتيق [illegible] وصاحب [illegible] وجار [illegible] ونجاة [illegible]
وذنب [illegible] وزوج [illegible] ونجيع وشاب، وركيك [illegible] وركيك [illegible]
[illegible] ومن دعائه: [illegible] الجري [illegible] اسمع [illegible] السموات [illegible]
إن كان رحيما فالله أعظم عفوا وإن كان [illegible] وإن كان [illegible] اللهم فقسم لي
علينا الجنة وإن [illegible] أن تخلصنا من النار فلا [illegible] أسوء جنايانا. وكتب رجل إلى
[illegible] عفا الله وإياك من [illegible] كتب الله [illegible] ونسيته [illegible] الجميع أيها
وكان الرواي إذا دعا [illegible] ونظرف قال [illegible] الله [illegible] الذي [illegible]
إذا [illegible]. وكان [illegible] بن [illegible] في الخطبة: اللهم احفظنا من حفظها. وقال
أبو الفتح البستي: حفظ الله حفظك وقاله. وقال أبو [illegible] دعا [illegible] بالله عليك
واحفظ [illegible]. وقال أبو العباس الطوسي [illegible] بن مخلد في [illegible] اللهم [illegible]
تاريخ ما نكره هو مفتاح ما نحب. وكان [illegible] الناس يقول في دعائه: اللهم [illegible]
الموت [illegible] وقال [illegible] أبو محمد العبد [illegible]

يا رب [illegible] إلى الخير ... [illegible] علي [illegible]
[illegible] الهدى ... [illegible] في [illegible] الأمر

الباب الحادي والعشرون

في نوادر شهر رمضان والصوم

كتب أبو علي البصير إلى ابن مكرم في سلخ شعبان: كتبت إليك يا سيدي وقد بقي في آخر يوم من أيام
الدنيا بإدبار شعبان، وأول يوم من أيام الآخرة في إقبال رمضان [illegible] من [illegible] ما أكون فيه
ضيفك فيه بريئا في السلام. وكتب [illegible] إلى [illegible] [illegible] فقد أظلنا هذا الشهر يعني
رمضان [illegible] يكون [illegible] من شوال. وقال بعض الظرفاء [illegible] بعد أوانه
[illegible] الشهور التي يعطى منها الشهر يكون [illegible] الشرب فيه [illegible] وهذا المعنى
[illegible] قال:

هذا [illegible] ... [illegible] الذي [illegible]
فإن [illegible] ... [illegible] فكن لا [illegible]

ونظر [illegible] إلى [illegible] شهر رمضان [illegible] ابن [illegible] حتى [illegible] الشهر
[illegible] الناس [illegible] ومعنا [illegible] أن [illegible] الصبح ونادى
يا [illegible]. ورأى [illegible] هلال شهر رمضان [illegible] ورجل
[illegible] فقال له [illegible] الأعرابي [illegible] بالجوع والعطش
[illegible]. ومن أحسن ما قيل في هلال شهر رمضان قول ابن المعتز:

تبدى لنا هلال الصيام ... [illegible] الكأس [illegible]
وكم من [illegible] ... [illegible] ذا فرح [illegible]
فكأن [illegible] ... [illegible] فلم [illegible]
وأن [illegible] كما [illegible] ... [illegible] عن [illegible] لا [illegible]

وقيل لبعض الظرفاء [illegible] علينا [illegible] الجوف [illegible]
فيه [illegible] ذكروا [illegible] الربيع [illegible]

الفايل وقتل الانوار والازهار • ونسيمه مستب الروح ومحاسنه يمره الصيف والشرب فيه
ويبعد وفي سائر الشهور زاد فلا • وابغض ما يكون الحر فيه قيل فالصيف قال لا والله الا مرحوا
بالخيش والسراديب والشراب المورد والاباريق وبئس الحمد في الصيف قال الحر به قال
لا والله فما احبه الي واعز علي لانه ربيع الناس ويجمع الفواكه ويقل عن الامطار والطين
الشر اذا اعتدل الزمان وحلت الشمس الميزان ويا بؤس للموت حيث ذلك قيل فالشتاء قال
لا والله نعمه كلها جمعت واستمتع بما ادخرت واي شي احسن من الكانون في الكانون
ولبس الخز والسمور والقعود في الطوارم مع الاحباب عندنا والجرداج والكباب
واشرب على الثلج الصلور وبما الموسيقى لنا ومعن الكنز بما بعض بعض قيل
فالخريف قال موسخه فقال الذكا ان لابد في اول يوم من رمضان ان لا جناح ان اسق
ذلك الشهر القوي الى الليل فابى الجوع لا اشرب النبيذ **ونظر** اعرابي الى البدر
رمضان فقال سمنت واهزلتني ارانى الله فيك السل **وراى** بعضهم عرس فيه في شهر
رمضان فقال له في هذا الشهر عرس فقال انما اروضها لشوال **وكان** ابو الحرث جميز يقول لانبوئ
على الصوم لانه طابت دم ورطان القهر وكل نعيم **وكان** [illegible] يقول
من لذات الخاتم لكل ما لي تعد انعصر **وقيل** لقد لهم تجيبا الليل جعفا الرجال الملوك
الليل **وقال** ابو العينا في تصغير شهر رمضان لابن مكرم هل تجمعن هذا الشهر شيبا
قال لو تدعي اهل تلك اصوم **وقيل** لبعضهم ما اطول في صلوة التراويح فانا اقول القائل
انا انشد
هب الصوم منكم وصلاتكم مباركا • فما التراويح التي سن عمر
وقيل لبعض المجان ما تقول في ليالي رمضان فقال كم مارستان **وكتب** ابو نواس
محرمين في رمضان • لو شئت لم يرح بالقفص • بطرفه استحر كالحض
تركهما اليوم من ملبسنا • فمنا سقي عن الفص
وحكي ان رجلا لهشام اخرج فقال الى احب صيام الاخر من سلح لي في كلب عند [illegible]

فقال هشام اترف زادك الله وامير على صومك قال ثم دخلت الصديق له فقال يا بني اكلت
فقال هشام قد كان رجب الذي ذلك التابيد الاول فانس على صومك قال ثم دخل مترفا فقال
من حضر فيه فقال هشام قد عين نهضك الله فاني اشهد انك ما تعود ان تصوم قط **وحكي**
بعض الاعراب في قوله قال كان قوم يجتمعون في ستة ليالي من شهر رمضان على لقاء القمر
ثم تاخر القمر عليهم فكانت طاعتنا معصية الاخرة **وحكيت** ابا بكر الخوي يقول
كان ابو علي ترشه ينشد في شهر رمضان للبحتري •

قال هذا الشهر المبارك حتى • مرحبا ما ان يكون لهما
لم يحجبوا دني الشعر فيه • وعليك الدعي ربما هما
ولخير من الشكر عندي • للفتى عذر من حل الحراما

الباب الثاني والعشرون

في نوادر الحج وما يتصل بها

اراد المنصور الحج فقال له ثابت البناني بلغني انك تريد الحج وبحشان يصبح بعد يا قال لحجاج
ثم ابن يسر الله لا تصح بي بين يديك تحجو بنا فقال عمر **وقال** ابراهيم الخفي لا تمش
لو ما انت الخير وهذا الا عن احتى ان لقول الناس احج الحج وكان هذا الرجل ما علمت الا
ونوع فقال الاعمش وما علمك ان تحلى وعلم **وروي** للاشعث انتهى في الحج فقام
فقد عابوا كنيته الحج فقال والله ما رعم كلما رجع من هذا العام **وقال** ابو العينا
في حجار ابن اخ حملت نفسك الحج العام يحيى فالاهم حرمت نفس عام الاول ان لا اجح
العام وقال ايضا اعرم حملهم على الحج فكلمه من كل جرح معك فقال الوالعباس انا
رونر وابو مرجية ونحن بن سعيد فقلت اعلان ان ذلك ان تطمع فيكم **وقيل** لاعرابي الا تحج
لا احج قال لا احج الحرم كلوف واخاف ان سقط من حمل فقال لا تخف فان السلم من الحاكم

فقال يكون شيبا اذا كنت عليه لا الا وحج الاعمى فلطم الجمال وجهه فقيل الست حاجا فقال
من قيام الحج ضرب الجمال ونظر ابو بكر بن عبد الله بن الاهتم الى الحجاج الشيبه فقال ان لحيته قال
قال الرجل فيا ليتني الاقى العصيدة قال الله ونظر تحت الحج فقال كم رأيت الكعبة
فقال بيت كبير ويدنك فاكو سر عن الجنة لاقرا انت وحج بزيد فقال كفى الحج حسن ويكم
عند قضاء ربي يديه هنا وبعد اتقرس في ت لمكة يتعرضون فيه ويقولون ان كان عز
شيخ ما الدهر راسه وان كان شابا مسح لحيته وان كان مدنيا مسح شاربه والشاب من يديه مسح
بالدهن راسه وقال الاعراب الان ترى الا انا وحج بعض العرب فبت هو فاطوف ان كلا در
عليكما تقيه اسان الكرخ بداره في نوم راسه الى القفاء وقال يا رب هل يسل الا عمر بلدنا
كوب يكون وقيل لاعرابي الذي تكرب واتيت لها النقل الله على بيت وحجت
فالسلى لم يحج بها قيل ليس كاره وقال اذا حجت من الحج فان كان الحج حجا وفي
البيت ان يقول وتسعى اربت داره وحيث تمكن الحج اريد وقال بعضهم رايت اعرابيا
على الحج راكب حمار وهو يقول يا حسنا فقلت ما ادخل الاحرام ندم على العنا فالحج
ان لم ما يقع فى ان شيء من الدار قال حج بنا نوجدنا دعيه الناس من ظهور البدور

الباب الثالث والعشرون

في نوادر الاعراب

قيل لاعرابي اتسبق الطعام والقرب قيل لو القرب فاتقرب قبل ان الحرب ...
وقيل لاعرابي كم حسبكم الاكل وقعد اعرابي يسوط الجرع عن عاسل ذا القيل
الجرع عن سوط واحد فقال لهنا شيء لا ينصر عليه كريم ونظر اعرابي الى السماء وقد
فقال هل نبت الشماء اجلابا وقيل لبعضهم الحسن لم تكن الاكثر احسن ما كان
لاشي لا اعرابي الحيفة فقال الحسن الاكل الحمد بن سنة وراي بعضهم في يوم بارد

فيؤخذ في ليلة ما لها البرد فقال حسبي يدفئني ومات لبعضهم ابن صغير فقيل له ابن يسفا عنده لك
فقال لقد اسكنه ابي بما ينقيه وقيل لبعضهم ايسرك ان تدخل الجنة ولست عليها العم بترطان
لعلها فيها قال لا وقال اعرابي لحمل جاءه فضيل يقال في حمد حقيقه في نقد نقد
ابن ثلث وقيل لبعضهم لم تقول الناس لم يطمعون عليه من عند عم ما علي الله في الاعراب
قال لا انا نجع كبيره ونقري جاءه ونطيل ركوه وذكر اعرابي امرأة فقال والله ما يطهوها لي
لا فوها ببارد ولا شعرها بوارد ولا لمها بابا هد وانزلت يوما اعرابي فلما كان عند صلاة
صلوة اللهم انك تعلم ان ضيف وحق الضيف قد علمت فاجعل قربا انقضى من امد بسيلان
والكلب وخرج اعرابي الى كربته فقيل له في ذلك فقال لا ادري باليم قبل ان حاجز
المعروف وقيل لاعرابي لمن هذه الاغنام قال الله عندي وقيل لاعرابي اتحسن رعي هذه
الابل فقال لما رعيها وانا قريعها وكان لاعرابي ابن يسمى زهرم ابن ... فتوسر ... وكان
خليفة لا والله قال ولم قال لانه هو المستوصب الامه وقيل لاعرابي وقد ايت قبل
فبل وكيف لا ... ا ... من ... وقيل لاعرابي ... الخضر ان
كنت اليوم ... قال كنت والله عندكم خطير العشي ... والهاب لا ... وحلو
الطعام ... فالعوار ... وقيل لاعرابي ما الخير
قال انا ... والله اعلم ... وقدم الى اعرابي كامخ فلم يستطعه فقال
ما ... قيل من الحنطة ... ونزل شيخ من
الاعراب فاسا قصر الله في ذلك فقال الشيخ كحرف الفرشدين والكريم يجيد وقيل
لاعرابي يحسن ام الكتاب فقال والله ما اعرف بنات منكم لا ... وسمع اعرابي
يقولون في الشمس فكم تمار ... فقال انا الحمد ان ... وقال
قال الاصمعي صلى بنا اعرابي في البادية فقرأ الحمد للكتاب ثم قال
والوسطا ذا ... ولا ... والشيخ في غمرة الكبر العربيا

وذكركم فلما فرغ قال له ليس هذا من القرآن فالذي في المصحف لقد تمت كلا ما هذا معناه

وشهد اعرابي على رجل بشي لجرير فقال له وبلك اتشهد على ما لم تره قال نعم اذا رايته شهدت

انا البكري ثاب وقيل لاعرابي [illegible] فقال [illegible] انا [illegible]

بالشيخ لا بالنفس وقال الاصمعي رايت شيخا من الاعراب قد تعلق باستار الكعبة وهو يقول

اتا تسخريني وتدرك عارفا * [illegible] كريم

[illegible] قد عصوا * [illegible] قسم

قال وقيل لاعرابي [illegible] ويقولون [illegible] فقطعه وقد

وهبه فان [illegible] الوجدان وقيل لاعرابي [illegible] بدرهم

فلو [illegible] في حلقه وقال [illegible] بدرهم [illegible] الا معا

فقال الاعرابي [illegible] هذا [illegible] وسمع اعرابي ابن عباس

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاعرابي والله ما انقذنا وهو يريد

ان يقذفنا فيها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه وجرح اعرابي من مصيبة اصابته

فقيل له اصبر [illegible] الله [illegible] وقيل

لاعرابي كيف [illegible] وقيل لاعرابي [illegible]

[illegible] هذا [illegible] فقال الاعرابي [illegible]

[illegible] فقال [illegible] هذا [illegible] فقال [illegible] هذا

[illegible] وهذا اسم [illegible] فقال [illegible] هذا [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فضرب به الارض وقال [illegible] الله [illegible]

وقال اعرابي [illegible] الله [illegible] وقيل لاعرابي [illegible] رغيف

[illegible] سيف [illegible] هذا الرغيف فقال [illegible]

[illegible] وقال الاصمعي رايت اعرابيا [illegible]

[illegible] قال [illegible] تبيع [illegible] قال ابيع اذن قلت العنب قال [illegible]

[illegible] وقدم من البادية غلام اعرابي كانه قرد على [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الغلام [illegible] فقال والله اني لاحب [illegible] في [illegible]

[illegible] ابيه فقال له لا [illegible] فقال والله ما انهم [illegible] وحكى المدائني

قال قال رجل اعرابي [illegible] وقيل

لاعرابي [illegible] قال ولا [illegible]

[illegible] وقال اعرابي [illegible] بن عبد الله [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الى [illegible] وقال [illegible]

الى عبد الله بن طاهر [illegible] فقال يا غلام اعطه مائة دينار فقال [illegible]

[illegible] دينار [illegible] عبد الله [illegible] يا غلام اعطه [illegible] دينار

[illegible] وقيل لاعرابي [illegible]

[illegible]

[illegible] وقيل

لاعرابي [illegible] شهر رمضان [illegible] وقيل

[illegible] الى [illegible] ركعتا وقال اكره

[illegible] فقال [illegible]

قال الاصمعي [illegible] فقال [illegible] قال كيف

[illegible] قال [illegible] يقول

[illegible] * [illegible]

فقال [illegible] الله وقال رجل لاعرابي [illegible]

[illegible]

الباب الرابع والعشرون

في نوادر الشعراء

قيل أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب وزهير إذا رغب والنابغة إذا رهب والأعشى
إذا طرب وقال بنو تميم لسلامة بن جندل امدحنا بشعرك فقال افعلوا حتى أقول
وقيل لابن الزبعرى لم تقصر أشعارك فقال لأنها أبيات الفصاحة لأنها أولج في الآذان وأجول
وقيل لعقيل بن علفة لم لا تطيل الهجاء فقال يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق وقيل
للهاربة ذلك فقال لست أبيع شعري مذارعة وقالت الكلابية المشهور أي أجود شعري
شعري قال الطويل قالت فلا تنظم في علي الحقير قوله وقيل لحسان حلال ترثي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لأني لا أرى شيئاً يحسن فيه وقيل لحمزة بن بيض من أشعر الناس قال الذي إذا
قال أسرع وإذا وصف أبدع وإذا مدح رفع وإذا هجا وضع وكان أبو علي الحاتمي يقول إن شعر
الجاهلية الأعشى وقد تكلم ومن شعر المحدثين مسلم بن الوليد وقد تكلم ومن شعر المحدثين
المتنبي وقد تكلم أما الأعشى فإنه يقول

فقد طلقت الحالوت بيني ... على أن يتل الحبل تشل حوله

وأما مسلم بن الوليد فإنه قال في وصف الزنديق

تعمدت عن أرسلها ... فان يتل الحبل تسلوا

وأما المتنبي فإنه قال

تعلقت يهم الذي تقلد الحبا ... فلا قلعه كبين أولاد قلعا

ونظر بعض الأعراب إلى الفرزدق وجرير وقد دخلا المسجد الحرام فقال هذان هما الأذان
من غد يصبح بهما في برنا ونصر فيهما عن بيننا وكان يونس النحوي يقول لما حرى
ذكر الفرزدق وجرير في مجلس قط فاجتمع على أحدهما أهله وكان الفرزدق يقول لشيطان

جرير هو شيطاني لأنه أخرجني فكيف وكان جرير يقول أنا ابن بجدتها أيدي وكل من قد ولي وكان جرير
لا يتكلم حتى يطلع معرفة أعلمت مما ذكرت الجمعات وكان الحجاج أيضاً لا يتكلم حتى يطلع الشمس ولقد
أمر بضرب أعناق المتلصين وحكي أن الفرزدق نزل بقوم من البراجم فأكرموه فأكل من طعامهم وشرب من شرابهم
وزودوه وسروه وكسوه فلما ارتحل عنهم قال إن الله أبطأ عليكم حرج بردة الصدق حيث

وكنت لما نزلت بجاركم ... ترحلت عنه تركت عارا

وقيل للفرزدق إن الكميت قد رحج على الجنيد في الولاية شعراً أمضه قال الفرزدق
إذا ما حنت الحاجة صاح البناء قد نتج ... وأنشد الفرزدق على أبي عبد الله من جملة أبيات

ثلاث واثنتان فهن خمس ... وسادسة تميل إلى الشمام
فبتن بجانبي مصرعات ... وبت أفض أغلاق الختام

فقال له ويحك يا فرزدق قد أقررت عندي بالزنا ولا بد من أن أحدك فقال ما ذا يوجب الحد
يا أمير المؤمنين فقال كتاب الله فقال كتاب الله يدرأ الحد عني فإن الله تعالى يقول والشعراء يتبعهم
الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون وإنما قلت ما لم أفعل فضحك سليمان
وعفا عنه وفي هذا المعنى يقول بعض الظرفاء

لقد علمتني في القول ليه ... أنا أبها الروح الأمين المنزل
يقولون لا يفعلون فإنني ... من القوم يقولون ما لست أفعل

وجرى ذكر الفرزدق بين يدي حميد بن قحطبة في المعان فقال أنا هو كليب فأرخ شعيبا
زنا مكرو فالقد وانتبح وقنا زما به عجر وله ذاه وقال رجل للفرزدق إن الفرزدق في
بطون نسائكم فقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم وقال الفرزدق يشبه من ضرب بالسيف
حملك الحق فضرب به وقال إنما جمعت بكر وب الخطيئة ولي الحكم وقال الأصمعي قلت
لعمرو بن العلاء ما تقول في بيته فقال كأن في الشعر كسهل في النجوم يعارضها ولا يجري معها وقيل
لنصيب إنه لا يدخل حسن الهجاء فقال الهدم أيسر من البناء وسئل الفرزدق عن نصيب

وكان زنجيا فقال اعمو شعر اجل حيلته وقال عمر بن لجا لبعض الشعراء انا اشعر منك لاني اقول
البيت واخاه وانت تقول البيت وابن عمه . وقال عبد الملك بن مروان لارطاة بن سهية هل تقول
الان شعرا فقال لا اقول وانا لا اغضب ولا اشرب ولا اطرب وانما يجي الشعر مع واحدة من هذه
وقيل لكثير ما بقي من شعرك فقال ماتت عزة فلا اطرب وذهب الشباب فما اعجب ومات
ابن ليلى فلا ارغب وانما الشعر بهذه الخلال وقال هشام بن عبد الملك لابن ابي جهمة
ما منعك من مدحنا قال انا لا امدح الرجال وانما امدح النسا ومدح شاعر ابن شهاب فاعطاه وقال
ارض ابتغاء الخير انما ابتغى . وكتب بعض الشعراء الى بعض الامرا

ارى بينهما البيت جميعا . ارى فيه ثمن الشعرا
فقد عابه وضربه ما بين حشبه ثم انشده معارضا
ارى بين البيتين جميعا . ارى فرق ثمن الاشراء

ثم انه تسببه . وعرض شاعر شعرا له على والبة بن الحباب بطنه كيف هو فقال له ارده على شيطانه
يلا يرى تعلب . اخر شعرا له على بشار بن برد فقال له يا ابن اخي هذا ما اشترى منه

وفي هذا المعنى يقول ابن الحجاج في شعر للمهلبي

قل للوزير يرد الشعر . يع الجهد نظامه ونشره
ثم اعطاه فهو كاسر عسري . في زوايا البيوت ثم يطحنه

وقال شاعر لاخر اني اقول من الشعر في اليوم ما لا تقوله في الدهر فقال الاخر لانك تقبل من شيطانك
ما لا اقبل انا من شيطاني وقال ابن سادر لابي العتاهية كم تقول في اليوم من الشعر والمليون
فقال كم تقول انت البيت والبيتين فقال لي فقال له لانك تقول

الا يا عتبة الساعة . اموت الساعة الساعة

قال انا لا ازيد على البيتين والثلاثة الا في قول

وما خلقت الا بحو كهم . وان امهم لا حاقو ادم بني

وكان ابو تمام صاحب الوداد يقول انه والشاعر فانه يخرج جليسي عنه اذ فيه ويطيل على الكلام
منوبه وقال بعض العلماء وهو يتم الشعراء نقلت بقوم اشد منهم في صناعته اكثر منهم
وقال بشار لما هجا حمر ابن حيطة في غمة لا يدري حيلته يوم فاقت حيث حيلة
المدح حوالم هجا قال يا صاحبي هذا الشعر عن الصنعة فلا حاطه قال بشار

حاطي حمر وانشاده . ابن حيلة شوا

وقال اعرابي لمنصور النميري قد امهو ما الله حق حاله قد كان المسلمين وقد عرفت
عليها الولادة بشار فارحاته قد قال اكتب حرجاهم وشانه لكل بشهوه في الرق فقال
باعد والله ما ادبت انا هذا الرشيد فقال الا اني اسمعك ما قلت في هرون الرشيد

ان خلف القصر لم تخلو مجالسه . وما في امرة كتاه تبيع

ضحكت منه وقال انت حسنت على ما قلت وقيل لعمر بن بحر ابو سلم الفلق فقال لقد
اكل من شعره وقيل لابي يعقوب الخريمي ما لنا ابيات في محمد بن الحسن ابن لبيد الحوري
والحسن كبر اعجبت له فقال لانا نشتهيه الرعا والمدح للرجا وبين الحالين بون بعيد وقال
ابو العينا كان الكيمياختلف بالبصرة الى الاصمعي فاتيته يوما فقلت له اني عندك اسمع نحوه
فقال لا ما اشاد له عندي ثم عاد اليه فقال له شعر الخنيل السعدي فقال لي وبعث ابي
المجود قال اليوم شعر الخنيل وتنحى غدا او بعد شعر ابي نواس بن اعشا عن هولاء وانشد ابو العينا
التمام

اذا اهم التزم له بخط . منه سنة ثغا صوبه الكلوم

فقال ما ينبغي ان ياخذ هذا الا الاعمى . وانشد ابو الهذيل قول الشاعر

وانا نوتم ان عيانا ناظر . ترى الى الفتى بهم بلادها مكلوما

فقال هذا بناتي من خاطر . ومدح شاعر زبيدة بقصيدة منها

ازبيدة ابنة جعفر طوبى لطالب الهاب
تعطين من رجليك ما تعطي الاكف من الرغاب

فهم الخدم بضربه وجره برجله فنهتهم ثم تمهل عن ابن ابيه وقال انما اراد الا الخير وخطا في
الاداء فاصحابنا فاخطا خير ممن اراد الخطا فاصاب لانه قصد ان يحلو فقال اسماك الناجح
عن ابي ربي قطن انتم اذا ذكر الخلفاء كان ابلغ واعرف اهل بيته **وحكي** عمرو بن الحسين الخشني
عن ابيه انه كان يقول ان جماعة من الشعراء كانوا فيما يعرضون عليه اشعارهم من القافية برزن
حسو اذا زعما ونحوه من الضد بالظهر من فهم ابو حكيم التميمي الجرمي في مفتعلا الحرف عن
المتكلم وكان الشهد بن عصفور * ونحو هذا على سبيل معاينة في وصف الابيه وكان الوطن
نعم قال ابو نواس يحب العلماء فهم من نفسه وكان مهرا * ومحمد بن حازم الباهلي كان يقول في
القافية فالبعد بينهما وكان غاية في الجرهي فالشهرة * وابو العتاهية كان يقول في
الحكمة والموعظة الحسنة * وكذلك صالح بن عبد القدوس وكان ابو تمام يتبع الاجياد وقال قائل فرن
ابو تمام قال ابو العتاهية على ملوه فقيل مثاله اذا ابو تمام في تهاين الكلام فقال الرجل
كانما كانك من نار جهنم فقال ابو العتاهية ما برد هذا بسعر له * وقال ابو تمام يصف مالئه
خليفة عين الحنيني * وليخ قلت قول العاذلين
قال ابو العتاهية دعوها كفه على ريح تلين عليه فخجل ابو تمام **وكان** بعض قد من الشعراء
ثم من في السواد فقال لهم بطيا انا يبيت من فقال لم قيل
ب . النبيذ العتيق في بطنانا .
وقال الثاني . تا ادريها الكوس احيانا .
وقال الثالث . تحفل الجانوم والحيطانا .
وقال الرابع فلم يحضرهم ما يليق بالقوافي فلما تم غلبة القوم بحملوهم وسكن بلا ومه
فقال لهم ايها يطالبون نلاوتنا ونعد كل انطاع انزلوه واصحابه يتضاحكون منه **وسمعت**
عون بن محمد الكندي يذكر بعض الشعراء الصاحب ابن عباد بشعر سرق من شعر قال وضعه فيما انشده
سرقت شعري وغيري * من نظام وخلاع

يسوقه ابن صعصاء * بكرم اهداف الخدع
فان روالا المقطع * ويساوي في البعير يصطنع

الباب الخامس والعشرون

في نوادر الادباء

خبر للفضل بن سهل لاعلى الله الشمر رفعته ام الناس ابو العلي فبعث عنه **ونهى**
لا بن المقنع عن ذلك فقال له الرضا لا يجيبني وما حسبني الا قضا . **وحكي** ابو عمر بن العلاء
وعمرو بن عبيد في مجلس فقال عمرو بن عبيد ان الله وعد وعدا وعيدا ولا يخلف وعيده
دون وعده فقال له عمرو لا ولكن العرب لا تعد ترك الوعيد عيبا بل تعده من الكرم العرب تعرف
الكرم اذا وعد وفى واذا اوعد عفا اما سمعت قول الشاعر
ولا يرهب ابن العم مني سطوتي * ولا اختتي من سطوة المتهدد
واني اذا اوعدته او وعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
شكرت عمرو وانقطع **وخبر** لابي الحسن الكسائي وقد الحت لابن حماد على العجز عليهم
بالشيبان **وحكي** استقدم الرشيد ابا عبيدة والاصمعي فحدثهما معمر بن المثنى
فاذا هو ينشد قال الاصمعي لو ثبت علينا بيت في الحمام وعلى يدخل الحمام كمن ان الجمو
صاحب كتب قال عن خطه قال الاصمعي فقعد ما برقه واذا دخل الحمام حاضره وحلا الطبي
اذا دخل قال الى الاكوم بالاكوب شيء الا يعلوه بزحوف حمام
وقال ما الرشيد للموصلي من الحاجب قال اما ابي عبيدة فقال ادعه فاري لبرود فاتي
واما الاصمعي فيليق فقعد يطرب بنوادره وفطنته ولطائفه **وكان** ابو الفضل التيمي
يقول لا اعجب من علماء النادي لا يعرفون الشادي **وكان** الخليل بن احمد يقول لا يحفظ ويروي
وكان يقول الشعر اما في كتب او ما في الشعر او في صدر لديه للتفقه **وكان** يقول لا نقطع

من قول له الأخلاق مراتب الأدب وكان عبد الله بن المبارك يقول أنفقت على العلم ألف دينار وعلى
الأدب الذي ... ما أنفقت على الأدب ما أنفقته على العلم إلا أن النصارى كفرت بترك
تدبير والجار وذلك أن الله تعالى قال لعيسى عليه السلام إني ... من قوله من
النصارى ... فقالت ... وهو عز اسمه لم يلد ولم يولد وكان ...
يصغون ما لك ... الأخبار ويتناشدون الأشعار ... الآن فقال
جمال ... السلف وكان الجاحظ يقول ... حفظ ... وحفظ
... وفي ... محمد بن
... الجاحظ ... يا أبا ... كتاب سيبويه
... وكان أبو ... يقول ... الأكام ... الوزج
... وكان ... يقول وددت لو كان
... هذا ... وحكى المبرد قال ...
... الله صلى الله عليه ... قال
... الجبار وقال
... الله ... على الأكدار ...
... يا أبا العباس قال
... الله لي وأنا أرجو أن يفعله ...
... وحدثني بعض الشيوخ
يقول ... أبو عثمان ... كتاب ... في يوم ... فقال
يا أبا عثمان ... الكتاب ... وكان أبو عثمان ... الذين
... وكان على كثير من الأعيان ... في علم العربية ...
... أبا ... يا غلام

نسخة رقعة لأبي الفضل

... ولكن ...
... الإنسان ... في ...
... وأما ما ذكرت ... من ... وأما الفؤاد
... والجود ... ولكن ... وهذا
الطبع الكريم ... ولا ... والأدب ... في ...
... في ... الأدب نادر ... في
هذه الأيام ... من ... فلم يفعل ...
... فلم يقبل ... ديوان أبي تمام ... ودفعت إلى الحمام

... ... وإن ... ولو ... أن ...
... ما أراد ...
ثم لا ... النجوم ... الأدب ... ووصف ...
وكان ... وبيده ... العرب ... وأيامهم ... ويحفظ
... حفظا ... وكان ... على الطعام
الأدب ... فدعاه ... إلى ... على المائدة ...
... ثم ردها إلى ... وكان ...
وجاء ودعاه ... إلى طعامه ... كل ... في
... فاستعذره ... من ...
... وحمله ... بقول ابن ... البصري
يطير إلى الطعام ... فلو ... قبل
... ولكن ... من ...

مقطعات الحمام فلم يخف واحتبس في البيت المعوض الزيت . فانشدت من شعر الكبت
تبري بيت . فلا تغتر ولو وقعت رحوزها النجاح . في نوال السكاح ما عدمتها عذري
ولكن ليت نعم . فالمسمع وان كنت محببا لخباله قدال الى افضا الاهلي . فلم تحتي
ان لا انطق فيه ساحتي . وفوجئت ان لا نحي . والسلام

الباب السادس والعشرون في نوادر النحويين والمتقعرين في التفاصح

دخل رجل نحوي على عليل وهو مدنف فقال له النحوي قل لا إله إلا الله وان شئت
فقل لا إله الا الله كلاهما مرويان والاول احب الى الاصمعي فقال العليل النحوي
والاهل السبع ابن الله . وقدم على ابي علقمة النحوي ابن اخ له فقال له ما فعل ابوك قال مات
قال وما كانت علته قال ورمت قدميه قال قل قدماه قال وارتفع الورم الى ركباه
قال قل الى ركبتيه قال دعني يا عم فما كان موت ابي بأشد علي من نحوك هذا وركب
نحوي في سفينة فقال للملاح تحسن النحو قال لا قال ذهب نصف عمرك فهبت عاصفة
ريح والموج من كل مكان فقال له الملاح يا نحوي أتحسن السباحة قال لا قال ذهب كل عمرك
فقال النحوي لا والله فقال الملاح ذهب كل امرك او كل عمرك . ووقع
نحوي في كنيف فجاء كناس ليخرجه فقال له اطلب حبلا دقيقا وامسكني به
رفيقا ولا تهزني هزا . فقال الكناس لا بأس ولا بأس لو كنت تركت الفضول يوما ما
تركك وانت في الخرا الى الحلق . ودخل نحوي الحمام ثم قال خذ وشينا لغلا
لا والله ما ادري ما تقول قال الهمزة حضر يوك تحتك وتشعيشا فقال انما افهم العجمي
بالعرب وانفعه الى الجنب . وكان ابن البهلي ابو محمد الامين في الهوان فقدم كل
ونشيد لهم خادما برأيهم فنهى اليه لسنا مم فقال الخادم يوم له ان

ابنتيه يعيشان ها الهدية فقال الرشيد ابوه قد غمر في العربية حتى اخذنا في الهدية
ودعا بالنبي ويعفر قاضيه وقال له يجتمع ان تصنع ها الهدية فقال يا امير المؤمنين
فالله ما يحسنها ولا اعرف فيها شيئا فكيف اعلمها اياها وكان الخادم وقفا على رأسه
فقال له وتحك ان نقل ان تصنعها الهدية قال لي يا امير المؤمنين فان ابن بيعي متى يعتني
اعلمها الهدية فقال الخدم حضور انكم اهل المكتبة فقال الرشيد انكم بالعربية فقالوا انما
كلامكم وكما كلما . انما ابن سوء الاسلاد
فضحك الرشيد وقال اصدق الخادم ان هذا الكلام بالعربية انسب به العربية
وقال له لا نعد فيه يا بغيض وغذيك بالجهل المعروف ان نوف . وقدم
نحوي خصما له الى القاضي فقال اعزك الله لي على هذا مئتان وخمسون درهم
فقال القاضي لخصمه ما تقول قال اصلحك الله له علي مئتا درهم وما خمسون درهما
خمسين درهما انما تعلم انه نحوي فضحك القاضي . وقدم نحوي خصما
له الى القاضي فقال اصلحك الله لي على هذا دينار ان صحيحا رجيحان لا رائقان
ولا مرجحان فقال القاضي للخصم ما تقول قال اصلح الله القاضي هو بخبر لي لمن
ما اطعمه قال لا ادري قال الا بالي فقال القاضي اصنع وانا اشير يكلمني
في الدينار بن فصل . ورحا نحوي الى بقال فقال اعطني بدرهم بقلا البقل الذي
الخضر الضر فقال البقال للغلام احمل بقلا من البقل قال لا والغاية ينفع هذا
البغيض . ووقف نحوي على زجاج فقال له بكم القنينتان الخضراوتان اللتان فيهما
نكتتان سوداوان فقال الزجاج مدهامتان فبأي الاء ربكما تكذبان فقال النحوي
ايا الزجاج ما هذا الجواب فقال والله ما كنت الا انك تستفتح سورة
الرحمن فضحك عليك . ووقف نحوي على نجار فقال له اصنع لي يا شاحن القميص
مليح النسيج ويلبق المنكبين كأنه موج في بحر او سيل متحدر في فيض النخاس

يده على وجهه وبكى فقال له النحوي ما يبكيك قال إنما أبكي على ما سبق من تشتري
وتشتم من ولدي فلو كان لحدهم لحيثا لا أشربه لك وطلب نحوي من نخاس حمارا
فقال النحوي حمارا لا بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر إن ركبته هام وإن ركبه غيري
نام وإن أقللت علفه صبر وإن أكثرت علفه شكر وإن خلا الطريق تدفق وإن كثر الزحام
ترفق لا يدخل بي تحت البواري ولا يصادم بي السواري فقال له النخاس يا هذا اصبر
حتى يمسخ الله أبا يوسف القاضي حمارا فأشتريه لك فاشتر من قصيدة حماد بن اسحق فقال ابن
هل ملكا بر ولم تكن يحيى لدا الفضل بن عبد الرحمن بن العباس قال بعض يحيى ابن اكثم لما
مر وقد الجب حسنه الأدب فالعجب الحاجة الذلال عروج من صيد وقد وقف بين يدي
نبرز ما عربه وتكن من جاورت ودسد من فاخرت وددوا وولوا فعود الكفن
الأقصا وما تهوى الا بحلها فقالت يا بني خطب هذه المرتبة في بعض فقد الدنيا

الباب السابع والعشرون

في نوادر المعلمين والصبيان

قال الجاحظ عقل مائة معلم عقل امرأة وعقل مائة امرأة عقل حائك وعقل مائة
حائك عقل خصي وعقل مائة خصي عقل صبي وأنشد وأحسن ما قيل في ذم المعلمين
وكيف يرجى العلم والحلم عند من يروح إلى أنثى ويغدو إلى طفل
وخرج معلم في الثقات إلى بعض الحروب فأصاب من رأسه فشاء وبقيت فيه قطعا
أربع من رأسه فقال لجماعة ارفقوا بي لا يصيبني بدماغه فقال المعلم أترى كيف سمعتم
أنه كان دماغ فأخرجت في الثقات إلى الحرب وكان معلم يقول لابنه أكيس الحساب الوجوه
في الخيل فأنكر المعلم بقباح الوجوه في الشر ويقول يا أهل الجنة ارفعوا وجوه أهل النار
قال الحيوان سرق غلام غلاما في مصحف من كتاب معلم فقال المعلم لقد أنت الخزى منكم

بالعقيان أبوه بحرقها وأنت ترقيها وقيل لمعلم ما تقول في تعليم الصبيان قال ذلك من لي
في وتعلم معلم نفسه فقال

معلم صبيان الرجا طاهر • وليس له عقل لعقل الدرهم

وقال بعضهم سمعت بعضهم يقول صبيا وما أمرنا الأولاد كلمح البصر فقال الصبي
بالبصل فقال المعلم حسبك تشبه لعيبه واستعجم صبي معلم فقال الصبي وأنت ياعدل الله
للقوم الذين فعال لهم قلت وكل أبو يلتمس عنا بالله وقال بعضهم مررت بعض قرى الري
وأنا معلم صبيان يقول بحكم يا صبيانا ركوا يمسون فصاح به ولد منهم أما فسا النبي صلى الله
لا أعلم أنها القسوة ويكي أقلا صبي يا بصيرك والله آكم فقام كما تعرفون أكرم الناس الجمار في

معلم صبيان يروح ويغتدي • على أيفه الولدان رح فساهم
وقد ألقوا منه البكاء بنية • ورفعهم أصواتهم بهجائهم
وتخدم لعلمان فرحيكم • ويفهم حوعا بالآكل عدائهم

واستفتح معلما صبي فقال يا معلم أخرج منها فإنك رجيم قال المعلم فإن أبوك أكشحان
وقيل لمعلم ابن معلم لا تكن أحمق فقال إذا لم أكن ولدا لهما وقال بعضهم مررت
بمعلم وهو يضرب صبيا ويقول له قل عمرو ويقول والصبي يقول أيسر ويقول حتى ضجر فضرب ابنه
المعلول الصبي فقال الصبي عاقه عاقه فقال المعلم يا ابن الفاعلة أجمل من المعيدر مكان ذلك
الألف وقد كنت وفي كتاب جراب الدولة أن الجاحظ قال مررت بمعلم في بعض
البصرة وإذا هو قد ضرب صبيا أنزله فأقامهم صفا وجعل يدور عليهم ويقرأ لهم قرأ أول إلى آخر
الذي كان قد ضربه قال الصبي لأخر أنجيته قال هذا البقرانا لو بكلك يعرض لمعلم فقيل له ما تخير
فقال لا الكتاب تكون منا أيرطوبا فإن الكتاب أنظرا منهم من الصبيان وحكى من فعل
الإنسانية فقال له يا بني أيحبك تأليهم قال نعم وما من قبلك فقال لا تجعلك على الشر من قبلك قال وكيف
يقول إن كان شرا ما ذكرت قال يا أكرم الله أي قال بعضهم مررت بمعلم وإذا هو يعري

صبيانا في بلدهم وقال المعلم لابنه وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا وأكد
كيدا لهم لكانوا من لعبهم رؤيتها فقلت له ويحك قد دخلت سورة في سورة قال المعلم أنا لا الله
أنا أدخلها ... أنا سورة في سورة وانذر وابدع
ما في هذا الكتاب حدثني ... ابن الحرباني قال قلت لمعلم صبيان في الكتاب ... الربيعة
والقرآن ... ابن ... فقال لابنه ... العبد فتحير ... قيل
ان المعلم ... الاجزاء ... الانبوب والسرور فانظر اليهما الجواب **وكان** في بعض
الكتاب صبي ... من أحسن الناس وجها والصبي فرخ الوجه حسن الخلق وكان المعلم يقول له ...
وبحقه لا ... **ورأى** معلم بالبصرة يضرب ابنه فقيل له لم ... قال
الله انا ... على الولد ... حسن ... وكيف
... القرآن فقال المعلم أنا أمي فأقرئه ... الجمعة ... وعلقنا ... أمي ...
... وكذلك ... فأي حق له علي ... **وقال**
ابو علي البصير ... دخلت على ابي العاصي ... فقال لابنه ...
فالزمه إذ ذلك ... فتبسم ... **وقصد** صبي كل يوم قوم يقدم ...
جاء الصبي ... فقالوا ما ... الشدة ... فقال ... لا تصرفوه
وقال المعلم دخلت داري ... البصرة وأرسلت جاريتي ... صبي فقلت له
... فقال ان تحفظه ... ان تحفظه فقال ... فلا ... قال ... في
... قال فانقطعت حتى ما عرفت ... جوابا **وكان** على ابن الجهم في كتاب معلم فشكا ابوه
اليه ... فكتب على لوح بعض الصبيان ... هذين البيتين اليه

أمي جعلت فداك ... أشكو اليك فظاظة الجهم
قد سرح الصبيان كلهم ... وبقيت محبوسا بلا جرم

... **ونظر** صبي ... الى صبي ... فقال ... حقهم

الى الأساع وانتصب ... الشيخ ... والصبي الحضرمي

الباب الثامن والعشرون

في نوادر الوراقين

كان يقال الوراق يأكل من دينه ... **وكان** بمدينتنا ... وراق ... الجرجاني وكان يقول شعرا جائزا فقال الشاعر

ما في جميع الناس والآفاق ... أذل ولا أشقى من الوراق
إن ... الأخلاق ... حينئذ ... الفاقة
يفرح بالأقلام والأوراق ... كفرح ... بالأرزاق
يأكل من ... والمساء ... يكون ... الظهر والترائب

وكان عندنا ... يقال له أبو حاتم ... من ... والشعر فقال

ان الوراقة حرفة مذمومة ... ... بها ...
ان عشت عشت ... او مت مت ...

وسمعت ابا الحسن ... يقول ... الوراقين ... الجنة ... هذه
الورقة **وقيل** لوراق ما السرور قال جلود وأوراق ... **وكان**
يقال مجالس ... ومجالس ... ومجالس ... عند العطارين
ومجالس ... **وقيل** ... فقال ...
قيل ... قال ... الوراقين **وجاء** ... الى باب الوراق فقام
... فقال المبرد ... فقال ... عليه
... المبرد ... **وسمعت** ...
... كان ... يكتب مصحف القرآن ... المبرد ...

قال في محبرته وكتبها الجفت مذاكرة ۔ وكتب آخر مصحفا في ستة أيام وكتب في
آخره فرغ كاتبه في ستة أيام وما مسّنا من لغوب لحقته ۔ وحكى أبو هفان أنه
قال سئل ورّاق عن حاله فقال عيشي أضيق من محبرة وجسمي أدق من مسطرة وجاهي أرق من
الزجاج ووجهي عند الناس أشد سوادا من الزاج وحظي أخفى من شق القلم ويدي أضعف من قصبة
وسوء الحال ألزم لي من الصمغ ۔ وحكي أن ورّاقا نظر من أكابر الوزراء فحجبوه [illegible]
وقال ما خلق الله أشقى من الوراق ولا أشأم من الوراقة ۔ الألف أفة والباء بحر والتاء تعس والثاء
ثلم والجيم جهد والحاء حرب والخاء خوف والدال داء والذال ذل والراء [illegible] والزاي زجر والسين
سم والشين شر والصاد صد والضاد ضر والطاء طرد والظاء ظلمة والعين عيب والغين
غم والفاء فقر والقاف قهر والكاف كفر واللام لوم والميم موت والنون نوح والواو ويل والهاء هم
والياء يأس من [illegible] فأي من استقطع الرزق وقطع الحرف ۔ وعارضه بعض الكتاب
فقال الألف أمن والباء بهجة والتاء ترف والثاء ثروة والجيم جدوى والحاء حلاوة والخاء خير والدال
دولة والذال ذكر والراء راحة والزاي زيادة والسين سرور والشين شفاء والصاد صلاح والضاد
ضياء والطاء طيب والظاء ظفر والعين عز والغين غنى والفاء فرح والقاف قدرة والكاف كفاية
واللام لذة والميم منة والنون نعمة والواو وقاية والهاء هداية والياء يمن

وعلى ذكر حروف الهجاء

فأنا أذكر بابا على نوادر الأهاجي والتصحيفات وهو [illegible] أو يجيء على نوع من التجنيس

الباب التاسع والعشرون في

نوادر الأهاجي والتصحيفات

قال عبد الملك بن مروان لبعض جلسائه [illegible] وكان يجيء [illegible] أخبرني عن حروف [illegible]

فحصل لنا ولكل اسم منها كاف ولك ذلك ببدرة فقال الحجاج يا أمير المؤمنين الكف والكوع
والكرسوع والكتف والكاهل والكبد والكرش والكلية والكفل والكعب فقال الأصمعي ولكن
أخطأت ليس للإنسان كرش وفاته تمام العشرة فقال الشعبي يا أمير المؤمنين فالقرن والكلمات
والقرات وذكر [illegible] فقام سويد بن [illegible] فلما [illegible] ونظر إليه وذكر الكم
[illegible] وهو [illegible] الكريم [illegible] تمام العشرة فضحك وأمر له ببدرة على
هذه الكافات فقال أنشدني أبو الحسن [illegible] لنفسه

[illegible] ۔ [illegible]
[illegible] ۔ [illegible]
[illegible] ۔ [illegible]
[illegible] ۔ [illegible]

وحكي [illegible] عن الحسن البصري [illegible] فأمر [illegible]
[illegible] وسمعت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عتيق وعمر وعثمان وعلي [illegible]
[illegible] وحكى [illegible]
[illegible] ۔ ومن أحاجي [illegible] قول الشاعر [illegible]

[illegible] ۔ [illegible]
[illegible] ۔ [illegible]

يعني أن أوائل محمد وعلي والحسن والحسين دال وياء ونون [illegible]
الناس وأوائل أسماء الصديق وعمر وعثمان [illegible] وسمعت

الأستاذ أبا بكر الطبري يدعو على عامل من عمال الخراسان فيقول أصب الله عليك الصادات وهي الصرع
والصفع والصلب • وأنشد بعضهم لابن الحجاج •

يا سيدا جاءت مكارمه بكف • وجهها ظاهر الشتام كف
إنما القافات التي تذكر الأوجاف فيها لنا فليس تقف
قد صرفونا عنها فقلت نعم • وصادفات بن ... يكف

وأنشدني أبو العباس المأموني

قل لأبي الفضل عبد الله • ... الهاشمي
... النبي • لام ... لا ... سيم

وفي كتاب لطائف المعارف للمؤلف للملك خوارزمشاه أن مروان بن محمد كان يقول يجد
في الكتب أن العين بن العين بن عين يقتل ميم بن ميم بن ميم وأظن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
أنا هو وأنا مروان بن محمد بن مروان فبلغ ذلك عبد الله بن علي فقال غلط مروان أنا أكثر
عينات منه عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
بن هاشم واسم هاشم عمرو بن عبد مناف فكان هو الذي قتله **ومن العجائب**
أن ثلاثة من ملوك الإسلام أول كل اسم منها عين قتل كل واحد منهم ثلاثة أكثر من الخاصة من
أول كل اسم منهم عين وهم عبد الملك بن مروان قتل عبد الله بن الزبير وعمرو بن سعيد
بن العاص وعبد الله أبو جعفر المنصور قتل عبد الرحمن بن مسلم أبا مسلم وعمه عبد الله بن علي
وعبد الجبار بن عبد الرحمن والي خراسان **وكان** بديع الزمان الهمذاني يعيب الأعرج
الجواد من الكتاب فكنى عن الحاجة بالكاف **وفي** كتاب المبهج ... الكاف
كالشتم بالزنا • وللمؤلف في صديق له

صديق لي من كتاب الزمان • ...
تراه يغلظ من ... الكلام • إذا كثر ...

يخاطب بالكاف ... • ويشتم ...

وله أيضا مما وهو مما قاله في صباه

رمضان ... • بصاد ... الأربعة
صوم وصفرة ... • ...

ولابن سكرة الهاشمي من قصيدة أولها

أجبت ... • في ...
... • ... مع ...
... • ... الياء والكاف

وقال لي أبو الفتح البستي يوما هل تعرف بيتا أوله ثلاثة ميمات ... مراصعة
... كل اسم منها ميم ... الدنيا ... فقال ... كما قال
... أبي ... **وذكر** أبو القاسم في كتابه
كتاب ... الطائيين ... البحتري أن ... كانوا يقولون
أن البحتري ... **وقال** بعض الصوفية ... لابن الخازن
... وكتب إلى أبي عبد الله محمد بن حامد • كيف أطال الله بقاء الشيخ
... **وسمعت** أبا القاسم ... يحكي عن بعض المشايخ
أنه كان يقول ... **وقال** بعض الظرفاء ...
... الحسن بن ... الله ... فقالت ما أحسن كلامه
... قالت ... إلا ...
ومن ملح الأستاذ أبي بكر الطبري في قصيدة

خليلي ... • ... صادها

وفي كتاب ... لا يقول ... إذا كان ...

دون القنوان • قال الشاعر

بنجم الضاد أوصى الله قومًا • وعبد الله ينجم كالنجوم

وفي كتاب نوادر الصوفيان المأمون قعد يومًا للمظالم وأخرجت إليه القصص عليه قرنيه قصه فقال الاكون فلان الترمذي فقال المأمون هو الترمذي ولكني ... بالكلام فقال لأحمد بن أبي خالد ... إليها ... وعاد ... فأخذ في قراءة القصص ... القصص فقال هذه قصة فلان بن فلان الحمصي فقال المأمون الحمصي ولكن الطعام بالأكحلوا ما قبض بالكلام فقال لأحمد خبيصًا فقال يا أمير المؤمنين إن الكاتب غلط ... فقال المأمون ... ذلك كان ... الأكل فأوتي بخبيص فقام إليه فأكله وعاد في قراءة القصص فلم يسقط في التصحيف

وفي كتاب يتيمة الدهر في ذكر أهل العصر لمؤلف هذا الكتاب أن أبا طلحة قسورة بن محمد كان ممن أولع الناس بالتصحيفات وأكثرهم دقة في استخراجها فقال له يومًا أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب اخرجت تصحيفًا ... عنه وصلت ... بن دينار فقال رجوان ... عن أخواجه فقال أبو ... نوقف ... وتبذ ... فقال إن أبا الشيخ ... يومًا ... له ... في الحواب ولم يقطع شعره فقال أبو أحمد هو ... قسورة بن محمد ... قسورة ... وسمعت أبا جعفر بن موسى الموسوي يقول قال بعض ... العلامة ... رشيد فقال المعترض ... أي ... رشيد بالفارسية أي أدرك غداك وقوله ... لا ... كصورة المقراض • ومن ملح التصحيفات قول أبي ... في أبي ... الفراطيسي

وقد تحصى الفراطيسي • ... الكتابة

... الأدباء والظرفاء والكبراء في أغراض مختلفة • ... وعقوبته ... وعضة • ... تنصل ... تبضل • ... كتكه مرة • ... أكله • ... بلا كله • ... الله ربنا ...

فائده

... تصلح ... • ... • ... • ... خضرا ... • ... • وكان أبو حاتم بن العجيج ...

الباب الثلاثون

في نوادر المنجمين

كان القاضي التنوخي يقول ... لا يدرك وتحصيله كثير الكذب • وقال أبو معشر المنجم ... الأكبر الأهم كيف ... على الأسحار ... على القرانع واستحق ... رجل المشتري وأصبح ... الله ... رجل ولنا الخدان ... إبراهيم بن العباس منجمًا ... فقال له عمر ابن ... ما ... في السماء ... في الأرض ... فكيف ... وقيل

كنا إذا ما ... اسمعل التقويم ... نجا

فالقول ... وأصبح التقويم ... نجا

وسمعت الشيخ أبا ... يقول ... غلام رجل المنجم ... بالعذر ... فقال لو ... • وقال أبو ... في المنجم ... عادك ... يحب من قولك

... بالنجوم • ... الملك

... ولكن ... الفلك

وقال ... المنجمون فيه ... وقال ... أكبر ... لا ...

الباب الحادي والثلاثون

في نوادر ...

قيل لبعضهم لم تعق والديك قال لأنهما أخرجاني إلى عالم الكون والفساد وقيل لآخر
ألا أصدقاء لك قال كيف أرجو ذلك والقلوب جميعاً لي قالية وقال سقراط لمن يدعي التصوير
لبعض الفلاسفة لو حصلت [illegible] صورتك فقال النوح ما يكون الناس إلى الجحيم
إذا صوروا رأيت وقيل دخل الاسكندر [illegible] فوجد ديوجانس الفيلسوف
نائماً في ظل نجوم فركله ثم قال قم [illegible] فقال أيها الملك فتح البلاد
من شيم الملوك ولكن الركل من طباع الحمير ونظر سقراط إلى صياد يحكم [illegible]
فقال يا صياد احذر أن تصاد ونظر آخر إلى امرأة حسناء تخرج من النظارة يوم عيد
فقال [illegible] لم تخرج لترى ولكن لترى ونظر بعضهم إلى امرأة مصلوبة في نجوم فقال
ليت كل الشجر تحمل مثل هذا ونظر ديوجانس إلى غلام يزين نفسه فقال إن كنت تزين
نفسك للرجال فقد أخطأت وإن كنت تزين للنساء فقد هتكت ورأى صبياً يشبه أباه
فقال نعم ما شهدت لأبيك ورأى معلماً يعلم جارية الكتابة فقال لا تزد الشر شراً
ونظر إلى رجل حسن الصورة قبيح السيرة فقال أما البيت فحسن وأما ساكنه
فقبيح ونظر إلى شيخ يتصرف أيضاً فقال انظروا إلى [illegible]
وقيل له [illegible] قال وددت لو [illegible] أن أتزوج وقيل لفيلسوف مات
[illegible] والموت [illegible] لأن الأمل [illegible]
فلم يجد وقيل لبعضهم ما بال الحسود أشد غماً فقال لأنه أخذ نصيبه من غموم
الدنيا ويضاف إليه غمه بسرور الناس ونظر بعضهم بقوم فقالوا [illegible]
فقال يا قوم الناس رجلان [illegible] عالم [illegible] سالم [illegible]

الباب الثاني والثلاثون

في نوادر الأطباء

قيل لجالينوس [illegible] قال لأن [illegible] في الشرب ما يقوم في الحمى
[illegible] كثيراً [illegible] في الأول ولم يستعمل الشرب وقال بختيشوع للمأمون
لا تجالس الثقلاء فإنا نجد في كتب الطب أن مجالسة الثقيل حمى الروح وكان [illegible]
[illegible] الدهر فلم يمرض أحداً [illegible] واستعمل الطب فقال له بعض الفلاسفة الآن
[illegible] كثيراً وشاب [illegible] ودفع إلى [illegible] الطبيب
[illegible]
[illegible] فقال إنما [illegible] وإذا [illegible] فقال [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] كيف [illegible] كيف يموت وقيل [illegible]
وقال بعضهم [illegible] ونظر بعضهم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ونظر طبيب
[illegible] فقال له [illegible] وكان [illegible]
لم يستمتع [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible] وكان [illegible]
ونظر طبيب [illegible] فقال [illegible]
الطبيب [illegible]
وفي هذا المعنى يقول [illegible] ٢٠

أنا ما [illegible] الدهر [illegible] بطبيب
[illegible] الإنسان [illegible] كالنصيب

وشكى رجل الى الطبيب ... وجع بطنه فقال ما الذي اكلت فقال اكلت رغيفا
محترقا فدعا له الطبيب بذرور ليكحله فقال انما اشتكي بطني لا عيني قال قد عرفت ولكن لتكحل
لتبصر المحترق من الخبز فلا تاكله وشكى اخر الى الطبيب ورجع بعد فقال انما اكلت خبزا [illegible]
مع لحوم البقر بالزيت فقال له اذهب ... فان الطبيب لا يحسن علاج الحمير وجا
رجل الى طبيب فقال ... مرض ... فقال ... العافية الا
[illegible] ان كان لا بد ... ما ... واشرب عليه ... في الحمل ...
بمرضك وجب ... اشتكى ... فقال اني اجد في حلقي ... فقال الطبيب
[illegible] ومرض ... رجل في الحمام
[illegible] فقالت ادر ... فاخرج
[illegible] حرارة الغم

الباب الثالث والثلاثون

في نوادر المرضى والعواد والمحتضرين

مرض ابو الدرداء فعاده اصحابه فقالوا له اي شيء تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي قال الجنة
قالوا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني ومرض ابو عمرو بن العلاء فاتاه بعض اصحابه يعوده
[illegible] فقال انا مبتلى وانت معافى والعافية لا تدعك تهتم بالبلاء [illegible]
[illegible] اهل العافية ان يشكروا ... البلاء الصبر وقال الاصمعي مرض اعرابي فجعل
عواده يدخلون اليه ويسالونه عن حاله فلما اكثروا ضجر ... فكان اذا دخل
اليه عائد وساله عن حاله دفع اليه الرقعة وحدثني ...
عن ابن زيد الانصاري قال دخلت على ... وهو عليل فقلت له كيف تجدك قال اجد
ما لا اشتهي واشتهي ما لا اجد ولقد اصبحت في شر زمان في شر ...

[illegible] وقال [illegible] على عبيد الله ... فدخلت اليه عائدا ... ما تشتهي
يا ابا الحسن فقال ... والسن ... وكاد الجسد ... وقيل عمرو بن عثمان في
ما تشتهي الان ... وقال ... بعض ... وقد سالني ...
كيف ... ان ... عافية ... قال الاعرابي ... اعطاك الله
[illegible] وحكى ... لما دخل ... على عبد العزيز بن مروان
[illegible] فقال الامير ... ان ... سلم واسقم
الله تعالى ... وكيف اسال الله تعالى العافية ... كيف النعمة
[illegible] فقال وكان الشعبي يقول ... العباد ... على العليل ... ثم
[illegible] وقال بكر بن عبد الله لقوم عادوا ... اطالوا الجلوس
عنده ... في الدار ... وقال ... رجل رقيق ... مضغه
... فقال اذا دخلت ... الموت فاذا خرجت
عندنا فلا تعد الينا وعاد ... فقال له ما تشتكي فقال وجع الركبتين فقال ان
[illegible] وقيل لنا الركبتين ... طبيب
فقال ... وقيل ... بعض الجار ... له ما تشتهي
ان الله ... فقال ... لا ... وعاد ابو العيناء عبد الله
بن المنصور ... فقال ... قال ... الخالي
لا اسمع الصراخ • وقال عبد الله بن مصعب الزبيري •

ما لي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فاعود

[illegible] الى اليوم ... ودخل بعض ... مريض فقال له انجح
... الله ... وقيل ... ما تشتهي قال
... الا ... وحكى الاصمعي قال ...

تصايح النساء واجتمع الجيران وبعث اخوه الى الغاسل [illegible] فوجده حيا فقال هذا اخي بعد
فقال لم تفرح من [illegible] الا وقد مات وقال دخيل المقري ان الحارث [illegible] فاغمضت له
ومات [illegible] وجهزت [illegible] في جنازته [illegible] الله تعالى وسالته عن خبره فقال كنت
[illegible] واخذ [illegible] شعري [illegible] الفاتح [illegible]
على [illegible] ثم انصرف وقال [illegible] فلما كان بعد ايام
[illegible] تضحك ما ترحم نفسك فقال اي شي [illegible] لان امري الى [illegible]
اخرى وقيل لمفلوج لا تاكل من [illegible] فقال الامر ما يكون [illegible]
وكانت [illegible] مرضا شديدا [illegible]
فقالت له الويل لك كيف [illegible] فقال الى [illegible] واحتضر
رجل [illegible] الليلة [illegible] عن الخروج [illegible] الى الله
فيقول يا رب [illegible] من نفسه جعل يتشهد [illegible] الموت
ويقول اللهم اني اسالك الجنة فقالت له جارية [illegible]
[illegible] فسالته الجنة التي عرضها السموات والارض [illegible] وقيل
[illegible] فقال [illegible] وقيل لعمرو بن العاص [illegible]
[illegible] فقال اصبح [illegible] والله لا [illegible] وارسل الى [illegible]
[illegible] في مرضه [illegible] فقال [illegible] والله [illegible]
[illegible] وقيل [illegible] على الموت [illegible]
له [illegible] فقال يا رب اي [illegible] هذا وقيل
عمرو بن العاص في علته التي مات فيها فقال [illegible] وقيل لاعرابي [illegible]
فان العبد [illegible] يكون الى الله اذا مرض فقال اللهم [illegible] وقيل
[illegible] فقال [illegible] الموت [illegible]

يقدم على ملك جبار [illegible] وقيل لمحمد [illegible] ما لك [illegible] حال من دخل الدنيا
غافلا وقام فيها عاجزا وخرج كارها ولما احتضر عبد الملك بن مروان امر بان
[illegible] على فراشه وجعل يقول يا دنيا ما اطيب ريحك
ما اطول العافية لا تستقلوا منها شيئا ثم رجعت نفسه ولما احتضر الحسن رفع راسه
الى السماء فقال يا رب [illegible] ولما احتضر [illegible]
[illegible] ولما احتضر المعتصم جعل [illegible] الخطب
[illegible] ولما احتضر بشر بن منصور جعل يفرح ويضحك
فقيل له [illegible] بالموت فقال [illegible] خالقه
ولما احتضر شعيب بن منصور قيل له كيف تجدك قال [illegible] ما اخاف
ولما احتضر ابو مرثد قال اصحابه ابشر بالجنة [illegible] ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
وكانك بها قد دخلتها فاكلت ثمارها وشربت من انهارها وسكنت قصورها [illegible]
[illegible] ولكن عند [illegible] ولما احتضر يحيى [illegible] دخلت على [illegible]
[illegible] فقلت كيف تجدك فرفع راسه الي فقال يا ابا [illegible]
[illegible] البطن واشتد [illegible]
[illegible] ولما
[illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] ولما
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولبعضهم أن أبا زيد القاضي النيسابوري وأبو سفيان القاضي السرخسي تناظرا بحضرة أبي الفضل الميكالي فتشاجرا وتواثبا فقال أبو الفضل ليست هذه مجادلة انما هي مجالدة

الباب الرابع والثلاثون

في نوادر المتنبئين

تنبأ رجل في أيام المأمون فأمر باحضاره وقال له من أنت قال انا نبي قال فما معجزتك قال ما شئت وكان بين يديه قفل فقال خذ هذا القفل فافتحه فقال أصلحك الله لم أقل اني حداد بل قلت اني نبي فضحك وأمر له بصلة وخلاه. وجيء يوما آخر ببعض المتنبئين الى المأمون وعنده يحيى بن أكثم فقال له يحيى بماذا يوحى اليك فقال [illegible]. وتنبأ آخر في زمن المهدي فأخذ وحبس ثم أمر المهدي باحضاره فلما أحضر قال له الى من بعثت قال أو تركتموني أذهب الى من بعثت اليه بعثت بالغداة ووضعتموني في الحبس بالعشي فضحك المهدي منه وأطلقه. وتنبأ آخر بالكوفة فقيل له [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] كان الضبي في الشام [illegible] قالوا نعم قال [illegible] العلمان والحسن وجعل بن [illegible] في اليوم. وقال تمامة [illegible] رجل بالكوفة فسألته من أنت فأرشدت اليه واستأذنت عليه فأذن لي فدخلت فاذا رجل في صدر البيت وفي حجره طبق رطب فقال ابن [illegible] في الذي [illegible] فقلت أصلحك الله الا تجيبي [illegible] تعمل [illegible] الاعمال [illegible] وأشرفها فانك لم تصدر الا [illegible] انه ما كان [illegible] بجمار وهو يقدر على الفرس لكن كان [illegible] التواضع [illegible] ومن تواضع لله رفعه الله قال غلام فاعجبني [illegible] بذلك وعجبت من [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال آخر للخليفة [illegible] موسى بن عمران فقال له [illegible] أخرج يدك بيضاء فأخرج [illegible] فقال الاسود انما أخرجها

بيضاء حين قال فرعون انا ربكم الاعلى فقل انت كذلك حتى اخرجها لك بيضاء فضحك الرشيد واستفهم وأمر له بشيء وخلاه. وأتي المعتصم برجل زعم أنه نبي فقال المعتصم أشهد أنك نبي أحمق فقال انما بعثت الى كل قوم مثلكم. وتنبأ آخر في أيام المتوكل فأخذ وقيد ثم أمر باحضاره وهو في قيده فقال له المتوكل أنت نبي مرسل فقال أنا الآن شيء موثق فضحك منه واستتابه ووصله وخلاه. وتنبأت امرأة في زمن المأمون فأمر باحضارها فقال لها أتؤمنين بمحمد قالت نعم قال فان النبي قال لا نبي بعدي قالت فهل قال لا نبية بعدي فضحك المأمون وخلى سبيلها وأمر باستتابتها وأطلقها. وتنبأ مجنون واشتغل الناس عنه في الجامع وجعل يقول يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فاستقبله مجنون آخر فلطمه وقال ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه. وتنبأ آخر في زمن الواثق فأتي به فقال له من بعثك فقال بعثني ربي الى أهل الكفر كما بعث الحجاب قال لقد ما نقص لهم فالحجاج الى الكوفة فأمر له بشيء. وقال بادر المجوس وتنبأ آخر وجيء به الى بعض الملوك وعليه ثياب خضر فقال ما شأنك فقال اني نبي فقال ما معجزتك قال ما شئت فأخرج من الارض بطيخة فقال أمهلني الى آخر أيام فالريح التاسعة فقال أتصفني انما الملك [illegible] ان الله تعالى جعلها في الاثم لتهمو ولا تجتهد الا في ثلاثة أيام فضحك منه وعلم أنه محتال فاستتابه ووصله. وتنبأ آخر فطولب بمعجزة فقال قد [illegible] في معجزة قد لا [illegible] في [illegible] ترعه أدهك ولا [illegible] فضحك منه وصفع

الباب الخامس والثلاثون

في نوادر أهل الذمة والمتسلمين

قال [illegible] لمجوسي [illegible] كم [illegible] تلك الأمهات فقال [illegible]
وكان مجوسي [illegible] مريد له بكرم [illegible] من خالفه فخرج يوما فلقيه رجل

رجل من المسلمين فقال له آجرك الله فقال المجوسي قد فرغت من جوابك بالعداد يعني انه مرتد ولعن
وقيل لمجوسي مات نصراني قولوا انا لله وانا اليه راجعون فقال لا عزو وتفسيره ولكن اعلم
لانه قال في دعوة ولا عرس لا في محل اثر ومات مجوسي فعلم دبر فقال بعض من يليه
من المسلمين لابنه لم لا تبيع داره وتحققه بثمنها عن ابيك فقال اذا بعت داري وصبت ثمنها
دراهم فيدخل الجنة عبدك قال لا والله فقال دعه في النار وانا في الدار وكان عيسى
ابن ابي صبيح يشتري كثيرا من اهل الذمة فقصد كاتبه هرون اليهودي امرأة في ضيعة لها
فقالت لو عيني الحاجة وتحمله على بابه فقالت انا سألتك بالذي لعن المجوس شيئه
يحذر ان حاز بالرغاليم ويشير بيرون كاتبك وانصرانيه بقبض غلاكميل فاذا لا
بلغ ان يضع فولجل عيسى عامر بانصابها وجمعت احدا اليهودي الكاتب يقول للحمل
لليهودي ومالك النصارى يرقص بك كلب وغامل كبير وطبيب في الجحيم فاسم
اليهودي لا يحتاج وصناع وصناع فقال لان صاحبهم بالحضرة وكان يتسرأ على
الاهواز لم يكن يصوم شهر رمضان فدعا يوما من امرأته يهوديا الى طعامه فامر باغلاق
الباب فاكلا معا فقال اليهودي البيت اليهود لا ناكل ذبائح المسلمين قال بلى وكيف في
اليهود كالبيت في المسلمين وقال اعرابي ليهودي السيد الذين قالوا لهم وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم فقال اليهودي وانت من الذين قالوا الاعراب اشد كفرا ونفاقا
فقال الاعرابي علينا وعليكم وتنازع نصراني ومسلم في موسى وعيسى ايهما افضل فقال كان عيسى يحيي
الموتى وموسى نبي رجلا فوكزه فقضى عليه وعيسى تكلم في المهد صبيا وموسى يقول
بعد اربعين سنة واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وحج جماعة الذوله وكان يعني
كان عندنا في البصرة قوم مجوس من اساورتنا الموالي والهربد فدعوا عليهم وخلا في
يقولان لا بارك الله فيكم وفي بكسكم وبخرصه ان المتعه بكم والعجب لا اجتماعكم
جوابكم ولا تخصر الارض بخشادراكم وقد يشيم على دين السلف الصالح وما فديتم اهل

المرتد والفضل فحك اعماه وحب كل هذا الشأنا فاذا قال احدهم فلان زوج بالشيء الاخر بخيله
والثالث بالسيفه وذاحب مجوسي لبنا فجعل المجوسي يقول انا الداكر والمثانع نعالك
اللهم حيين التطوي الى بتي افضل لكم واعظم لربوطيران فقال اللوموعظم بالشرها
تعطيها لجدي ومر رجل من المسلمين براهب في صومعة فقال يا راهب بطال ما للعجب
الا اطعمتني فاني جائع فرمى اليه بكسارة وقال انتم عشر حسن تقاد لا يحسن عنا وطرح
في لحم وجعل يشرب ثم قال امكانك حتى انزل اليك فنزل اليه وقال لا غلام كم عنه
عيسى قال الان اذا اعندو وطوت لك اعاليك بجسد عيسى فضى برقبتي وجيعا وارتج
بكانية فجدت بهذا الحديث فقال يا سرحاما على كذبي ولكني اخشى ان لا يكون قد
اوجعته واصاب نصرانيا علة سوداء فكان يطعم في كل يوم رمان جرامشري وفالوذجا
لقيقا ويسقى رطل شراب واشتد به الصداع ذبله الى المذبح حتى يكون له بدرو وجرعة زوال
عنه فلما كان نصف الليل خرج ابنه فرجع بمسكره الشديد فلما اصبح تصارورونه
هو انه بعسر فقال لهم اشعل قضي فالو اهاتوا فقال آعلى ان مذا كان نسلا فقيل يا محمد عبد الله
وكان يحيى يعشا الصبي فقال محمدا ابي عيسى فقيل هو ذاك غمرا آه فقتلنه بحين رأى عيسى بطله
خرج من المرتع وصعد الى السماء فاقبل علينا النصارى يتغشون بما تجار ويرمي دد الخ
فيما بينهم فاصاب كل واحد منهم صورة ابن تجملوا في جباههم وسلح نصراني اليه
غايل السلم على باب فقال حسبه تجوبدا ان يلقى يحيى فعين شبيه شيخ نازل زهير فاني
لا ارى نعيادي بعد حين نصرانيا يا ابا الذي لقيتم لا اعتقل اليهود والنصارى فلما
فقال ابو العيسا لا عباكم الله عن الاسلام فاولكم في الذين لم يخرجوكم من دياركم وكان
ابن صحابه الترازيس هذا تنابا اذى فاذا مجوسي بالحا بسلم على بابا الامير وكان الشاذله يعني
والامير مسرور خرج عليه باسلام فقيل وعوده الا الامير طلا كان رمضان اعلم انك تدخل
دينا تنقطع فيه الشرع عضوا لك فتوخذ بالصلوة والزكوة ويمنع من اكل الموائد والخمر

فلما قلب المجوسي عن الإسلام ورجع إلى منزله وخرج الأمير إلى مجلسه وأمر بإذن المجوسي فلما أن
أتاه ابن مضى قال له بم وكنا أحق من عزمه وانصرف فدعا ابن مضا فقال له ويلك ما الذي حملك
على ما فعلت فقال أيد الله الأمير حين رأيت لقد نال الرمة وأخته وابنته سبعين سنة
يريد الآن أن يدخل معنا في ديننا ويستوي معنا ويختلط بنا لا والله لا كان ذلك أبداً فضحك
الأمير منه وعفى عنه. وروي أن معوية استعمل رجلاً من كلب فذكر المجوس يوماً فقال لعنهم الله
فإنهم ينكحون أمهاتهم والله لو أعطيت عشرة آلاف درهم على أن أنكح أمي ما فعلت فبلغ ذلك
معوية فقال قبحه الله أترون لو زادوه على العشرة فعل ثم عزله. وأسلم نصراني كان يتعاطى
القوانين فقال له نصراني في نحو ذلك ما زدت على أن انحطت عنك ولم تزد بهذا. وأسلم نصراني
فشرب الخمر فيه فجعل يصيح والجهر. فقال له نصراني أسكت ويلك فإن عجيها أمرهم بذلك
وكان نصراني يجلس إلى الضحاك ابن مزاحم فقال له يوماً لم لا تسلم فقال إلا أني أحب الخمر ولا أصبر عنها
قال فأسلم واشربها فأسلم فقال له الضحاك قد أسلمت الآن فإن شربت جلدناك قال رجعت
عن الإسلام قال إذاً نقتلك. وقيل أسلم ساعد بن مخلد وكان نصرانياً
صار أبو العيناء إلى بابه فقيل إنه يصلي ثم عاد إليه فقيل له إنه يصلي ثم عاد إليه من الغد فقيل
يصلي فقال أبو العيناء لكل جديد لذة. وكان بالمدينة يهودي فأسلم فلقيه
صاحبه بعد حين فقال له كيف رأيت دين الإسلام فقال خير دين إلا أنهم لا يدعوننا نقعد
في المساجد كما كنا نقعد في الكنائس يوم الأحد فقال له صاحبه ويحك أما تعلم أنهم لا يجلسون
وسئل يحيى بن أسلم كيف رأيت الإسلام فقال إن دخلت فيه فقعدوا كرتهم من خيرته منه

الباب السادس والثلاثون

في نوادر الخطباء

صعد عثمان بن عفان رضي الله عنه المنبر فأرتج عليه فقال سيجعل الله بعد عسر يسراً

ذهب بمدحه وأنشد إلى الإمام فقال الحروج ينكر إلى الإمام فقال. وخطب بعض الولاة فأرتج
عليه فقال لما أن نزل: فإلا أكن فيكم خطيباً فإنني * بسيفي إذا جد الوغى لخطيب.
فقيل له لو قلت هذا على المنبر لكنت أخطب الناس. وخطب والٍ فقال إن الله تعالى
لا يقدر على عباده على معصيته وقد أهلك قوم صالح في ناقة قيمتها ... فسمي
مقوم الناقة. وخطب وكيع ابن أبي الأسود بخراسان فقال إن الله تعالى يقول في كتابه خلق السموات
والأرض في ستة أشهر فقيل له أصلحك الله إنها ستة أيام فقال لقد قلتها وأنا أستقلها. وقال
... وصدق. وخطب عبد الله بن عامر بن كريز بالبصرة ... وكان أبوه
عامر بن كريز ... فقال ... هذا ... إلى ... ثم
... فأضحك الحاضرين. وخطب ... معوية ... فقام
رجل من إياد ... فقال ... إلى السيف
فقال معوية ... أنت سيد الخطباء. وحدثني البديع الهمذاني قال وقد وفد ... به
على الصاحب ... فأنشد الصاحب يقول

يا أهل ساير السلام عليكم * ... في ... الخصاله
حتى ... فيا ... * ... فأفاه

وسمعت ... كثيراً ما يقول لا يقدر على الخطبة إلا ... وحدث
هذا الكلام منسوباً إلى ... قال ... على ... الحصر
والانقطاع ... اصاب

الباب السابع والثلاثون

في نوادر الدهاقين في النساء

حكى مصعب عن الليث بن هشام قال كان عمرو يقول ...

النبي صلى الله عليه وسلم ابتغوا الرزق في خبايا الارض وقيل لعثمان في عقار اتغرس بعد
الكبر فقال لان توافيني الساعة وانا من المصلحين خير من ان توافيني وانا من المفسدين وكان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج الى الضيعة على حمار وعليه جوالقان فيهما النوى فيلقاه
الرجل فيقول ما هذا معك يا ابا الحسن فيقول النخل النخل ان شاء الله فيغرسها فلا يغادر ودية
منها فلم يبق حتى استغل ارضه [illegible] وقيل لابي الدرداء وهو يغرس جوزة اتغرسها وانت
شيخ هرم لا يطعم الا في عشرين او ثلاثين سنة فقال وما علي ان يكون الاجر لي والمهنا لغيري
وكان خالد بن صفوان يغرس وهو شيخ كبير فقيل له في ذلك فقال الم اسمع حديث انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها
ومر كسرى بشيخ كبير وهو يغرس فقال له اترجو ان تاكل من ثمر ما تغرس فقال غرسوا فاكلنا
ونغرس فياكلون فقال كسرى زه وكان اذا قال زه اعطي اربعة الاف درهم فقال ايها الملك ان الشجرة تدرك في
سبع سنين وقد اطعمت شجرتي في يوم واحد فقال كسرى زه فاعطي اربعة الاف اخرى
وذكر ابن زنجويه في كتاب الاموال قال ثنا [illegible] باسناده ان محمد بن طلحة كان [illegible]
فتبعه له بالسواد يوم [illegible] فانا ذكرها قام له الاكره [illegible] في ليلتين [illegible]
الفواكه [illegible] قال الاصمعي كتب ذكي الهيثم بن [illegible] اليك اني قد اخرجت
عينا خرارة في ارض خوارة فكتب اليه الرجل [illegible] البقل وقال الجاحظ
كان احمد بن الجارح [illegible] بمصلح المال [illegible] بني [illegible]
وهو الذي يقول استغن او مت ولا يغررك ذو نسب من ابن عم ولا عم ولا خال
اني رايت اخا الاعدام مطرحا ان الحبيب الى الاخوان ذو المال
وقيل لبعض حكماء [illegible] الرجل [illegible] الضيعة فلا بارك الله فيها فقال الا ان الله
تعالى بارك في الارض كما قال الله تعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اني ان [illegible] بارك
فيه كيف لا بارك في ثمنها وقال بعضهم ينبغي للانسان ان يعتني لذهنه مع التجارة فان

الله تعالى يقول كلوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض وقال اسماعيل بن صبيح
لصديق له اتخذ ضيعة فانها اذا اخلفتك الاخوان وجفاك السلطان وقرات في كتاب
[illegible] جناح المال الضيعة واعتقاد العقار وقلت انه يجريها في الضيعة عمارة ومن
التجارة وقلت نقصان الغلة زيادة انفسه وقلت نصح الضيعة الاتقوا ساعد من
ساعد اذا ما نقل الدهقان فلان الزراعة فكم من قرية [illegible] في الجواري وقلت

ترى الملك من لا ضيعة له بن الخراج [illegible] يري بيعها [illegible] به
بن الحاج خراج دواه في داويه

وقال

بانلت وحسن الضيعة ايحن تغير الزمان بحرها
ومرزوق منها غير الطمع بارزاق [illegible] شكرها

زياد يقول احسنوا الى الاكره فانكم لا تزالون سمانا ما سمنوا وكان يقول [illegible]
تقول عمر [illegible] وكل الضيعة ان حصلت فاثر بالكلا او وقعت فاثر بقيتها وان كان غلا [illegible]
وان كان رخيصا حملت نفسه ولم يخرج [illegible] وكان ابو محمد الزرقي يقول لولا [illegible]
وقيل لدهقان ما الخبر الذي [illegible] وسمعت [illegible] يقول لا يعجز الضيعة الا ظل صاحبها ولا يسمن الا [illegible] وسمعت ما ان [illegible]
يقول الشجر يقول لحارثها العبد [illegible] احمل حملي [illegible] وباع رجل ضيعة
فقال المشتري لما اتيت فاخذتها اكثر الموسر [illegible] فقال ولانت والله اخذتها بطيء الاجتماع
سريعة التفرق [illegible] وقال بعض [illegible] في [illegible] في نقصان ارض
عن قوم [illegible] زيادة واشترى رجل ضيعة فقال البائع [illegible] لا يشتريها كل حجر
فاتجا [illegible] فقال البائع [illegible] ولا اجد واحسن فسوف
نحليها الراسيا له [illegible] فقال [illegible] كل انا [illegible] فذا كل الارض

نيسابور رجل قد اتلف ماله بالأكل والشرب والهوى وأضاع ضيعته فطلب المشتري
الاشهاد عليه بحضرة داره ليشهد عليه بعينها فلم يصادفه ثم غدا إليه وقال جئتك عشية أمس فلم
اجدك فقال لو كنت ممن يوجد بالعشيات ما بعت ضيعتي وسمعت الماركي الجري
يصف صانع التوت ويرافقها ويقول ثم الحطب وقرها نطب ودر قرادهب ومن
بديع الزمان يحكي عن دهقان شكى علاقتها انها ترك ضيعته الانشاق ولا انقضت
الاقتضاء لا ذهبا الاذهب به ولا خيلا الا اخيله ودقيقا الا اذقه وقلت في
كتاب المبهج لا بعض سكان القرى واجبات القرى وكثرة الحسن

بعض اهل الري

انتقلتني قريها يا آله العالمينا
قرية القرى فرض لها لنا كينا
كيف في بابها كفّ نفوق الكاربينا
انها المنقلة عليها ما باب لم لبيننا

الباب الثامن والثلاثون

في نوادر الدور والمساكن وذكرها

قال يحيى بن خالد لابنه الفضل يا بني اتخذ لك منزلا تسعك فيه سعة كيف شئت وذكر بعضهم
الدور فقال الكبار اولها أنس وآخرها مسلم ونظر رجل الى دار رثة فقال ان الجحيم
لتنفس كيفيلا وقيل لبعضهم ما السرور فقال دار فوراء واسعة حسنا
ذات مرسط بالفناء وقال عبد الله بن المعتز الدار الضيقة العمى الاصغر وقال
جعفر بن محمد سعادة المرء سعة داره ونفاذه منهما وقال الحريز عن الحسن الاثنم
جنة قال ثم سقفه وتباعد حسبه وطابت مداخله وطاب مشرقه وقال الآخر تانعوا
في الدار بعد طيب الدار واستنشق الجواد وحفظ الكرام الطريق الى ابواب ذلك وكان
من عطلة الحيثرة ذكرى وخير بشري وقال بعض السلف من بنى المؤمن كالمقبرة وعذابه
من خلق المراتب قال الجاحظ حتى بعض شيوخنا انه كان يقول غلة الدور مسكنة وغلة الرقيق
كفاف وغلة النخل الغنى وقال المتوكل لابي العيناء كيف ترى دارنا فقال يا امير المؤمنين ان
الناس يبنون الدور في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك ونظمها شاعر فقال

قولهم لبديه تعاليني بالجنان
بنيت الرسل دنياك انما الدنيا في الدار

تمام المبهج في وصف الدار والمتبهبة والزهاء لصاحبها احسن من قول ابي القاسم الزعفراني

سر الله بالنا والجديد ربعها الا السكون الا البعيد
هذه الدار جنة الدارية الانبا فيها وفيها الخلود

وقد نظر رجل بصديق له وصل فقال القبر هي ان لك بهذه الحال فقال هو نقلت فصلكت
في ادمي وامرها فقال مني فالحين كنت في دار ذكرى وقلت ابيات في وصف دار
ابي نصر الاسفرايني كنا او كان ابشها استحسن فيه فضلية في الدنيا نعت فيه ايضا
محاسن الدور سقف احسن منه القصور وقال الجاحظ كان من شرط الكبرى بيت المكان
ان يكون الجدران حائط البر ومن المشتاة والمصيف ان لا يخرجوا عنها ولا يكدوا وان يكون
في الثغر ونشر الريحان والغرس من كل نوع يطيح وكان يعود ان في دار ما حيا وربما استعد
للجيوش من الطينة فإذا اصبحتهم وذو الشهوة منهم غرقا ومقعده فان اليمن يرى ها الخير فانها مصلو
دلك فكم عن عبد الحكامة وقيل لبعض العرب ما سكن دور الكرم فقال الحيلولة
ما الحسنه فقال الا فالله ما العزلة يعقبني له قيل كيف قال الارض عبونا لو كانت حمارا له
بالعيب قبلها ومحاسنها بهدم العمر ويرتب الاجرا ويجعل الدين في موضع كرا البيت والحرز لمكان
ذا جل الاوان ومنحنى الماء ويفسد الجسم ونقض الابواب الطارق وقد يعرف الشارف وحكى
بعضهم ان كل دار بكرا وكان رغب السقف متغيرا كثيرا فلما اتاه رب الدار قال له اصلح

هذا السقف فانه سقف قديم قال لا ابالي عليك فانه يسبح قال اخشى ان تدركه السجدة فيسجد وقيل لبعضهم دار ابيكها الكرى نعم يسقط عليه وبيع فبدار فانه اجرتها في الشهر عشرة دراهم فقال ان المطبخ قبل هيهنا في الحبرة من مطبخ لك ما ترين وبكيت الموتر قال الخباز من يخبز لك قبل الجيران اد الخبز والانتقضي فيجيء قال بيتنا قال الجار المسهر يقبل هيهنا بالامر يخرج منها ففرقة كيف يصعد في السطح وايش صعدنا سلم فيل على باب الدار ساجة تضيق جدا العرف فيها فقال لذلك من فوق الدار كما يبرح فاذا انت لم يضا موضع اشارتها واربع في كل شهر عشرة دراهم وكان ابو الحرث جميز يسكن دار الكرى فقيل له كم كرى دارك قال عشرة دراهم وقطعا من ها قال وما معنى قطعا منها قال كل يوم شيئا اذا فيها كخبز كما سلم الى قطعة الغدير يحي ودمعها فصعد ثم اوصله من ان نعرفها وتضع على رايب القصعة رغيف من نحو في الدار بعشرة دراهم وقطعا منها ودعا الخرشاة بن الجمل المصري فرأى في داره شيئا ابن الحسد فقال ان دارك عليك بما اكرى اللا من الا قلتم تسعى بين اذن في الشهر بعشرة دراهم قال يا اخي ان شغلت الدار الكرى ورت

وانشدني الاستاذ ابو بكر الحمدوني

بالفضل ابن السادة الغر الاشراف لا يمكرون
اربابها اداروا بهم الشهر على انقضاء تحلفوا بتصرفون
فادعوني ان لهم حرمة على ان القوم لا يصدرون
واما السكان بابنيهم علانهم من حيث لا يشعرون

وقيل لبعضهم دار ابيكها الكرى قد اعطى واحدة فغلط باخرى ودخلها وفيها رجال على طهر الدار فاستحيى فقال هل عندكم دار الكرى فقال الداخل يرى بعضنا يركب بعضا من جوع الدار وتقول عندكم دار الكراء

الباب التاسع والثلاثون في نوادر الحمام

كان بعض المجان في الحمام فادرس الصبي وهو شيخ فاذا دار وصيحتهم الى الاسقال دسع ما في بطن فقال اسمع الكلام بعد الكلام والرعد في الغمام والضرط في الحمام ودخل ابو حنيفة الحمام فرأى رجلا بلا ازار فغمض عينيه فقال الرجل متى ذهب بصرك قال منذ هتك الله سترك وكشف عورتك وقال الجاحظ دخلت الحمام فطرحت الى القيم درهمين فعن بعض فعل وسمى ان تفعل الجيد الخادم من فقد كف الى خاد واحد ونساسا ايضا ان يعطى اشيا الهدر ولا غيرى مثلها دابتنا بالا فقد دخل الحمام بالناس فاخذ مواعيدهم فيه الى ان يخرجوا ورايت بعضا منهم الصبيان الغلمان واقعا بالعنا ورابت مجانا زاقفا يحرك الرجمه بخشبه بين يديه البانزبا رجعه وقالت سماه ابن يحيى الى جاره فكانا يعبوا وضعوها من رؤوسهم الى ان يقولوا شيعه البقل وذكر جامع القفل الرقاشي فقال انما البيت الحام يبرهن الشافر ويجب النظافر وينفي النزرقيل له فقال ويقال الاسار ويذهب بالوقار ويولف بين الاقدار ودخل الاصمعي حماما فرأى فيه رجلا حسبت انه فقال الماء بين ذلك التبرع منه فقال له ادر رجل من انت قال انه الاصمعي ونزول وكان قسطا لما ابتدأ بالكلام قال يا ان احفظك الله من تسمى فقال ادرى بقرة لم ابهما ابن عبد القيس فاستعمله للبذلة فقال له ما اسمك قال العمرهم قال وما الطعام قال اللحيا كم فرع الادب وقال ان الشاعر يقول

انما انت الخيال لدية يا عمرو جئته
كنت اخشا الى خنا ولها عندا الاخير فيه
لكما تعض برنا دادا كنا الحليفه

وقال الجاحظ نظر مخنث في الحمام الى رجل عليه متاع كبير وقد نبت شعر كثير على عانته فبكى فقال له ما يبكيك قال النظر الى الخليفة والقطيعة تقطع على رجاله وبعض اهل الكرم في حمام قد المعط فقال له بابى انت الهندام على ساق قال لا الا بعد كسر الفا الى البرات فاما من طرف الشوف انه قال دخل ابوه فقد دخلوا الاسه وو

وحدثنا ... الاعرابي قيم ... ادخل الحمام وتطهر فدخل وكان ... [illegible]

غمه فلما خرج قال * وقالوا تطهر اليوم جمعة * فانت من الحمام غير مطهر

تزود ذرعا ... [illegible] ... ما كان يحجر

وما لعن الاعرابي في ... [illegible]

وذكر امر الحمام ... عنده ... [illegible] ... فقال ... [illegible]

... [illegible] **وحكي** ... [illegible] ...

... [illegible] ... فاذا انا برجل قد دخل ... ذكره ... [illegible]

من ... [illegible] ...

... [illegible] ...

قال مولف الكتاب

كان الاستاذ ابو بكر الخوارزمي ... [illegible] ... في الحمام

وحمام ... الجحيم * ... [illegible] ...

وجالت ... [illegible] ...

ومن ابلغ ما قيل في ذم الحمام قول ابن المعتز

... [illegible] ...

... [illegible] ...

واظرف منه قوله ايضا

ما الحمام ... [illegible] ...

... [illegible] ...

الباب الاربعون

في نوادر السوقة والتجار

قال بعض الاعراب لابنه ... [illegible] ... المكاييل وقال بعض ... [illegible] ... الطبع وقصر الهمة وسوء الادب وكثرة ... [illegible] ... السوقة ومن ... [illegible] ... الشاعر

... [illegible] ...

وكذا ... في الاحرار ... المودة

وعن بعض السلف ... [illegible] ... فاجر وكان ... [illegible] ...

... [illegible] ... التجار ... [illegible] ...

... [illegible] ... حرام

فقال ... [illegible] ...

... التجار ... [illegible] ...

وقال ... [illegible] ... الاسواق ... [illegible] ... وكان يقال ... [illegible] ... **وكان** ... [illegible] ... الاسواق ... [illegible] ... **وسئل** ... [illegible] ... السوق ... [illegible] ... والجاحظ ... [illegible] ... ابو الفضل الهمذاني المعروف ببديع الزمان ... [illegible] ...

وهذه نسخها

حدثنا عيسى بن هشام قال كان ... [illegible] ... ابو الفتح الاسكندري ... [illegible] ... البلاغة ... [illegible] ... الفصاحة ... [illegible] ... الطرف ... [illegible] ... ابو الفتح الاسكندري ... [illegible]

ويمقتها وآكلها، ويثلبها وطابخها، وظنناه يمزح فاذا الامر بالضد، واذا المزاح عين الجد
وتنحى عن الخوان، وترك مساعدة الاخوان، ورفعناها فارتفعت معها القلوب، وسافرت
خلفها العيون، وتحلبت لها الافواه، وتوقدت لها الاكباد، لكنا ساعدناه على هجرها
وسالناه عن امرها، فقال قصتي معها اطول من مصيبتي فيها، فان حدثتكم بها لم آمن المقت
واضاعة الوقت، فقلنا هاتها غير مامور، بالحمد مشكور، فقال دعاني بعض التجار
الى المضيرة قد لحجنا عليه، ولزمني حتى اجبته اليها، وجعل طول الطريق يثني على زوجته ويفديها
بمهجته، ويصف حذقها في طبخها، وتانقها في صنعتها، ويقول يا مولاي لو رايتها والخرقة
في وسطها وهي تدور في الدور، من التنور الى القدور، ومن القدور الى التنور، تنفث بفيها
النار، وتدق بيديها الابزار، ولو رايت الدخان وقد غبر في ذلك الوجه الجميل، واثر في ذلك الخد
الصقيل، لرايت منظرا تحير فيه العيون، وتميل اليه النفوس، وانا والله احبها لانها تحبني
واعشقها لانها تعشقني، ومن سعادة المرء ان يرزق المساعدة من حليلته، وان يسعد بظعينته
لا سيما اذا كانت من طينته، وهي ابنة عمي لحا، ارومتها ارومتي، وعمومتها عمومتي، ومدينتها
مدينتي، لكنها اوسع مني خلقا، واعظم خلقا، وصدعني بصفات زوجته
الى ان انتهينا الى محلته، ثم قال هذه المحلة يا مولاي هي اشرف محال بغداد، يتنافس الملوك في نزولها، ويتغاير
الكبار في حلولها، وداري في السطة من قلادتها، والنقطة من دائرتها، كم تقدر يا مولاي انفق
ما انفق على كل دار منها، قله تخمينا، وان لم تعرفه يقينا، قلت الكثير، فقال يا سبحان الله
ما اعظم هذا الغلط، تقول الكثير فقط، وتنفس الصعداء، وقال سبحان من يعلم الاشياء، وا
وانتهينا الى الباب، فقال كم تقدر يا مولاي انفقت على هذه الطاقة، انفقت والله ما فوق
الطاقة ووراء الفاقة، كيف ترى صنعتها وشكلها، ارايت بالله مثلها، انظر الى
دقائق الصنعة فيها، وتامل حسن تعريجها، كانما خط بالبركار، وانظر الى حذق
النجار في صنعة هذا الباب، اتخذه من كم، قل ومن اين اعلم، هو ساج من قطعة واحدة

لا ماروض ولا عفن، اذا حرك ان، واذا نقر طن، من اتخذه يا سيدي اتخذه ابو اسحق بن محمد
البصري، هو والله رجل نظيف الاثواب، عارف بصنعة الابواب، خفيف اليد في العمل، بحياتي
لا استعنت الا به في مثله، وهذه الحلقة تراها اشتريتها في سوق الطرائف من عمران الطرائفي
بثلاثة دنانير معزية، وكم فيها يا سيدي من الشبه فيها ستة ارطال، وهي تدور بلولب في الباب، بالله دورها، ثم انقرها
وابصرها، بحياتي لا اشتريت الحلق الا منه، فليس يبيع الا الاعلاق، ثم قرع الباب ودخلنا
الدهليز فقال عمرك الله يا دار، ولا خرب جدارك، فما امتن حيطانك، واقوى بنيانك، تامل بالله
معارجها، وتبين دواخلها وخوارجها، وسلني كيف حصلتها، وكم حيلة احتلتها حتى عقدتها
كان لي في الجوار رجل يكنى ابا سليم يسكن هذه المحلة، وله من المال ما لا يسعه الخزن، ومن الصامت ما لا يحصره
الوزن، مات رحمه الله وخلف خلفا اتلفه بين الخمر والزمر، ومزقه بين النرد والقمر
فاشفقت ان يقوده قائد الاضطرار الى بيع الدار، فيبيعها في اثناء الضجر، او يجعلها عرضة للخطر
ثم اراها وقد فاتني شراها، فاتقطع عليها حسرات، فعمدت الى اثواب لا تنض تجارتها، وعرضتها عليه
وساومته على ان يشتريها نسيئة، والمدبر يحسب النسيئة عطية، والمتخلف يعتدها عطية
فسالته وثيقة باصل المال، فعقدها لي، ثم تغافلت عن اقتضائه حتى كادت حاشية حاله ترق
فاتيته فاقتضيته، واستمهلني فانظرته، والتمس غيرها من الثياب فاحضرته، وسالته ان يجعل
داره رهينة لدي، ووثيقة في يدي، ففعل ثم درجته بالمعاملات الى بيعها حتى حصلت لي
بجد صاعد، وبخت مساعد، وانا بحمد الله مجدود وفي هذه الاحوال محمود، وحسبك اني كنت منذ ليال
نائما في البيت مع من فيه لا اشعر حتى قرع علينا الباب، فقلت من الطارق المنتاب
فاذا امراة معها عقد لآل في جلدة ماء ورقة آل، تعرضه للبيع، فاخذته منها اخذة خلس
واشتريته منها بثمن بخس، وسيكون له نفع ظاهر، وربح وافر، بعون الله ودولتك، وانما
حدثتك بهذا لتعلم سعادة جدي في التجارة، والسعادة تنبط الماء من الحجارة
الله اكبر لا ينبئك اصدق من نفسك، ولا اقرب من امسك، اشتريت هذا الحصير في المناداة

وقد اخرج من دار الفرات • وقت المصادرات • وزمان الغارات • وكنت اطلب مثله في الزمن
الاطول فلا اجد • والليالي حبلى ليس يدرى ما تلد • فاتفق اني حضرت باب الطاق • وهذا
يعرض في الاسواق • فوزنت فيها كذا وكذا دينارا • تاملوا بالله دقته ولينه • وصنعته ولونه
فهو عظيم القدر • لا يوجد الا في الندر • وان كنت سمعت بابي عمران الحصيري • فهو عمله وله ابن
يخلفه الآن في حانوته • لا يوجد اعلاق الحصر الا عنده • فبحياتي لا اشتريت الحصر الا من دكانه •
فالمؤمن ناصح لاخوانه • لا سيما من تحرم بخوانه • ونعود لحديث المضيرة • فقد حان وقت
الظهيرة • يا غلام الطست والماء • فقلت الله اكبر ربما قرب الفرج • وسهل المخرج • وتقدم
الغلام • فقال ترى هذا الغلام رومي الاصل عراقي النشو • تقدم يا غلام واحسر عن راسك
وشمر عن ساقيك • واكشف عن ذراعيك • وافتر عن اسنانك • واقبل وادبر
ففعل الغلام • فقال التاجر بالله من اشتراه • اشتراه ابو العباس من النخاس
يا غلام ضع الطست وهات الابريق • فوضعه واخذه التاجر • فقلبه وادار فيه النظر
ثم نقره • فقال انظر الى هذا الشبه كانه جذوة اللهب • او قطعة الذهب • شبه
الشام • وصنعة العراق • من خلقان الاعلاق • قد عرف دور الملوك ودارها • تامل حسنه
وسلني متى اشتريته • اشتريته والله عام المجاعة • وادخرته لهذه الساعة
يا غلام الابريق فقدمه • واخذه التاجر فقال لا يصلح هذا الابريق الا لهذا الطست ولا يصلح
هذا الطست الا مع هذا الدست • ولا يحسن هذا الدست الا في هذا البيت • ولا يجمل هذا البيت
الا بهذا الضيف • ارسل الماء يا غلام • فقد حان وقت الطعام • بالله ترى هذا الماء ما اصفاه
ازرق كعين السنور • صاف كقضيب البلور • استقي من الفرات • واستعمل بعد البيات • فجاء
كلسان الشمعة • في صفاء الدمعة • وليس الشان في الماء • بل الشان في السقا • لا يدلك على
نظافة اسبابه • اصدق من نظافة شرابه • وهذا المنديل سلني عن قصته • نسج جرجان
وعمل ارجان • وقع الي فاشتريته • فاتخذت امراتي بعضه سراويلا • واتخذت بعضه

ارجان

منديلا

منديلا • دخل في سراويلها عشرون ذراعا • وانتزعت هذا القدر من يدها انتزاعا • وسلمته
الى المطرز حتى صنعه كما تراه وطرزه • ثم رددته من السوق • وخزنته في الصندوق • وادخرته
للظراف من الاضياف • لم تبتذله العامة بايديها • ولا النساء لمآقيها • فلكل علق يوم • ولكل
آلة قوم • يا غلام الخوان • فقد طال الزمان • والقصاع • فقد طال المصاع • والطعام
فقد كثر الكلام • فاتى الغلام بالخوان • وقلبه التاجر على المكان • ونقره بالبنان
وعجمه بالاسنان • وقال عمر الله بغداد • فما اجود متاعها • واظرف صناعها • تاملوا بالله هذا الخوان
وانظروا الى عرض متنه • وخفة وزنه • وصلابة عوده • وحسن شكله • فقلت هذا الشكل فمتى الاكل
فقال الآن عجل يا غلام • لكن الخوان قوائمه منه • قال ابو الفتح فجاشت نفسي
فقلت قد بقي الخبز وصفاته والخبز وآلاته • والحنطة من اين اشتريت اصلا • وكيف اكترى لها
حملا • وفي اي رحى طحنت • وفي اي اجانة عجنت • واي تنور سجر • واي خباز استوجر • وبقي
الحطب من اين احتطب • ومتى جلب • وكيف صفف حتى جفف • وبقي من شققه • وكيف
حققه • وبقي الخباز ووصفه • والتلميذ ونعته • والدقيق ومدحه • والخمير وشرحه
والملح وملاحته • وبقيت السكرجات من اتخذها • وكيف انتقدها ومن استعملها
ومن عملها • والخل كيف انتقي عنبه • او اشتري رطبه • وكيف صهرج معصرته • واستخلص
لبه • وكيف قير حبه • وكيف ساوى دنه • وبقي البقل كيف احتيل حتى قطف • وفي اي مبقلة
رصف • وكم تؤنق فيه لما نظف • وبقيت المضيرة كيف اشتري لحمها • ووفي شحمها • ونصبت
قدورها • واججت نارها • ودقت ابزارها • حتى اجيد طبخها • وعقد مرقها • وهذا الخطب
يطم • وامر لا يتم • فقمت فقال الى اين تريد • فقلت حاجة اقضيها • فقال يا مولاي تريد كنيفا
يزري بربيعي الامير • وخريفي الوزير • قد جصص اعلاه • وصهرج اسفله • وسطح
سقفه • وفرشت ارضه • يزل عن حائطه الذر ولا يعلق • ويمشي على ارضه الذباب فيزلق • عليه
باب من خليطي الساج والعاج • مزدوجين احسن ازدواج • يتمنى الضيف ان ياكل فيه

فقلت في نفسي كل من هذا الخراب ولم يكن الكنيف في الحساب وخرجت نحو الباب
وأسرعت في الذهاب وجعلت أعدو وهو يتبعني ويصيح يا أبا الفتح المضيرة يا أبا الفتح
المضيرة فظن الصبيان أنها لقبي فصاحوا ورميت أحدهم من فرط الضجر بالحجر فلقيه
وغاص في عمامته فأخذت من النعال بما قدم وحدث ومن الصفع بما طاب وخبث
وحشرت إلى الحبس فبقيت عامين في ذلك النحس فنذرت أن لا آكل المضيرة فهل أنا
يا أهل همذان لظالم قال عيسى بن هشام فقبلنا عذره ونذرنا نذره وما سمعنا حديثه
وأرونا وأضحكنا كما لامرو الهانا

الباب الحادي والأربعون

في نوادر أهل الحرف والصناع

قال الجاحظ يقول الصانع استعملني ولا أبالي أن لم يعطني أجر وقال بعضهم أرق
الناس في وقت من الأوقات طلوع الشمس من مغربها فقال القصار قصار أترونها أن طلعت من
المغرب تجف ثيابي قال الحائك وأنا لي أن طلعت ووقع الحائك فيما قال القصار فرمى عليه
شيئا القصار فقال الحائك هذا إلي فيصح قال إني فعلت وكذا ... في كل
ثم دفعها إليه ثانية فرده القصار وكذلك الثالثة والرابعة فقال له أتحب أن تعرف في كم
غسله يصير القميص مليحا أعرف وقعا بعض قواد الأتراك خياطا بقطع له قباء
من الحرير في القطع جعل التركي يطيعه من غاية لا يمكنه منها أن يسرق فرفع الخياط
سوطه فضحك التركي وتقهقر وانطبقت عيناه في ضحكه لضيقهما ومكن الخياط الفرصة
فسرق وسرق ثم أرسل أخرى فقهقه التركي ثانية بعد أولى وتم الخياط عمله في السرقة
واستطاب التركي الضحك ثالثا فقال له الخياط عد لها ذنبك في القصر لعلها الفايدة
أن تضحك لقبايت أيدا وكان خياط يسرق الخرق من ثياب الناس إذا فصل عن مقادير الجبة

ثم يردها في ثيابهم إذا احتاجوا إليها فقيل له هو الإثم والوزر بلا منفعة فقال
لا أجد بدا إلا أن أترك العادة وجاء رجل إلى خياط بثوب فقال خط لي هذا قميصا وسراويل
وما يحتاج فلبسه فقال الخياط لا يجيء فقال زد في قال إذا تحرق رقعته لك قال زد حتى يبين
فإن الخرق من عندي وقال أبو بكر بن أبي بقاء بالمدينة قال شريح سراجا بالنهار وجنبه
يتقدم فقالوا ما هذا قال الذي الذي يستنصرون وتتبرون وتشوف ولا يرون مني ... وتقول
قائم بين أن فيه شريح حتى أرى وقال بعضهم مررت بالأحمر من الفرائين ينفعه على قفل وهم
يكالمون ويتبادرون في ترج هزليهم فقال أحدهم من كان فيكم يسرح مني فإنه يشرب
لك الأخوان ومزح مزاح مع المزاح وكنت أشرب من أصحابه في حانوته وقد قدم فاستقبله
جيرانه فقالوا الله أيها الشيخ أنتم عمرو أبعدك فقال لو رحمك وهو لهم يتعبون يقول لنكون
أن شاء الله ووقف رجل على بائع بطيخ وهو ينادي على بطيخه هذا عسل هذا سكر هذا
رطب فقال إنه عندي على أن تسوي بطيخة فأعطه فسمي أن يطلبها إليه ما البر ولا البعد
قوله فانه كله سكر فغيره وقال جرب القوم كان لصديق وفلاح من البساتين أن
شيد يصلح له فاتفق أن يوما دخل الصديق وقد قطع نوبة فصلت منه وبه حبة
وحملها إلى فقلت غني وقلت التجد إليه فلكثر من فا كان بعد أيام جيئت قايتا
فقال قد فرغت منها ذلت فيها فما تعرف لعبداتها والجزء الآخرى كما ولم
يفرغ من كلامه حتى قام إلى الفلاكية ونفل وقال المحتسي دنس من نفقت يا هنا التي
شيء فقال الفتح وأعطى زمطلم فقال هذا والله الخراب المبين وقام للمخلص منه الايحمل قال الخاطب
فعد بايع يصل إلى الجانب بايع سكر وكان يقول له بعض أجله لا لطيفا لمن فقال صاحب
يا بائر أقول وعرض نخاس حمارا على مشتري فقال المشتري بيا الله ألا وسيد أبداو
نقيا مفرطا فقال النخاس لو علقت من الشمس هذا العيب لا أحرقه فيما أصدا وباع آخر
فردها المشتري بالعيب فقال النخاس صاحبها قال في أصل أذنها شيء الرأس فقال يهاش التقاضية

وفي بحر هاشل البطيخة وفي حلقها مثل الاترجة فقال الخوارزمي هذه صفة بستان لا صفة
دابة وقال بعضهم رايت رجلا بالكوفة قد جاء الى بقال فقال اعطني بحبة فاعطاه بحبتين
فاخذ احداهما ورد الاخرى عليه وقال اعطني بها ... فقال البقال لا ... غلوت بالحق
فقال يا قوم سوقنا صار دخل وخرج ولم ينفع في الميزان شي وقال اخر رايت كالاعمى ...
وهو يقول لو اقدر اقدم عليه لا ... تقوم على ... فاسقط ثم التفت الى
غلامه وقال ... ابي في ... اراه

الباب الثاني والاربعون في نوادر الحاكة والحجامين وساير اهل الحرف الدنية

قيل لحايك ما صناعتك قال كسوة الاحيا وجهاز الموتى وقال رجل لبكر بن ...
... على عمل الواصع ... قال ما صناعتك قال الحياكة فقال الحمد لله ... وعن مجاهد في
قول الله تعالى واتبعك الارذلون وسمعت ابا العباس المامونى ... يقول كان ...
... يحوك وينشد كثيرا

الا انما التقوى هي العز والكرم * وحبك للدنيا هو الذل والعدم
وليس على عبد تقي نقيصة * اذا صحح التقوى وان حاك او حجم

وقال داود بن ... الحايك الاعمش اقول في الصلوة خلف الحايك فقال لا باس بها على غير
وضوء قال ما تقول في شهادة الحايك فقال تقبل مع شهادة عدلين وعن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه قال ... اصحاب ... في سفر الناس ... الحاكة والجلادة والدباغة
وحكي ان الرشيد قال للاصمعي ... حجاما ... فاجيز له ... ذات ... بالسلك
... الرشيد ... الايمة ... بالفضول ... يا امير المومنين ...

ثم تفضلهم وتجودهم وتعظيم حقوقهم فقال اذا فرغت من حمات اخبرتك ثم قال يا امير المومنين ...
ابو جعفر ... سر ... وصاحبه ... فقال يا امير المومنين ...
... الذي ... الاسلام وقد الاسلام وقال الملك ... ان ...
هذه ايضا فقال ... قال ... فيه ... كثيرا ... شيا وحجا
دلاله ... الا ... لهم ... فقال ... كم زوج ... الجريرة ...
بالزجاج ... وهو حجام ... بين يدي حجام ... الشرط
لما ... فقال يا هذا ... الشرط فقال المسكين ... اشرطك ...
الذي ... الله ... وما ... الذنب ... بين
الحجام ... وضع المحاجم على قفاه ... فلما ... الاخرى ... وضرط
فقال له الحجام ... قال ... الان ... الانسان ... الدم ... واذا
... الدم ... الموت وقال ... حجام ... واستقى
... الاخذ من شعره والشفى ... فقال ... كان مستترا
... الغلام ... حجام ... فقطعه موضع كذا
... الذي ... فاني ... حجام ... بحفظ
رجل ... في ... وقال والله اني
... الله ... حجام ... بعد ... ما ... ا ... جامي ... ا
المحاجمة ... الحجاج ... شعره وحجمه
فاعطاه دينارا ... فلما خرج ... فقال ... ان ...
... الذي ... حتى ... الدار التي ... ابو ... وقال ...
فقال ... دخل ... الى ... الحجام ... الارض ...
ثم قال ... الحجام ... ان ... الاعمى على النو

الى ذلك حاجة فاذا قد امرت باستخراجه وتجويد الاخذ مني واعطاه دينارا فاخرجه فلما
وقع عليه المعتصم بطوبة شبه بباذنجان حتى وصل الى ابن حمدون وقال للقلب بعد لقائه فقال لا بد لك
بجامة القهرمة الاخشيد عليك عقده وقال يا سيدي لم تكن حاجة الى كل هذا من الحمامة فقال لا بد
فقال يا سيدي انت تجيء الى الفهم واعطاه دينارا وصرفه فلما خرج الى من ضربه ونفر عليه فقصه فلما صار
حتى وقف بالباب على ابن حمدون وقال يا ابن حمدون لاكون فلان المنزلين فقال ابن حمدون انا الذي ادعى
ببكم يا بني البكا الحجاب وتقاعد بهم بعد فطنتهم واجد لهذا المتوكل فلما ان الحجاب
استطرفوا ما نزل وتعجبوا منه وعرفوا المتوكل خبره فاذن له فلما دخل اليه قال الامير قال
يا امير المؤمنين اشتم نفسه عبد الله ثم هو عنده صدق الخبر الحاجب وقال يهم وقال زهو له
بني الحجاب يا احد ورحمي تقاربوا بالمحاجم وبعد ذلك اخذت بالسيف دعوه
وارجعوا الافيه فضحك المتوكل منه وامر بصرفه الى منزله وخلع عليه **وسمعت** بعض الشيوخ
يقول تقدم رجل الى دكان مزين فقال له يا ابن الزانية واخذ الحجبة اليه ليخاطب هذا العلق
الى كار عقلك كما ارى فسكت عنه قليلا **وحكى** وخطر من بين سطور فقال له الحجب
البكار يعجلوا قام دخل فقال له مدحني فقال

مرت بنا سحرا حارة ما ان رأيت في الخلق من شبه
فخلت اذ رجعت ابنه ابرته وحجا سوى عجب

قال ابو العيناء سمعت كلبا شاميا مررت به يقول لصاحبه يا اخي عجبت من الذي منذ قتل
انا سقطت حتى كا سقط النمر من اسفل الجبل **وقال** الاصمعي مررت بكلبين في بعض طرق
البصرة وهو يقول العاشق وقصيد

فاكرم نجيبي ان اهنتها وعقبا لم تكرم على الحبل بعدي

فقلت يا اعرابي كيف تكرمها وهي لجرم على صنف قال عن الخوف المرقوقة يا ابا يا الشيف
وقال بعضهم مررت بكلابين احدهما في البير والاخر في البير فسمعت السفلاني يقول

الفوقاني والآخر في البير الاسفل فقال الفوقاني نعوذ بالله من الفقر والذلة
وقال مررت بكلابين احدهما في البير والاخر على راسها واذا الجيفة وتكوين زحام الناس
ينظرون فقال السفلاني للفوقاني ويحك ما الخبر قال يقولون نصر على من يقال
من الحمد ومكانه فقال ابن الفرات قال ان رفعوا مصحفا ووضعوا الطنبور بدله **وسمعت**
ابا الفضل المروزي النيسابوري يقول سمعت كلبا في البير بقرا الفرات وحده وبجنس فيعت
وقلت اخرج وتحك بهذا الكلب الغراء والتزهير ونشغل بهذا الحرف الزرنيخ افعد القلم
فقال الا ترى على ايها الصبيان ونذكرت قول الشاعر

ورب ابتلاء الاعمى بجالة لا ادفق بحار وطير العصفور

قال ابو العنبس سمعت ذات ليلة حسا في الدرب فاطلعت فاذا انا بحمار يعاتب
غلاما له وهو يقول والله لم تدعني بغير البر الضعف لك تردد فيها والطهارة تتركها
والمحرمات تاكل فتبع بك ايضا بعد اليا **وحكى** عن بعضهم عن الحوارث
فاتاه لصد فاه ونوجع اليه فقال يا سادي الملك العظيم **وراى** بباب العاق حارسات
اقترب حارس ثوري خلفه كلب فقال احدهما لصاحبه رايت مثل هذا الكلب حراسته
لتفطن لعتقه فقال الاخر لا والله ليس الكلب ولكنا السعادة بحمل **وقال**
بعضهم مررت بلا حارس وهو يبكي فقلت له ما يبكيك فقال العشق ليس لي فلت ومن
قال الذي قلت فيه

لو عشقت غلاما قد كان يكفي بمسلق
فقلت لم لا في ربح فقال ان القرب بعشق
فقلت ماذا العذر وكيف لا تستنشق
فقال لو ... بذ ... لم يعرف

وعرض سائر يوم بعد الاذ بين ورائي الشرى فقال لا يكشف المعطار ولا يتناول

الملق ولا يصبح عند الحوان ويكون للفار بوما وبابه حتى يصله ويدفن ما عنده حتى لا يوجد له اثر فقال من هذه صفته اشهد انه لص ابن لص ان شا الله وسيل امراة عن جوفه لم جا فقالت بوطا اخراج الناس من مسجد الجامع وقد رجعه بالمقصورة

الباب الثالث والاربعون في نوادر المتقين من الشطار والعيارين

قال بعضهم رايت شاطرا ببغداد وعليه قميص خلق وسراويل متخرق وفيه بكر ارسية لما وجدها في بيته وبحث لو بعتها فعرفها في ديت ليكل اصلح المرقعات لا تعرف رقة الفتى في نكبته وقال ورايت من الشطار رجلا قد قطعت قبل ان يصلبه وهو يقول رحمك الله قد كنت جار القريب بالعنف واحد في المرقعة فقالوا في القوات محالة الصلوات في المعتق صبر على الحبس مع الكلام الحر الحسن التكين لم لا يرسفه الاسنان لا يحضر في الفار وكلما عدا وقعت في مكان سوى الحبج في الشرعة ووقف لم على قبر لم فقال رحمك الله فقد كنت والله من اجل العيان الاعلام في الفتوة والشطارة ان بقيت فقدم وان سرقت فبيوت وقد كنت حذرا وان عزبت فديت وان صلت فلك وان ضربت فارض وان شربت فحمت ولقد رايت سوء والله حسنك وقال الجاحظ اجتمع اربعة من الشطار بقصهم غلام من ولد ينقطع الى الجاهم وجعل كل واحد منهم يطلبه لنفسه فحكموا الغلام بينهم واتفقوا على ان كل واحد ينعت نفسه ويذكر نفسه وشانه واحسن من نجيبه الغلام يفضله فقام احدهم فقال لست اجل فوعي بان عوف الغلامان انا الشيطان الا قليلا انا الثعبان الاكشف انا البغل الحرون انا الجمل الصوول انا الفيل المغتلم انا الحوت المتقحم انا بوق الحرب وطبل الشغب صوحا الحروف الطير والجنين لضرب رايت عنقي قامت بعد سنة فقام الثاني وقال

والله لو حبست في اجحه لا كلت ما فيها من السباع ولو طرحت في بحر فيه لو كلني رجل بعين الله لعقدت شعر انفه بشعر شيبه ولو كلني عوج بن عناق لعقدت الاعيه بلدعا في تضع شهر طقا في الصيف بين الدم والقدام في الجلجل وتقلد صعد الاقباني وجرافي خوم القلب من يكلم فتولوا فقام الثالث وتحرو وتحمر فقال انا انا انا القدير السباح والسيف الحارق ان القضا الغالب والحمار الزاجر والحمار الشاخ ارموا الى الناس وفرغان وانصرفوا الى الرغم تدحرجوا الى الجمال فقا وزن الاخفاف وتسلا بجوج وماجوج لو عظني الاسد لفرخ لو كلني الهم لحرب فلو حاذني الجبل من عظم ما فعلا فقام الرابع فقال انا الجرحب اقبلنا وقد التقاوها انا في طلب الغدا ما شهر سيفي الاقاق وضرب الاعناق انا الربيع اذا انحط انا الغني اذا اكل الولا من اعطى الحديد انا مطر الحديد انا الجراد اذا رحل انا النور تجرها الفلك من عشق وحد بعيب وكن الا شرطا طاهر انا الصلف انا الاسد في قفر انا القسي من الحجر وانا الحمر الحمر ولحدت الشوره وقوس الريا وانا من اصنام واضرب الارقم وانا الريح الكبر انا الفصل العسر ثم انشا يقول

لست دا عز واذا اعز الدهر وهي بنا ارا وانا اشي
انا ناز قبر بغير الحاسد بها رين الاخواني

لسك القوم من بين الغلام واختبله وضادهم قال احدهم اثنان منهم الى ذي عليهم كل واحد منهما يعول انا الاخر فقال الفاضل لاحدهما اخبصا احب اليك ام الفالوذج فقال عن الحجة في ذلك فقال الان الخبيص يعمل من السكر والسكر من القصب والقصب يحمر القضبا وذاك عيب لنيلهم بمونه وانما الفالوذج يعمل من العسل والعسل من الشهد والشهد من النحل والنحل يأوي الجبال والجبال ماوى الصالحين والاتقيا المتعبدين وقيل لبعضهم اما احب اليك الطر بالعيار ام بالحصا فقال لا ايلام حاجتي طمع ما زده وسيل بعضهم عن الفتوة فقال لو عملت الصبر ولا نحسن في الاحوان ولا نعتدي على الجيران قال وكان سليمان

ابن طراز من كبارهم فخرج من في أصحابه من بالمكان فدور بعض الصبيان فرق [illegible]
الدار في تلك الليلة فأوقع الصراخ والجلبة كل ما يهم فرجع أصحابه فقال له بعضهم إن [illegible]
منذ ما [illegible] غدا وعنا نقوم على [illegible] الطرف [illegible] فلو يقدر [illegible] اليوم
فقال [illegible] لا تبسطوا أيديكم إليه قالوا وهل [illegible] لنا إلا الجبان الضعيف فدنا هم كذلك إذا أقبل
شاب ذو هيبة فلما كاد يحاذيهم سلم عليهم فرد عليه رجالهم وقال له بعضهم فقال [illegible]
[illegible] قالوا من أخذ [illegible] قال وكيف لكم بذلك وقد رد فلان عليه السلام والله ما دعاه إلا [illegible]
على كل إلا ما [illegible] فقالوا قد [illegible] فقال أخاف عليه من غير [illegible] معه فلان من أصحابه
[illegible] فقال هذا أقبح من ذلك [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] لا أبرح مكاني حتى [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الصبح فقال لا [illegible] بالصبح خير من أن [illegible] القوم [illegible] حتى [illegible]

الباب الرابع والأربعون

في نوادر اللصوص والسرقات

سرق رجل من [illegible] فلما رجع قيل له [illegible] فقال [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] **وسرق** حمار لأعرابي [illegible] كيف سرق [illegible] من اللصوص **وكان**
الحسن البصري يقول [illegible] اللص يدخل [illegible] ويأخذ ما [illegible] **وقال** بعض المجان
بسجستان [illegible]
[illegible] **ودخل** لص على [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible] وصاح واضطرب فقال له [illegible] فقال اللص [illegible]

ونعلم [illegible] في نفسك أن لك [illegible] ومأوى **وكان** لعمرو بن الليث [illegible]
وكان له عمود [illegible] غيره وليس [illegible] فدرى عليه قوم من
اللصوص وذهبوا [illegible] ونقبوا في بيته نقبا فشعر بهم [illegible] ووقف على باب النقب [illegible]
موسى فأدخل واحد منهم رأسه فضرب زيرك بالموسى [illegible]
وقال لأصحابه [illegible] فلا [illegible] منها [illegible] الرأس من النقب [illegible]
منهم فأدخل رجله فتركه زيرك حتى دخل [illegible] ثم ضربه ضربة قطع [illegible]
اللص الخارج فقال [illegible] فانصرفوا خائبين **ودخل** لص على
[illegible] الاقطع [illegible] وهو نائم عليها فلم يزل اللص [illegible] البيت [illegible]
وصاحب البيت ينظر إليه [illegible] فضحك [illegible]
[illegible] **ودخل** لصوص على رجل [illegible]
وجعلوا يطلبون ويفتشون [illegible] الرجل [illegible] فقال يا [illegible]
الذي تطلبونه بالليل طلبناه بالنهار فما وجدناه فضحكوا وخرجوا

الباب الخامس والأربعون

في الشطرنج والنرد والقمار

ذكر الصولي في كتاب شعراء مصر أن الخراساني [illegible] الشطرنج
[illegible] الحسين [illegible] فقال صاحبها [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو [illegible] حتى [illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي كتاب يتيمة الدهر في

العبارة عن الحال احسن من العبارة عن طلبها
مجالس اهل العصر ان ابا القسم الكروي كان يحضر الشطرنج ويدمنه ولا يقارب من [illegible] وبعث في
ذكر حضوره وهو لا يرى شطرنجيا [illegible] ولا [illegible] ولا يسمع نادرة الا في الشطرنج
كانه اجرى شيا لاسيما [illegible] ولا [illegible] فاذ اجرى لسكران [illegible]
قرت واذا كان [illegible] الغلام الفصيح [illegible] فاذا [illegible]
كانه [illegible] واذا اراد طفيلي [illegible] على المائدة فاني انظر الى [illegible] كانه الرخ واذا
راي زيادة لا يحتاج اليها قيل زيادة في الشطرنج [illegible] واذا [illegible] رجلا [illegible] من [illegible] في
الفقه• واذا راي وضيع ارتفع [illegible] ابيدق **وسيل** ابو محمد [illegible] عن لعب
بالشطرنج فقال اذا [illegible] بينهما من [illegible] والسيما من المجلس [illegible] والعدوان [illegible]
من اللهو والفسان• كانت [illegible] بين الاخوان والخلان **وكان** جحظة البرمكي في
دعوة [illegible] بالشطرنج [illegible] جحظة [illegible] جدا فوضعت المائدة [illegible]
[illegible] جحظة بطرف النطع وقلب الشطرنج وقال [illegible] كان من طرف
وقدم [illegible] **واجتمع** شطرنجيا
على الاكل فقدم [illegible] فيها [illegible] احدهما [illegible] فالاخر [illegible]
العظم [illegible] فلما كان [illegible] الاخرى فقال الاخر [illegible]
[illegible] **وكان** يقال لعب الشطرنج بالعقل ولعب النرد بالتوفيق **وكان** [illegible]
بن الحجاج في دعوة [illegible] بالنرد بحضرة المائدة ولم يترك النرد [illegible]

يا [illegible] • [illegible] • [illegible]

وانشدني ابو نصر العتبي لنفسه

ايا لاعب النرد [illegible] • فلعبك بالنرد اثم عظيم
يغيض الحبيب اذا ما قمرت • وان ما قمرت [illegible] اللئيم

وتلاعب رجلان

بالشطرنج [illegible] بالطلاق
لا [illegible] شاه رخا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الله [illegible] عليه بالقرطة [illegible]
فقال [illegible] في هذا المجلس [illegible] وان لم [illegible]
[illegible] **وكان** [illegible] فقال له [illegible]
[illegible] فقال [illegible] نعم قال [illegible] الشطرنج [illegible]
[illegible] واستحييت ان اترك [illegible]
[illegible] **وقيل** [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] حتى [illegible]
ان [illegible] **وكان** رجل لا [illegible]
[illegible]

الباب السادس والاربعون

في نوادر السؤال والمكدين

وقف سائل على رجل فاعطاه رغيفا وقال له ادع لي [illegible] الجنة فقال
رغيف [illegible] فاعطاه درهما وقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] **وكان** [illegible] فتصدق [illegible] برغيف [illegible]
[illegible] فقال له المتصدق [illegible]
[illegible] **ووقف** سائل على بعض الكبراء [illegible]
ان يطعمه شيئا [illegible] فقال [illegible]

في اليوم الثاني وسلم فقالوا امهلنا اعد سنة فقال الله دينه سحوا كلها ومضى وعاد في
الغد وعدنوا اليه بضيع بارد جدا ولا اجسر على تناولها فالله صاحب القار اليك اشكو
غدا وتقدم الى الفتاح باسلاح ما اشتهيه ونعم الله بوافقك **ووقف** سايل على باب
الناقوس ثيابه فاعطي الخبز واحد فاخذها وقال هذا الذي اكلها اشربه واي شي كل
قبله وبعده **ووقف** سايل على باب دار بنا الفاحاته حبة من القار فقال لما عندنا لقمة
خبز قال فاسقيني شربة ما قال الجيعان فقال فاعطني حبة ملح اكل بركته معي قال وقد نفد
الملح منذ اشهر قال يابانه تولي لينا بالله هل انت امه فقالت نعم امر قال الذي معي قال محمد
ما اري في الخبز قال فانا معي فولها الا اذا رجعت ارجا اعز الله عيالك في بيت لكا امر وقال
بين الحي ام غيرك **ونقد** سايل الى باب دار قوم فقال ايرفق الحظوا من فضل ما عندكم
قالوا انا الحشا انا اصل لكم فضلا **ورأى** سايل يكفف في بعض الاسواق وهو يقول
بتقرب الى الله تعالى باعطاي في هذا الشهر العظيم في هذا اليوم الشريف وهذه الساعة
المباركة فاذا الشهر شوال واليوم يوم الاربعا والساعة وقت الهاجرة **ورأى** شيخا اللـ
ويقول من يعطيني حبا للامير بن جبريل وميكاييل **ورأى** اخر يقول من يعطيني حبا الهمذاني جاه
النبي صلى الله عليه وسلم **ووقف** اعرابي على باب رجل فسأله فقال الرجل بورك عليك الا ان
فقال الهاتر بورك فيك فقال الا اشهد لك انك في اعلا المراتب عن اللوم **ورجا** بعضهم الرجي
فقال الله على الكذب فقال اسرق وخذ زيتا فاحمله على عينيك حتى تدمع فاذا ذاك الحس الى
رقول الاك فاعطوه فتقعاد ذلك ومر بخادم فرآه يبكي فالتاس يجتمعون عليه فوقف يحسه
لما استحكه لبعطيه فوقف فقطر من دمعه على ثوب الخادم فاذا هو زيت فقال الله
استرخت في عينك فتفطن له الناس فلم يعطوه شيئا فرجع الى صاحبه فاخبره بما جرى فقال
ادهب فخذ قطعة من الدقيق وانطح بها وجهك وتعصب بعصابة وادخل يتها لهيبيك
في خجل لك وتسكن منه فوقفه تعدد صغير لطيفه حتى تساغل فقد بلك فخذ عصاك واتخ

ونح ... وزعم فان القطع عيا من كل ناحيته فلما رأى ذلك وثب الناس جعلوا يعطونه
فالا الشيخ حتى بلغ سوقا حتى فرق ثم سقط وضرطه ضرطة شق سب الصغر ان استه فرآها
رجل فقال الحمد لله رجاه بشوبين يستشفي الشوف **ومن المقامات الاسكندرانية**
التي انشأها البديع الهمذاني في الشوال والكبير قوله **حدثنا**
عيسى بن هشام قال احلتني بجامع بخارى يوما فانتظمت مع رفقة في سمط الثريا حتى اذا
احتفل الجامع باهله طلع علينا ذو طمرين قد ارسل صوانه واستكى عريانا يضبو الضر ويلف
ويا حزن الحسر ويلحه لا يملك غير القسر يرده ولا يملك لجيا يرجله ووقف رجل فقال
لا ينظر لهذا العقل الا من رحم حظه ولا يرق الا من بيد صبره الاولى الا من سايله يا اصحاب المحروم
المفروزه والاردية المطروزه والدور المنجوزه والقصور المشيدة انكم لن تأمنوا حادثا
ولن تعدموا وارثا فبادروا الخير ما امكن واحسنوا مع الدهر ما احسن فوالله لقد طعمنا السكبا
وركبنا المهملج ولبسنا الديباج وافترشنا الحشايا بالعشايا فما راعنا الا هبوب الدهر
لغدره وانقلاب المجن لظهره فعاد الهملاج قطوفا وانقلبت الديباج صوفا شابعرى
من الدهر يدي جنيه وركبت من الفقر ظهر بغيه وما نزلوا الاحيث لحم وما ندا الا لا
القدم فهل من كريم يجلو عنا غياهب هذا البوس ويفل شباة هذا البحر قالتحى
زمام ثم النوعي وجد لي الاكام حتى يتصحر فلما انا وحا انشا يقول
وتضعون من نفسه • بعلادة الحي تحسنا
منا الغض غير لسر • على الايام خدما
كثير بقي الحبيب • فصير شفقا وحزنا
علي شيئ من فدره • لمن اهداه انسا
اقصمن لوكان الودى • في الجد لفظا كنت معنى
فال فنبعته حتى عرفت الخلق وجهها فاذا والله شيخا ابو الفتح الاسكندري **قال**

وحدثنا عيسى بن هشام قال [illegible] في بيادر البصرة [illegible] على الجمل [illegible] بغداد وسألت
عن الشيخ أبي الفتح الإسكندري فمضيت إليه لا أقصد غيره فوجدته في رفقة قد اجتمعت
حلقة فقلت يا بني ساسان أكرم بكم عصابة وبلقعة [illegible] فأعطيتهم الدينار
فقال أبو الفتح [illegible] في الجماعة [illegible] ثم تشاتما فتهارشا فقلت أتشتم كل واحد منكما
صاحبه من غير سبب ومن غير ترتيب فقال الإسكندري للآخر يا برد العجوز ويا كرب تموز ويا
[illegible] ويا وسخ الكوز يا درهما لا يجوز يا [illegible] العين يا حديث المغنين
يا سنة البؤس يا مضطر العرس يا [illegible] يا وطأة الكابوس يا [illegible] من الرزين
يا الم [illegible] يا [illegible] يا غداة البين [illegible] يا ساعة الحين يا مقتل
الحسين يا ثقل الدين يا [illegible] يا مشي [illegible] يا [illegible] النوم يا طرد [illegible]
يا شبه البوم يا دبر [illegible] يا مانع الماعون يا شبه الطاعون يا [illegible] العبد
يا [illegible] يا غلام المعبد يا [illegible] في مواضع شتى يا دودة الكنيف يا [illegible]
الضيف [illegible] الرغيف يا جفاء [illegible] يا [illegible] الصقور يا [illegible] القدور
يا [illegible] الأبلق يا [illegible] يا [illegible] الغربان يا [illegible]
يا كتاب المغازي يا [illegible] الحجازي يا [illegible] الرازي يا [illegible] الأهوازي [illegible]
[illegible] على [illegible] والثانية على [illegible] وأخذت [illegible]
[illegible] الملائكة ما كنت [illegible] **فقال الرجل الآخر** يا قراد
القرود يا لبد اليهود يا [illegible] الشيخ يا [illegible] السود يا [illegible] في الجحود يا عدما
في الوجود يا كلب في هراش يا قرد في [illegible] يا [illegible] يا [illegible]
يا دخان النفط يا [illegible] الإبط يا [illegible] يا [illegible] الشدق يا [illegible]
يا ماء على الدرق يا قلح الأسنان يا وسخ الآذان يا أنجس من [illegible] يا أقل من فلس
يا أقبح من [illegible] يا [illegible] يا [illegible] بيت يا [illegible]

والله لو وضعت أسنانك على النجوم ورفعت رجليك في التخوم وتحركت الشعرى تحتك والثريا
زقا وجعلت السماء منزلا وحكت الهوى [illegible] فقرنته بالنسر الطائر وألحقته
بالفلك الدائر ما كنت إلا [illegible] قال فقلت والله ما سمعتم إلا أبدع الكلام وعجائب المقام
[illegible] وتركتهما [illegible] الدينار [illegible] وانصرفت وما أدري ما صنع الدهر بهما
وفي كتاب جراب الدولة أن سائلا وقف على باب [illegible] في يوم [illegible] فقال له
رب الدار [illegible] فقال له السائل [illegible]
قال [illegible] الخطيب يقول لكم [illegible]
وامنعوا السائل [illegible] **وكان** [illegible] الفقراء رغيفا في كل يوم وكان
إذا أتاه [illegible] يقول له [illegible]
وقيل للأصمعي [illegible] في كل هذا السؤال [illegible]
[illegible] **وشهد** [illegible] سائلا [illegible] فقال [illegible]
وصادف أبو [illegible] وهو يقول يا رب [illegible] فقال [illegible]
[illegible] بالسؤال [illegible] **ووقف** [illegible]
[illegible] في أي وقت [illegible] قال [illegible]
[illegible] الله [illegible] السؤال [illegible] ذلك الوقت [illegible]
ونظر [illegible] اليوم [illegible]

الباب السابع والأربعون في نوادر المتطفلين للسؤال والاستمناح

[illegible] فقال [illegible] كم [illegible]
قال [illegible] قال [illegible] قال أنا [illegible]

من الطف السؤال فامر له بمال ووقفت عجوز على قيس بن سعد فقالت اشكو اليك قلة الجرذان في
الشوهر في بيتي فقال لها ما احسن هذه الكناية واملأ بيتها خبزا وسمنا ونظر عبد الملك
بن مروان الى رجل من جلسائه وعليه اثر الغم فقال له ما لي اراك واجما فقال اشكو نصل الشيب
فاستعينك على جلاله ... ودخل ابو دلامة على ابي العباس السفاح فقال سل حاجتك
يا ابا دلامة قال يا امير المومنين حاجتي كلب قال ذلك لك قال و فرس اتصيد عليه
قال و فرس قال و غلام يركب الفرس و يتصيد قال و غلام قال و جارية تصلح لنا الصيد و تطعمنا منه
قال و جارية قال يا امير المومنين هولاء عيال ولا بد من دار قال و دار قال فلا بد من ضيعة
قال قد اقطعتك مائة جريب عامرة و مائة جريب غامرة قال وما الغامرة قال التي لا نبات
فيها فقال اقطعتك يا امير المومنين عشرة الف جريب من فيافي بني اسد قال قد جعلتها
عامرة قال يا امير المومنين اتعطيني ان اقبلها قال ... قال ... امير المومنين فما ...
شيئا اهون عليهم من هذه وقال المنصور لابي بكر الهذلي ما الذي ما تلف قال ... عمر
عن تحديثي ... لطفت ... الله واعطاه وقال ابن ... المهلب ...
... عن الفتيا ... ضاقت علي ...
من حوائجك وقال المامون ليحيى ... سلني قال ... امير المومنين ... اطلق ...
ودخل بعض الشعراء على الفضل بن يحيى فاعطاه رقعة بيضاء ليس فيها شي مكتوبا غير بسم الله الرحمن الرحيم
فقال الفضل ليس فيها شي فقال ... كتبت فيها ... ووقع له بصلة ودخل
ابو العيناء على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال له كيف الحال قال انت الحال فان صلحت صلح
الحال ... فقال ... فوقع له ... ووقف عبيد الله ...
الاجناد والحرس ... فقام اليه ابو العيناء فقال ايها الوزير قد نظرت للمهاجرين والانصار
فانظر الى التابعين باحسان فضحك ... ووقع له بصلة وكتب احمد بن ابي داود
... فقال ... ابو العلا المستعر

احمد الله ان كنت لا اخون ... تلبسه ... بيديه وكتب بعض الظرفا الى بعض
الرؤسا وهذا عيد ... وحاجة فيه ... بحل وكتب اخر حاجتي ... بعضها
... فرايك فيها وكتب اخر ... كله لك كان كله عليك وكتب
اخر ... وكتب عبد الله بن المعتز
الى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير ... النعم ... الرغبة اليه ...
بالانعام منك انعام الله عليك وكتب الى ... عبد الله بن جعفر ...
... ولا بد ... الايام ... فان ...
من ... الشكر ... ان شا الله ... والله ...
... المطيع ... وقضى حاجته ... بما اراد ودخل ابو العيناء
على عبد الله بن طاهر ... وذلك في ايام الخريف و... البرد فقال له
يا ابا العيناء ما اعددت للشتاء قال ... الامير ... امر

الباب التاسع والاربعون في نوادر الاخوانيات

كان ... يقول الصديق انسان هو انت الا انه غيرك وكان سليمان ...
غزال المودة ... وكان العتبي يقول لقا
الاخوان ... القلوب وكان ابن عائشة يقول ان في لقا الاخوان ... وغنى
بن مخارق للمامون ...

... صاحب ... عليه

فقال له يا مخارق خذ مني الخلافة واعطني هذا الصاحب وكان ...
الاخوان ... لا يستغني عنه احد ابدا ... كالدوا ...

وطبقٌ كالدّنّ لا يحتاج اليه ابداً **وقال** رجل للعرجي قد جئتك خاطباً اليك مودتك فقال الاحجم
بك الى الخطبة فقد جعلت لك ربّها **وقال** البرد الثلج لو جئت بحاجة فاعلم اني محتاج
فوضع في لحكمت التشبّه عليه فقال لا يضيق سمّ الخياط على متحابين والدنيا لا تسع متباغضين
وقال محمد بن ... تركت لها في الخليل فانقطع ... نعلي في الخليل ... ما تصنع فقال الان
من الجفاء ان لا تواصل في الجفاء **وكان** ... يقول ... كالاحد الاقرب
وقال سهل بن هارون اخوان لا يكذبك ولا يكذّبك ومن كتاب المبهج الصديق
الصدوق كالشقيق الشفيق **وفيه** ايضاً الصديق المشدود ... التي وذلك ...
وقال بعضهم لابن الحسن يودّع صديقاً له وعيناه تفيضان وهو ينشد

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له ... رزية مال او فراق حبيب

وكان النعمان بن حارثة يقول اذا ... الاخا ... واذا اضعف لجنبه ... المغيرة
وكان سعد بن سلم يقول الذّ اللذات الاخاء لعلي الاخوان **وكان** يحيى بن ... يقول
من الاخوان من يتكلفه **وكان** موسى بن جعفر يقول ... احتشم اخاه فقد فارقه **وقال** ...
... له انا والله ... كتبت ... رايت نفسي ... احتمل ما الى
لما ... **وذكر** خالد بن صفوان شبيبة بن شيبة فقال ذاك والله رجل ليس له صديق
في السر ولا عدو في العلانية **وقال** عبد الله بن المقفع ابذل لاخيك مالك ودمك ولمعرفتك
رفدك ومحضرك وللعامة بشرك وتحيتك وللعدو عدلك وانصافك واضنن بدينك وعرضك على
كل احد **وكتب** بعض الكتاب الى ... فكتب اليه المجيبي
... وكتب اليه كاتبه ... **وكتب** بعضهم الى اخ له ان كان
اخوان الثقة كثيرا فانت اولهم وان كانوا قليلا فانت اولهم وان كانوا واحدا فانت ذاك
وكتب ابن العميد في الظاهر على افتراق وفي الباطن على تلاق ولئن تفارقت الاشباح
لقد تعانقت الارواح **وكتب** الصاحب ابو القسم ...

... وصار ... تحمل النعم ... **وكتب** ... بقلبي ... لو كان ...
... لو كانت ... **وكتب** البديع الهمذاني لو ...
... ازددت ... الاعراض ...
... واليوم ... في الاخوان ... من قول الشاعر

... وذاك في ...
... هذا ... وكان ...

الباب السابع والأربعون

في نوادر البخلاء ووصاياهم

كان ابو الاسود الدؤلي يقول لا تجاودوا الله فان الله اجود وامجد ولو شاء ان يوسع على خلقه
حتى لا يكون فيهم محتاج لفعل وكان يقول لو اطعنا المساكين في اعطائهم ما يسألوا
لكنا اسوأ حالا منهم **وكان** الحسن ... المساكين ويقول انهم لا يحبون ...
ولا يشتغلون ... واذا ... الله ... الله ...
وكان خالد بن صفوان يقول ... الامر ...
الابن وكان ... اهل البصرة ... في كل ...
فقال ... الشيخ من ... في الصيف **ومرض** ...
... القروح ... ابدا ... عليه
... فلما ... ودخل عليه رجل من ...
فقال ... القرح ... نفسه ...
خرج ... ____________
...

وكان محمد بن يحيى يقول عجبت لمن يشتري القصد بخلافه والشرف خوفا وتطر
ونظر بعضهم الى رجل يكسر درهما صحيحا فقال له اياك ان تعرفه من الله ورسوله وكان
بعضهم يقول عجبت لمن يخرج الى غيره ما عليه اسمه وهو محجوب بدرهم عليه الاسلام كله ونظر اخر
على جانبي درهم مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى جانبيه آية من كتاب الله فقال هذا لا
ينبغي ان يكون الا في الصندوق وكان ذلك اخو عبد [illegible] وقال رجل لبعضهم اعطني درهما
فقال يا هذا لقد سالت ما عظمه الله لم تعلم ان الله هو الواحد والواحد عشر العشرة والعشرة
عشر المائة والمائة عشر الالف والالف عشر الدية الكاملة وقال رجل لاخر [illegible]
[illegible] يا اخي [illegible] الرزق فانه [illegible] وقال رجل لبعض اصحابه لي اليك حاجة
فقال اذكرها حتى نقضيها فقال [illegible] فقال لا [illegible] في هذه الحاجة فقال الرجل
ما رجعت عما اطلبه [illegible] الا ردها فقضيته. وذكر ثمامة محمد بن الجهم فقال الاهم
[illegible] لا ينفعه [illegible] من غيره ولا ينتفع بصديق ولا يتكلم في حاجة محروم محروم
الا [illegible] المنع [illegible] على السائل باب الحرمان وكان علي بن الجهم يقول من وهب
المال في علة فهو احمق ومن وهبه بعد العزل فهو مشؤوم محدود ومن وهب من جار من سلطان
او منزلة فهو مخذول ومن وهب من كسبه ومما استفاد بحيلته فهو مطبوع
على الحمق [illegible] وقال رجل لعلي بن الجهم قد وعدتني في هذا الشهر فانا
[illegible] فقال انما اذكره عند الوعد فقال صدقت لانك لا تذكره لان [illegible]
[illegible] وانا الا [illegible] فقضى حاجته
واوصى الكندي ابنه فقال يا بني الاب رب والاخ فخ والعم غم والخال وبال
والولد كمد والاقارب عقارب وقوله لا نكد مع البلا ونعم [illegible] يا بني احمل الامر
[illegible] ارض كحفظ [illegible] محمود ارض [illegible] يا بني كدرهم
[illegible] عبد الله [illegible] الا الا [illegible] ذلك [illegible] الاهل الا

اذا احتجت اليهم تمقوك واذا استغنيت عنهم ذموك وان اطعمتهم قالوا ذموك وان
[illegible] اذا [illegible] يا بني كن مع الناس كاللاعب بالشطرنج تاخذ شيئهم وتحفظ
شيئك يا بني [illegible] الغنى [illegible] لا [illegible] فيطرب فيطرب فيسمح ويسمع فيعطي ويعطي
فيفتقر [illegible] والبديع الهمذاني [illegible]
قال [illegible] الشيطان [illegible] [illegible] يقولون خير [illegible] بالشراب
والشراب [illegible] في الحجاب [illegible] في الخراب واليوم
[illegible] الكاس وغدا [illegible] المسموع من الموت [illegible] الجاهل
[illegible] [illegible] وغدا في الاجداث [illegible]
[illegible] الا [illegible] ونبي وصاب
الكندي يا بني [illegible] الاثم [illegible]
[illegible] وقال [illegible] وغيره سواء وحكى الجاحظ [illegible]
[illegible] حتى كاد يغشى عليه من الجوع فدعا [illegible] فهو
[illegible] [illegible] جميع [illegible]
[illegible] فقال لم [illegible] تاكله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] لان [illegible] والاثر هو [illegible]
الاربع [illegible] الذي [illegible] الذي [illegible]
[illegible] لكون الذنب [illegible] الكلب ولم [illegible] اعظم من [illegible]
فان كان [illegible] لانه كان [illegible] انظر [illegible] ما ادري [illegible]
[illegible] واهدى [illegible] الى الجن
[illegible] من الجمل
فقال [illegible] فقال [illegible] الله [illegible]

فقد جمعنا منه بيتك لا خذ بشعر بنيتها وكان ابو عيسى من فحشا البخلاء فكان اذا وقع الدرهم بيده نقره باصبعه ثم ادخله في راحته وخاطبه ويناجيه واستبطاه وفداه وقال بابي انت وامي كم من ارض قطعت وكم من كيس دخلت وكم من خامل رفعت ومن رفيع اخملت لك عندي ان لا تعرى ولا تضحى ثم لا تلقى استقر بك القرار واطمانت بك الدار ثم القاه في كيسه وقال له اسكن على اسم الله في مكان لا تزول عنه ولا تزعج منه ابدا وكان لحى هذا عم شاعر يعض الفضلا بيت ابو ودرهم واستعاذ بالله فقال له التاجر نحن ... الدرهم

الباب الخمسون في

نوادر اللئام والبخلا بالطعام

قال الاصمعي بخلا العرب اربعة الحطيئة وحميد الارقط وابو الاسود الدولي وخالد بن صفوان اما الحطيئة فانه كان مر عليه رجل وفي يده عصا فقال السلام عليكم فقال كلمة لا تكبر فقال الرجل اني ضيف فقال للعصا الضيفان اعددتها • واما حميد الارقط فانه كان هجاء للضيفان ومن قوله

اتانا وما داناه سحبان وائل • بيانا وعلما بالذي هو قائل

فما زال عنه اللقم حتى كانه • من العي لما ان تكلم باقل

واما ابو الاسود فكان ركب على باب داره دكانا لا يسع غيره وطبقا يوضع بين يديه وكان اعرابي يحضر غداه فيجي راكبا فرسه حتى يحاذي دكانه فياكل معه فعمد ابو الاسود الى شنة فجعل فيها حصا وتركها تحت ركبتيه فلما اقبل الاعرابي كعادته قعقع ابو الاسود الشنة فنفر فرس الاعرابي وسقط فاندقت ترقوته • واما خالد بن صفوان فقيل له مالك لا تنفق ومالك عريض طويل فقال الدهر اعرض منه قيل له كانك تامل ان تعيش الى اخر الدهر فقال لا ولكن اخاف ان لا اموت في اوله وقيل لابي عمرو الاعرج كيف تجد نحسه نوفل بن الحكم في الطريق قال كان يجعلني انه ضرب بسيفه لا تركت الا لا بد ان اخذ فيه شي وشوى بعضهم دجاجة فعمل تحتها فقال من ذا الذي يتعلل بعصرها والله لا خبز في هذا الشهر ادم دفعا ان يصرف فيها لكنما فعل الشهر نسا وكرخلا داخل

على بعضهم وبين يديه فراريج مشوية فغطى الطبق بذيله وادخل راسه في جيبه وقال للداخل مكانك حتى افرغ من بخوري وقال الجاحظ دخل قوم على رجل من تعذى فمد قوم رجع الايدي بعد فقال اجهروا على الرجا اي كلوا ما كسرتم ولا تعرضوا الصحاح فان فيه الدريعلم ... تعلون ان يحضر معاذ اي ابن زانية باكل من هذا الرغيف • قال وكان الثوري يقول لنا بني اذا لطا العظم فكيف نحذب اليوم فارقا العظم قال لولا ان مخالب نقوبك لعظم ... قال لا قال الولد فخذ بيت سنفيتك حمرا باقراح فلا احصل فيده من التعجين وقال ابو نواس فتلت لاحدهم لم تاكل وحدك فقال ليس على من هذا الموضع سوال انما السوال على من اكل مع الجماعة لان ذلك تكلف واكلي وحدي هو الاصل وقال الحاج تناول رجل من بين يدي تاجر كان ياكل معه بيضة فقال خذها فانها بيضة العقوق لم تاذن لك بعد ذلك وكان المغيرة بن عبد الله الثقفي ياكل مع الجماعة ... الصراخ وكانوا يلقون النوى في الطست فيسمع قعقعة النوى فقال من الذي يلقي التمرتين ونظر رجل الى دجاجة مشوية توضع على مائدة بعض البخلاء فلا تمس ثم تعود في الغد فلما تستغيها الايام قال عمر هذه الدجاجة بعد ذبحها اطول من عمرها في حياتها ونظر اخر الى دجاجة كانت تعز غدوة وعشية وتوضع على مائدة بعضهم فقال ما الامر في هذه الدجاجة من الفرعون تعني انها تعرض على النار غدوا وعشيا وقيل لابي الحريث جميز اتحب ان تتغدى عند محمد بن يحيى فقال والله لو دخلت انيه وانا اكتحى من الكعبة خرجت من عنده وانا اعرى من الحية وقال الله يصعق من شيم من رهد في تنور حتى يبتلع ثات ثمرا هون بما في بيته وقال رجل لبخيل انك لا تدعوني فقال لانك شديد المضغ سريع البلع فقال انما تريد ان يصلي بين كل لقمتين ركعتين وكانت بالمدينة تمار بخيل وكان غلامه اذا دخل الابار اخبره فاهم باكل التمر فسالته فانكر فدفع اليه قطنه بيضا وقال امضغ هذه وامضغها فلما اخرجها وفيها صفرة الحلوا

ذا أتيك كل يوم فأخرجه وعن أبي عبيدة عن جهم قال أتينا اليمامة فنزلت على مروان بن أبي
حفصة فأطعمنا تمرا وأرسل غلامه بفلس وإسكرجة يشتري زيتا فرجع الغلام وقال الزيت
تعالله مروان خنتني فأكيف أخونك في فلس قال الخرقة فالفلس فيها فإن استوجبت الزيت
وسمع خالد بن صفوان رجلا يقول من يشتري الجائع فمشاه ثم ذهب ليخرج فقال ابن بديل
قال الأرداعي فإن أحبها إنما عشنا كل ليلة تؤذي السليل البلد فوضع فعرجه القيد الأخ
حتى أصبح وكان بعضهم إذا نضج القدر أكلها أحوالهم وأطعم غلامه المرق فلما حضرته
الوفاة قال لابنه أوصيك بهما أي بخبر انقال لا تركن يشتري درعا وغلب خبز فإنما الأدب
جعل الآدلايطعمهم لحما ولا مرقا فكان ابنيا أن يصفون على درج لبه ويدعون له ويذكرونه
ودعا بعضهم قوما فلما أقبلوا يمنعون في الأكل جعل يتلو فيما بينه وبين نفسه
ونجزيهم بما صبروا جنة وحريرا ودعا آخر قوما وقدم إليهم حملا فكانوا يأكلون وشاة
تصيح في الدار فقال بعضهم أتبكون الثكلى فقال المضيف يعجو ونحن سكت ونحن معها
بين الله يحكم تأتي فوضى وأكل قوم عند بعض التجار فأمعنوا في الأكل فأراد أن يقسم فقال
ليس هذا الكلام من يجل معنى وقال حراب الدولة دخلت على بعض هولا المبخلين وبين
يديه دجاج كثيرة فقال لولا أنا أستحي لذبحت منها لكم قال الجوهري وكان بعضنا
أنا على يقين من أن هذا الديك لا يقبض فلم يبرح حتى ذبحه وشواه قال وكان عند
رجل من أهل نيسابور أحضر إنسان فجوبا كان يقول له تعال كل فإنا أعلم أنك لا تأكل
فلكن جعله ولو نظن طعامه أذهب منه هذا فتقدم على التجل من أهل بلده فقال له تؤنب أن
لا ترى إلا عندك ولا تكون مقدار مقامي هنا الآن في بيتك فقال يا سيدي المحترم
استوحشت منك هذا وكيف أبليت بهولك دون غيري وقال وتهزع بعضهم
إن لك أجاشا فتقدم إلى ساكن له وقال أعطني ليسة وأجعل فيها السمن فلما أتاه به
قال له يا بخارا لك عليه ولو هذا الإحسان فقطعه لقمة عليه الأولى فأتم ولا يقبل أن يأكله

وكان هذا الرجل يعرف بعبد الله المكاني وكان من بنيه صاحب شعر ولا يري الآن إلا ابنه
فتح الباب فخرج يوما من منزله ولقاه رجل من الجند فأخذ بردته ويريد أن يعري الشيخ
فلما نظر إليه قدم سائلا فأخرج درهمين فأعطاهما إياه فقال له رجل أعطيت هذا شيئا وأنت
من الأمر فالتفت إليه فقال له المعري إن أحد الآخر درهمين فقال له الجندي ويلك فلما أتيتهما الذي
ثم ما أعطاك الله من هذا المال قال لا أخشى الفقر قال ويحك قد عجلت الفقر لما أتى فيه
وكان رجل ينزل بيتا آخر سفره قال له ذات يوم يا أخي لو أخذت بيدي ولو أسيتني
بما رزقك الله لكان خيرا لك من هذا البخل الذي تستشعره فقال ليس الأمر كما تظن
وما أنا ببخيل والله لو ملكت ألف ألف درهم لوهبت لك الساعة خمسمائة ألف درهم ثم
التفت حضر فقال يا قوم رجل يهب في مجلس واحد خمسمائة ألف درهم يقال له بخيل قالوا
لا والله ما أنت من أجود الناس وكان بعض الكوفيين كالبخلاء الذين يكنون القصاب
وبلغه أن رجلا بالبصرة مثله في الصلاح فمضى إليه وقصده فلما قدم عليه قال له من أنت
فانتسب له فرحب به وأدخله منزله وأجلسه وأخذ قطعة يشتري له بها شيئا يأتي به
فخرج فلما انتهى إلى البقال قال عندك جبن فقال نعم عندي جبن كالزبد فقال في نفسه لا خلت
بي فما الزيات فقال هل عندك زيت قال نعم عندي زيت كأنه ماء فقال عندي خير
ماء فرجع إلى البيت فأخذ الماء في غضارة وكسر فيه كسيرات يابسة وقدمه إلى الكوفي
وقص عليه القصة فقال الكوفي لقد أحسنت التعب والتشبيه فقال الكوفي لقد أتيت
أحذق بالاصطلاح حتى لم يصرف وحكى بعضهم قال رأيت ليلة عند أمير من
مياسير الكوفة ولده صبيان ينام بينهما فرأيته بالليل يقوم فيلقى بين جنبي
الصبيان سألته عن سبب ذلك أيام فقال إنهما يأكلون ويبولون على الفراش الطعام
ويضجون جياعا فإذا أنا أقمتهما الليل لا يهضم ما يأكلون سريعا وقال وزاد بعضهم
معه فرشه يكنس بها القمح بعد القمح ويوحيها الحق في حايط يخرج منه دخان قريبها

فبينا نحن منه جا ابوه وساقه فقال الصبي هولاء قد طبخوا سكباجة فانا انام من اجلها
فصفعه ابوه وقال لم تريد ان تعوده نفسك من النوم ان لا تاكل الخبز الا بالادم وكانت بين
بغدادي وكوفي مودة وصداقة فاتفق البغدادي قدوم الى الكوفة وقصد
صديقه فقدم اليه رغيف شعير وبيضة مسلوقة فلم ياكل البغدادي الا بها فقال الكوفي
الا ان تحشو البيضة فالدجاجة اكثر من البيضة وانفع منه من البيضة وما زال يرددها
من البيضة وذلك البغدادي يطعم من البيضة ولم يزل ينظر في نصف البيضة حتى فرغ البغدادي
ومد يده واكل لما انصرف ولما كان بعد حين من الدهر قدم الكوفي بغداد وقصد منزل
صديقه البغدادي فتعمد الخباز كبش سواه وقدم اليه على رغيف واحد فنظر الكوفي فلم يلبث
فقال له البغدادي ما الذي تنكره وتكرهه منه وهو شي غاب الدنيا منه ولا احبا منه والملوك
والاصبهانية ولولاه لما خرجت الى الدنيا ولم يكن خبز ولا نسل فقام الكوفي خجلا وانصرف
ونزل ضيف بكوفي فقال للجارية الليلة لضيفنا فاني ذبحت فقالت ليس عندنا الا الفالق وخجلت
فمات دجاج دجاج حتى ينام عليه فقال الضيف يا سيدي اجمل يا ابن الفالوذج والدجاج
رغيف فقطعه جيب وكان بعضهم ياكل وحده على الخوان ابنه وزوجته فقال
المرة الرحمة فقال له ابنه ما احسنه وابي هل ليس عندنا غيرنا فقال الامر اذا امر نبغي وكان
بعضهم لا يضحي فقيل له الحاكم يجري عليك ابنك فانتصر بهم في كل اضحى قبل ان يجار له درهم في
كل اضحى فات عرسنا ادخل اضحى في اضحى

الباب الحادي والخمسون
في نوادر الطفيليين والاكلة

قيل لطفيلي كم اثنين في اثنين قال اربعة ارغفة وقيل لاعرابي ...
قال اضحي ... ومر ... العرس ومر ... بقوم ياكلون الخبز والعسل فادار

السلام عليكم فقال العسل عليكم وحضر رجل مع قوم وتمنى كل واحد منهم لونا من الطعام
فقيل له وانت ما تشتهي قال لو انما تشتهيتم وصحب قوم في سفر وفيهم بخيل وطفيلي
وعزموا على ان يخرج كل واحد منهم شيئا للنفقات فقال احدهم على الخبز وقال الاخر على اللحم
وقال الاخر على الشواء وقال الاخر على الحلوى وقال الاخر على الشراب فقال البخيل على ان
اشهر والطفيلي ... فنزلته وما عليك قال لعنه الله فضحكوا منه واعطوا النفقة
واضافوه طول سفرهم وقيل لنوح الطفيلي اكثر يصنع باهل العرس اذا لم يدخلوا فقال
لا ازال انوح على باب دارهم حتى يطعموني ويدخلوني وتطفل نوح على قوم فبينما هو ياكل اذ
سمع صوت الاشنان وان فانتبه عن الطعام فقيل له لا تاكل الحتى يكره هذا الابريق
الذي ما ولطفيلي طفيلي الى قوم من الشعراء فاعجبه فتبعهم يريدون الامير ليمدحونهم
وكل منهم شعر قد قصدوا باب السلطان يمدح منهم فلم ينقطع عنهم فدخل معهم فلما انشدوا
مدائحهم فانشدوا واخذوا جوائزهم وخرجوا ولم يبق الا الطفيلي فقيل له انشد ما معك فقال لست بشاعر
قيل فمن انت قال انا من الغاوين الذين قال الله فيهم والشعراء يتبعهم الغاوون فضحك الخليفة وامر له بصلة
وكان طفيلي عند رجل قد قدم من الحج ... جانا كبير ... من زبد
... فيه ... ووضعت
دخل رجل ودعا له وقال قبل الله حجك فقال الطفيلي ما رزق الله سلمنا الحمام الاكبر قبل
حجه وغفر ذنبه له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وجا طفيلي الى باب دار فيها دعوة فقيل
له من انت قال انا الذي كفيتكم مؤنة الرسول وجيتكم بغير عد وجا الى قوم في دعوة
فقيل له انك لم تدع فقال اذا كنتم لا تدعون ... وقعت الوحشة فضحكوا منه وقربوه
وقيل لبنان الطفيلي ... قال ... النبي صلى الله
عليه وسلم ... لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت ...
... ان الحياة لم ...

يُقرّب الشوقُ دارًا وهي نازحةٌ • من عالج الشوقَ لم يستبعد الدارا

وقيل لبعضهم اما تستحي من التطفل فقال استحيي من الا ... بنو اسرائيل حين تطفلت
على عيسى فقالوا ربنا انزل علينا مائدة من السما **وقيل** لبعضهم صف ... فقال ... ما بقي
القصعتين ... الالوان **وقال** آخر ان ... الاخرى ... لا ...
على المائدة الا ... لو ... **ونقش** بعضهم على خاتمه ... لا ناكلون **وقال** بعضهم اذا ...
الاثار ... **ودعا** بعض الطفيلية قوما فجاوا ...
فقال لهم ... والله ما ادري ... انا اشكر لكم حين جئتم حين دعوتكم ام ...
... **وقيل** لطفيلي ما ... ابي بكر وعمر ... الطعام
... **وسمع** ابو ... منشد ... فقال ... الله ...
... **ودعا** ابو ... القاري قوما الى
... كان ...
طعامه ...
خير ... **وقال** ...
...
... **ونزل** رجل ... بالشام فقدم اليه ارغفة
على ...
الارغفة ... العدسية ...
كذلك حتى ...
فاقسم ... عن حاله ... فقال ...
... الطعام ولا ...
الى ... صلى الله ...
الدن ... **وقيل** لبعضهم

تا كل ... ما ... فقال ... **وقال** بعضهم ...
... اللقمة ... الى الاخرى ...

الباب الحادي والخمسون
في نوادر الاطعمة وما يتصل بها

قال بعض السلف من كرامة الخبز ان لا ينتظر الادام • وكان يقال ...
... وكان ابو هريرة يقول ما ... الخبز الحار
وقيل لبعضهم عن افضل الطعام فقال الخبز البر ... **وسيل** بعض الصوفية
عن اشعر الناس فقال عبد الله بن المعتز ... في قوله

رايت ... • ...

فلم ... • ... الكريم من الخبز

وقال بعض العقلاء ... اللذات ثلاث ... اكل اللحم وركوب اللحم وادخال
اللحم في اللحم **وقيل** لابي ...
... الاصوات ... **وكان** يحيى بن خالد ...
من الطعام ... **وكان** ابراهيم بن العباس يقول الخبز ...
... **وقيل** لبعضهم اي الطعام اطيب ...
وقيل لبعضهم اي وقت الطعام ... فقال اما للاغنيا فاذا ... واما للفقرا
فاذا وجدوا **وسال** رجل حكيما ... فوق الجوع ودون الشبع **وقال** الاصمعي
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ...
فقال عمر ما ... الطعام ... **والمرق** ...
...

وقال للذي الطعام انطلق إلى الدرب وهو يتهم فقال صدقت وعفا عنه وسمعت بعض
العامة يقول لخبز التنور [illegible] الجيران الطيب وكان جعفر بن سليمان [illegible]
يقول شيئان لا نجدهما كثيرًا النعمة [illegible] القدر وقال بعض البلغاء [illegible]
رائحة قد طابت رائحة العروس الحسناء في أنف الشيق وقال [illegible]
في بعض [illegible] قد طاب [illegible] وطاب عرفها وقال في كتاب الحيوان [illegible]
وجد الحيوان إذا خضرت [illegible] الزعفران وقيل أيضًا لا يطيب [illegible] الحيوان [illegible]
وفيه أيضًا [illegible] الطعام من [illegible] الطعام وكان منصور بن [illegible]
الصدر [illegible] وقيل لأعرابي ما أكثر ما [illegible]
الثريد قال الآن [illegible] والثريد [illegible] وجرى بين يدي [illegible] الناس [illegible]
[illegible] العيال [illegible]
[illegible] وقال بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان الجاحظ يقول
لا يسمى [illegible] الجوع [illegible] من استدعاء الطعام إذا احتاج إليه [illegible]
[illegible] كليم الله موسى عليه السلام [illegible] كانت [illegible]
[illegible] وقال مرة أخرى [illegible]
[illegible] ولكل [illegible]
[illegible] روح [illegible]
[illegible] وكان يقول لو كان [illegible] في القرآن [illegible] وقال بعض
[illegible]
[illegible]

فقعا [illegible] بين [illegible] في [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ونظر بعض [illegible]
[illegible] فقال مرحبا بالشيخ [illegible] وكان الحسن [illegible]
يومًا على [illegible] المأمون [illegible] أراد الغلام أن يرفعها قال الحسن [illegible] الأرز
في [illegible] وقام الحسن [illegible] المأمون [illegible]
[illegible] في الأرز فقال يا أمير المؤمنين [illegible] الأرز [illegible]
[illegible] قام الحسن قال [illegible] كيف [illegible] الأرز [illegible]
[illegible] وقال بعض
[illegible]
[illegible] وقال الجاحظ كان [illegible]
من الألوان الطيبة [illegible] الكامل [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]

الباب الثالث والخمسون

في نوادر الخصيان

[illegible]
[illegible] ووصف [illegible]
ونظر [illegible]
[illegible]

يؤمن قبلهن بذمومها **وقال** الجاحظ وكان من أطرف ما يقص عندنا أنه أي الخاصي قوته في الخصي إذا
إذا قطعت خصيته قويت شهوته ولانت جلدته وتخنث بعد كثرته وانجردت شعرته وامتنعت لحيته
وكثرت دمعته **وقال** بعض المجان بات الخصي ابن بكا والخصي ضحاك لأنه أول ما يقع على المرأة
يعضها ابكي فإذا فرغ ضرط فضحك **وكان** الحارث يعشق جارية فخصي فنمته سنان بينهما
ويحول بينه وبينها فقال فيه الحافي

قطع إنسان شريكي • فيه وحر السرطان
فلا يحسبان ربك • ولا بد عنا بيتك

وقوله

ما للمقيس بعات • فالوجوه الملاح
أقبل ابن خصي • غاز بغير سلاح

واحسن ما قيل في وصف الخصي قول المتنبي

فقد كنت احسب قبل الخصي • أن الرؤس محل النهى
فلما نظرت الى عقله • رأيت النهى كلها في الخصى

واحسن ما قيل في مدح الخصيان قول الخبز الخليع

مبرأون من الشعر الكريه وهم • حمل الأمور فأحرح منازيه
وهم نساء إذا خاطبت خلوتهم • وهم رجال لدى الهيجاء الجمولي

وعرض على بعض الملوك غلام خصي فقال هذا يصلح للفراش والحراس بعضهم بعد
الخدم خصيان تخمار منهم الحجر لسان فعمر الله في ذلك فقال انهم يفتقرون في اليد والبلاء عن انس

الباب الرابع والخمسون
في نوادر الغلمان وقاتلة الأعطر

كان

كان يحيى بن أكثم يقول قد أكرم الله أهل الجنة بأن أطاف عليهم الغلمان في وقت الرضا
عنهم وأفضاله عليهم ففضلهم في الخدمة على الجواري فالذي يحرمني إعلام على الكرامة
المخصوصة بها أهل القرب عند الله وأدنى لمن قربه **وقال** بعض الأعضد لولم يكن المراد فضيلته
الأمر الله تعالى حين جعل ما أحكمه قربا واهل الجنة مزذ كانت فيه كفاية **وقال** أبو الحسن
الذي ظهر بأن النساء ولم يجعلنا من بين الأنعام ولم يجعلنا من أهل الحيوان وكحل الحور
وجعل ذلك في الدنيا الحور • وهو تعالى أحسن الذين يؤمنون غير الخمر ومن محاسن خصال الغلام

• أيسر ما فيه من فضائله • أنك من حيضه ومن حبله •

وكان الأصمعي لا يجب رجلا إلا إذا رأى معه غلاما وكان يقول إنما انت رجل من حلق
وكان بعضهم يقول الغلام هو أرفق في السفر والصاحب في الحضر والعين على
الشغل والنديم عند الشرب وهو سبب للأنس **وكان** أبو نواس يقول لو لم يكن في الغلام
في الجنة ما أعجبني لما تمنيت المختطين **وقيل** لمسلم الأحمر لم فضلت الغلام على الجارية
قال لأنه في السفر صاحب ومع الأخوان نديم ويذل الخلوة أهل **ووصف** بعضهم غلاما
حسن الوجه يجوز البدن فقال

ما بينه من فيه واحد • مرافق لما له الحرم

وسئل ابن سيابة عن غلام في صلاة قد قال إنما فضله فيه الخدر وظاهره فراق
الأدب **وقيل** لسطح بخير لو كنت عزبا كيف عزبته لان الغلام قال هو يحصل السدق لأنا
يعني أن الوجه مانع القاعات وذلك أن السدق إذا صار فيه إلى أهل مع الأمر وهذا العقل دائر
تذكر إذا أرسلته يدفقا • يلقه لقاء فرارنا

ولما سار أبو نواس وهو على أمير المؤمنين إلى الكوفة حدث عن ابن الخطاب نفر غلامه
وكان قابله ينظر إليه نظر ذي صلوة ويسرد ففطن له أبو نواس فسهر فرجاؤه بهما وتعد
فيها لا يحظى من عجمي له ذكره

وعلى الحجر غلامه • يتلوه كما تكون ...
وانا المطيع كما يطيع • العبد مولى عبدا مرة
فادخل بنا باب القبول • وعوّلني ثنا البشرة

فاقبل ربي البر ودخل بداره وقام مغرق وادمنا دعوا دمن بلد فانحاز فحين كشف عمن سفرهم
لم يملك نفسه حتى قبّل راسه فانشد ابو نواس ضرطة سكن فقال الله فاما هذا يا ماجن فقال
يا مولاي كرهت ان انشد المثل السائر من انبل الا غر ضرطه فازداد اعجابا به وشرع في الشرب الى
ان فدى به في الوطا والمجون • وعنه حكاية حتى ابي نواس شبيه ان تكون من هو وقد
عرف بوضعها • وقال ابو نواس مررت في الصحراء فاذا انا بوجه من الكتاب وبيانه غلام
صبيح مليح فصيح خلت عبير لديها وانتم والجري بينهما فقال له الكاتب لو لا انتم كان موعد
فقال الغلام وانا ان ... فيه فيما لوا تعاملون فقال الكاتب بل انا كلمهم و تعلمون تعيين
تعلم ان يقوم صدقنا فقال الغلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاخرج الكاتب ...
فقال الفتى ما الذي عنيت به فقلت ... لكما ثم ذهبا منها فاتبعتهما الى بعض الدور
فلما علمت ان المجلس استقر بهما قرعت الباب فقال الجهم من ... فقلت كونوا انصار الله
ابن السبيل فقال الا دخلوا فدخلت فاذا المجلس لطيف فجلست ... وكنت مختصر
الاكل وقطعنا اطعام وغسلنا ايدينا فقدم الشراب ودارت الكئوس وعدونا الشعر الا انهما
تغافلا عني فلما خرج الكاتب قال لي ان الصبح ونحن ... فاغتنم هذه الفرصة
والشرب على ظهرهم وقلت نحن الذين ... فقال الحسن وانا ...
فلما اراد من نفسه لم فاحتج فقال ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا
فلما طعنت حتى انه من القرصة في الوصول الى المقصود وقلت وعدوا المدبر على ...
فقال الحرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين فقلت ... الامر الذي ...
ثم ... عند الفراغ فقلت ... وعادوا الى المجلس ... فلما ... واستغفر الله

وهو خير الغافرين • وحدث بعضهم قال نظر غلام في المرآة وهو من ... النظر فاقبل يخطر
نظر في النجوم فقال اني سقيم فقام فقبله وتلا فتولوا عنه مدبرين • فاخذ بيده الى قاعة
كان قبل ابيه وخلا به في خزانة فلما تمكن منه وعلاه احس الغلام بالاجر ... عن ...
وجعل الحمار يبكي ويقول ... • وكان حماد عجرد يتهم بالجنون في دعوة
وفيها غلام صبيح فوقع حماد على ... فلما ... القوم ... فقام حماد ... الغلام
... الجرمي فقال الجرمي ... فقال الا ... على سفر ان • وكان
الحمار يقول ... في محله خير من حيوين ... • ولعب مرة مع غلام الى ان ...
فوجد الغلام ... وهو ... فقال ... يا عبد الله فقال ... • ورأى
رجل مع غلام ... ويقولان ... فقال ... في ...
فقال ... غلام ... فلما كشف عنه قال يا بني ما ... فقال ...
... كان ... • وقال ... غلام ... ولا ... • وحدث
ابو الحسن الشهرزوري يقول ... في ... الى ... وينادي ...
الى المساجد للصلوة وللدعاء فدخلت مسجدا فاذا انا برجل على ظهر غلام فقلت له ويلك ...
قامت القيامة فقال ... منكرا ان ... قد قامت القيامة وما ... حتى فرغ
• وسئل لوطي تزوج فلم يقدر على ... عن حاله مع المرأة فقال ... معقد ...
من الغلام ... فقطع ... وكان ... • وقال
الجاحظ كان عبد العزيز ... وكان ... فاتاه ... غلام فقال له يا
... الا ... فيقول ... العشرة دراهم او ...
... من ركوب ... الا ... على جهة المكارة ...
... ان الغلام لا ... بعد اخذ الدراهم وهو ...
... ركوب الاغلام ...

واخواتهم وخالاتهم وسأل لوطي غلامًا وأتاه درهمين فلما أراد أن يدخل عليه امتنع
وقال اعطني الفخذين فقال الرجل أعور بن [illegible] مثل خمسين سنة فما معنى الدرهمين وحُكي
كاتب [illegible] أن أبا الفضل السروجي كان لا يقول إلا بالشروط [illegible] فرأى
يومًا وهو يخرج من الصغار منهم فقيل له في ذلك فقال قد رفع ههنا وبادرنا [illegible] في الشبان
وأنا أخاف أن يجوزوا [illegible] بلوغهم شرطي فيفوتني منهم ما أريد • قال ونظر رجل
إلى لوطي يجد النظر إلى غلام مليح فقال له اللوطي [illegible] الأخير [illegible] وكيف لا وأنت لوطي
وهذا مواجر وحكي أبو سعيد [illegible] غلامًا في منزله فقال يا أبا سعيد حدثني [illegible]
[illegible] لعامر بن الطفيل وعمرو بن معدي كرب وغيرهما فقال أبو سعيد فسألني عن [illegible]
ثم قام فبطحه وركبه ثم قال الآن [illegible] بذلك وحدث بعضهم قال رأيت شابًا بباب
الشماسية وقد خرج من خيمة وهو يقول سبحان الله ما أعجب الشباب الليلة فقلت له إنما
تقول الناس ما أعجب [illegible] فقال نعم دخلت هذه الخيمة فوجدت فيها غلامين [illegible]
فأخذت حقي من الكبير وقضيت من الصغير وخرجت غانمًا غانمًا ودخل بعض المؤذنين المسجد
فإذا هو بشيخ على ظهر غلام فقال [illegible] والله ما وجدت موضعًا تفسق فيه غير بيت الله فقال الشيخ
أوجدتني موضعًا أخلى من [illegible] حتى أعمل فيه هذا العمل فانقطع المؤذن وخرج من المسجد
حتى فرغ الشيخ من عمله ووجد رجل من الغزاة في أرض الروم وهو على ظهر علج من العلوج الروم
فقيل له أتفعل هذا وأنت غازٍ فقال أليس الله يقول ولا يطئون موطئًا يغيظ الكفار ولا ينالون
من عدو نيلًا إلا كتب لهم به عمل صالح وأي غيظ أكبر من هذا وقيل لغلام من [illegible]
هذه التراجم فقال [illegible] وقدم غلام [illegible] بعد إذ [illegible] حتى
[illegible]
بعض • وكتب شاعر الغلام كان يهوى هذه الأبيات

يا من شكا [illegible] • [illegible] العيون [illegible]

ربما [illegible] • بعد عشرين سنة [illegible]

فجاءة الجواب بخط الغلام

[illegible] من الملح والجواهر • أصبحت [illegible]

لو وضع الدرهم الصحيح على • [illegible]

الباب الخامس والخمسون

في نوادر المأبونين

دخل بعض [illegible] الحمام فرأى فيه رجلًا كبير المتاع غليظ فضرب بيده إليه [illegible]

إذا ما راية رفعت لمجد • تلقاها عرابة باليمين

وكتب أبو العيناء إلى [illegible] وقد وجدت لك غلامًا من بني نهد [illegible]
[illegible] فكتب إليه [illegible] إن كنت من الصادقين وعرض [illegible]
[illegible] فلما [illegible] بغلام [illegible] الغلام [illegible]
عن نفسه فقال له [illegible] وكان بعض الهاشميين قاعدًا على باب
في جماعة [illegible] كثير [illegible] فقال بعض من حضر [illegible]
[illegible] فقال الهاشمي [illegible] وكان [illegible]
الشاعر [illegible] وكان [illegible] حسن [illegible]
فقالت له [illegible] فقال [illegible] ووصف رجل
بعض [illegible] حتى [illegible]
كان [illegible] فقال [illegible] وكان [illegible]
له [illegible] وغلام له [illegible]
[illegible]

فكتب في كتابه والكتاب عن السلطان الى بعض الاطراف فصار يكتب بعد ذلك فيحيى في
الآفاق وراى ابو العلاء المعري وعلى ظهره غلام امرد فقال من تحته يقضي عن هذه
انه بعد [illegible] فاردت ان اصبحه وانظر هل يجوز ان يدخل في دار النساء وحكيت هذه الحكاية لبعضهم
فقال لم يكن لا تقرا سورة الممتحنة الا ذكره ونظر شيخ من فقرائهم الى غلام في الحمام
من شطر فقال اله رحمك الله [illegible] وزكي [illegible] نبات البقا العقير وشكا
بعضهم الى الصديق [illegible] صاحبه فقال يا سيدي جئنا الموت في هذه الحجرة واشرف
امراة من منظرها على [illegible] صبح الحجرة فقالت لجاريتها ادخليه فادخلته وقدمت الطعام
فاكلوا وحضر الشراب وانسته فلما [illegible] قالت [illegible] الا من كان
جميعا فقال [illegible] فامرت باخراجه وكان بعضهم يحبه [illegible] متاع الغلمان
فقال [illegible] بعد الفراغ [illegible] حلقتها الاولى [illegible]
لم تقض تلك الشئون [illegible] فكانها وكانه احلام
وقيل [illegible] داود [illegible] فقال الدنيا
القصير [illegible] وقيل لبعضهم ان غلامك [illegible] فقال نعم انا اخذ [illegible]
[illegible] وقال بعضهم [illegible]
[illegible] فقال [illegible] والله ما [illegible] اختارنا الا [illegible] الكبار ووقع
بين [illegible] السندي [illegible] غلام له كان يتعاطى [illegible] السندي [illegible]
دعوى [illegible] وكان الحنظلي ممن حضرها فلما انصرف [illegible] كنت اليوم في
دعوى [illegible] السندي وكان المرادي الشطرنجي يحضر الغلمان فاذا حصل له واحد منهم قال
تعال [illegible] وكان [illegible]
[illegible] ابا عبد الله في جماعة من [illegible]
[illegible]

الباب السادس والخمسون

في نوادر المخنثين

قيل لمخنث ما في الدنيا ابرد ولا اشنع ولا اشأم من المخنثين فقال لا ولكن ما في الدنيا اظرف
من المخنثين ان كانوا [illegible] وان [illegible] وقيل لبعضهم [illegible]
[illegible] ابن الشلاح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزبير
وكان عبادة [illegible] المخنثين [illegible] وذلك [illegible] النوادر
وحسن التشبيهات وكان [illegible] المتوكل [illegible] يوما [illegible] النساء
ومحاسنهن [illegible]
[illegible] ونظر في الحمام الى رجل [illegible] الخصية فقال [illegible]
عن القميص وقال له المتوكل [illegible] قال [illegible] وادخل يوما
[illegible] وكان
يقول [illegible] الدنيا [illegible] يوما عند عطار ويوما عند بيطار وكان [illegible]
[illegible] قام ثم نام ومات [illegible] المتوكل [illegible]
[illegible] المتوكل عن الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible] المتوكل [illegible]
[illegible] وذهبا بالطعام وضرب المتوكل [illegible] بصوت [illegible]

فقام عبادة ورقص رقصا استملحه المتوكل فلما دنا منه ضرب بكمه على قفاه فضرط عبادة
فقال له المتوكل اسات الادب فقال الملك بك أبدا قد صار ذا ارقلا فتح له
ونظر بعضهم الى غيم منقرض في السماء فقال كانه قطن ندف في بطانة ازرقا
ونظر اعرابي الى خبز من الضعف فقال كانه بيض مسلوخ ونظر اعرابي الى نجيبة عليها
معصفرة فقال كانها بعير عليها رحل احمر ونظر اعرابي الى رجل اسود عليه مدرع اخضر
فقال كانه غراب في مزرعة ونظر اعرابي الى رجل اسود اسمر مجدر فقال كان
وجهه ما يجبر فلعبت عصافيره ومر طويس بابن عياش فسلم عليه فلم يرد السلام
وقال نهينا عن كلام المخنثين فقال طويس بن زعم اهل البصرة كان ابن عياش والي
البصرة لعلي ابن ابي طالب فاختزل اموالها ثقالا ● وكتب سليمان
بن عبد الملك الى عامله بالمدينة ان يحصي المخنثين فوقعت نقطة على الحاء
فصارت كالخاء فامر باحصارهم وخصاهم كلهم فيهم طويس والدلال وبرد الفؤاد
ونومة الضحى ونسيم السحر وكلهم منهم يبادره ويلحقه في تلك الحال وقال طويس ما هذا
الا ختان أعيد علينا فقال الدلال لا بل هو الختان الاكبر وقال برد الفؤاد الان صرنا
حقا وقال نومة الضحى قد استرحنا من حمل ميزاب البول من ايدينا وقال نسيم السحر
ما كنا نصنع بسلاح لا نستعمله فقال حمزة الاصفهاني فاعجب لقطعه حيرت
ونامت الرجال لنساء وكان بعض اولاد المهلب مخنث ونتف لحيته وكان ابوه من
يلاعبه ... فاخذها وقعد من النتف ثم شد الخنث ليله عقله ابوه فلما وقعت وجهه
فلما اصبح ابوه قال ويحك ما هذا فقال فطاف حلها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت
كالصريم وقال رجل لمخنث لم تنتف لحيتك وفيها جمال وجهك فقال اكثر ما
بالشيب قال لا قال فلا ترضاه لا تسأل ارضاه انا الوجهي وقال عبادة لجرمله من
الخليفة تعال الخدني فقال يا مخنث اضع يدك على محجمتك ... الضم على راس ابن الموسى وجهه

فقال

فقال انت تقصها على آستك في اليوم مرارا وكان بعض الكبار يقول لا اشهد في مخنث اداه
بعد من الجفا سوا انسه لا شيك ونقش مخنث على خاتمه لو تعلم ما برح ما نقص نصيره
وقال مخنث لمخنث ما لمخنث فقال وطن بنا ابدا الا وفينا خلقه وقال رجل لمخنث الم
ينهكم سليمان ان تخرجوا اذا فقال الرابنة وجهك وتحسبه كلاه وقال رجل لمخنث من
اين اتيت فقال من موضع لو رايته ما كنت تبرا سلعتك فيه لا نفسه الجبل الاجرد تمام على وجهه
وقال امراة لمخنث ما اعظم مصيبتي فيك فقال لها يا فاعلة مصيبتك في حر لها اعظم
قالت وكيف قال لان الله سود وجهه وقطع لسانه وجعل الى جنبه كنيفا لخرم وقبل
مخنث وهو يعلمنه اياه كل من هذا الكرفس فانه يفتح السدد فقال انا انما بسد الفتح احوج
وقال رجل لمخنث والله لا قتلنك قال اقتل وبئت سود امثاله في ونظر
مخنث الى رجل قصير غليظ يمشي فقال ما ادري اتمشي ام تتدحرج ● وفي كتاب الخزرين عن
زابرة المخنث قال كان لي اسناد ثمات فرايته في المنام فقلت يا استاذ ما فعل الله بك فال الح
النار قال الذي يلامك ما قال الذي نفسك انا النار مع بعض عمريه وقيل لمخنث
تزوجت هذا الشهر كسادك وعلتك فقال شق الله اتهم الله وغرض عن
نماتلها فقيل له ما لك باتم ورقد كان فكر فيه لا يشعر فقال لا المخنث اي الست فان
الاذن تشتهي كل شي ● وتزوج مخنث بامراة فدخل عليها المخنث وهي في
الضحى وتقول يا رب وسع علينا الرزق فقالت لها قد احفناها بالمرابط والرزق ان كان
فرج دعي تزوجت فان كان فرج وعجب فاني احيي من ان اسعه وكان مخنث عند
قوم بالاعلى سطح فقام الحاحة فوقع من السطح الى الارض فمات فاخرج في الى الحر فجر من العرفة
الى الدار ومن الدار الى الجرذاب ومن الجرذاب الى ابن فصاح يا اهل الدار احسن الله اجركم في ارخو
وسمع مخنث امراة تقول لزوجها وهو بعيرها اذكر يوم القيامة ربي ربيته فقالت لها
يا هذه لو انصرت هاذه في ميتة للرجعة لكان دوننا قد نسافط اسنانها ما احببتك

غير طول لحيته وخرج يوماً عبادة فرأى جنازة يشيعها جماعة من المخنثين فسألهم
عنها فقالوا هذه جنازة ابن حمه المخنث فصلى عليها فلما فرغ لحقت جنازة ودست تحت سرير المخنث
فصلى عليها فلما فرغ لحقت جنازة من جنسه المخنث فرفع عبادة يديه الى السماء وقال يا رب عندك
اليوم دعوة حتى جمعت هؤلاء المخنثين كلهم على اثنا الكبيرة فاعفني من الحضور حين الموت
الا ان تجعله دعوة أخرى وكان مخنث لا يحسن من التخنث شيئاً سوى انه اذا رأى
رجلاً ولجعتم معه في مجلس قال له يا سيدي انت امرأة فان قال لا صفعه وصيحه بأردأ في
وجهه فقال له انت اذا سيدة العقلاء واخذ الحنف مخنثاً فأمر بضربه فلا يسكن دنه
فقال يا سيدي ما عليك لو ضربتني كل يوم واحداً فتستوفي حقك ولا اتضرر فضحك منه
وخلاه ونام مخنث عند جماعة عزاب فجعلوا يتقون عليه فقال لهم لو كنتم العشن
لاكثرا كدار باب الحمام يشتمون الحمار بفسائكم ورجع قوم على مخنث فكانوا
يحدثونه وهو يقول يا للأرحى فرجعوه فاجلسهم فقال المخنث الان حصل الحق وجاز
مخنث بناحية جالسة على باب دار فقال لها ما جلوسك ههنا قالت منتظر قال لو كان غيري
اكنت انا ههنا الان ونظر مخنث الى رجل قد اخرج ليعرض وهو ينظر الى غلام
امرد فقال العصفور في الفخ وهو ينظر الى العصفور الطعام وكان في ندماء المتوكل
هاشمي كبير اللحية فاذا دار يساند على عبادة فقال ابن عبادة حمرحرح من الفيل
فقال عبادة يا سيدي كل ابن فعل قد خرأته الحيل فضحك المتوكل وكان
بعض التجار مال على عبادة فكلما ذهب يقاضاه اياه لم يعطه فبكر يوماً اليه عند
الصبح فلما دق الباب خرج الغلام وقال له من هو هنا فقال اسلم انه قد انتفى عن دقاق وضجر
وصاح وقال يا معشر المسلمين في الدنيا احد لا يكون على الوقف في منزله فاخرج عبادة
راسه من منظرة فوق الباب وقال نعم يا بغيض هو انت تستخرج منزلك الساعة فضحك
منه وانصرف عنه

الباب السابع والخمسون

في نوادر العمي والعور

قال رجل لبشار الاعمى ما سلب الله مؤمناً كريمتيه الا عوضه عنهما فالذي عوضك عن عينيك قال
عدم النظر الى بغيض مثلك وقال رجل له يا اعمى فقال ما استعنت على وجهك بشيء مثل العمى
وكان قتادة الاعمى يحضر يوماً عند خالد بن عبد الله القسري فجرى ذكر العميان فتغمم خالد وقال
فقال الحياء ويحك يا قتادة بمن ذكرت علي ما قال الله فقال يا ابا الحسن اني اسالك
هل تسالني عن هذا اليوم فقال نعم قال وما هو قال عرضت لي
دابة وبقية ودعوتهم فرميت اليه ما ذكره في المدينة انا كل رأيت يا ابن
الله فاستعلم فاخذ فرقها الحاجب مع رجل يعرف ولد اباه ومن ذكر فعلم
نعلك ابن الاعمى قال وضعها في موضع هو خير من موضعها الذي كان فيه وبيت فيه
شيء وضحكنا القوم وجهه وما من رجل الا اراه فضحك خالد وامر له بصلة

بالبصرة بعض الناس المكرج يقول اخوان وما شيء فقلت انا احدهما
قال العمى وانا الاخرى ... عدم القول ... قول الشاعر

ان ابا عز الخير لما انثنى
نقيم ما الذي نعقد في الصوت

وبلغ ابو العيناء ان المتوكل قال لولا انه اعمى لنادمناه فقال ان اعفاني من رؤية الاهلة ونقش الخواتيم فاني اصلح للمنادمة
الخواتيم فاني اصلح لها وان يكون مدبر المجالس والدواوين والمسامع فاصلح لذلك
لا يكون لاحد ذلك وقال ابو العيناء في قصيدة له
لانه كان اليوم قال وقال الشاعر في بعضهم وقال ابو علي البصير لا عينا

يوما الى رجل يقتبس بالعتمة فيقال الهيهات اين من عميان العصى وكان الجهم وكان اعمى

من وجيا اسود فقالت له يوما لو رايت حبيبي في يدي هذه لو حيا فقال لو كنت كما تقولين ما

تركت البصر وقال بعض البصر يخرجت من البصرة فنزلت بمعنى لمرح وحي

بلا ماجة فاذا انا باعمى على عاتقه جرة وفي يده سراج فلم يزل يمشي حتى اتى الى النهر وملا جرته

وانصرف فقلت له يا هذا انت اعمى والليل والنهار عليك سوا فما معنى هذا السراج فقال يا فضولي

حمله لاعمى القلب مثلك يستضي به لا يعثر بي في الظلمة فيقع علي فيكسر جرتي وكان ابو العيم

المغاربي العقار يبصر فدخل الجامع يوم جمعة ووقع الى جنب عمرو بن جعفر ابن القسم

رسول الفتوى بعد السنة وفتح كمه في وجهه فلا يجلي الله فنا انا لن اتيك على الفصر فقال

اعر له الله مل القهر فالعتم قال وهنا صلاة العشاء فقال اذا كنت اعشى لا ارى عند ذا

فلكنت كما كنت بكا رحاك معك وكان بعض بني يسوعية لم يشاهدوا طريق

فرشه جاء على منزله فقعد يقول الفقر لعلي وعمره على الاعمى قال لي يوم هلك العام الرخص

او المرتبه التي يحملها فنزل ووجدها الفه جمل فصاح وتحكي وبكى وجعل يقول لقومه

ورأى اعمى كلما مر بحجر اليه يطرح في الشمس فقال لم فيك فقال الامر كما كنت

الطريق اذا قلعت القافلة وقال ابو الهيثم اكنت خفيف الحمرو وقد كنت

فجاء رجل ابن به ودهب بصلاته فقال لا تعرف حجر يا اخي بصاحبي لابن الجوزي وتواعد

وتواعد جماعة من العميان للخروج الى بستان على ان لا يكون معهم بصير وطعاما وحملوا

معهم شرابا فلما ساروا الى ذلك الموضع انتهوا الى باب البستان واكلوا وشربوا وطربوا

ثم قالوا ليصل العوني مختار رجل البستان فسمع الضجة فاسرع من الجدار عليهم وقد ناموا

ما عزمهم بعد اكل الطعام والشرب فاخذهم فقبلهم وكلهم ثم دخل

بينهم فسقع لا يدرون ما يصنع حتى قالوا انا ننقاد لنفسه وقد صار الفطر السابع

البهم فقال الكل الجرح فرقت هذا يقول ان بيتكم بصيرة لا يخفى عليه احد

كان يده على وجهه والاخرى على صفحة واخرى على ظهره او بطنه وانت لم تكن تصنع الا في المصنع

ثم انهم ضربوه ضرب التلف فخلوه وكان اعور من اهل قبيلة الاحرم سال

انسان معافى فقال الجل عما انتابك وجرا اخرج ضريرا ودخل اعور على القاضي بشعبة القصيعة

قال ابن عوف هو يقول امسينا وامسى الملك لله ووقع ضرير في مجلس الجنيد اعور

فتكلم في ذهاب بصره وذكر من حاله فقال الاعور عندي نصف الخبر وسمع ذلك شاعر فقال

بعث الاعمى فالى مجلس ... يا قوم ما اوجع فقد البصر

فقال من فيهم اعور ... من الاعمى عندي نصف الخبر

واحسن ما قيل في هجا الاعور

كيف يرجو الحيا منه بصير ... وتمكن الحيا منه خراب

ونظر بعض ظرفا الاعور يقود اعمى فقال

اشارت مما اعمى يقود هيا ... والله يسلم العميان والعور

وعرض على بعض الملوك ثوبا من التجار وكان احول فاقرن فقال الامير ... هذا

خير وقال الاعور قد صغر فقال الاحول ان هذا فصلت بعينه واحد اعور من بصري

فقال الاعور انما تعلمت ان ارى مما ضيقا خيرا من هذا ... وصدم رجل اعور امرا

بعض الاسواق فالتفت اليه وقال انا اعمى انعم فقال السيد الحمدلله اجل البعض

دعا لك واعشى بعشي دلالها ابتدهم وعرض على صديق له شيء وقال اكرم بلا

هذا فقال ... قال ... قد تعلمت اني اجعل الملك قوته

بنصف الثمن لاني رايته بنصف البصر

الباب الثامن والخمسون

في نوادر سائر ذوي العاهات

كان ناصر العلوي [illegible] الطو وقرأ كله انسان ولم يسمعه قال لهذا ارفع
صوتك فان باذني [illegible] وكان بعض الكبار [illegible] وكان [illegible] الفرج
يجلس [illegible] تعرفه كاتب [illegible] في رقعته فقال في الجواب [illegible] عند اهل
علي ان [illegible] الى [illegible] بين العسل والشرطة وصلى [illegible] خلف امام فالحجة
الحمد لله [illegible] الامام قال الاخر [illegible] الامام [illegible] وحدث [illegible]
[illegible] الاخر [illegible] القول غير [illegible] وكان رجل اصلع
وله امراة كثيرة الشعر فقالت له لو كانت [illegible] على رأسك وصلعك على حرى [illegible]
[illegible] وجلس [illegible] فقال
الاصلع [illegible] فقال [illegible] انطر [illegible]
كذا في [illegible] بن [illegible] الحاكم [illegible]
وقال ابو [illegible] الله [illegible] في موضع [illegible] كبيرا فقال [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
فقال [illegible] وقال الاصمعي اختصم [illegible] في الصلع والشيب
[illegible] كلام [illegible] وما [illegible] في [illegible] ومن [illegible]
راسي [illegible] وجا [illegible] عنه [illegible] في وجهه فقال
الطبيب [illegible] وجا [illegible]
وجعل [illegible] ولم [illegible] فقال الاخر [illegible] عني [illegible]
[illegible] المسلكين [illegible] الاحول [illegible] ابن [illegible]

مضغ [illegible] اسرماها
[illegible] قطعة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] فعلها

وحكى الجاحظ عن ابي عبيدة عن ابي اليقظان [illegible] قد نعت
[illegible] الادرة كان يقول الذي [illegible] وقال [illegible]
[illegible] فقالت الجارية [illegible] انك لحليم [illegible] وما [illegible] بالعافية
وكان [illegible] الادرة [illegible] الحارية
[illegible] الادرة [illegible] الادرة [illegible]
[illegible] كانت [illegible] الفقر وجمعت [illegible]
[illegible] في بعض الكتب [illegible] في الكلام والحفظ والعميان [illegible]
[illegible] والكبر [illegible] وكان [illegible] والحول والكبر في القصار [illegible]
والبرص [illegible] وجمع [illegible] العمى والعرج والشلل [illegible]
[illegible] الفقر [illegible] الاعمى [illegible]

وقفت [illegible] • [illegible]

وعن الاعرج

[illegible] • [illegible]

وعن الاقطع

[illegible] • [illegible]

وعن الخصي

لولا [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible]

وعن المقعد

[illegible] • [illegible]

الباب التاسع والخمسون

في نوادر القبح والقباح

نظر ابو سراقة في المرآة الى وجهه فقال الحمد لله الذي صورني فأحسن صورتي وغلامه
واقف يسمع كلامه ثم خرج [illegible] كان [illegible] صاحبه [illegible]
وقال الشعبي [illegible] كانت [illegible] الى رجل [illegible] فقال [illegible]
لا يشتهي وذكر رجل قبيح الخلقة مضطرب الصورة عن بعض [illegible] فعرف في [illegible]
[illegible] كلامه ولم [illegible] فقال له رجل انه انسان [illegible] الفكر [illegible] عن
استماع حديثك وقال رجل لبعض الخوارج [illegible] فقال
اما [illegible] وقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] على [illegible]
وكان ابو [illegible] رجل [illegible] فقال له يوما [illegible]
واخذ رجل [illegible] زياد فلما [illegible] قال له زياد [illegible]
[illegible] وكان عثمان [illegible] قبيح الوجه [illegible] يوما [illegible]
[illegible] فقال له عثمان [illegible]
وما ذكرت ذنوبك [illegible] وما [illegible] رجل [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] فقال [illegible] الا [illegible]
في [illegible] وقال [illegible] كيف [illegible]
[illegible] خيرت [illegible] وهكذا [illegible]
الا [illegible] في [illegible]

باب [illegible] الا [illegible]

ووقفت امرأة [illegible] فقال [illegible]
ان [illegible] الصورة القبيحة ومنع [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] على النار [illegible]
وقال رجل [illegible] الشيطان [illegible] فقال [illegible]
[illegible] حتى ترى الشيطان وشكا [illegible] وكان [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] ونظر [illegible] قبيح الوجه فقال [illegible]
[illegible] المرآة [illegible]
[illegible] واشترى [illegible] قبيح الوجه [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] ونظر
[illegible] وكان
[illegible] فقال له [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
ما [illegible] فقال [illegible]
[illegible] هذه الصورة قال وكان رجل [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وحكى [illegible] الاعور [illegible]
[illegible]

لا ارغم فطن الصبي اذ فرغت من جمل بقول الاحنف بالتمني ووصف بعضهم ثقيلا فقال
انا ابو جحر كحول الطالع وزوال النعم وفقد الصحة وموت الاحبة والحال المحن
من جهته والحال القطر من جهته

الباب الثلاثون في
نوادر الثقلاء والبغضاء

كان جالينوس يقول لكل شيء حمى وحمى الروح النظر الى الثقلاء وكان الحسن البصري يقول
حسبك ان الثقلاء تحملهم الارض حتى تركوا فيها اثرا فاذا اطعمتهم اكثروا ولا احسان فيهم
جليد وكان ابو هريرة اذا رأى من يستثقله قال اللهم اغفر له وارحنا منه وقيل
للاعمش مم عمشت يا ابا محمد فقال من كثرة نظري الى الثقلاء وكان ابو حنيفة رحمه الله
اذا استثقل انسانا ينشد هذا البيت

وما الفيل تحمله ميتا ٭ باثقل من بعض جلاسنا

وكان الشافعي رضي الله عنه يقول ما جلس الى جانبي ثقيل الا وجدت الجانب الذي
يلي عليه وكان بعضهم يقول اذا ثقل الخفيف بين الثقلاء يشق الذي يليه
وكان ابن جعفر القديم يقول يا كلك من ثقيل قطعا لا ذكرنا قوله عز وجل وقطعناهم
في الارض ووصف رجل ثقيلا فقال هو يوم العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
ووصف خالد بن صفوان ثقيلا فقال هو والله الغرس المطر بحين ما يمشي الى الجماعة
بعقب التخمة بيوم واحد ووصف العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن الحسن
بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ثقيلا فقال هو والله الموت
على الاصل وفقد الحبيب وغلاء الاسعار وقلة الذي في الانهار واجتماع الغار والشر
بالقارن لكل فلان ٭ ووصف آخر ثقيلا فقال هو اثقل من شهر رمضان في تموز وفيه ادماء الاذى

ومن خاج بلا عمل وجه من غير علة ووصف آخر ثقيلا فقال هو اثقل من ابن القرية في خن من يوم
السبت على الصبيان وكان بعض الظرفاء يقول ثلاث من ثقلاء فقيل له اي شيء تعرفه الخ
بعد الكبير الفقر من الصغير الا الوسط وكان بعضهم اذا رأى ثقيلا غمض عينيه وقال
اشرح العيان وكان الثقيل اذا راه بعض البلداء عظم عليه وقال بعضهم من نظام الثقيل انه
لا يموت الا في يوم مطير وقال آخر ان الثقيل اذا لقيه انسان ثقيل فقد ذهب بعض نعيم
وحضر ثقيل مجلس ترب فقالوا سوا التنفس على انهم لا يرجون حتى يقوم الثقيل حتى
اطفا السراج قال الثقيل ابن المصباح فقال صاحب المنزل لولا ظلم عليهم فاسقوا
نقص وامتاروا وقام وجلس ثقيل الى ابن طريف فقال الثقيل قد تشبثت عليك فقال
الله جعل انك تثقل علي وانت في منزلك وقدم بعض الثقلاء من سفر على ابي الجمل
قالوا قال بحري عليه لم يكن من المه والرجل يقطع الجواب عنه فذهب الى ابي زيد فقال
ابو زيد الشيخ بانه ما دليل الى الرجوع الى الوطن فقال الا اذن لك يوم امر يقطع الجاري
فانك مجرد فانصرف ضيف يتبا ثقيلا على كثير فدل ابو عمار الصوري

يثبت ما يثبت الثقيل من بيته ٭ في كل علة بعضه من كثيره
شيوخ عاريته الحق تخلصه ٭ فقالوا ذهبت في الارض نامه

والبليغ منه قول الاول

يا من غاب عن عيني ٭ بغضت يشكو الثقيل الخص
ثقلت الارض منك غدا ٭ محلة الحوت من الارض
ثقلت في المنافق كلها ٭ ثقل ولا يدرك الموت

وقيل لظريف هذا الثقيل لم تهدنا اليه فقال كانت نفسي تهدي علي فاردت
ان اولم الثقيل وقال غلام لابيه حدثني فلان انه الثقيل يبغض فقال ابن الخن
الحيوان اسناد ذمته الا علي صاحب ثقيلا فقال من اذى بحكم وعادى لسم

وقال أبو العيناء لابنه يا بني أنت فأنا لعلك تجاوزت [illegible] الجاهل [illegible]
ووصف الاستاذ أبو بكر الطبري أيضا فقال ذلك قال فقيل السكوت خير [illegible] كثير
السكوت قال ابو بكر وقدم ابن مكرم [illegible] أبو العيناء [illegible] فقال له
ولدت في خرق لم [illegible] فقال لو قدمت في خرق [illegible] نفسك وكان لابي العيناء
[illegible] بحم وانه مسعود فقال أبو العيناء [illegible] كيف [illegible] مسعود فلا أولى
[illegible] وأهدى [illegible] وبعض [illegible] الاثرام فقال

تا [illegible] جمل
قال فاجلد لها قلت [illegible]
قال فالحمها قلت [illegible]
قال فمن يقودها قلت [illegible]
قال فمن يسوقها قلت [illegible]
قال فالقيه [illegible] قلت [illegible]
قال وهذا [illegible] قلت [illegible]
قال وقد [illegible] قلت [illegible]
يا [illegible] في [illegible]

الباب الحادي والستون

في نوادر الكذابين والمتكذبين

قال الاصمعي [illegible] رجل كذابا قلما الكذب فقال لو [illegible]
وقيل لكذاب [illegible] قط قال لا [illegible] الا [illegible] وقال [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] رحمه الله [illegible] الاخ

وصيف ووصيفة [illegible] الا [illegible] على [illegible] كل [illegible]
[illegible] عشرين [illegible] الاخر [illegible] هذا الا [illegible]
[illegible] ووصيف ووصيفة [illegible] [illegible] فقال له محمد
[illegible] أكرم [illegible] وتكاذب رجلان فقال احدهما كان
[illegible] فانقطع الاخر وسئل
[illegible] هذه [illegible] وسئل [illegible]
[illegible] وكان الحسن [illegible] الكذاب [illegible]
[illegible] الكذاب [illegible] وقال بعضهم [illegible] الكذوب [illegible] وقيل
[illegible] الناس فقال لا [illegible] الاحيا والشهد الاموات وكان
[illegible] فصعد [illegible] في الكذب [illegible] وقال رجل
[illegible] قط قال انا [illegible] عليك ووصف [illegible]
فقال [illegible] الكذاب وقال ابو حية النميري [illegible]
[illegible] على [illegible]
وقيل لاعرابي [illegible] الذي [illegible]
[illegible] وذكر [illegible] في [illegible]
[illegible] وقال الاصمعي [illegible] عند [illegible]
[illegible] وخطب
عبيد الله بن زياد [illegible] فنادى [illegible] الله اكبر [illegible] فقال
[illegible] الله [illegible] وحدث [illegible] عن الاصمعي قال [illegible]
[illegible] فقال [illegible] وحدث محمد بن [illegible] في [illegible]
[illegible] الاخر [illegible] ويروى عن [illegible]

انه قال قدم علقمة بن وائل الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني عليه السلام
ان انطلق به الى منزل رجل من الانصار وكان منزله في اقصى المدينة لانزله عليه فانطلقت معه
وهو على راحلته وانا امشي وكانت الشمس حارة وليس معي حذا فقلت له احملني في
هذا الرمضا فقال لست من ارداف الملوك فقلت انا ابن ابي سفيان فقال قد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك قلت فالق الي نعليك قال لا تقبلها اقدامك ولكن امش في
ظل ناقتي وكفاك بذلك شرفا وان الظل لك لكثير قال معوية فما مر بي مثل ذلك
اليوم ثم ادرك سلطاني فلم اؤاخذه بل اجلسته على سريري هذا اذا اكرمته [illegible]
وكان عند الرشيد قوم من التجار وحضرت الصلاة فقام يصلي ثم تقدموا معه فقال انكم
والصلاة انما ذهب الله على المتجبرين المتكبرين والملوك الاعاظم [illegible]
[illegible] وقال ابو بكر وراى الحسن رجلا يختال في مشيته ويعقب
العطاف فقال الحمد لله الذي [illegible] ونظر ابن المبارك الى مراد بن [illegible]
[illegible] من مجرى البول مرتين كيف يتكبر • وحكى المدائني قال رايت رجلا
يطوف بين الصفا والمروة على بغلة ثم رايته بعد ذلك راجلا في سفر فقلت له
هذا الموضع فقال نعم ركبت حين يمشي الناس فكان حقا على الله ان يرجلني حين يركب
وقيل لرجل من بني عبد الدار الا تاتي الخليفة قال اخشى ان لا يحمل الجسر شرفي
وقيل له يوما البس ثيابك فان الرشيد يدعوك قال حسبي بي ففي وقيل
لحام ابن ارطاة لم لا تحضر الجماعة فقال اكره ان يلقاني البقالون والباعة وكان
[illegible] الا ان لا خادم لهذا المترفع وكان يقول ادا القطم شيئا ما انا من
ابناء الملوك [illegible] وكان يشرب كاسا ويصب كاسا ثم ابدا نادم ما يكو وعقيلا
ارعونة وقيل لا بن [illegible] فيك عيب الا انك معجب قال انما يعجب فيلا
فالاخوان اعجب بنفسي • وقال بعضهم حمق المتكبرين • [illegible]

[illegible]

[illegible]

اتيه على جن البلاد وانسها ولو لم اجد خلقا اتيه على نفسي
اتيه فلا ادري من التيه من انا سوى ما يقول الناس في وفي جنسي
فان زعموا اني من الانس مثلهم فما لي عيب غير اني من الانس

ونظر الاستاذ ابو بكر الخطيب الى انسان يتبختر ويتكبر فقال

يطرف الى الحزم بكبر كان الشمس تطلع من جرابه

ووصف متكبر متجبر فقال كان كسرى يحمل غاشيته وقارون
وكيل نفقته وكان يوسف لا ينظر الا بمقلته وذو القرنين لا يحكي مشيته

الباب التاسع والستون

في نوادر الحمقى والمغفلين

قال مازح [illegible] كان عند عبد الملك بن مروان فقال لصاحب الشرطة مر باغلاق
ابواب المدينة لئلا يخرج البازي منها • وقال معوية بن عبد العزيز بن مروان
لابي امراته صبيحة الليلة التي بنى بها ملاتنا البارحة ابنتك دما فقال انها
من نسوة يخبين ذلك لازواجهن وقال لها امراة اخرى [illegible]
بمصيبة ما ذاقت ملا فقال لو كنت شحيحا ما زوجتك رحل سعد بن العاص
عائشة بنت عثمان [illegible] فقالت هو احمق ولا ادري [illegible] الذي اكرمه
من حمقه فانه [illegible] فهو يحتمل من راسه فقال الناس واحد
وكان لبعضهم غلامان اسم كل واحد منهما فتح فكان اذا دعا الاكبر قال يا فتح
الاكبر واذا دعا الاصغر قال يا فتح الاصغر واسحاق [illegible] ابن الحريم [illegible]
[illegible] فقال للاب يا ابت اي شيء [illegible] فمرة الاخرى
[illegible] ذا الحمق كما قال الشاعر • • • •

زمنني حتى عجل آل ابرهم • واي عباد الله احوج من عجل
اليس ابوهم عار عن جوده • فاصبح الامثال تضرب في الجهل

وورث بعض العجليين نصف دار ابيه فقال اريد ان ابيع حصتي من الدار واشتري النصف الباقي فتصير كلها لي وكان شدقم بن ابي رفاق من الحمقى فدخل يوما المسجد الجامع فاخذ بعضادتي الباب ثم قال السلام عليكم ايدخل شدقم فقيل له هذا يوم لا استئذان فيه فقال لا فيدخل على جماعة وهو لا يعرف حكمهم وشرد بعير هبنقة فقال الا من وجده فهو له فقيل له وما ينفعك بذلك فقال الا تعرفون حلاوة الوجدان قال المنصور للربيع كيف تعرف الريح قال انظر الى الحلي فان كان باردا فهي شمال والا فهي جنوب • وقال رجل لابن التطفيلي فقال اضرب بيدي الى خصيتي فان كانتا قد تقلصتا فهي شمال والا فهي جنوب فقال المنصور كم بين العقلين وذكر المبرد ان رجلا اراد ان يعمل المنصور ولاه الاجرا على القواعد من الرجال والنساء والعميان وعلى الايتام فقال الانسان ان تثبتني في القواعد فافعل فقال له ويحك ان القواعد النساء فكيف اثبتك فيهن قال يا سيدي في العميان قال اما هذه فنعم ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قال فتثبت ابني في الايتام قال افعل فان من تكون ابوه فهو يتيم وانشد ابو العالج قال واستهلها بقوله فقال انما تسمون فيه الكرم فهذا زي حلوانها لعلكم الله واياها وقال ابو عبيد خرجت الجمل فسلم منها فمر ابو العمار رجل النظارة حيث يعبر من الفرج فقال له رجل يا فتى هذا الدهر فقال الا ولكن الجهال لي • وحضر البصير السالولي الموت فقال اليوم جنده والله يبني وجلت لي عند الله خيرا لا كنت فيكم وتبع داود المعجم امراة فقال

هذا لونا ان اماران تعلك من بيع الخبز اشتعلت فقال انما تشتعل مثل ابن سنان يبيعا الخبز فاذا كان بيع الخبز هو اللذ الشك على بيع المستغاث وحضر بعضهم بينه بكى عند قبر فيه قتل فقال من هذا الميت فانه زوجي قال لها ما كان عمله قالت كان يحفر القبور قال ابعده الله اما علم ان من حفر حفرة سوء وقع فيها وحضر حفار القوم فهم وايام الطاعون بدرهم فلما انقضى الطاعون ذهب قال ما لي ابيهم دعوهم اعدائكم حتى يجتمع عن ثوب وادخل رجل من الحمقى على باب رجل فلما خرج زلق فوقع على ذراعيه فانكسر واجتمع الجيران وجعلوا يخفضون ويطلبون القلوب وهو ساكت يسمع كلامهم ثم قال لنا الكسر دا قال

رأيت الحمر عند ارتحال • ويبغي عجافا قوم بيام

يتقلون وقال الانت صاحبا • وقال بعضهم رايت رجلين يبيعان الذنب الزعفران التين الاجري يعني الذي في يديه الطيب نخرج منها الشم والضرب الذي قطع ايديهما اصبع الاخر وفقا ذلك عن ضيقنا ثم لم نلبث الا يسيرا حتى ملانا بها فقر اشتغلنا وصارا اشتاديين وجزع شيخ على شجرة غاشية له وعليه حتى قوم لم يشهدوا الموت وقال الجاحظ كان بالبصرة اخوان من ولد عتاب بن اسيد وكان احدهم يحج عن حمزة ويقول اشهد قبل ان يحج وكان الاخر يضحي عن ابي بكر وعمر ويقول اخطات السنة في ترك الاضحية وكان الاخر يفطر عن عايشه ايام التشريق ويقول غلطت فصوم ايام العيد فصام عن ابيه وامه حاني العمر عن الحج عايشه وجاء قوم الى رجل من الوجوه يسالونه كفنا لجار لهم مات فقال ما عندي الان شي ولكن تعودون قالوا افنملحه الى ان يتيسر لك شي

وكان غرام الذي قيل فيه
ومن المظالم ان تكون على المطا لهم يا قرام

تقدم على منطاد البصرة فسمع يوما صبيا حافظا فقال ما هذا الصياح قالوا قوم يتكلمون في
القرآن فقال اللهم ارحنا من القرآن وصنف من ناحية فقال الحسن بن ... في الحسن
ونحو ذلك كتبه لما بلغ السابع ... علته وصار الى رجل جنيد الا ... في
جماعة من جيرانه من اهل الحارة فاستاذن لهم فسكت عنه فاطلع عليه فسكت فقال
اين فضلهم اقولهم قال الخليفة ثم خرج الحاجب ثم رجع وقال لقد ذكرتهم انه قد
دخلوا يخطرون الجنان فقال ادخلهم بني الحجاب فاي اذنا العارك ومنهم
ودنى من عتاب بن ... قوم من الخوارج قد اخذهم السلطان وفيهم ... فقال
يا علوج الله ما دعاك الى الخروج اما سمعت قول الله تعالى

كتب القارئ ... وفي ... من الابواب

فقاتلوا ... الرحمن الا ... يعرف بكتاب الله ومات لابراهيم الحراني
ابن فكتب في لوح قبره ... من الله لصاحبه وسمع يوما الاذان فقال
سبحان الله هذا بهتان عظيم وذهب بعضهم ليشتري حمارا وحمل معه الدراهم
... فقال ابن ... الحمار ... لا اشتري حمارا فقال المبارك ان الله
... لا ... قال ... في السوق من اجل الشوق ...
الدواب ... ما اراد ... وقد كان ... ما
... فاستقبله ذلك ... فقال له اشتريت ذلك الحمار قال لا قال لم
... الله وخرج بعضهم في سفر ومعه الف درهم فهيأ الرفقة ...
وخاطبه حتى ... فقال له يا اخي تقول الناس ان من يكون معه الف درهم ...
دراهم وقد كذبوا فان معي الف درهم وكيف ... قد ... وانك
انت لم تسمع ... حتى ... الحيلة عليه ... الدراهم ...
واجتاز بعضهم بباب ... لصاحب الدار ... ويقول الاجمال عليك

ثم رجع فجلس ... الى الباب ينتظر ان يكون ... فلما طال الجلوس قام فدق
الباب ... فقال ... على ... الحجبة ... الا انصرف وقيل
لاسد بن جهور ... خبر ... عيسى بن مريم فقال ... كان لي وصي
وقال المؤمنين ... النصراني ورفع بعضهم ابن ... فاذا ... لا ...
... حتى ... من ... ووقف ... فقعد ... جماعة فلما ...
... الله ... الشيخ كان ... الا ... واستغاثه
... فقال ... نائم على ... وهو ... فقال
... حتى ... فلا ... حتى ... فرج الله عنكم
كما فرجتم عني وقال بعض الادباء ... يقول الاحمق ...
... حتى لا ... فلان ... فلما ... قال ابو فلان
قال فلان ... فلان ... فيما قال لانا ابو فلان ...
ولما ابا فلان ... و... لا اسقاط ولا
ودخل ابو الهيثم ... ثم خرج وهو يبكي ...
... اليوم ... فذكرت ... رحمهما الله ...
على ما كان ... اليوم ... ونصر بعضهم ...
... فاخذها ... ووضعها على ... كوم وتكلم بعضهم
فلحن في اربعة مواضع فقال الخصم والله لا ...
... ليس هكذا ... عشرين ...
... ومات لبعضهم ...
... وسأل رجل ... في كتاب الله
... وما كان عنده قليل ولا كثير (٥)

الباب الثالث والستون

في نوادر ابي الغصن جحا

اراد المهدي ان يمزح مع جحا فدعا السياف فامره ان يضرب عنقه وعرّفه ما لا يفعل
به فلما قام السياف على راسه وسلّ السيف وهمّ رفع جحا راسه وقال اذا
ضربت عنقي فانظر لا تصيب بالسيف حاجبي فاني قد زينته بالحجامة فضحك المهدي
وخلاه ووصله وركب يوما بغلة فلحقه ت بر في نفر لعزيته الذي لزاده ظلبه
سر بولي فقال ابن عرس يا ابا الغصن فقال في حاجة البغلة وخرج من الحمام في
يوم بارد فضربته الريح فمس خصيته فاذا احداهما قد تقلصت فرجع الى الحمام
وجعل يفتش الناس فقالوا له ما لك قال قد سرقت احدى بيضتي ثم انه دفئ وخرجت
البيضة فلما وجدها شكر الله تعالى وقال كل شي لا ناخذ ابدا لا يفقد
دهانة انه اذا عطل الكتاب فقال دوا في حصومر وماتت
جارة له فارسل الى الحفار ليحفر لها قبرا فجرى بينهما لجاج فمضى جحا الى
السوق فاشترى خشبة بدرهمين وجاء بها فسئل عنها فقال ان الحفار لا يحفر
باقل من خمسة دراهم وقد اشتريت هذه بدرهمين لتعلق عليها ونربح ثلاثة دراهم ونستريح
البيت من ضغطة القبر ومسالة منكر ونكير واجتاز بباب الجامع فقال ما هذا
فقيل هذا مسجد الجامع فقال رحم الله جامعا ما احسن ما بنى مسجده
ووجهه ابوه يشتري له راسا مشويا فاشتراه وجلس في الطريق فاكل عينيه
واذنيه ولسانه ودماغه وحمل ما بقي الى ابيه فقال له ويحك ما هذا قال
هو الراس الذي طلبته قال فاين عيناه قال كان اعمى قال فاين اذناه قال كان اصم
قال فاين لسانه قال كان اخرس قال فاين دماغه قال كان اقرع قال فرده وخذ

بدله قال انما باعه بالبراءة من كل عيب وماتت امه فقعد يبكي ويقول رحمك الله فقد كان
بابك مفتوحا ومتاعك مبذولا وسمع صبيان الصبيان يا ابت فاشتراه منهم
وحمله الى بيته فقيل له ما تصنع به فقال لو كان حيا ما طبخته بغير العصيد ثم وخرج من
الامير مصيدا وحمل البنات المبتدئي يده فقال له ما هذا قال انا اصطاد بهم الجادة على عصا
الامير فرماه فلم يصبه وصاح فلا اصطاد فالله انتصر فضحك منه ووهبه له وتغدى
قوم يتغدى ثم تقرا الحرف الترك فصيح رجل من خلفه فقال الاكل يا احمق فلا كلوا ايما

الباب الرابع والستون

في نوادر جامع الصيدلاني

خرج ابن مخلد فقال له يا ابي الربيع الرجيع والجمل كل حمل الحي تحمي عندنا ملك هم
انه لا ياكل يوم العيد شيئا حتى يجيء من صلاته وكتب اليه علي بن معاذ كتابا
تكتب الجواب عنه وجعل عنوانه من جامع الى الذي كتب الي ونظر يوما في
المرآة فقال له بعضهم نعيت يا ابا محمد فقال اي وجهي جامع حتى يعيب الحسن منه من
نظر اليه سبب في حب الله فكان الحرص به في الماء وحضر يوما يتصيد وقد تم
نسلم عليهم فقال لهم ان هذا الصيد الذي تصيدونه طري ومالح فقال بعضهم لا بل
طري ونعت له كيف ذلك فقال الغلام بارد فاحضر من يعطي شيء فقد وبرد
المشي فيها واقبل به فقد قيل من السراج فقال كلكه الذي ولد فعورد حوله عشر شئ

الباب الخامس والستون

في نوادر ازهر الحمار

كان يوما ياكل الطبيخ بين يدي عمرو بن الليث فقال له عمرو كيف طعمه يا ازهر

فقال أيها الأمير أكل الجرابط وكان في الكرخ مكاريا فاكترى حميرا عشرة
وركب واحدا منها ثم أسرع عدها فوجدها تسعة فنزل وعدها فوجدها عشرة ثم ركب وعدها
فوجدها تسعة لأنه لم يوقع العد على الذي تحته فنزل ومشى فقال أنا أمشي وحميري عشرة
خير من أن أركب وتكون حميري تسعة واعتل بعض الحمقى فوصف له الطبيب حلابا فعمل له
من جلود الدواب قلاه وقشره وأكلهما ... ثم عاد إليه الطبيب فقال له قد شربت
ما وصفت لك فقال ... ما إلا الجلود فقال الطبيب ... ونحن ... أحلاه
ثم أقام الجلد وركب من حماره ومر في المقابر فرجمه ... فقال
الذي كان صاحب هذا القبر شيطانا

الباب السادس والستون

في نوادر ابن الجصاص

كان ابن الجصاص يسمع الوزير ... في حجرة ... شامية فأراد أن ... الوزير
... أراد أن يتحول ... الماء ويستوي ... في الماء ويرمي
يحجه الوزير ودخل يوما في المستراح فلما أراد أن يخرج قال ... غليظ الحل ... اره
... في ... ودخل من سفره دخل على المقتدر فقال له متى قدمت قال
غدا قال ... الطريق ... الوزير فلما قعد ... الطعام قال ... الذي
لا يخلو ... وكان يبتلع الطعام ... الأيام ... الصالحين قال ابن الجصاص
... كان ... وقال ... الصديق وحياة الذي لا إله إلا هو وعاده
الوزير ... فقال له ... الذي ... فقال له لا ... الأكل
الأمر ... ففرح وخطر ... المصحف ... حيص ... فهذا ...
كل ... بدرهم ... المصحف ... ... سرحوا

الباب السابع والستون

في نوادر طوال اللحى

كان المأمون يقول إذا طالت اللحية تكوسج العقل وقال أصحاب الفراسات إذا
رأيت الرجل طويل اللحية فاحكم عليه بالحمق وإذا انضاف إلى ذلك أن يكون رأسه صغيرا فلا تشك فيه
وعرض على الرشيد رجل ... من ... فلم يكن ... بجنديه فقال
من هذا الجندي الذي له هذا ... ويوشك أن يجالد على السلطان ... فدخل
عليه ولحيته قد ... فلما نظر إليه ...
... قال الجندي من أين لك هذه اللحية قال يا أمير المؤمنين ... بن عبد الرزاق
... ثم قال الله ما أطول لحيتك فقال ... أمير المؤمنين فضحك وأمر بصرفه
ورئي ... طويل اللحية في مجلسه فقال ... منه
... طول لحيته ... وقد ... في ... الأخرى ... العلاقة
... في الآخرة ... كيسك قال ... قال ... حاجتك قال ...
... لا أدري ... ورأى إنسان طويل اللحية في
... والناس ينظرون إليه ... وهم يقولون له أخرج تلك
... وهو يصيح ... إلى الماء ... وقال
... اشترى شيخ طويل اللحية ... فلما رآها ... عليه ...
... من الحيات الطويلة ... وكشف ...
... لحيتك ... ونظر رجل طويل اللحية ...
... الأعور ... يرضى ... فقال ...
... ... أبدا عليه

يقول المريدون ان يشفوه ٭ الا في حرقات من حبه

وقال ابن صدقه لابن لاب... القاضي لجبلي هذه لو كانت من الذنوب لكانت من الكبائر

وكان المتوكل يقول ان القلب يحلو الى الحلو الطوال وكان بعض الملوك قد نصب لابن ...

على الى الكبار ويشير ... من احسنها انها ... وانظر بعضهم الى ... عرضه

اذا قربت تقوى الحبه ٭ وطالت فصارت الى ...

تقصا ... الفرعة ... ما زاد في الحبه

الباب الثامن والستون

في نوادر عقلاء المجانين

وقف رجل على بهلول فقال له امرني يا بهلول قال اتق الله ... الكلام ... ثابت ولا ... يكان هذا الكلام ... وابلغ ... وسمع بهلول رجلا يقول ... لو ادركته ... فقال ... في الجبل وقال ... بهلول ... الله ... فقال بهلول ... في اجل ... وقال له رجل المودة ... والامير ... بهلول ... وكتب ... فقال ... بالاستطاعه فان ... وليس ... ومعلوم ... في ذلك فقال هذا ... وكان عبادة ... بالاعراض ... من الفريد ... فيكلم ... يعضى المراح ... الشعر ... اليه ... وقال ... ذلك ... وتكلم عباده

مرة فالحسن ثم اذا ... بالطريق ... فقال ... متعذر وقال ابو العتبر ... في رجه ... فرفع ... الى السماء وقال اللهم يا رب ... ودخل جعفر ابن الفضل ابن يحيى ... فقال الله ... والله ... ودعا الهادي مجنون ... الله اكبر ... واتي بلال ... مجنون ... ولا ... فقال ... المجنون ... ورأى ... ضرب بعضهم ... الصبيان ... الصبيان ... فقال ... وضرب آخر الصبيان ... في الارض ... ووقف بعضهم على حلقة ابي يوسف فقال ... ابو يوسف ... فقال المجنون ... ورئي ... وادخل ... داود المصاب ... يا داود ... داود ... ورئي ...

الوما معك قال نعم بنفيت تفعل واجلت بن ابي نعيم وقال هنا الذي منى بخلاقه وحمق بله
برجل قد ضربته العقرب وهو يتوجع ويتأوه فقال له خذني لك برقية ليس في الدنيا انفع
ولا انجع منها قال ونامى قال الصباح الى الصباح وقيل لبعضهم انما الرجل بحبيبه
او فلسه بنقد فقال صفعة بنقد احب الي من عمامة بوعد وذهب عثمان وقال الله
العلاء بن عمرو وكان جابرا وامسكت السماء قطرها فخرج الناس يستسقون فقال الامام
في خطبته اللهم ارفع عنا البلاء والغلاء وذهب مجنون كان حاضرا فقال والعلاء فانه
شر من الغلاء فضحك الناس وعجل العلاء وانصرف وقيل
لمجنون ما بالك تعرف الله فقال لولا اعرفه من اجاعني واعراني وسلبني عقلي

الباب التاسع والثلاثون

في نوادر الاسامي والكنى

قال ابن ابي عتيق لرجل معه كلب اسمه وثاب قال فما اسمك قال الحجاج عمرو
فقال واخلاقه لا يعرف بين مشركه وقال

ولو وهبنا له الله التوفيق اسبابا
لسمى نفسه عمروا • وسمى الكلب وثابا

وقيل لابي المثنى الشاعر لم كنيت بالمثنى قال لاني خرجت فقال لاني قطرت بين الناس في
العمر على الحج فقيل لي تثنيتها وقيل لبعضهم لم سمت العرب ابناءها كلبا واسدا ونحو
وحنظلة وقتادة وما اشبهها فقال وسمت عبادها الجوهر وياقوت وعنبر ونحو ذلك
لان ابناءها الاعداء وسمت عبيدها لانفسها ودعا بعض الناس بعض الاعراب باسمه فغضب
وقال ابن الكنية لا ابا لك فقال ان الله سمى بها خلفه قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وكنى بعض خلقه فقال تبت يدا ابي لهب وكان رجل من بني تميم قال الاحنف فقال ابو

قال له رجل يا ابو الفضل فقال له ابو عيسى خلا وبك دعتك له فقال ابو الحسن كما مثلك ينادي
بعيب مني بين محل وقال بعض البخلاء في قيصر بالكوفة فادان بعثه فعطي ابن القاسم وقرادة
ان سماه بالكنية فقال له ما اسمك قال ابو عبد فقال الكنية قال ابو جعفر قال ما اعظم ما ابو الياس
اهلك قال وما هو قال تسمونك باسم النبي صلى الله عليه وسلم وتكنونه بكنيته قال الرجل انما ذلك
اسمه الشيخ فقال السمير اذا انا في ابن اهلك اعظم قال وما هو قال تسموك باسم صادق وانت
وانت اكذب من ذئب ودرج فقال الشيخ هو الاخ انه مليح عجيب ونظير هذه الحكاية
ما كان ابو الحسين طاهر الفضل من ابي الحسين فلما سمي ابا الحسن قال وكان ابي بكر وتقل
وقال جعفر لا اعرفها اسمك قال الفاسم ابن الحسن بن الفضل للبعض كما كنيتك قال
ابو الغيث قال لي ابي ان احبني ان قال الغيث ورفعت لا اعرفها وتعب المثنى بن ابي
الحلبي برجل فقال له ما اسمك قال ابراهيم فقال الرجل قال ابن زيد قال الفرج اتت قال ابو البرد
قال العامري ماذا القدح التي تصاح يا غلام وقال فلم يا شيخ فعد كبرنا وسمع
مرثيت عبد الله رجلا يدعى يا العقل فقال الرجل ان عقل الكمال اسمهما وقال
بعضهم كنت مع ابي العنبس في مجلس وفيه رجل من عبد الله بن طوق يكنى ابا كلثوم فحادثه
ابو العنبس وقد عرفه ولم يعرفه وهو ابا العنبر فاعجبه حديث ابي العنبر فقال له ابو من اعزك الله
فقال ابو كلثوم فقال الرجل امي كنيته هذه فقال ابو من انت اكرمك الله فقال ابو
قال انحني كما قال النصر اشتبت من القوم فضحك اهل المجلس وقال رجل لاخر ما اسمك قال
شعيب قال الاخير فاسم اوله شين واخره عيب فقال فما اسمك قال اعمى قال الاخير فاسم
اوله عمى واخره عي

ولما بلغ ابا رباح الحسن ابا اليكت البصري

ابا رباح تعي ابو النبي ماضي عنه • فقد دفنا العين لاحرموا بالكبر
عبد فبل فيها العين سبله • نصيحة كتبته في الشعر والنثر

الباب السبعون في نوادر الصفع والصفاعنة

قال الجاحظ ... [illegible] ... صفعان ... [illegible] ... قال ابن ... [illegible]

... [illegible] ... في بستان ... [illegible]

... [illegible]

... الصفع ... [illegible] ... المرآة ... الصفار

... [illegible] ... الصفع ... [illegible] ... الصفع ...

... [illegible]

... [illegible]

الصفع المتدارك ... وقال ... [illegible] ... في هذا ... [illegible]

... [illegible] ... ما أصفع الناس ... [illegible]

... [illegible] ... وصفع بعضهم ... [illegible]

المصفوع ... [illegible] ... وقال ... [illegible]

القاضي ... [illegible]

... [illegible] ... الصفع ... [illegible]

يطلب الطعام ... [illegible] ... مبادرة ... [illegible]

... [illegible] ... صفر ... [illegible]

ولي في رجل سفيه على قامته خلق يصفعه

وسفيه من ... [illegible]

... [illegible] ... الصفع حتى ... [illegible]

الباب الحادي والثمانون

في نوادر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... يا ابن الفاعلة ... [illegible]

... [illegible] ... وعرضت ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وقعد ... [illegible]

... [illegible] ... وكان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وقيل ... [illegible]

... [illegible] ... وعرضت ... [illegible]

... [illegible] ... وكان ... [illegible]

... [illegible] ... وقيل ... [illegible]

... [illegible] ... وضرط ... [illegible]

... [illegible] ... وقيل ... [illegible]

... [illegible] ... وقال ... [illegible]

... [illegible] ... وتضارط ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

وقال ... [illegible]

ان تخرجت فافلت منها ضرطة فنفلقل اعتها فتسترت فقطعت ازرهم قال الغار ما لعجبات
ان اخفيك ما الحب ان تعيّنيني • قول الشاعر

يا ريح ما تصنعين بالدمن • كم لك من محو منظر حسن

تحملت من هذا الافراح اكثر مما تحملت من الضرطه وكان فارس من بني علية
اللسان من بنات اتى سوق ... قال الغار انا اكره ... الريح ومد به
واحد فافلت منه ضرطة الصاحب الكبرى ما رأيت تجرو القرب فبال الرمي عن هذه

وعطس رجل فقرط فصاح رجل فاراد ان يقول يرحمك الله فقال اضرطت والله فقال
الرجل يحبك الله صدقت والله وكان رجل قد امرضه الدنيا بعد ما جاعته
فبينا هو يشكو الى قوم من اصدقائه حاله اذ عطس فحقنه الرقد ضراط فشكوه فقال انما المحاسن
ضرطت من فيا بالله ذاق فطنوني في ضرطت فسمع في حديثنا رجلا مسكوب يشكو الى جمع صدوقه
حاله وما مر من الشدائد اذ فلتت منه ضرطه فقال اسال الله هذا امن الحرا ... والله
ما خرجت مني هذه الريح قط الا في موضعها وقد فضحتني في هذا المكان الحسن وقال اللله
وغير حاله وكان رجل في مجلس كثير الكلام ... فافلتت منه ضرطه وكان الجنه
عنت فقال له الجنه دع استك تكلم ولك ساكت وخبا رجل مع امرأته في الفراش
يلاعبها ويراودها عن نفسها اذ ضرطت فخجلت فقال لا والله لا اكتفي منك بنفسي ... ان ضرط الحمل
الاحول فيمن ... فلم ... المراه ان ضرطت ثانيه فقال

طالبته الريح ... تنقرت في حركتك
الا كنت علي ... لكان ... اضحك

وبنى رجل بامراته فبينا هو يلاعبها اذ ضرطت فقالت ... الحراي تهال
لك البشرى فان المراه اذا ضرطت عند زوجها ليلة زفافها كانت له ... من البنين فالتبس الضرط
اخرى ... احدا واحدا واعجب رجل امراته فضرطت فاجبت فوهب لها ما ...

فلان

فقال لعلك غلا احسو ... ما الفرار اشاصرت ايضا فقال رجل ...
تحضر حينئذ وذاق عبد الله بن علي رجل شامي من اصحابه وكان يحيى كان يعرض
لو يحتبه على اصحابه من عمله عبد الله وقال الغلام من يرمي بعود ضرب
به الغلام وزبع العمود ليضرب الشامي ضرطه ... فسقط العود من الغلام
وتعرف قابسة ضحك عبد الله وقال الا اذهب فانت ... الشامي اصلحك الله ارايت
انت ... لا قال ضحك الضارط الادبار قال فكيف ... وكان يبيع
الحق بالسنانير ... فضحك ... وحكي الادمرة ... عند الحجاج ...
محطيه ... قد حطت عنك نصف خراجك فقال ... فلما رفع راسه
افلتت منه ضرطه فعلم الحجاج ... قد اسقطت عنك خراجك كله ...
... فاذا الاعرابي قد حضر ... عليه فقال الاذمرد ... الله الامير
... الاعرابي ... على اهله ... فخرج الاذمرد والاعرابي خلفه
... عن الحجاج ... ويقول ... الخراج ونفذت
الاسري ... وحضر ... ونقل ...
... عليه ... فافلتت منه ضرطه ...
... فقال ... الملك ... عليه ...
ان يضحك الملك الحاضرون واستحيى منه بان نفسه فامر ... حوائجه وضرط
... وتشاجر رجلان في مجلس ... احدهما على الاخر فبينا هو يشتمه
ويفتري عليه اذ ضرط ... ويحرده فقال ... ايضا في جنات
... فاراد ان ... الضرط ...

الباب الثاني والسبعون

في نوادر الرؤيا هزلا وجدا

حكي ابن سيرين ان رجلا راى في المنام كان اذ غنما تطلب منه بعدد عشر وليس عندها
شيء عنده ثم من شيا فقصه وعدده وقال اذهبوا خمسة خمسة وقال داود المصابي
رؤيا انه ... ونصفها باطل رايت كاني كان اعطيت بدرة ... فاشبعت
الخراو ... وقال رجل لابن سيرين رايت البارحة فيما يرى النائم في النعاس كان القيمة
قد وضع الميزان واحضر الناس للحساب فنظرت اليك واذا ابن ... كما بقلب الجبال الرقاق
الجمال العرف فقال المعبر على ... وقال ابن ... عرضه لا اهون ... الخبر الرقاء
وقال الشعبي لابنه رايتك البارحة في المنام وانت مطلية بالعسل وانا بالعذرة فقال
يا ابت هذه لعمرك تصديق ... لله وانا على الصالح الحسن رضي الله فقال رقية
الرؤيا فاخبروا لي ... هو قال كنت تطعمك وتطعمني فقال الاعرابي فضحك الله ... رؤياه
وجاء رجل الى المعبر فقال رايت في المنام كاني اقلي ... الجمال على ... فقال المعبر
ان قطعه حتى اعبرها لك فقال لو كانت هي القطعة ... الا ... ان ... وانه
لا ... الحمل . وقال ... الخيمة رايت في المنام كان ... حجر ... الجدار
فقال المعبر ... ان رايا خبرا فلا تصدقني ان ذهب ... على ... اخاتها
قلم وقال ... ابن الدولة كنت صاعدا من البصرة الى بغداد فالتقى ... البطائح
حسني ... وضرب ... من اهلها فسالته عن حاله ومعاشه فقال انا معبر فقلت لم
اعبرت بغداد مع كثرة معبريها على البطائح وما ارى فيها معبرا غيرك فقال لان اهل البطائح
لا ... بيقين ... امون قال ... لم ينامون فكيف يرون الرؤيا فقلت صدقت والله وضحكت
من قوله وقال فاجر لمعبر رايت في المنام كاني راكب برذون اشهب ... الخص
فقال ان صدقت رؤياك استدخلت فجله وجاءت امراة الى ابن سيرين رحمه الله
فقالت رايت في المنام كان شعري ... فقال ان صدقت رؤياك ... حرام وقالت

بعضهم في المنام كاني قد مات ... في وجاءه منكر ونكير مع الاعلاء فاجلساه وسالاه وهدداه
فقال لهما اتركاني ... حتى كشار بها ... الرجال ... الشاعر مع الاعداء
وانا ... وقالت امراة لابن سيرين ان رجلا اتاه فقال رايت كاني
اوذن فقال تحج ثم اتاه اخر فقال رايت كاني اوذن فقال انت سارق فقال كيف فرقت
بينهما ... والجواب فقال للاول ... واذن في الناس بالحج وللاخر ... بها
السوق ... اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون ودخل شريك ... عبد الله
المهدي فقال المهدي ... الله ... ولا ... يا غلام ... السيف
فقال شريك يا امير المؤمنين ... الذي ... فقال اني رايت البارحة في
المنام كانك ... فقال شريك ... ان ... على ... و ...
فقال شريك يا امير المؤمنين ان ... ان رؤيا الخليل ابراهيم ولا رؤيا يوسف الصديق
وان ... الاحلام ... المهدي ثم ... فخرج شريك
شعبة ... فقال له ... والله ... وحكي ان ابا العباس
المامون ... في المنام كاني ... والعقيق ...
فقال ... الله ... على الحرام فقال كيف على
قال ان الله ... الحجر ... فقال ...
والله ... على ...

الباب الثالث والسبعون

في نوادر الايمان

قدم على ... الخروج فاوقع
بين ... بكر ...

وبارك لك فيه وجلسنا معنا فبينما نحن وجلس من أهل المدينة فقال الضيف للذي بجنبه أن
مقامي شهرا ما أرى فيها يجري بين أحد كلام على آخر فقال المزيد والذي نفسي بيده ما يخبرك
وهو قادر على أن يريك الخبر في موضعك الساعة ما نطقتها فضحك الضيف وأرتحل
وتقدم مزيد إلى القاضي في خصومة فأراد أن يحلفه فقال الخصم وما أبالي
بيمين مزيد فقال مزيد فإنك إلى ابن أبي ذئب حتى يحلف عندي **وتقدم** غريم لمزيد فطالبه
بحقه فقال مزيد رحمه الله كما صنعوا أعظم من غريب الحج في الموقف أو رب اليوم
درهما وإن حلفتني بالقرآن أعطيته **وقال** رجل لغريمه تقعد حتى تقوم إلى القاضي
والغريم والقاضي فأصلح الدين بالدفع فقال مبادرا وكذلك الآخر **وباع**
مدني دابة وظهرها عيب خطوة في النقد ثم ابن الوليد إلى الوالي الثالثة والثمن
أن يخلف ليسرها من العيب يوما بعتها فقال أحلف بالكعبة في الكعبة واعتق على الثلاثة
وتقدم القاضي مرة فرعون يوما فقال أنا ربكم الأعلى وحلف بالله على ما لم يكن
ولم أحمل إليه شيئا لذمة من خير وما أنفقته ولا أحمل المساجد وخراب الثغور وشرب الخمور
والقرب العطور والحج على الجحود والكفر بيوم يبعث من في القبور إن عديت هذه
الدابة يوم لعتها عيبا بيوما أوجب له فضحك منه الوالي وأعفاه **وقدم** رجل إلى القاضي
في دعوى عليه فلما أراد أن يحلفه بالله العظيم قال أصلح الله القاضي إني أيمان الناس
والبقاء من قال وكيف يحلفون قال يقولون أحد أنا أمرأته واحدة طالق وعبده حر
في الحجة إن كان كذا فقال القاضي صدقت إن الله تعالى أحل أن يذكر منك
ووجب لأعرابي على رجل يمين عند القاضي فلما أراد أن يحلفه قال الأعرابي بحلفه
فقام الأعرابي وذكر أنه حول الحصير وقال إلا الله ... وحلفه
رضي الله عنه ... في أبيه يحصي أن كان كذا فقال له إلا فدراهمه الفضلة
عن أن ... وتعلق لأرضاه **وكان** ... لا ... الطلاق تبارك الله ... عنا

حلفت بالطلاق فإن لا يقع إلا بالطلاق وتحقيقها بالطلاق فإن لهاين الطلاق
إن الروح بيننا فلعن يقبل له في ذلك فقال

ولي الله وعلى حاضر إذا ما اضطرب وفي الحلم الحنيق
فما بي خاح على مسلم يدافع بالله ما لا يطيق

الباب الرابع والسبعون

في نوادر نقوش الخواتيم

نقش خاتم فيثاغورس الحكيم في شيء لا يدوم خير من شيء لا يدوم **نقش** خاتم نوشيروان
لا يكون العمران حيث يجور السلطان **نقش** خاتم ملك الصين الأحمق لا يكون أقوى
نقش خاتم ملك الروم مجربة الملك أهون من تسكين الفجر **نقش** خاتم تاجر
راس المال الحلال رغبت **نقش** خاتم دهقان منعالجة الموجود خير من انتظار المفقود
نقش خاتم طبيب أكلها دائم **نقش** خاتم غلام جوار **نقش** خاتم بجمل الحق على
نقش خاتم فاجر بار لنا تنسك حتى صاح الديك **نقش** خاتم نحيب أسعد ولكن على
بطن عكن **نقش** خاتم بيني بين فرح فإنما بشر يحيى إنما **نقش** خاتم ابن العميد
شيخ شعر ... شيخ الشعر **نقش** خاتم الصاحب ابن عباد وحده **نقش** خاتم
أبو الفتح البستي يعتني الله يقضي **نقش** خاتم من أهل الكتاب ... في الخلاص **نقش**
خاتم بعض الظرفاء ابن ... قمر ... **وكتب** حبيب
على خاتم بشير بن عبد الرحمن لا ... فقال له أبو بابني هذا الفتح من البلد **ونقش** بعض
الفقلا على خاتمه لا إله إلا الله وكان صديق الطرفا فاحتال فيها على أخذ خاتمه بحيلة كتاب
بختمه ودفعه إلى غلامه وقال اذهب إلى الثقافي وقل له يعطي ما أبرز في هذا الغلام وعاد
ورده إلى صاحبه وهو لا يشعر فيقي حينا ... **وكان**

نقش خاتم بعض المجان ان نادقه ربك بتوفيقه ثم رفع الى السلطان وقيل له ان نقش خاتمه [illegible]
فلما احضر علم انه قد وقع وحين قال له السلطان ارني خاتمك استعير [illegible]
فالذي ذكرت [illegible] فقال [illegible] الخاتم [illegible]
اياه فلما سمع [illegible] صاحبه [illegible] وقال [illegible] فالتزم [illegible] عفا

[illegible] عن طرق الغاية

الباب الخامس والسبعون

في نوادر الهدايا

سمعت أبا عبد الله محمد بن حامد يقول أهدى أبو الطيب الصعلوكي [illegible] هدية وكتب تحتها

روض ان السنة المشهورة المباركة • أن الهدية في الاخوان مشتركة

وقدمها على الحاضرين وكان ابن عباس يقول من اهديت اليه هدية وعنده قوم فهم شركاؤه
فيها وأنكر ذلك صديق لأبي [illegible] فأهدى اليه بعض [illegible] المجوس [illegible]
[illegible] وعنده قوم [illegible] فيها [illegible] كان [illegible]
وقال [illegible] الجارية [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] الهدية [illegible] لولا ان [illegible]
وزعمت ان [illegible] فبعث [illegible] والحسن [illegible]
[illegible] وكتب [illegible]
[illegible] بعض الامراء [illegible]
[illegible] من فضله [illegible] الله [illegible] وكتب
ابو العيناء [illegible] الله [illegible] سبقت الهدية

اليها في الشيء [illegible] الى ابنه وكتب رجل من اصحاب السلطان الى بعض
[illegible] فكتب اليه [illegible] المهان [illegible]
[illegible] الاعراض [illegible] الحرم [illegible]
السلف وكتب الفرزدق الى [illegible] يستهديه [illegible] فكتب اليه [illegible]

كتبت الى [illegible] الجاري • [illegible]

بعض البلغاء [illegible] الامراء الهدية اذا كانت من الصغير الى الكبير فكلما لطفت ودقت
[illegible] واذا كانت من الكبير الى الصغير فكلما عظمت وجلت كانت انفع [illegible] هذا المعنى ابو
[illegible] وكتب [illegible] لهذا [illegible]
بالمرافق [illegible] القبول [illegible] هذا [illegible]
[illegible] مع [illegible] وسمعت [illegible]
[illegible] الامير ابو علي [illegible] اليه [illegible]
[illegible] البصرة [illegible]
وهذا [illegible] الى [illegible] وكتب
ابو العتاهية الى الفضل بن يحيى مع نعل اهداها •

[illegible] • [illegible] الى المجد
[illegible] • [illegible]

[illegible] محمد بن حازم الباهلي الى بعض الامراء طبقا عليه [illegible]
عصافير [illegible] وهما

عصافير [illegible] • [illegible] الامير
وما [illegible] • على [illegible] عصافير [illegible]

وكتب [illegible] مع [illegible] اهداه

عشت طويلا وطال عمرك • وطاب بالمكرمات ذكر ابو

اقرب حبيب لنا لسوى لاحلو من الفعال و الشرف

كوني لنا آب فيه لنا • رأيت مقلوبه يسرني

وكتب الصاحب الى القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني مع عطر اهداه اليه

يا أيها القاضي الذي نفسي له • مع قرب عهد لقائه مشتاقه

أهديت عطرا مثل طيب ثنائه • فكأنما أهدى له أخلاقه

وكتب الاستاذ ابو بكر الطبري الى ابي نصر بن ابي زيد مع كوز فقاع أهداه

قد بعثنا بما بعثنا لكوز الأ • ... يقال به مبدا معاد

اذا ... كوز ... فكن كوز المعاد بلا فساد

وكتب ... الكاتب الى صديق له مع سكر وشمع أهداهما اليه

بعثت الى سيدي سكرا • ... حلاوة في الصدور

... ونور السراج ... تنير بعلائه ...

الباب السادس والسبعون
في نوادر الأعداد

سئل ... بن عبد الملك العبسي عن ثلاثة سعة المنزل وموافقة الأهل وكثرة الخدم
... بن صفوان ... ثلاث ... فرح بخالطة كل ... وخشوع ... احد • ومن
ثمار ... هرم **ثلاث** ... السلطان والمريض والغريم **ثلاثة** لا ...
على سوء الخلق المريض والسكران والصائم **ابن المقفع** ثلاثة لا يستخف بهم العاقل السلطان
والعالم والصديق لأن من استخف بالسلطان افسد دنياه ومن استخف بالعالم افسد دينه
ومن استخف بالصديق افسد مروءته **ثلاث** لا يأنف الكريم من القيام عليها ... وصغير ودابة

ثلاثة ... ومن ... وابن مريض وقد ... **ثلاثة** لا راحة فيها الا بالمفارقة
السن الناكلة المتحركة • والعبد الفاسد على مولاه • والمرأة الناشز على زوجها **كذلك**
ثلاثة الجار السوء والمرأة السيئة الخلق • والولد العاق **ثلاثة** من عادتهم عادي
عزهم دار السلطان والمزهد والولد **ثلاث ليالي** ليلة العروس • وليلة
الحرب • وليلة ... **ثلاث** من ... أكل الأرز البارد والفاكهة التارة
والقبلة ... **ثلاث** من ... الحرب • وأكل القديد • والوقيعة في
الثقلاء **ثلاث** من ... البول في الماء ... والقعود في الحمام • ووضع الضلع
... ثلاث ... في ثلاث منادمة الاحباب • ومفاكهة الاصحاب •
ومعاقرة الشراب **... ثلاث** ... كانوا عقلاء • الغضبان
والغيران • والسكران • ... اذا قام ... عقلاء ...
... • ... لا ...
بعض الفلاسفة أربع لا تشبع من أربع عين من نظر • وأذن من خبر • وأنثى من ذكر
وأرض من مطر **وسمعت** الاستاذ ابا بكر الطبري يقول أربعة تفضي ...
... • ... • **وسمعت**
ابا الحسن ... يحكي عن ... أنه كان يقول أربعة ... الظهار اذا انتشر
والنهار اذا أكثر والدين اذا أعقر والثوب اذا قصر **وسمعت** ابا جعفر الموسوي
يحكي عن بعض المشايخ أربعة يحتاج الى أربعة الحسب الى الأدب • والسرور الى الأمن
والقرابة الى المودة • والعقل الى التجربة **وقرأت** في بعض الكتب أربعة تقبح
... في أربعة ... الخرق في الأغنياء والفحش في النساء • والنعمة في العلماء
والكذب في القضاء • **وأربع** اذا كثرت في الرجل ملكته النساء والصيد
والقمار • والخمر **وأربع** لا تستقل قليلها الدين والنار والعداوة • والمرض

لا يستطاع اشباعهن النار من الحطب والبحر من الماء والموت من الارواح والشيخ من المال

الباب السابع والسبعون

في النوادر الموضوعة على الالسنه

قال الجاحظ مرضت الحمامة فعادتها السنور فسألها كيف انت فقالت
بخير لو غبت عني. وقيل للعقرب لم لا تبرزين في الشتاء ولا تخرجين قالت
من حسن اثاري فيكم في الصيف. ومر ذئب بجدي وهو على سطح فشتمه الجدي فقال
له الذئب لست تشتمني انت انما يشتمني المكان الذي انت فيه. وقيل لبعضهم
سله بجنبها في الصيف فقال الكثير من الصيف وخيرها الاثر الى الكلب ولا ارله. واصطحب
اسد وذئب وثعلب فاصطادوا عيرا وارنبا وظبيا. فقال الاسد للذئب اقسمها
بيننا يا ابا جعدة واعدل فقال هي بينة مقسومة العير لك والظبي لي والارنب
للثعلب فلطمه الاسد فاطار راسه ثم قال للثعلب يا ابا الحصين اقسمها انت واعدل فقال
اصلحك الله العير لغدائك والظبي لعشائك والارنب لتفكهك فقال الاسد من علمك
هذه القسمة قال علمنيها الراس الموضوع بين يديك. وقال الاصمعي قالت الخنفساء
لابنها يا امي ما من احد الا وهو يحبني قالت يا بنية من حسنك تعوذين. وقال
الغراب لولده يا بني اذا رميت فتلوّ فقال يا ابه اني اتلوّ قبل ان ارمى. وقال
النسر للبعير يوما انا اشتهي من الانقياد لصبي يقود لحبل زمام فقال الا الوهك على اهل
المقالة ان معاسلك مع المرمى. وقيل للثعلب ما بالك اسرع عدوا من الكلب
عند تلقاك فقال انا اسعى لنفسي والكلب يسعى لصاحبه. وقال الجاحظ تقول الحمامة
لجارتها يا عديمة عجوز طالت انها حمل وحيات. وتقول الثوب لصاحبه صني ارمك خارجا
وتقول السطح لصاحبه ان لم تصعد الي في الصيف هبطت اليك في الشتاء. وتقول النعل

لا جمع العيال من اقرع الباب ولا تدخل. وتقول المقدمة ايضا اذا هبج الحمام الحار كيف يصف
الموتر. وتقول الميتة احفني في الكفن كما تقول الثوبة احفني في الطي. وقيل
للعنز الرقه كيف ... الخير ما انا لست من الابدي. ووقعت لبنه ونحن
في الماء فقالت الاجرة والاكاه فقالت اللبنة فانا ابن اقول

الباب الثامن والسبعون

في نوادر شتى

حكى بعضهم قال دخلت على صديق لي بالكوفة وبين يديه درهم على طرف مصلاه
فقال لي احدثك باعجوبة من هذا الدرهم قلت هاتها قال الصلم اذ قربت بالنرد شرطها ذكرته
لحاله من ... اخلها ... الحجر واعطاها اياها ثم مضت ... الحجر فيها من
ابن فاشترت الحجر لي فلا حصل عندي قال الجديد ان كون عندك توحي هذا في عين طين خند
هذا الدرهم فاحضرت لي بدر حجة فصبت فاذا انا لواحد ... فرضت الدرهم اليها وعلي
الحصلت فانت اذا ازدتم ان اقسم عندكم فاشتروا لي بهذا الدرهم حتى ابتدل فاخذ الدرهم
وقام الى الحكيم فضحك فقال لي خذ ... ثم ... من هذا الدرهم فلم يخرج من نصف اوفي
الى يوم ... الى المقام ... الى الحمار فرجع الدرهم من ... وقال والله
لا ادخله ... انا ... الدرهم ... وهو الدرهم الذي
ما اقنع به. وقال بعض ... من المجان ان ... اخرج ... وهو يقول
يا عبد الله ... فما اعلم ان ... دعوه لم يبلغ ابيها. وقال اعرابي فيما يرجون
من مجلس الحكم ويقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم انهما ... لم يصبرا. وقال
الرجل ... حاله فقال الصلاح ... فاعلم ان امراته ... وقال ابا ...
... فاعلم انه ... لم يقدر ان ... انما
... فاعلم ان ... وقال ...

يقول اما عجلا لا الله بار فاعلم ان الله قد بر وجب قال بعض الحكماء من ظرف الانسان نزوعه
الى اهله وتحكيم بضاعته وعلى حب وطنه وهمته كما قال ابن العميد طيب المنطق وقيل
نطقا لكم لسان في السير قال الكريم هذا رغبة وسئل من احوه من قول الله تعالى
وسئل القرية عنا المعنى اهل القرية كما تقول اكلنا الرحبة سفر فلان اي ملحق سفره ونظر
بعض الشعرا الى رجل يصلي صلاة خفيفة فقال صلاتك هذه ونظر بها الى الحت الحلبة
سوداني رجل احلى اللحية فقال انظروا الى تلك القدم كانها ابو جابر مخضب بخضبه وكان
رجل ثلاثة نسوة عربية وفارسية ونبطية فقال العربية لها اي وقت هذا فقالت نجي
قال اليوم ما يدريك فقالت وحدثت امها انه باجمع وقالت الفارسية مثل ذلك قالت هو الحرم قال
وما يدريك فقالت لان بطني تذكر كمن مالوم لحاجتي وقيل يطلب الشرور ما الكرم
ود وفد ما رغام حسود وقيل لا بد من الشرور فالسيف صنيع وطرف سريع وقرين منيع
وقيل تعرف ما الشرور فقال الرفع عليه وسد حاجته وقيل لبشر ما الشرور فقال معاقرة
المدام ومنادمة الكرام وقيل لجندي ما الشرور قال الفتك على الاعدا وقيل لعلوي ما
الشرور قال حسن القعود وعقود القوم ما القول وقيل لمضياف ما الشرور قال الكوم
وتا انشعر وصيف بين لقاحي بر حاد وقيل لوزاق ما الشرور قال الوراق يهاف
فحبر ووراق وقلم مشاق وقيل لعاشق ما الشرور قال الحبيب وغفلة
رقيب وقيل لمعلم ما الشرور قال كثرة عدد الصبيان وكتابة حروف الرعفران
للمتزنا الشرور قال المجلس نعوذ بالله وتعود منطق فم وقيل لطفيلي ما الشرور
قال الفتيان تملي قدورهم ولا تضيق صدورهم ولا تغلق دورهم وقيل لواحد ما الشرور
قال الامان ما الوجل عند مجي الاجل وقيل لمظلوم ما الشرور قال الفاسق يجاب ودعوة مظلوم
تستجاب وقيل لطبيب ما الشرور قال الطبع بقبل العلاج ونجح في العلاج وقيل
لمعالج ما الشرور قال الصديق تحليه وقعدو يلاحيه وقيل لمقامر ما الشرور قال الفلس

ترجى ومشوق لا يعصى وقيل للوجيه ما الشرور قال الطبع اصغر وشيء احمر وقدام اسود
وقيل لمخنث ما الشرور قال قمصان كالبساتين بالوان كالاساطين

الباب التاسع والسبعون

في نوادر الشيب والخضاب

تحية بن الاعرابي الشيب سعر قيس بن عاصم الشيب خطام المنية اكثم بن صيفي
الشيب عنوان الموت الحجاج بن يوسف الشيب نذير الاخرة عائشة ان الشيب عنوان
الموت الشيب مجمع الامراض الشيب بريد الموت يحيى بن خالد الشيب كما يحب الحليل
فقيد الشيب محمود الوراق الشيب احد الموتين ابن المعتز الشيب اول مواعيد الفنا
الشيب ابن الشباب والولد ولا الشيب قناع الموت عنوان الفنا الشيب ملك
الشباب الشيب غمام قطر الهموم الشيب محاجر الحجبوب والشيب عنه نغرست الملح
ابو المعتمر عروة الحيد كيف نفسه نظر سليمان بن عبد الملك في المرآة فرأى شيبا كثيرا
في لحيته فقال عيب لا يعلم ما وكان نعمان يقول الشيب كسى وكره ان يغار وقي
اعز زيت على البعضا مود ود وابن احسن ما في ذم الشيب قول ابن تمام

غل الشيب خطا الفود حظه طريق الردى منها الى النفس مهيع
هو الزور يحفى والمعاشر يحنوى وذو الالف تغضى والجديد مرقع
له منظر في العين ابيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفع

وابلغ ما قيل في الاسف على الشباب

قول منصور النمري

ما كنت اوفي شبابي كنه غرته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

وابلغ منه قول محمد بن حازم الباهلي

لا تكذبن فما الدنيا بأجمعها من الشباب بيوم واحد بدلا

وقيل لأبي العيناء قد شيبتك فقال الضعف والهرم يعني الأربعين وقيل للأحنف مثل ذلك فقال لو أنسي الأربعون دينها أبو عمرو بن العلاء يقول أنا في آخر العمر ما اشتد أيدك وصرت وكان الحجاج يقول إذا طال الليل وحلق النجم واعتل الهم ورقعت بالواضح باسم فخذ حذرك فقد طلبتك لداهية تعضك وقيل لشاب لم ير الشيب ما هذا فقال زعفران الشباب وقيل لأعرابي وقد الشيب في لحيته فقال زبد مخضته الأيام وفضة سبكتها التجارب وقيل لمرء عن الشيب فقال لا الخضاب يخفيه ولا المقراض يحصيه وكان حبيب يقول لعل الشيعين الآخر قد أقبل وكان كسرى يقول كنت أنا وطي إذا نجت كثرت فيها النساء وإذا الآن يكرهنني وكانت لرجل امرأتان فكانت تنتف ما ابيض من لحيته والأخرى تنتف ما اسود منها فقال الله تعالى والأمر وأنشدني الأستاذ أبو بكر الطبري

كفى حزنا وذا لي الشيب بدا إلى تولية سنى لحيتي يبدي

وقيل لفيلسوف ها قلة تخضب فقال أكره أن يطالبني بحكمة المشايخ ولا أقوى عليه ورأى شيخ قد خضب وقد بدت شعرات بيض فقيل له ما هذا قال غبن القبس وقال بعض المختضبين الخضاب حداد الشباب وقال آخر الخضاب تلكي الشباب والطرف ما قيل في الاحتجاج للخضاب قول عبد الله الأصبهاني

وصبي بالشيب العذالي وهو باع تعقص خضابي

دع الخضاب عن وجهه في البيت الحضور قالي

لا تعني للشريف ما ابن محله الشباب

أنا رمنا أن يعيب غيني ما ابن بيته كالنوم من آلف

ومن بدائع النفس وسرورها حمزة بن يوسف رجوع الشعراء

ومن كلام أبي الفضل الميكالي في الخضاب حداد الشباب

الباب الثمانون في نوادر

الجوابات المسكتة سوى ما تقدم ذكرها في أثناء التركيب

قال يهودي لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ما لبثتم بعد نبيكم إلا خمسا وعشرين سنة حتى تقاتلتم ووقع بأسكم بينكم فقال وأنتم لم تجف أقدامكم من البحر حتى قلتم يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة وقال رجل لموبذ رأيتك وأنا كاره فقال الموبذ جعل الله في الكره خيرا كثيرا ووجد الحجاج في مشربه مكتوبا قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار فأمر أن يكتب تحته فويل لكم إن الله عليم بما تصدرون وكان بابن عباس مرض فقال له رجل بهم يشرب الخمر فجاء به بحال من الخمر فقال المريض إنما لا يبرح حتى يبرى إلا كما وإنما بالجهد وقال الحجاج لرجل من الخوارج أفلا تقعد في الشعر وقال رجل للأحنف إن قصرت بي عنك قصد يشق فقال الشعر لا حرم وقال الحجاج بن خالد لعبد الملك خرجا حابس أحدرات ولا خفيف فقال لأنا أخرجك ولست فقدم الأشعث بن قيس أنكن علا ما أو تسلمهم ما أقرب القرآن وقال رجل لعلي في الله وعمدا فأنت لك ولكني أكره أن تلبسني قال لم تكذبك ولكن لا نلبسني وقال المعتمر نحن من الصدق أولى بك لولا قال الموتى إليه وأخطأهم ثم وقال الأحنف الحسن بن أعظم الناس قبلتك أنت عن كثر طالبه حاجة وقال ـــــــ رجل للآخر الذي بكم جار شديد قال لا ولا امرأة ونحيا المؤمن الجنة عليه طالما حسبته فأماما البارد فقال الملائكة

لولاهما لعرجت إليك   وضرب رجل في مطالبته حتى سال بلا تقصير وضرب ابن مخرمة
بعيال له في ذلك فقال ضرب جاريتي فضربت وضربت كذبه فلم أصبر   وقيل لبعض
لم تعق والديك فقال لأنهما أخرجاني إلى عالم الكون والفساد   وقيل لراهب
عيدكم قال كل يوم لا نعصي الله فيه فهو عيدنا   وتسلى رجل من المعتدين دار له
بحيد عبد الصمد ويعرفها بالصيف فقال لو وقفوا ما ذكر على سوء أفعال أهل القرى
ازمانهم ما نسيناها وهم بالموت ما اطلع عليه عبد الصمد وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم   وقال رجل الحارث رأيتهم ... في القبور ... غضبا وقال
... في مسألة كثيرا يا هذا ... كل سنة فقالوا ...
يعقله ... ذكر أربعين ... ورأى رجلا ... فقال ... وقال
... فقال ... الله فقال ... الله ... وقال ... الغلام
... فقال ... فيه ...

الباب الحادي والثمانون

في نوادر أشعب الطماع سوى ما مر منها

قيل لأشعب الطماع ما بلغ من طمعك قال لا أرى دخانا قد دخل في قصعتي وكان يقول ما دخلت ...
فرأيت اثنين يتشاوران إلا ظننت أن الجنازة في ... وما زفت عروس إلا ...
... ورأيت في ... الآباء أنه ...
... ما كان في ... أكثر ... ويحك ...
هل أنت ... قال نعم ... في شيء ...
... الكاذب فلم تسمع إلا ... لنا وهو ...
من الكاذب منكما   وقال ...

طلبه فجاءت فالموت أبدا تستعطف وأنت تعطف عنقها فقال لو كان في الدنيا أطمع من هذه
وبلغه أن سالم بن عبد الله بن عمر فتح باب الصدقة ... داره وصار ... باب
... شيئا ... في الدار ... بابا في مجلس
فقال أشعب لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد فخجل منه وأعطاه   وعرضت
... قال ... الشعب ... أصاب
... وشكا إليه ... الله
كان ... قال ... فقال ... وكان
... عبد الله بن عمر ... عبد الله وكان يبغض في الله   ورأى رجلا يضرب كلبا
... فقال ...

الباب الثاني والثمانون

في نوادر مزيد سوى ما مر منها

سمع مزيد ... في يوم كسوف ... فقال
... على ... الله ... الشمس ...
... ماء بارد   وطلب جار له ... فقال
... بالأصابع   وتزوج ... امرأة ... فقال ... الله كان ... وجهها
... شيئا ... منه   وغضب ... على ... فقال له
... فقال يا ابن ... الأمير ...
وكان ... حي على الصلاة ... فقال
... فقال ... على ... ورأى جارا له يضرب غلاما ...
... فقال ... وكان ...

ويلقي عليه الثياب ويعد كل مقنعة تكون في الحبال فقال ابو زيد والله لو جمع الشرط اليا وجعله
كل الضرب **وحضر** رجل صغيرا بالمدينة اكرها الناس وفرغوا وتخوا الجمل زيد بذلك
الباب ابواب الجيران ويقول لا تفعلوا الله فقالوا احمد بيوتكم وجهه ستكشف
وقالت له امراة ذانا الرجل فاستر لي نادمة قال فكيف صاح قالت برجل له ثم قال فيه
لو كان نحوا نصوص تحاذ دما استرسلتم هذا الشعر **وقيل** له ما بال كفه حار اذا اخذ
نحو المنزل شدد وجمير الناس في الرجوع الى منازلهم اسرع فالا مر بهم ونحوا الشعب
وعرض عليه غلام بثلاث اربعين دينارا فقال لو امرت صالحهم بين جنات الاكرمين
فرح لم تبادى هذا الامر **وقيل** له ان جعفر الفارسي مات ليشد المغربي قال
تسمى ان يعي له منهما مصحفا **وقيل** له لا يقع زيادة ولاده ولحمه في
كل جمعة مرة كانوا كل لحم البقر فقال لا ولكن اجعله مثل السمك اكله في السنة مرة
ثم القتاه **وقيل** له صف لنا لعنة انت شاذه فقال عمل سعه وقوقه عاد **وقيل** ايام
ضال ابن لك قال ابن ابن قال الحمد لله فقال الحمد لله في هذا الموضع لا ينبغه **ولما** احتزعلته الموت
اوصى واملى كتاب الوصية على وصيته وامر ان يدفن عند افرع سه لادم زيد ونحو ابن بكر
فقالوا وهو على تلك الحال انعم يا مولاي قربه فاتراخ واقضي الحاجه

الباب الثالث والثمانون

في نوادر ابي الحارث جميز سوى ما مر منها

قيل له ما تقول في الفالوذجة قال وددت انها والموت اختلفا الى صدري قال والله
لو ان موسى لقي فرعون بفالوذج لامن به من ساعته لكنه لقيه بالعصا **وقال** بعضهم
له انا ذا طلبنا الفالوذجة فاتانا اعلمها ثم اتانا بمثلها فحركناه فجرا بيني **وقيل** له
هل يستقيم ما الوسد بكسر ويلك هذا قطا قال اني دخلت اراها لاسفرله وكذلك

ثم ارجعوا كما الفهم **وصاح** الى مصر بوله ودفا الباب فقال الا حر من هذا الباب
وكانا مع قوم يتسابقون الى العرس فاتشك فقالوا له ما لك قال احسبكم
تاشا فلم اجد اكمكم شرر **وانشد** الى ركونه عليه الى فانشد

وما المرء الا حيث يجعل نفسه * في صالح الاعمال نفسك فاجعل

وقال لو ان هذا هشيم كرشهم بهذا البحر **وقيل** له ما تقول في الدنيا ابن بين في
الشيء ان كانوا بجمره في وزيرهم واوصد في قربه **وقيل** له قد استوي الغني والفقير
الماء البارد فقال ولكنها لم يستويا في الماء الحار **ولما** حضر ابو الحارث الى
اوصى في الوصية وسابتك فقال وفتاق في قصاب فعطاب ويقولون لنا
عند ابي الحارث كذا وكذا فانهم يعلمون قبل الموعد بيننا الموقف
اركبوا في ذكركم وان جاءكم بما حبوا الا ان يخرج له لكم بقايا

الباب الرابع والثمانون

في نوادر عبد الله الجماز سوى ما مر منها

كان الجماز يأكل عند سعيد بن سلم على مائدة فلما رفع من مائدة سعيد بني وضع
على المائدة التي عليها الجماز فقال يا ابا عمرو هذه عصبة كما يقال وما بقي الا العصبة **وقال**
له المتوكل يوما المغني المخطاط الله وبعوادها الى المؤمنين فقالها يوما الى فاهرب الى
ذا الخلف يعصي وما له لم يقصر شعارها كذا فان السلطان الحجاج امر ارعه **وقيل**
له مثل ذلك فقال اليس قليلا ما قوله كثير في حسب ما يعطوني **ورأى** ابو العيناء
جدا بعض الناس ويجعله طمعا في ماله فقال له في ذلك فقال

وإن اخطأت من يرى اعظام قدري
فلا بد من خطر في سب حسن

وذكر الجماز للمتوكل بطيب المجالسة وحسن المحاضرة فقال ادعوه لي الى الديوان حتى
[illegible] فان كان طيبا [illegible] فبينا هو في طريقه الى الديوان اذ [illegible]
له فقال له يا ابا عبد الله الى اين قال الى الديوان فان امير المؤمنين [illegible]
فأتى المتوكل فحادثه وحدثه قال وكان الجماز في مجلس وفي جنبه
[illegible] فاقبل عليه وقال له يا سيدي كم [illegible]

كنت في مجلس فقال سفيه القوم كم [illegible]

فتوهمت [illegible]

الباب الخامس والثمانون

في نوادر ابي العيناء [illegible]

كان يوما في مجلس احمد بن ابي دؤاد القاضي [illegible] وقال [illegible] ابو العينا
ان [illegible] حتى [illegible] وكان ابن مكرم عند [illegible]
فاذاه ابو العينا [illegible] فقال ابن مكرم [illegible] فقال ابو العينا [illegible]
غيرك وقيل [illegible] سعيد بن عبد الملك [illegible] فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين
آمنوا يضحكون وعاتب [illegible] فقال [illegible] يا ابا عبد الله فقال [illegible]
[illegible] وقال له بعض [illegible] الادب
[illegible] وقال [illegible] كأني [illegible] ونفسي كأني
[illegible] ونعى [illegible] عبد الله بن يحيى [illegible] فقال ابو العينا
ان الله [illegible] فقال [illegible] وقال
ابو العينا دخلت الى عبد الله بن [illegible] ذلك اليوم فقال
كيف كنت [illegible] الناس يقولون كيف كنت [illegible]

الموضع وقال يوما لعبيد الله انا والله [illegible] مغبوط الظاهر مرحوم الباطن وقال
[illegible] وقال [illegible] عبيد الله [illegible]
[illegible] وقال [illegible] ولي [illegible]
ابا العينا [illegible] فقال له
ابو العينا [illegible] ودخل على نجاح وارادوا
[illegible] فقال [illegible] فقال لا والله ولكنه
[illegible] ودخل بعض العمال فقال [illegible] القدر عن
[illegible] وقال المتوكل يا ابا العينا [illegible]
[illegible]
ودخل الى احمد بن ابي دؤاد [illegible] فقال لا والله ما جئتك [illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو العينا [illegible] فقال يا ابا العينا [illegible]
[illegible] وكان بعض الكتاب
لابي العينا [illegible] وكان
[illegible] عبد الله قال [illegible]
[illegible] وقال ابو العينا [illegible] المعتصم ابي [illegible]
فقال [illegible] فقال ابو العينا [illegible] وقال ابو العينا ان الله
[illegible] يا امير الله [illegible]
[illegible] وقيل لابي العينا ما [illegible]
[illegible] على محمد [illegible] آل محمد [illegible]
[illegible] فقال ابو العينا اذا [illegible] رحمه الله اذا [illegible]

قال الجاحظ [illegible]

اذا التسعت رحمه الله كان الخارج منها اعظم مصيبته وعرى رجلا عن ابن له
فقال الحزن يا اخي رهن وكيف ثم هو لكن وكان يقول العالم لطفا من الحريق
والعقد تسير الحريق وازدادهما علم العلم فهم الكلام وعني بالجهر نقل العقل واعترافا
عرفت في الشكوك وعجبت في الاكراه والمذاهب

الباب السادس والثمانون

في نوادر حسن الجمل سوى ما تقدم منها

جي بعض في اخر وقته وهو في اول امره يجمل يا كل العنب فقيل له ما الذي
فقال يا احمق اترى رجلا قد مدت له الاوجاع واتاه اخر الفادم نعم اربعة اشهر
وسمع شاعر حبيب فقال يا فتى ان لم يكن الانسان شكرا لم يبلوا بجميع معرفة
صديقه في مصيبته له اصابته بعد ايام فقال انما يحنو على اخيه في الحزن والكمد
الحسين لا طول لك الجرم فاذا الطف التعزي يلهيها ❊ وقال الانسان يا حسن حال له
وبات يقول لجعفر وانا في زمان ضيع المال ❊ وقال من اراد الصحة لا ابدل ح
وانا اعلم انه لا يعطيني قبل فاني رجوت فالبعض له ضعف فان بدا يقوى قليلا وبعض
القوم قاسيت لا ينفعون فقال هؤلاء يتركه القوم الصادق في المحنة الشدائد وعزى
بعضهم عن العصر فقيل له لم لا تبرح ولا تبين المعز ولد قال هو لم يطعمني في عرس مصر
ابطعمني في طلاقها وراى بعضا وعليه ثياب فخر فقيل له لم قال يا ابا علي
فقال الايام وضاعت له بقرة فطلبها فلم يجدها في الارض بطلبها وهو في غيم فقيل له فقال
الارض بعد ذلك حلول فيها الى المعبد الارض تحل فتى وازداد الحلم حتى
في حاجة كان له اخوة عليه فقالوا لو ركبت في سفينة معنا فقال انا اني لا الارض التي نجز لله
الا ليحترق فقال لو جعلنا في الارض لنحمي ان يجليكم واركبنا ادمه الله تعالى في الايام البديع

سوى ما تقدم منها قال بعضهم ما بال الكلب يطلب الفلس اصوا فقال مثلنا كالعبد اذا خرج فيها
وطلب لحوائجها وقال ابن هما الكذب لو كانت البلاد الجحيم لم يصيبني اكثرهما اسما
بعثت جارية ماء الى الباب وعن جب الشام مائلا والجار بحيلا وكان يقول الخلاف
من كل امر حتى ما القدر في الكوز ان ركبت من ضرب تفرقت وان اردت ان تصب
ما احضر في العظيم من بقي في موضعه فاخذه لمعم او ساعة يبكيه ودق
شيخ يفذ فخطبه بناره فقال القوم فصاح ان تجهد عنا في الاعمى وقال رجل لابن
ابي مريم قد ولي حين دان اصلها فرضيع قال فاحرقها الله في ذلك ❊ قال بعضهم
لبعض ان نساء انا والله لو ذلك مرة بين وانظر الذلك بعضه مرة ❊ واشكل شكر من
لا يعرف الانعام من احد بعد الله تعالى غيرك ولا الفضل من سواك ❊ وقال بعضهم لامراة
ما الخبيث الى البرص والقليل والعصيد وجارية تسبح ونطق امراتها بالجادها
فلما كان بعد ساعة قال لها ادركت فرجل يستطيع قال المدبر جبرانا يشمون رائحة الاعنا

الباب الثامن والثمانون

في نوادر الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

اعتذر اليه تلميذ بعذر غير سديد فقال له الاستاذ عذرك عذرنا عورة لا معذرة ● وسال
سائل يوما عن [illegible] عن النسوان والغلمان فقال اي [illegible] فقال الاستاذ [illegible]
متمثلين في مجلس بعض الدواوين في تصيد التقريب ● ووصف كتابا متفاوت
الالفاظ فقال ذلك يجمع بين الشذر والتبر والدر والاجر ● ووصف دعوة لبعض
الفاقه فقال كان معاني كل سكباج من كل كاتب جعد من كل زق رفعة ومن كل
سفرجل قدد من كل قدر غرفه ● ودخل الى رجل قد تم القيام له فقال له الاستاذ ايها
الشيخ ان صار رخى في القيام صار رهلا في الكلام ● ودخل [illegible] فقال
الاستاذ يا سيدي [illegible] عندكم من علم [illegible] فقال [illegible] ما عندك قال الادب
يكون الا [illegible] لا [illegible] الا الاختبار ● وكان يقول في بعض اعراض المشتغل بالمعارف
شوقا الى الاخوان كالمحموم الذي يشتهي اللحوم [illegible] ● ويحسن في الرجل على اسم
العلمي فتجد بر [illegible] التركي ● وكان يقول ان [illegible] وقصد
فكونه [illegible] فيه يكون [illegible] يقول الصغير [illegible] فول الشاعر

وكنت اذا ما زرت سعدى بارضها ● ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها

فما بال زيارة حرة فكيف في زيارة حسني ● وكان كثيرا ما يقول الافراط في
الزيارة تؤدي الى النقصان والمثل في ذلك جار على كل لسان ● ولذلك قيل صبوح
العقيق وسطوة الحكيم وضربة الجبان ونادرة المجنون ● ودعوة البخيل وجواب
السكيت ● ومجاعة الحمصي وظرف الاعراب

الباب السابع والثمانون

في نوادر بديع الزمان الهمذاني

قال لصديق له يا مولاي قد حضرت داري ومعك جلدك وما احب الحيطان ولكن
شغف بالقطان لا عشق الجدران ولكن شوق الى السكان ● وسمعته يقول
كتب الى صديق [illegible] فعرضها اتحفني [illegible] ان قلتها وبلغ رضاها [illegible]
الاعضا وان ابالها [illegible] الا انبساطا فاي الجود [illegible] على جوده
بالمرض او بالعرض ● وقد زاده عن الطعم [illegible] الشريف قال فاجبته [illegible]
تحفه هذا الشيخ كلما ترنح وتريد كلما وعد وتغم كلما انعم فلم ارفعه الا
مباعا [illegible] اعظم مني [illegible] الحاجة فيكن [illegible] الرحوب
وانعف مطالب ● وقال لا [illegible] وقد [illegible]
النعم ● ودخل الى [illegible] رسولها [illegible] الامير ابي علي بن سيمجور فلم يقم له
فقال فيه دخلت الدار [illegible] فلم يقم لي ● وكنت له ذا عفة وفضل
فاشهد [illegible] لو كان [illegible] لكان على ابو بكر بن سهل
قال لا ابا النصر [illegible] كان يرمي بالعته ● وشكى [illegible] على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] في زماني [illegible] هذا من المواجب ● وما جاز للغلمان الصحا
ما يجوز الان لا ارواح القحاب ● ثم قال النهار والله والنار والعلى والزنار
والثريا المنار ● وقال في ذكر [illegible] فانما يضرب الكلب
مثلما يضرب هذا القلب ● ولا يقطر الشمع كما يقطر هذا الدمع ● وكان يقول ان الرضا
بالقليل [illegible] الفطر [illegible] ووجود ما قل
خير من فقد ما جل ● وقيل في الحب [illegible] في الغيب ● وجهد المقل [illegible]
[illegible] وما كان [illegible] ● ولا [illegible] ● وقال [illegible]
لا يجمع [illegible] والخراسانية ● فتقرب اليه [illegible] لقوله فانشد

لا تلمني [illegible] ● ان [illegible] همذاني

وعرض عليه بستان بن عمار [illegible] فقال لا اكون كمن صام حولا ثم شرب بولا واخرج
[illegible] ذكره [illegible] فقال الحمد لله [illegible] وتزوج جارية
الكبير . انها [illegible] . [illegible]
[illegible] . واهدى [illegible]
اهل [illegible] فاده [illegible] . [illegible]

الباب التسعون

في نوادر [illegible]

من عتب [illegible] . عذره اشد من جرمه . لا تعلم اليتيم البكا . الجنون فنون . [illegible]
خصومه . ليست النائحة الثكلى كالمستأجرة . [illegible] . ما [illegible] الريح [illegible]
كالنخل . اذكر غائبا تره . الاماني ولو على الخيار . رب [illegible]
سكت الفا ونطق خلفا . ترك الراي بالريب . الدنيا [illegible] . ولا مثل [illegible] . عدل السلطان
خير من خصب الزمان . من سعى رعى ومن نام راى الاحلام . من استحيى [illegible]
له . ابعد [illegible] . [illegible] . خذ العفو قبل [illegible] . [illegible]
ليس كل سوداء تمرة ولا كل بيضاء شحمة . لا دار [illegible] ولا خير [illegible] . [illegible]
[illegible] . وعصيتم امري . لا [illegible] ولا [illegible] . [illegible] القافلة [illegible]
[illegible] في عين [illegible] . من [illegible] الدنيا [illegible] . من [illegible]
[illegible] على البلايا . [illegible] . اذا لم ينفعك [illegible] فاستعن [illegible]
[illegible] . اقل [illegible] . رب قائل [illegible] . [illegible]
ولو على الوالدين . [illegible] يكون عقوقا . لا [illegible] يوم [illegible] . [illegible]
خير من [illegible] بستان . [illegible] . اذا لم تستطع ان تقطع يدا فقبلها

لا الحيف [illegible] . غبار العمل خير من زعفران العطلة . [illegible] الرجال
[illegible] . [illegible] . كاتب [illegible] عنوان عقله
[illegible] اللسان . [illegible] . الاحلام مطايا الاوهام . لا [illegible] على ادب
[illegible] . [illegible] . الادب من الاب والسلاح من الله . [illegible] اللسان . [illegible]
من [illegible] . [illegible] . [illegible] . [illegible] . خير الفقه ما
[illegible] . [illegible] . [illegible] من السعادة . [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible] . السلامة على [illegible]
[illegible] الطبيب [illegible] . ربما [illegible] . صانع [illegible]
ان [illegible] . [illegible] طريق القافلة . [illegible] . حسن راي القاضي خير
من شاهدي عدل . اذا كذب القاضي فلا تصدقه . اصطلح الخصمان وابى القاضي
القاضي لا يسمع ما يكره . [illegible] . [illegible]
الطرف . [illegible] نصف [illegible] . [illegible] نسيان . والقاضي [illegible]
الارباح [illegible] . [illegible] . [illegible] . [illegible]

باب في ذكر الدواب والحيوان والطير والهوام والحشرات وما أشبه ذلك مرتباً على حروف المعجم

باب الهمزة

الأسد من السباع معروف وله أسماء كثيرة من أشهرها أسامة والحارث وقسورة وغضنفر وحيدرة والليث والضرغام ومن كناه أبو الأبطال وأبو العباس وهو أنواع منها ما وجهه كوجه الإنسان وشكل جسده كالبقر وله قرون كالثور ومنها ما هو أحمر وبعد ذلك وتلده أمه قطعة لحم ويستمر على ذلك ثلاثة أيام ثم بعد ذلك تنفرج الأعضاء وتتشكل الصورة ثم ترضعه وتفتح عينيه بعد سبعة أيام ويقيم على تلك الحالة ... والعطش ... ولم فيه كتب

وأنشدوا أيضاً في ذلك

سأترك ماءكم من غير ورد • وذاك لكثرة الوراد فيه
إذا وقع الذباب على طعام • رفعت يدي ونفسي تشتهيه

ويجتنب السباع ورود ماء • إذا كان الكلاب ولغن فيه
فيرتجع الكريم خميص بطن • ولا يرضى مساهمة السفيه

ويقولون إذا أكل ... فيبعده ... وقال ... وعنده شجاعة ... وجبن وكرم ومن شجاعته الإقدام على الأمور وعدم الاكتراث بالغير ومن جبنه أنه يفزع من صوت الديك والسنور والطست ويتحير عند رؤية النار ومن كرمه أنه لا ... امرأة خصوصاً إذا كانت حائضاً وقيل أربع عيوب ... عن الأسد ومن الفرح ومن السنور ومن الأفعى وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة والنجم إذا هوى قال عتبة بن أبي لهب لعنه الله كفرت برب النجم ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلباً من كلابه فخرج مع أصحابه إلى الشام حتى إذا كانوا بمكان يقال له الزرقاء ... الأسد ... فقال إني أخاف دعوة محمد ... الأسود فقالوا إن محمداً دعا علي ... ثم وضعوا العشاء فلم يأكل ... ثم جاء النوم فأحاطوا ... وناموا حوله فجاء الأسد يتشمم وجوههم حتى انتهى إليه فضغمه ضغمة كانت إياها فسمع وهو بآخر رمق يقول ألم أقل لكم إن محمداً أصدق الناس لهجة

ولبعضهم في الأسد

غضنفر يكون مصطاد المكاسب • ... على الأرض ... قاهر
... • ... ذو ... ظاهر
... • إذا ... العنبر

فائدة إذا أقبلت على أسد أو سبع فقل أعوذ بدانيال وبالجب من شر الأسد وسبب ذلك على ما قيل أن بخت نصر ... أنه يكون على يد مولود فأمر بقتل الأطفال فلما ولد دانيال ألقته أمه في غيضة ... فأرسل الله تعالى له أسداً يحرسه ... فلما ... ألقاه في جب وألقى عليه ... وصار الأسد يلحسه

ثم رمانا الله ان يصنع له الطعام والشراب فاوحى الله تعالى الى ارميا النبي عليه السلام ان
اذهب الى الجب ذا بالجب كذا من مكان كذا قال ارميا فسر الى ذلك الموضع فلما وقف على
راس الجب قال يا دانيال فاجابه من ارسلك قال ارسلني اليك ربك بطعام وشراب فقال الحمد لله الذي
لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من رجاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره
والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالصبر نجاة وغفرانا والحمد لله الذي يكشف ضرنا
بعد كربنا والحمد لله الذي هو ثقتنا حين تسوء ظنوننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجاؤنا
حين تنقطع الحيل عنا قال ابو موسى فكانت به آثار سباع الجب واقام بعده مدة ثم فارقه ورجع
وحكي ان يحيى بن زكريا عليهما السلام مر بقبر فاذا عليه الاسد نائم فسمع منه صوتا
يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت قال بعض الصالحين من قال هذه الكلمات
استغفر له كل شيء وحكي ان ابراهيم بن ادهم كان في سفر ومعه رفقة فخرج عليهم الاسد فقالوا
اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا
لا نهلك وانت رجاؤنا يا الله يا الله فولى الاسد وقيل لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين
اثنين قال اصحابه كيف نطمئن ومعنا الاسد فسلط عليه الحمى فهي اول حمى نزلت الارض ثم
شكوا اليه العذرة فامر الله الخنزير فعطس فخرج منه الفار فلما كثر وزاد ضرره شكوا ذلك
الى نوح عليه السلام فامر الله الاسد فعطس فخرج منه الهر فاختفى الفار منه ويحرم اكل الاسد
لنهيه عليه السلام عن اكل كل ذي ناب ومخلب من الطير الخواص صوته يقتل
القولنج ويجعله من طلى به بدنه لم تقربه السباع ومرارته اذا كحل بها المعقود ولحمه ينفع من القولنج
واذا وضعت قطعة من جلده في صندوق لم يقربه سوس ولا ارضة واذا وضع جلده على جلود
غيره من السباع تناثر شعرها وهو من الحيوان الذي يعيش طويلا قيل انه يعيش الف سنة ودليله
كثرة سقوط اسنانه

الابل

قيل ما خلق الله في الدواب خيرا من الابل ان حملت اثقلت وان سارت
ابعدت وان حلبت اروت والابل عز لاهلها والغنم بركة والخيل معقود بنواصيها الخير
الى يوم القيامة وهي من الحيوان العجيب انه اذا كسر عظمها او سقط لم يكسر ويحاط بها ايام
وقد حرم الله لحومها على بني اسرائيل حتى قيل ان ذلك انما حرم اكل لحومها قبل ان كان في
دهن فيه فاره وقد نسبه الشيء منها الفقهاء ما سقط الطلب وفي حديث كما اني وطاوس ايضا
ذكرها الشعبي فقال نحن وعليها وعلى الفلك تحملون وما كانت من راكب البحر فانه بحمد ما لم
قيل وما امانة كبر حمل الله ما بين الملح حتى قيل انه ترفع طرفها الى السماء وقال
لا تسبوا الابل فانها من نفس الله عز وجل اخرجه ابو بكر بن ابي الدنيا وحكاه ابن سيده وفي الذي
لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قال اصحاب الكلام وفيها من المنافع ما لا يحصى عن الحكيم
عند عجائبها انه ربما سرق حلقه وبطن بطنه وربما نحر فلا يمكنه ذلك فتقعد وتموت ويقال
انها يخرج له عند سقيه جملة لا يعرف مكانها الى حي من احيائهم وهو من الاحراز
على امته ولا اخت حتى قيل ان تحمل لموت صاحبها ترسل عينيها فلا ترى الى ذلك
الا حين تجد اكله ثم حقد على صاحبه حقدا وقبل ان تحرك وكذلك كل صبر على العطش
وقيل يوجد في كل شيء ... والكرم ومنع العشاق البين الى الاوثق ومعلم قوته
تفضيل الموت وتستطيبه ويحل اكلها بالنص والاجماع واما تحريم ... لحومها على
الوضوء من اجل ذلك انه كان ضحك في النواهي ... الله فلم يجد بدا الا اكل
لحومها فقال انه محرمة فلما استعان الوضوء من لحوم الابل ... واختلف العلماء في ذلك فذهب الاكثرون
الى انه لا ينقض الوضوء وعليه الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابي وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة
وعامر بن ربيعة وابو امامة وجماهير التابعين ومالك والشافعي وابو حنيفة وصحح
ثم ذهب الى انه ينقض احمد بن حنبل واسحاق وابن المنذر ومحمد بن خزيمة واختاره البيهقي وهو مذهب
رحمه الله القديم

الخواص

قال ابن زهر ... في الباه وفي الانعاظ
بعد الجماع ... اذا ... دمه ... قطعة ... من
ثم ...

الارضة

بفتح الهمزة ... دويبة صغيرة ... مثل

بكل الخف والوبر وقد كان فعلها في الارض خفيفا عليها قال القزويني اذا القي
الارنب سنة ... تجاه ... تطير بها ونعالا بها القايل التي ... على حوت
عليها السلام ... انها تسمى ... من عبد الله ... مثل ... العكس
نحو طاس اسفلها الى اعلاه وله في ... ومنه ... الاولى وضع
الثواني ... فالاول ... واصغرها ... او شيء الى الجوع
لا يأتيها ... مستقبلا لا ... الأرنب ... فصيلة
... الارض على ... قريبه ... تحيض على الانثى والذكر ... شيئا
... وتكون سنة ذكرا وسنة انثى ... انها تنام وعيناها مفتوحات
فيها ... مستيقظة **فايدة** ذكر ابن الاثير في الكامل ان ...
... **وقيل** التقطت الارنب تمرة فاختلسها الثعلب ... فطلبها
فانطلقا يختصمان الى الضب فقالت الارنب يا ابا الحسيل فقال سميعا دعوتما قالت اتيناك لنختصم
قال عادلين حكمتما قالت فاخرج الينا قال في بيته يؤتى الحكم قالت ... وجدت تمرة قال
حلوة فكليها قالت فاختلسها مني الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال بحقك اخذت
قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت كلماته امثالا
ومن ذلك ما حكي عن شريح ان عدي بن ارطاة اتى الى شريح القاضي في مجلس حكمه
فقال له اين انت قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني قال للاستماع جلست قال اني
تزوجت امراة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لاهلها ان لا اخرجها من بيتها قال اوف
لهم بالشرط قال فاني اريد الخروج قال في ودعة الله وحفظه قال فاقض بيننا قال قد فعلت
قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك **الخرنق** قال
الجاحظ ... [illegible] ... بن الاربعين ... [illegible]
... [illegible] ... ذكرا وان شربت ... الانثى ... وان علقت ... [illegible]

لو خالط الارنب البحري ينفع من لحومها لفائدة ولا يحل اكله **اسقنقور** دابة تكون
كالورل ... اذا اكلت وشرب منها ... يزيد في الباه وهو من الاشياء المقوية عند اهل
اهل الهند ... [illegible]
... [illegible] **الأفعى** الانثى من الحيات والذكر افعوان ... [illegible]
... الشجاع الاسود ... [illegible]
انا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الاذناب
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... قطع ذنبها عاد كما كان واذا قلع نابها عاد ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ينسلخ في كل عام مرة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

ومن عجيب أمرها أنها تهرب من الرجل العريان وتفرح بالنار وتطلبها وتحب اللبن حبا
شديدا وإذا دخلت في جحر لا تستطيع أن يخرجها أحد منه ولو قطعت وإنما تقوى
وإنما تقوى بطولها الكثير السلام عنها **وحكي** عن بعض من حج في طريق مكة
فأصاب رجل منا المستسقي والعوائد القطار فحمل على أحدهم فلما الرجل الغريب
أنهم جمعوا القادم في جملة قد برئ فسألناه عن حاله فقال إن العرب لما الحي وجعوني
في الخربة أكثر فجاءتها فيها الموت فأتوا فلما اشتد فتقطعوها
وقطعوا لي أوراقها وشووها بعد ذلك فقلت في نفسي هؤلاء لعلهم فقتلوها
وشووها فلا أحضر فلو أني أكلت منها سواء استرحت فاستطعمتهم فأطعموني قلبا
استقر في بطني حتى أخذني النوم فجئت نوما طويلا ثم استيقظت ووجدت رجالا قد أخذوني
طيبة وفي جسمي فلما أصبحت جرت بطني وقد ضمر وانقطع الألم فطلبت منهم ما كان ألم
والحمد لله أنا فلما انشطت وقويت من نفسي بالحركة أخذوا لي الطريق مع بعضهم وأتيت الكوفة
فائدة قيل إن أبا عثمان القاري أكل من لحم الحية بما أخبر وذكر أنه بسبب ذلك
والمشهور أن الناس ... متفرجا ... فأتاه ... رجل
مثل الذي ... فأراد ... فلم ... ثم قال الحر ... المرجا فلما ... بلد
إنسانا ... ثم أمرهم أن يتبعوها إلى المكان الذي تطلبه الحيات ... وحصان
شعر فيه فنظروا فإذا فيه حية عظيمة وحتى ظهرت العقرب سوداء فقال بعضهم لبعض ...
فقتلها وتركها وأخبروا أهل الملك بذلك فلما كان من الغد حدث الحية مثلها في أثر
أنهم من ... الملك وذهب قال فقال الملك إنما أراد ... كافأنا فأنعموا عليها
في أرض شعرا لم يكن منه قال افعلوا ذلك فطلع من الرجال فلما انتهى أمره أمر الملك قال وكان
من كان من ... **لطيفة** من عجائب ما اتفق لعماد الدولة بن بويه الملك
شيراز لما ملك على أصحابه وطلبوا منه مالا ولم يكن عنده ما يرضيهم به فغم لذلك ونام مستلقيا

على قفاه فمكث كذلك إذ هو بحية عظيمة قد خرجت من سقف ذلك المجلس ودخلت في سقف آخر
فأمر الفعلة فكشفوا وفتحوا السقف لينظر المكان الذي خرجت منه فلما رآه وجد كوة تفضي إلى بيت
فدخلوها فوجدوا فيها صناديق فيها من المال مع خمسمائة ألف دينار فأخرجها وأنفقها في
ومن لطيف ما اتفق لعماد الدولة أيضا من البركات ببلاد فارس خياط أطروش وكان الملك الذي
قبله قد أودع عنده ودائع فطلبه عماد الدولة ليخيط له على عادته لأمر الذي يخيط
فظن الخياط أنه يطلبه من أجل الودائع فلما حضر بين يدي عماد الدولة قال له والله
الملك لم يودع عندي غير اثنى عشر صندوقا لا أدري ما فيها فأحضرها فأخذها عماد الدولة
ووضعها على جملة ووجد في هذين الخاطئين وكان هذا الأصل من أسباب السعادة **والرئيس**
مثل الأسعد وحكي قتل الحيات بعد الصبر قبل ثلاثة أوقات فقيل لعشر أيام وإنما كان
البيوت فالأحاديث فيها معروف ومنه الحديث من بيت الحية فقال يا رسول الله ويل يرى الحية
فقتله فقال رأيته فيها **الخواص** قال الداري إن حمل الصبي ومعه إذا علق على إنسان لا يؤثر
السحر فيهما إذا علق على ... وجع الضرس الأيمن والأيسر ... قال البراهين
من أكلها أمن من الأمراض المضيئة **الأنيس** وتفسير الرؤيا الأسد الأفعى عليهم والواجب
عليهم وهو طائر لون حسن عدو الفاكهة ... البساتين والعناصر وشطوط الأنهار
وله صوت حسن كالقمري **الأوز** طير الماء ... فيه وفرخه يخرج من البيضة فيمشي
لونه في يومه فرحا ... من غير الوالد ... وحيد الأمر فيمشي **الأيل** ...
الذكر من ذكر الوعل ولغات كثيرة واختلاف اللغات وهو يشبه بقر الوحش وإذا خاف
الصياد رمى نفسه من رأس الجبل ولا يتضرر بذلك وإذا لسعته حية ذهب إلى البحر فأكل
السرطان فيبرأ ومن خاصيته أن الحيات تهرب من ريحه وهو يحب ذلك ولذلك أكثر
ما يكون في البحر والسواحل وغيره بذلك فيلبس جلده لهم السمك فيأتونهم
وهو يأكل الحيات ولها ... فيسيل دموعه تحت محاجر عينيه حتى تصير نقرتين

من كثرة ذلك ثم يحمل إلى البلاد الموضع فيصير كالشمع فيؤخذ ويحمل إلى البلاد وهو الذي يسمى الباذهر
الحيواني وأجوده الأصفر وأكثر ما يوجد ببلاد الهند والسند وفارس فإذا وضع على
لسع الحيات أبرأها وإن وضعت على الملسوع في فيه أبرأه ونفعه وهذا الحيوان لا يدفن قرنه
الأبعد سنتين في بستان فلعل الأمر مستقيمان ثم بعد ذلك يحصل فيهما التشعب ولا
تزيد إلى ست سنين فحينئذ يصير لكل قرن شعبة في كل سنة من ثم يجتاز
قال أرسطاطاليس هذا النوع يصاد بالصفير والأصوات المطربة فالصيادون يشغلونه
بذلك ويأتون من ورائه فإذا رأوه قد استرخت أذناه هجموا عليه فأمسكوه ويتخذ من عصب
ويجعل من عصب لا عظم فيه ولا لحم وهو من الحيوان الذي يزيد في الثمن فإذا أراد ذلك
من مكانه خوفا من الصيادين ويحكم الحبل **الخواص** إذا بخر بقرنه في البيت طرد الهوام الذي فيه
وإذا أحرق واستاك به الإنسان أزال [illegible]

حرف الباء الموحدة

البازي طائر معروف وكنيته أبو الأشعث وهو من أشد الحيوان تكبرا وأضيقها خلقا
قال القزويني إنها لا تكون إلا أنثى وذكرها من غيرها من حدأة أو شواهين ولأجل
ذلك اختلفت ألوانها وهي أصناف منها البازي والباشق والبيدق والصقر والبازي أحرها
مزاجا لأنه لا يصبر على العطش فلذلك لا يفارق الماء والأنهار والأشجار الملتفة والظل
الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران [illegible] كما طار الحدأة
[illegible] قال الشاعر

لو استطاع المرء في أدلاجه … بقية تقدح عن أثر أبيه

وأحمد الأزرق والأحمر والأصفر ونهاية من صفات المحمودة أن يكون طويل العنق عريض
الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانخراط في الجوف طويل الذراعين مع قصرهما الظنبوب
حكي أن الرشيد خرج ذات يوم للصيد فأرسل بازيا أشهب فلم يزل يعلو في الهواء وغاب قليلا ثم أتى وفي

سمكة وأحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا أمير المؤمنين روينا عن جدك
ابن عباس رضي الله عنهما أن الهواء معمور بأمم مختلفة الخلق وفيه دواب بيض تفرخ على
هيئة السمك لها أجنحة ليست بذوات ريش فجازه الرشيد على ذلك وأكرمه **بالة**
سمكة عظيمة قال القزويني قال ابن لوط [illegible] يزيد ذراع وقال غيره خمسمائة ذراع
وفي ظهرها العنبر وهي تظهر في بعض الأحايين لأهل المراكب فإذا رأوها ضربوا الطبول
حتى تنفر لأن لها جناحا حتى كأنها قلع إذا نشرته أغرقتهم وإذا بغت على حيوان البحر أذاه
بعث الله عليها سمكة بقدر ذراع تلصق بأذنها ولا خلاص لها منها فتلجأ إلى قعر البحر
فتضرب برأسها فيه حتى تموت ثم تطفو بعد ذلك فيقذفها البحر إلى الساحل فيأخذها أهله
ويستقون دهنها ويخرجون منه العنبر **ببغاء** وهي أنواع كثيرة منها الأخضر
والزماردي والأبيض يتخذها الملوك والأكابر [illegible] وحكي ابن [illegible]
عن الدولة [illegible] بيضاء سوداء المنقار [illegible] **الخواص**
من أكل لسانها [illegible]
[illegible] **بجع** طير أبيض [illegible]
[illegible] **براق** طير لطيف يأوي أطراف الماء وهو خلقه
[illegible] **بُراق** الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم
دون البغل وفوق الحمار أبيض اللون **برذون** نوع من الخيل دون الفرس العربي
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركبه وكان عمر رضي الله عنه فلما ركبه عمر رضي الله عنه
جعل يتخلج به فنزل عنه وضرب وجهه وقال لا علم الله من علمك هذه الخيلاء ولم يركب
برذونا بعد ذلك وكنيته أبو الأخطل لطول أذنيه وأنشد [illegible] في ذم البرذون

لصاحب الأحباس برذون … يحبسك العهد عن الغرض
إذا أراد يركض أقل ربط … يقول سبحانك يا معطي

تشكى إلى خلقها إذا ما مشت * كأنها تكتب بالقسط

الخواص إذا شربت امرأة دمه لم تحبل أبداً ومرارته تخرج الشعر والجفن المستولد للجفن وذُرّ على موضع الرعاف أبرأه وكذلك الجرح

برغوث بفتح الباء وضمها وكنيته أبو طامر وأبو عدي وأبو وثاب وهو من الحشرات القفازة وقيل إنه من جنس الطير وله طيران كالجراد وهو يبطل إسفاده ويبيض ويفرخ وأصله من التراب ولا سيما في الأماكن المظلمة وسلطانه في أوائل الشتاء وأواخر فصل الربيع وهو على صورة الفيل وله أنياب وخرطوم وكان إبراهيم النخعي يقلب ثوبه فيلقط البراغيث وينزع القميص فقيل له أتبيت في ذلك فقال اللهم أبدله بالقرصان ثم أعطف على الرجال وقال بعضهم ربّ بابن يحيى أحد من غيظها ولبرقها ويقال البرغوث حتف تسلط على ظهره ويرفع قوائمه فيزحف بها فمن أذاه الله البرغوث عجز جنبه عن النوم

بلا البراغيث أعياني ونقصني * لا بارك الله في بلاء البراغيث
كأنهن وجلدي إذ خلون به * أيتام سوء أغاروا في المواريث

وقال أبو الرماح الأسدي

تطاول بالفسطاط ليلي ولم أكن * بوادي الغضا ليلي علي يطول
تؤرقني حدب صغار أذلة * وإن الذي يؤذيه لذليل
إذا جئت حين الليل نام حوله * فليس لنا حتى الصباح سبيل
إذا ما قتلناهن أضعفن كثرة * علينا ولا يبكي لهن قتيل
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * وليس لبرغوث علي سبيل

وقال ابن أقيل

أشكو إلى الرحمن ما قد نالني * من البراغيث الخفاف الثقال
ينقضوا بالليل لما دروا * أني قد تلفت بطول الجبال

وقال البرغوث لا يجب قتله ولا سبه لما روى الإمام أحمد والبخاري في الأدب عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فإنه أيقظ نبيا لصلاة الفجر

فائدة سئل ابن الزملكاني رضي الله عنه عن البرغوث من يقبض روحه فقال الملك الموكل فقال الله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها ولقد حكى عن إبراهيم أنه كتب إلى عبد العزيز بن الحوام فكتب إليه إذا آذاكم البراغيث فقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله ومن الحيل في دفع البراغيث الجذاذ الكبريت تبخر به فإنها تهرب من ذلك وقيل يرش الماء بالملح وقيل ماء الكرفس في البيت تبخر الزمان الحار وقيل إذا دخل البرغوث في أذن فإن كان في الرجل فليسكت عن العطاس وإن كان في البحر فأمسك حصيات الجص فإنه يخرج سريعا والله أعلم

بعوض قيل هو على خلقة الفيل إلا أنه أكثر أعضاء منه فإن للفيل أربعة أرجل وخرطوما وله ستة أرجل ويزيد على الفيل بأربعة أجنحة وخرطومه مجوف فإذا طعن به جسد الإنسان استقى الدم وقذفه إلى جوفه فهو له كالبلعوم والحلقوم قال الشاعر

مثل البعوض في طبيعتها * ركب خرطوم يسكنها

وقال الجاحظ من عجيب البعوض أنه يغوص خرطومه في جلد الجاموس وإن نفث الدم عليها وأنها إذا طعنت في ذلك الجلد الغليظ تغيب خرطومها مع ضعفه ولو طعن في ذلك الجلد الغليظ بمسلة شديدة المتن مرهفة الحد لا نكسرت فسبحان من رزقها على ضعفها بقوة وقدرة لا إله غيره ولا معبود سواه وقال بعضهم

لهف لمالك البستان يطوف * لعيبت من قبلي البعوض
لها فيما لنا في كل دار * وصحته قليب به عيوض
حماد عرضه وعطيته أن * يحيد عنه فيها غموض
كأن فتحت يهدي لا غنا * بكرهه في مسامعك العريض

إن الله تعالى دل البعض على عضو الإنسان يتتبع أماكن مسام العرق فيه أنه أرق في أسرع له

في ابراج الحمام وتعده سهر في قصبة حتى تبلى ان لا يفض شيئا من ذكر باختياره الا انه يخسر ويطير
ومن عجيب امرها انها تقتل البعير وغيره من ذوات الاربع فتدركه حتى يموت فقال ابن الحكيم الواسطي
الله تعالى فيها قوة الحفظ والفكر وحاسة اللمس والبصر والشم وسعة العدو وجعل لها عروقا
وعظاما فسبحان من قدر فهدى ولم يترك شيئا سدى وانشد الزمخشري في ذلك
لنفسه في تفسير سورة البقرة

يا من يرى مد البعوض جناحها • في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى مناط عروقها في نحرها • والمخ في تلك العظام النحل
امنن علي بتوبة تمحو بها • ما كان مني في الزمان الاول

بغل معروف وكنيته ابو الاشحج وابو الحرون وابو الحرون وله كنى كثيرة غير ذلك
وهو حيوان مركب من الفرس والحمار ولذلك صار له صلابة الحمار وعظم آلات الخيل
وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انها كانت
تتناسل فدعا عليها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه لانها كانت تسرع في نقل الحطب للنار
فقطع الله تعالى نسلها ... لا تتخاذ ... الاعراق المتضادة والاخلاق المتباينة
والعناصر المتباعدة واذا كان الذكر حمارا كان البغل شديد الشبه بالفرس وان كان عكسه
كان شديد الشبه بالحمار **الخواص** قال ان حافر البغل اذا بخر به البيت هرب منه الفار واذا بخر به ...
واذا علق ... قطعة ... على راس ... انبت الشعر ... الله الموفق
... **بقر** هو حيوان شديد القوى خلقه الله تعالى لمنفعة الانسان وهو
انواع منها الجواميس وهي اكثر البقر لبنا والحيوان الاشراد ... ذكرنا الا انه ... ومن طبعها
الفحل انه اذا اشتد شبقها ... وذهب ... الفحل
تحت ... ذكره ... المسعودي ... ذكرهم ... والحمل
عجيبة حكي في بعض الاخبار ان شخصا كان له بقرة وكان يشوب لبنها

بالماء فجاء السيل في بعض الاعوام فوقفت البقرة على ... فاغرقها فجلس
صاحبها ينتحب ... فقال له بعض ... ان ذلك الماء الذي كنت تخلطه في اللبن اجتمع فغرقها
فائدة ذكر ابن عطية رحمه الله وكذا غيره عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما خلق الله تعالى
الارض اضطربت واهتزت كما تهتز السفينة فخلق الله تعالى ملكا في نهاية العظم والقوة وامره ان يدخل
تحتها فيحملها ويخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب ويقبض على اطراف الارض فامسكها ثم لم يكن
لقدميه مستقر فخلق الله تعالى صخرة خضراء من ياقوتة خضراء فجعلها تحت قدميه ثم لم يكن
للصخرة مستقر فخلق الله تعالى ثورا عظيما له اربعون الف قرن ... ثم لم يكن للثور مستقر
فخلق الله تعالى حوتا ... لا يعلم ما بين عينيه الا الله ... فجعل الثور على ظهره
... ثم خلق ... والقيامة ... ثم لم يكن للحوت مستقر فخلق الله تعالى الماء
تحت الحوت فجعله على الماء ... ثم جعل الحوت على الماء والماء على الهواء والهواء على الظلمة
ثم انقطع علم الخلائق **الخواص** ... على الماء ... على الظلمة ثم انقطع علم الخلائق ... ومن
... لحم البقر ... واذا ... ويقرب ...
... اذا ... صاحب ... زالت ...
... الكبد ... على الاعضاء ... البدن ...
... البرص ... وشعرها اذا ... ينفع من وجع
الاسنان وان طبخ مع السكنجبين وشرب نفع من الطحال العليل والله اعلم **بوم** طائر
يقع على الذكر والانثى وكنيتها ام الخراب وام الصبيان ومن طبعها انها تدخل على كل طائر
في وكره وتخرجه منه ... الصيادون ... حتى يقع الطير
عليها ... المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تخرج بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها
... وتقع ... ومن ... عينا ... الاخرى ... حسنه

فاذا انحدرت وتجاوزت فيه تخرج من فيه [illegible] وقال [illegible] العين [illegible] واذا اردت
[illegible] فالقها في الماء فان [illegible] قالت العرب [illegible]
ويجعلها على [illegible] من المراة [illegible] **بوقير** طير ابيض
[illegible] في [illegible] الحجر [illegible] من [illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible]

حرف التاء المثناة

تمساح حيوان عجيب الشكل على صورة الضب له فم واسع وستون نابا [illegible]
وبين كل نابين ناب صغير [illegible]
طويل وظهره كالسلحفاة لا يعمل الحديد فيه [illegible]
وقال [illegible] اذرع [illegible]
[illegible] في الجوف [illegible] اربعة اشهر [illegible] في زمن الشتاء [illegible]
فيحصل في فيه الدود [illegible] الله [illegible]
من [illegible] الله تعالى [illegible] فيه [illegible] الدود [illegible]
[illegible] على الطير [illegible] الله تعالى [illegible] جناحيه
[illegible] ومن ذلك [illegible] عادة
التمساح وزعم بعض المؤرخين ان التمساح له ستون نابا وستون عرقا [illegible]
[illegible] ستين بيضة ويحضنها ستين يوما ويعيش ستين سنة
وهو [illegible] في البر فاذا [illegible]
الاسفل لا يستطيع تحريكه [illegible] متصل [illegible] وهو اذا اراد السفاد [illegible]
[illegible] الى البر [illegible] على [illegible]

الحالة

الحالة [illegible] حتى تموت [illegible] لانها لا تستطيع [illegible] ظهرها [illegible]
سلط الله عليه اضعف حيوان [illegible] وهو [illegible] عدو التمساح [illegible]
التمساح فيتلطخ بالطين ويقذف نفسه في فيه [illegible]
جوفه [illegible] ثم يخرج [illegible]
الخواص [illegible]
[illegible] عنه **تنين** ضرب من الحيات وهو طويل كالنخلة السحوق وجسده
كالجبل العظيم احمر العينين [illegible] واسع الفم والجوف يبتلع من الحيوان خلقا كثيرا
[illegible]
[illegible] على حيوان [illegible]
فامر الله تعالى [illegible] الى [illegible] الكافرين [illegible]
بالموج [illegible] فياكلونها وروى ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يسلط الله تعالى على الكافر في قبره تسعة وتسعين
تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ولو ان تنينا نفخ على الارض ما انبتت خضرا

حرف الثاء المثلثة

ثعلب هو معروف [illegible] وبالحيلة في طلب الرزق [illegible]
[illegible] حتى يظن انه قد مات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وذكر في عجائب المخلوقات انه اهدي لابي احمد بن منصور الساماني ملك خراسان ثعلب
يطير اذا قرب الانسان منه نشر جناحيه واذا بعد لصقهما فائدة ذكر ابن الجوزي في كتاب
الاذكيا ولفظه ابو نعيم في حلية الاوليا عن الشعبي قال مرض الاسد فعاده السباع والوحش
ما خلا الثعلب فنم عليه الذئب فقال الاسد اذا حضر فاعلمني فلما حضر اعلمه بذلك
فقال له الاسد اين كنت يا ابا الحصين قال كنت اطلب لك الدوا قال فاي شي اصبت قال قيل خرزة
توجد في عرقوب ابي جعدة فقال فضرب الاسد بيده ساق الذئب فادماه ولم يجد شيئا فخرج الذئب
ودمه يسيل على رجليه فانسل الثعلب خلفه فناداه يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت
عند الملوك فانظر ما يخرج منك فان المجالس بالامانات وقيل خرج الاسد والذئب والثعلب
للتصيد فاصطادوا حمارا وظبيا وضبعا ثم انهم جلسوا يقتسمون فقال الاسد للذئب اقسم
فقال الحمار لك وحمار الوحش لابي الحرث والضبع لي فضربه الاسد بيده على راسه فادماه
وقال للثعلب اقسم بيننا فقال له يا ابا الحرث حمار الوحش لابي الحرث يتغذى به والحمار لابي الحرث يتعشى به
والضبع يتحف به فقال الاسد ويحك ما اعرفك بالقسمة من علمك هذه القسمة
قال علمنيها ما نزل براس الذئب وحكي ان ديكا في شجرة فاتاه ثعلب فقال له
فقال الديك المؤذن فقال له الثعلب انا المصلي انا واياك فقال ان الامام نايم خلف الصخرة
فايقظه فنظر الثعلب فراى كلبا نايما فضرط وولى هاربا فناداه الديك الى اين فقال قد
انتقض وضوئي حتى اجدد وضوءا وارجع ومن العجيب في الامثال
ان الذئب يصيد الثعلب فياكله والثعلب يصيد القنفذ فياكله والقنفذ يصيد الافعى فياكلها
والافعى تصيد العصفور والعصفور يصيد الجراد والجراد يصيد الزنابير والزنابير تصيد
النحل والنحل تصيد الذباب والذباب يصيد البعوض والبعوض يصيد النمل والنمل
ياكل ما تخلف من صغير وكبير فتبارك الله رب العالمين احسن الخالقين [illegible]
[illegible] على القضيب [illegible]

ثم انه ينفع من القوبا والجذام وخصيته تشد القضيب [illegible] وقرنه النفع في
[illegible] اذا جعل على راس [illegible] البلوغ [illegible]
[illegible] ثعبان هو الكبير من الحيات [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ثيتل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] عبد الله بن [illegible] رضي الله عنه
[illegible] والله اعلم

حرف الجيم

جراد حيوان معروف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو من الحيوان الذي ينقاد لرئيسه كالعسكر [illegible] وفي الحديث
ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا على جناحها مكتوب بالعبرانية

عن جند الله الاكبر وانا لنعمة وتسمين انه ولو يتم لنا آية لاكلنا الدنيا بما فيها فقال عليه
السلام اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها واقتل صغارها وافسد بيضها وخذ بافواهها عن مزارع المسلمين وعن
معايشهم انك سميع الدعاء فاستجاب جبريل عليه السلام فقال انه قد استجيب لك في بعضها وفي الحديث
ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الف امة ستماية منها في البحر واربعماية في
البر وان اول هلاك هذه الامم الجراد وتتابعت الامم مثل النظام اذا انقطع سلكه **فصل**
وكان طعام يحيى بن زكريا عليهما السلام الجراد وقلوب الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى وقد
اجمع المسلمون على اباحة اكله ومن خواصه ان الانسان اذا تبخر به نفعه من عسر البول **جُرَذ**
بكسر الجيم وفتحها وضمها وهو الصغير منها ولا ذكر لها في السباع وقد كان صلى الله عليه
وسلم ... وسببه ان جبريل عليه السلام وعده ليأتيه فتأخر فالتفت النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك فقال ما اخرك فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب
... ورواه مسلم والطبراني من حديث ... فنظر فاذا جرو كلب تحت سرير ... عليه
السلام فامر به فاخرج ... النبي صلى الله عليه وسلم ... الوحي ...
عجيبة حكي ان رجلا ... وكان ... اولاد الناس ... فقبض ... جبة
عن ذلك ... يوم كذا ... الله
فقال ... ذات يوم واذا ... بلسان ...
جرذ ... دخل بها البيت فقتلهما ... فوجد الجرذ
... فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال ... كانا ... قال
... الرجل ... ثم ... ادخل ... اولاد ...
... والصبيان ... حتى دخل ... الناس ...
... فاستكره ... عليه السلام ...
... هذا اليوم ... لا ...

الكلام على الكلب في حرف الكاف ان شاء الله تعالى **جُعَل** دويبة معروفة تسمى ابو جعران والزعقوق
تعض البهائم في فروجها فتهرب وهو اكبر من الخنفساء شديد السواد في بطنه لون حمرة وللذكر قرنان
يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومن عادته ان يحرس النيام فمن قام منهم لحاجته تبعه وذلك
من شهوته الغائط ... ويحيا اذا ... ومن عجيب امره انه يموت من ريح الورد ... ولا يكاد ...
الا ... وهو ... ومن طبعه ...
بموضع ... وذلك من شهوته ... ايضا

حرف الحاء المهملة

حُبَارَى طير ... على ... الحبارى ... فيخرج من ...
... الطير ... واذا ...
... فاذا ...
... ذلك ...
غريبة قيل ان ابا الحسن ... في ...
... الطريق ...
... عليه ...
... فلما ...
... **الخواص** لحمها حار
... فاذا ...
بصره **حِدَأة** بكسر الحاء ... الطير ...
... الاسود ...
... ذكر ...
عجيبة روى ...

يقول في بعض اخواني [illegible] بامرى [illegible] في وجهه الكرام [illegible] الى [illegible]

[illegible] على الارض [illegible] يا مسبب الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات

الحاجات اكفني [illegible] واغنني بفضلك عمن سواك [illegible]

[illegible] واذا [illegible]

في [illegible] الخواص [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا عقرب حبين دويبة صغيرة على هيئة [illegible] الحرباء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الذباب [illegible] من هذا النوع [illegible]

ام حبين انشري بردك ان الامير [illegible]

وضارب بسوطه جنبيك

[illegible]

[illegible] حمار اهلي [illegible]

[illegible] الحمار والفرس [illegible]

[illegible]

لطيفة في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر اصاب حمارا اسود فكلم [illegible] النبي صلى الله

عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible] اذا اراد [illegible]

فكان صلى الله عليه وسلم يركبه واذا اراد [illegible] الى [illegible]

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

عليه وسلم [illegible]

وقد ذكره السهيلي في التعريف والاعلام [illegible] حمار [illegible]

[illegible]

[illegible]

في الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible]

لقد [illegible] الحمار [illegible]

نادرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

عليهم [illegible]

[illegible] **حمام** [illegible] انواع كثيرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقوة حفظه [illegible] حين يجد [illegible] بطنه [illegible] الطير [illegible]
[illegible] الطلب [illegible] من الشارع [illegible] وهو احسن [illegible] الحمار اذا [illegible]
والماء [illegible] الا ذكره [illegible]
[illegible] ستة اشهر [illegible] اربعة عشر يوما [illegible]
من [illegible] البيض [illegible]
والارتقاء [illegible] عليه السلام شيطان يتبع شيطانة حين [illegible]
وان [illegible] المروي عن علي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] قال علي عليه السلام [illegible] الحمام [illegible]
[illegible] وقال النخعي [illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible] الحمام [illegible]
[illegible]
[illegible] البيضة [illegible] هذا الحمام [illegible]
[illegible] زوجان [illegible]
[illegible] **الخواص** [illegible]
[illegible] والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الخاء المعجمة

خطاف [illegible]
[illegible]
[illegible] آدم عليه السلام [illegible]
[illegible] هذا الطير [illegible]

[illegible] وتعليقه [illegible] والماء [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد احسن بعضهم في وصفه فقال

كم [illegible] * [illegible]
[illegible] الخطاف [illegible] * [illegible]

[illegible] الزعفران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **خطيفة** [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان عليه السلام [illegible]
[illegible] **الخواص** [illegible]
[illegible] **خفاش** [illegible]
[illegible]
[illegible] الخفاش [illegible]
[illegible]
[illegible] الخفاش [illegible]
الخنزير [illegible]
حيوان معروف [illegible]
[illegible]
[illegible]

استقلوا الثور ويلقي الانثى ويحرك اذنيها في زمن حملها وتطلق براسها وتغير اصواتها وتحمل من زمن نزو
وتحمل ستة اشهر وتضع عشرين وقتا وينزو الذكر اذا بلغ سنة اشهر وقيل اربعة اشهر ... البلاد
البلاد وقيل لمائة وان بلغت الانثى خمس سنين لا تحمل وهذا الحيوان انسل الحيوان والذكر اقوى
واكثر ... الاربع ... حتى قيل انه يضرب بالسيف والرمح فيقطع
ما لاقاه ... في البطن ... لانها جيدة ... من الكلاب ومن عجيب امره انه اكل
الحيات ولا يموت فيه واذا عض كلب سقط شعره واذا ... لحم السرطان ...
المرأة اذا ربط على ظهرها ... الجراد وهو على ظهره ... لا يسلخ الا ... من جهة
على ما ذكر والله اعلم **خنفسا** دويبة سوداء من هوام الارض ... من العقرب
وكنيتها ام سويداء ... على ... **فايده** ...
ماء ... الله ... الاطباء ... هو ... واذا ...
... الرجال ...
خنفسا ... الحاضرين ... ابو ... ولحد ...
ويجعل ... المجروح ... الله ...
هذا دويبة ... **الخواص** اذا قطع راس الخنفسا ... الحمام ...
النمش والاكتحال ... الطحال ... البصر ويجلو العشاوة والبياض ... المكان
... الخنافس ... ذكر والله اعلم **الخيل** جماعة الافراس ...
لانها تختال في مشيها وهي من الحيوان الشريف ... الله تعالى ... صلى الله عليه وسلم
قال الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة وقال عليه السلام عليكم باناث الخيل فان ظهورها
عز وبطونها كنز وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
اراد الله تعالى ان يخلق الخيل ... الريح الجنوب ... خالق منك خلقا ... واجتمع
جبريل عليه السلام ... الله تعالى منها قبضة ... وقال ...

وفضلتك على سائر البهائم ... الغنائم ... الرجال ...
... فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قال له يا آدم اختر اي الدابتين
الفرس او البراق فقال ... الفرس ... فقال الله تعالى ... وفي الحديث
فرس الا ... كل يوم اللهم من ... فاجعلني ... الله ... والخيل ...
فرس للانسان وفرس للشيطان ... واما الذي للانسان فهو التي ...
واما التي للشيطان فهي التي ... وفي الحديث ان الملائكة ...
... وقد ... عليه السلام على الخيل وقيل ان الذكر ... من الانثى
... عليه السلام في قصة موسى عليه السلام وفرعون ... الله تعالى ...
فرفوا ... الحصان ... موسى عليه السلام ...
... الخيل ... جبريل عليه السلام
... ربطت في مكان ...
... سليمان عليه السلام
... صلوة العصر ...
...
... فيما قيل

اجتنبوا ... * ...
اذا ما الخيل ... * ...
... كل يوم * ...

حرف الدال المهملة

دابة اسم ... التي ذكرها الله تعالى في سورة سبا ...
... سليمان عليه السلام ...

يوم في حجر من ذهب فدخل عليه شاب فقال له كيف دخلت من غير استئذان فقال انا دخلت باذن رب هذا البيت
فعلم سليمان ان رب البيت هو الله تعالى وان الشاب ملك الموت ارسل ليقبض روحه فقال سبحان
الله هذا اليوم طلبت فيه الصفو فقال طلبت ما لم يخلق فقال قد كان في هذا اليوم لا اقضي
فقال له يا ملك الموت امهلني حتى يفرغ فقال ليس في الامر مهلة الا ان يقبض روحه وهو متوكئ
على عصاه وكان من عادته الانقطاع في التعبد شهرين وشهرا ولا يدخل عليه احد فبقي والجن
وكان عليه السلام قائما متكئا على العصاة فاستمر على ذلك مدة والجن يعملون ... الى ان
فعل كل يوم قدر عشر ما عملها حتى اراد الله تعالى ما اراد فسلط الارضة على العصا فخر سليمان
... الجن ... وقيل ان واحدا منهم مر عليه وسلم فلم يجبه فعلم انه قد مات
فتركوا ... العصا الى ان وجدوا الارضة قد اكلت منسأته وهي العصا التي كان متكئا
عليها ... فعلمت الجن انهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فالشكر للجن الارضة
... كانت تأتيها بالماء والطين ... قال الله تعالى وَأَمَّا الارضة فذكرها الله تعالى في القرآن ...
... لانها تخرج من الصفا وهو الحجر فتقل ... لطافة وتنقب ... الطين ...
... هذه الالوان ... في بلد يكون ... وما يروى ... وتحيا
عصى موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام لا ... ولا ...
... بالعصا ... وخاتمه ... بالخاتم ... في حجر كان
وروي انه يخرج اذا انقطع الامر المعروف وفشا المنكر وفي الخبر الارنب هو ...
... صغار الغنم والحلم والتعاج ... وفي حديث ... الاول ما ... النعمة
... كانت ... بالذئب من السباع ... الذئب ...
... هو لا يخرج في زمن الشتاء حتى يطيب الهواء وهو اذا جاع ... وتجده ...
... وهو كثير ... ويضع ... واحدا ويضعه ... الجوع ...
... القمر ... حتى يخرج ... ويحني ...

وفي اولادها صغير ... منها وفيها ... التقادم وهو من الحيوان
الذي يدعو الانسان ... بنفسه ... البلادة ولا يتعلم الا بضرب عنيف ... ان
... اولاده ... الجوز ... ولم ... النخيل ...
... الذي لا يستطيع الا ... على الفارس فلا ... الا ...
الأدحج وكنيتها ام الوليد ... الزبد ... واذا ...
... في وصف ... الا ... في ... الليل ...
... كالظباء ... كثير ... الاذان ...
... السباع وأيده ... الذكر ... الانثى ... الذكر والانثى
الانثى وقيل ... الذكر والانثى في ...
والاناث ومن ... في ... ويشكل خلق ...
عشرة ايام وفي الحديث ... الغنم والغزال ... الدجاج
ومن العجيب ... الله تعالى ... من ... الصفا ... خلق
... ودم الحيض ... الدجاج ... الذي ...
... في ... الله ... عليه ... في ...
والله اعلم الأدج ... يكون ... من الاكثر ... والمالح
... الأَرَد ... دود ... دود الهند ... اسمها
... في ... وذلك في فصل الربيع ويكون ... الذ
... ويخرج في الاماكن ... اذا كان ... وربما ...
... ويخرج ... الابيض ...
... من السواد ... في ... يوما ... بالخلق الا ...
... ما يخرجه من ... الى ان ... ثم يخرج ... القرآن ...

لا يسكنان من الاضطراب وعند خروجه يهيج الى السفاد ويلصق الذكر ذنبه بذنب الانثى ويلتحمان
مدة ثم يفترقان فالذكر يموت وقد ترك ... فتبيض الانثى البزر ... ثم تموت هذا اذا اريد منه البزر
وان اريد الحرير كان في الشمس بعد فراغه من النسج ... يوما او بعض يوم فيموت ... حتى ...
والعطاس ومن المراة الحائض والرجل الجنب ... والحر الشديد والبرد الشديد
ابن آدم كدودة القز يبني على نفسه حتى لا يكون له مخلص فيقتل نفسه ويجعل ... لغيرها ...
القز فيقتلها ... ضرب المكتسب للجاهل الذي اهلك ماله فيتنعم ورثته بما ... وقال
اما على القيامة كان ... وان عصاه ... شركهم في المعصية لانه اكتسبه ... ولا ...
... عليه لو كان بحرص لغيره او جعله ماله في ميزان غيره وحسرته عليه ... فقال

الم تر ان المرء طول حياته * معنى بامر لا يزال يعالجه
كذلك دود القز ينسج دائما * ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

وقال آخر

يفني الحريص بجمع المال مدته * وللحوادث ما يبقي وما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها * وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

الديك وكنيته ابو حسان وابو حماد وابو سليمان ... ومن طبعه انه لا يالف زوجة
واحدة وهو ابله الطبع لانه اذا سقط من حائط لا يهتدي الى الرجوع الى داره وفيه من الخصال
الحميدة انه يسوي بين دجاجه ... في الطعم ... وفي الليل ...
ويقسم ساعات الليل ... وفي الصحيحين اذا سمعتم صياح الديكة فاسالوا الله تعالى من فضله
فانها رات ملكا ... وفي ... ان لله تعالى ديكا ... رجلاه في تخوم الارض ... عنقه
... فاذا مضى ثلث الليل ...
... في الحديث ... ان لله ديكا ... جناحاه موشيان
بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ...

الثرى ودوابر في الهوا فاذا كان ثلث الليل ضرب بجناحيه وقال سبحان الملك القدوس واذا كان
الثلث الثاني قال سبحان ... واذا كان ثلث ... قال ربنا الرحمن لا اله الا هو وروى الطبراني
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة اصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القرآن
وصوت المستغفرين بالاسحار. وفي الحديث لا تسبوا الديك الابيض فانه صديقي وعدو عدو الله
يحرس دار صاحبه وسبع دور حوله وكان ... معه في البيت وزعم اهل التجربة ان الرجل
اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في ماله ... الحكم ... وان كان ... كان
يحرم ... ولعله ... يكره ... ويخرج ... والخلاف ...
... فذهب ... ومن ... قوم ...
عن ... الحال فقالوا لها ... الاضطرار ...
اليه ... وهذا ... اكثر ... ذكره ...
... وجد ... فان ...
وهي ...

حرف الذال المعجمة

الذباب وكنيته ابو جعفر وهو اصناف كثيرة متولدة من العفونات ...
متعاقده ... وهو الذي لم يخلق له اجفان لصغر حدقتيه ومن شان الاجفان
ان تصقل مرآة الحدقة ... فلذلك ترى الذباب ابدا ...
... فجعل لها ... في كل حين
وما يذكر الا اولوا الالباب ومن عجيب امره انه يلقي رجيعه على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض
وفي الحديث اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقي
بجناحه الذي فيه الداء وحكي ان المنصور كان جالسا فالح عليه الذباب حتى اضجره فقال
انظروا من بالباب فقالوا مقاتل بن سليمان فاذن له فقال لم خلق الله الذباب فقال
ليذل به الجبابرة فسكت المنصور ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

وقال المأمون [illegible] الذباب اذا [illegible] من موضع [illegible] [illegible]
اكثر من [illegible] فقالوا هذا [illegible] وكان [illegible] ولولا هذا [illegible]
[illegible] الذباب [illegible] وخلطه بالكحل فاذا اكتحلت به المراة [illegible]
[illegible] الى [illegible] العراقي [illegible] [illegible]
[illegible] من الذباب [illegible] [illegible]
[illegible] فيهلك [illegible] الذباب [illegible]
ان [illegible] مات [illegible] الحديد [illegible]

ذيب حيوان معروف وكنيته ابو جعدة وابو جعدة وابو [illegible] وهو من الحيوان
الذي ينام باحدى عينيه ويحرس بالاخرى حتى [illegible] وفيه يقول [illegible]

ينام باحدى مقلتيه ويتقي • بالاخرى الاعادي فهو يقظان هاجع

واذا [illegible] ويطول [illegible] فاذا جاع [illegible] الذئاب [illegible]
[illegible] الكل واذا [illegible] الانسان [illegible] في الارض [illegible]
[illegible] الذئب [illegible] [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
من ذلك [illegible] [illegible] الا [illegible] الذئب [illegible]
[illegible] على الذئب [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
ذلك من لطف الله تعالى [illegible] الاخلاق والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الراء

رخ طير عظيم الخلقة يوجد في جزائر الصين قال ابو حامد الاندلسي ذكر بعض التجار انهم
[illegible] فرأوا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] فاذا هي بيضة وفيها فرخ عظيم [illegible]
[illegible] [illegible] فقالوا [illegible]
قال [illegible] [illegible] الشباب [illegible]
[illegible] الرخ [illegible] [illegible]
[illegible] على سفينتهم [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] في البحر [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] [illegible] رخمة طير [illegible]
وهو من [illegible] الطيور [illegible] [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] والله تعالى اعلم

حرف الزاي المعجمة

زامور حوت [illegible] [illegible]
[illegible] واهل السفن يحسنون اليه ويتفقدونه [illegible] اذا اراد [illegible] حيوان
البحر [illegible] السفينة دخل في اذنه [illegible] [illegible] الحيوان [illegible]
زرافة حيوان عجيب [illegible] [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الناقة الوحشية والبقرة الوحشية والضبع
[illegible] الضبع على الناقة [illegible] [illegible] البقرة [illegible] الزرافة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] زنبور [illegible] [illegible]

حكي في بناء بيته من بعضها باربعة ابواب كل باب مستقبل جهة من الارياح الاربع فاذا جاء الشتاء دخل
تحت الارض وقال الحراني اذا اراد الربيع فتح الله فيه الروح فيخرج ويطير وقد تطعمه النهار فيقتله
والجميع من خاصيته انه اذا وضع في الرمانات فلا [illegible] او وضع في الخل عاش وليسه من [illegible]

حرف السين المهملة

سُلاة نوع من المستطيلة قال الاصمعي هو حيوان [illegible] بالنبات [illegible]
واكثر ما يوجد بالغياض واذا [illegible] بالنبات [illegible]
والوقة [illegible] الذيب ياكلها [illegible] ونقل الدميري في [illegible]
ذلك من [illegible] العطية [illegible] يعرفون ذلك [illegible]
اكلاهما **سمندل** حيوان يوجد بارض الهند [illegible] يبيض ويفرخ في النار
وتربى فيها ويتخذ منه مناديل [illegible] اذا اتسخت جعلت في النار فتاكل وسخها
ولا تحترق فيها وحكي ان رجلا [illegible] من المناديل [illegible] جعلت في النار [illegible] لم
تحترق **سنجاب** حيوان على حد الفار يوجد [illegible] اكبر من اليربوع [illegible] والجلد
واذا ابصر الانسان هرب [illegible] وهو [illegible] يسلخ جلده ويحمل [illegible]
وطبعه [illegible] **سنور** حيوان متواضع خلقه الله تعالى لدفع
الفار والحشرات [illegible] وحكي ان اعرابيا اصاد سنورا [illegible]
بهذا الخدع ولعبه [illegible] بهذا الخطاف [illegible] بهذا [illegible]
اسمه فقال [illegible] فقال [illegible] فقال الله [illegible]
ما اكثر اسماؤه وما اقل قيمته وهذا الحيوان [illegible]
[illegible] وطلب [illegible] فكم من [illegible]
[illegible] في الكتب [illegible] والقيان [illegible] الشيئين [illegible]
[illegible] لفواهم من [illegible] الكتبة [illegible]

نحو خمسين يوما والمرجح بين المعض الناب والحمل الخلاء فاكبر كل سنة كذلك وهو بناب
الانسان فيقطع ويبطئ ويفسد ويجهر [illegible] ويسقط [illegible] حتى يصير كالذهب
[illegible] وقيل اذا بال الفار [illegible] ودفعه [illegible] الفار [illegible]

واما سنور الزباد فانه [illegible] فهو بارض الهند ويوجد الزباد [illegible]
تحت ذنبه **نادرة** قيل [illegible] القاضي [illegible] في سنور [illegible]
[illegible] القاضي [illegible]
[illegible] فهو سنور [illegible] سنور [illegible] **سنور** [illegible]
العظماكم **فايده** [illegible] مكتوب انا الله لا اله الا انا [illegible]
على الطعام [illegible] وانا الله لا اله الا انا [illegible]
[illegible] انا الله لا اله الا انا [illegible] حتى لا يملكها [illegible]
ومن الفوايد [illegible] اسماء [illegible]

الاوز لا [illegible] ❁ [illegible]
[illegible] ❁ [illegible]

وقال [illegible] ❁ والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف الشين المعجمة

شادن هو ولد الظبي الذي [illegible] **شاذ هوار** حيوان يوجد بارض الترك [illegible]
[illegible] صوت عجيب [illegible]
[illegible]
[illegible] اذا نفخ [illegible]
صوت [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible]

شاهين طير يكون كشبه الصقر الا انه عظيم الهامة واسع العينين وهو حدة اشد من الصقر
وحركته من العلو الى السفل اقوى وقيل انه ينقض على الصيد بقوة شديدة فربما يخطئه
فيضرب بنفسه الارض فيموت وقيل ولد من صقر وشاهين وذلك انه يحتال له الحكماء
الشواهين تطلب من الشمس اذا اشارت فانه لا يصلح الا ما امر بركة فاذا ... على ...
الفطار وابدانهم ما او نقض على صيد فاخذه قال الفاعل ذلك وصار يتصل بها شحرور
طير اسود فوق العصفور يصوت باصوات عجيبة مطربة

حرف الصاد المهملة

صعو طير من صغار العصافير يكون احمر الراس ومن احسن ما قيل

لو كنت اجهل ما علمت لسرني • جهلي كما قد ساءني ما اعلم

كالصعو يرتع في الرياض وانما • حبس الهزار لانه يترنم

حرف الضاد المعجمة

الضأن نوع من الحيوان ذوات الاربع وهو من الحيوان المبارك على الاطلاق ... وفي
وفيها البركة ... بالشبعة والشبعة ... بها بركة واذا ... عن جسده
بركتها خلاف ذوات الشعر ومن عجيب امرها انها اذا رأت الذئب ... ولا تخاف
سائر السباع وفي الضأن القصاص ... اكرم الله ... مستور العورة
وما ... الله به ... خلقه ... مكشوف القبل والدبر والضأن ... الجنة
وهي صفوة ... الانعام ويقال في المدح هو كبش ... الكبار وفي الذم ... الشوى
واهدى بعضهم الى صديق شاة هزيلة فقال

تقول لي الاخوان حين طبختها • اتطبخ شطرنجا عظاما بلا لحم

ومن العجائب ... الى ... صاحبه والبارح ... كيفية ... على ...
... الضأن حتى ... ومن عجيب امرها انها اذا ... فاطعم ...

هو مانع ... كانت ... حلت ... وان كانت ... والله اعلم ومن خواصه
ان ... الشوكة ... والله اعلم ... يصوغ ... باذا ... ان
... الاصفر ... الي ... والله اعلم كتبه في ... كي
والله اعلم ضب حيوان يحفر حجره في الارض الصلبة ويختار لها المرتفعة لا يبعد ... حجره ... اذا
خرج منه فلذلك لا يحفر الا ... وهو من الحيوان الذي يعمر ... سبعمائة
سنة فصاعدا ومن شأنه انه لا يشرب الماء وانه يبول في كل اربعين يوما قطرة والانثى تبيض سبعين بيضة
او اكثر وتدفنها في الارض وتتعاهدها في كل يوم الى اربعين يوما فتخرج ... وهذا الحيوان
شديد ... من الادمي ... جمل ... حتى ... ويخرج من حجره ... البصر
ويستقبل الشمس ... بذلك ... وذلك ... ومن الاعاجيب
انه لا يخرج من الشتاء ... والله اعلم فائدة
روي ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كمه ضب فقال لا اؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضب ...
... عمر رضي الله عنه ... رسول الله ... فقال عليه السلام ... الحكيم ...
... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... لا ... هذا
... فقال النبي صلى الله عليه وسلم ... فصيح ...
لبيك وسعديك يا رسول الله ... الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي
البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه ... انت رسول رب العالمين قد افلح من صدقك
وخاب من كذبك ... الاعرابي ... اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا
والله اتيتك وما على وجه الارض احد ابغض الي منك ... الان احب الي من
... وجه الارض ... ومن ... ومن ولدي ... ومالكي
فقال ... عليه السلام الحمد لله الذي هداك الى الدين الذي يعلو ولا يعلى
عليه ... الا بصلاة ... فعلمه سورة الفاتحة وسورة الاخلاص ...

من قرأها كأنما قرأ القرآن فإن الله تعالى يغفر ذنبه ويعفو عن كثير وإذا سأله عليه السلام [illegible]
ثم قال الأعرابي [illegible] فقال النبي عليه السلام أعطوه فأعطوه حتى [illegible]
فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه [illegible] يا رسول الله [illegible] فقال [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] تمر بك على الصراط [illegible]
[illegible] فخرج الأعرابي من عند رسول الله عليه السلام فلقيه ألف [illegible]
المشركين كلهم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرهم بقصته فأسلموا عن آخرهم [illegible]
عليه وسلم [illegible] وهذه القصة ذكرها الدارقطني [illegible] والبيهقي والحاكم [illegible]
على صفة أخرى [illegible] كما ترى روي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن أعرابيا من بني سليم
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
وكان عليه السلام إذا قال له رجل يا محمد قال يا محمد وإذا قال يا أبا القاسم [illegible]
قال يا رسول الله [illegible] فقال الأعرابي [illegible] الكذاب [illegible]
ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أكذب منك [illegible]
الأسود والأبيض واللات والعزى لولا أن [illegible] قومي عجولا [illegible]
[illegible] فقال عمر رضي الله عنه [illegible]
صلى الله عليه وسلم مهلا يا أبا حفص [illegible] الحليم كاد أن يكون نبيا [illegible]
[illegible] هكذا تكلم العرب [illegible] الكلام علينا [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال الأعرابي يا محمد [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الذي [illegible]

وجنبها [illegible] الضب [illegible] يقول هذه الأبيات

ألا يا رسول الله إنك صادق • فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما • عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
[illegible] • [illegible]
فبوركت في الأقوام حيا وميتا • وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

[illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الأعرابي [illegible]
سبحان الله يا رسول الله [illegible] هذا الكلام [illegible]
[illegible] أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال ففرح النبي صلى
الله عليه وسلم بإسلام الأعرابي [illegible]
صلى الله عليه وسلم للأعرابي [illegible] فقال الأعرابي [illegible]
يا رسول الله [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] فقال عبد الرحمن بن عوف [illegible] رسول الله
[illegible] الأعرابي [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] من الزبرجد الأخضر [illegible] من الياقوت الأحمر [illegible]
[illegible] فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الأعرابي [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أبدا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الأعرابي [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] من أيام الآخرة [illegible] أيام الدنيا [illegible]

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن فيها الغنى يوم العسرة [illegible]
لم يلقني بها [illegible] ذلك قام سلمان الفارسي رضي الله عنه فطاف [illegible] أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يجد عندهن شيئا [illegible] ثم قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
رضي الله عنها [illegible] فقالت فاطمة [illegible] يا عبد الله فأخبرها خبر الأعرابي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت فاطمة والذي أكرم محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة إن فاطمة [illegible]
[illegible] رضي الله عنهما [illegible] من الجوع [illegible]
[illegible] اليهودي [illegible] فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الدرع [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] الدرع [illegible]
[illegible] موسى عليه السلام في التوراة [illegible]
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الدرع [illegible]
رضي الله عنها [illegible] بإسلام [illegible] فقالت الحمد لله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال سلمان يا رسول الله [illegible]
[illegible] الحسين رضي الله عنهما [illegible] يا عبد الله [illegible]
[illegible] إلى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الأعرابي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] فقالت يا أبتاه اليوم [illegible] الحسن والحسين [illegible]
من هذا الجوع [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اللهم

هذه فاطمة بنت نبيك محمد [illegible] اللهم [illegible] ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة [illegible] ركعتين ثم رفعت [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] الحسن والحسين [illegible]
اللهم [illegible] كما أنزلتها على بني إسرائيل [illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] الحسن والحسين [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الحمد لله الذي [illegible]
[illegible]
هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] فالحمد لله [illegible] خواص [illegible]
[illegible]
[illegible] خاصية [illegible]
[illegible]
[illegible] خواص [illegible]
[illegible]

وجعل الخاتم في فمه وشرب الجرة **ضفدع** حيوان يتولد من المياه القائمة الضعيفة الجري
ومن العفونات وعقيب الامطار وولده [illegible] الاسود ثم ينمو ويصير [illegible] الاسود
لكن له ذنب ثم ينمو وتتشكل اعضاؤه ثم ينقطع ذنبه وتنبت يداه ورجلاه [illegible]
ذكر الاسفل في الماء [illegible] من الحيوان اكثر ذكرا
لله تعالى منه [illegible] في الاثار ان داود عليه السلام قال لاسبحن الله تعالى تسبيحا لا يسبحه احد من خلقه فنادته
ضفدع يا داود [illegible] تسبيح [illegible]
[illegible] تسبيحه [illegible] من سبح كل لسان [illegible] عليه السلام
وما [illegible] عن قتلها لانها كانت تحمل الماء في فيها [illegible] على نار ابراهيم عليه الصلاة والسلام

حرف الطاء المهملة

طاووس طير [illegible] في الوان ريشه [illegible] في نفسه [illegible] في العشر
[illegible] الحيوان والانثى [illegible] الاولاد [illegible]
[illegible] الى ان [illegible]
الربيع [illegible] ايام الخريف [illegible] الورق [illegible] ريشه وهو كثير العبث بالانثى اذا
حضنت وربما [illegible] بيضها ولاجل ذلك يحمل بيضه تحت الدجاج ولا تقوى الدجاجة على
حضن اكثر من [illegible] الفرخ [illegible] الدجاج [illegible]
الحسن في الخلقة [illegible] ثلاثين سنة **فائدة** قيل ان آدم عليه السلام [illegible]
[illegible] ذبح عليها [illegible]
[illegible] عليها [illegible] فلما [illegible]
[illegible] الطاووس [illegible]
[illegible] وحرك [illegible]
[illegible] يطلع [illegible] عليه السلام

حرف الظاء المعجمة

ظبي الواحد [illegible] الاولاد [illegible] والثاني [illegible]
[illegible] الثالث [illegible] البحر [illegible]
[illegible] وبصفة [illegible]
لا [illegible] لحية [illegible] المنيب [illegible] من حيوان [illegible]
[illegible] **الغواص** [illegible]
[illegible] في طعام [illegible]
[illegible] **ظربان** [illegible] قريب [illegible]
[illegible] حتى ينقطع [illegible]
[illegible] والله سبحانه وتعالى اعلم

حرف العين المهملة

عجل حيوان معروف [illegible] بني اسرائيل [illegible]
عليه السلام [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] **تنبيه** نقل القرطبي رحمه الله تعالى عن ابي بكر الطرطوشي
[illegible] القرآن [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] حلال ام لا [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] رسول الله
[illegible] اصحابه [illegible] السامري [illegible] العجل [illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة فجعلوهم كما في ايديهم القضيب ثم الوقار والسكينة ولا ارى
هذا الزمان الا كرجل نصب فخا للعصفور فقال الفخ ما لي اراك مغيبا في التراب قال للتواضع
قال فلم انحنيت قال من طول العبادة قال فما هذه الحبة التي في فيك قال اعددتها
للصائمين قال فلما امسى الصائم تناول الحبة فخنقه الفخ فقال العصفور ان كان العباد يخنقون كخنقك فلا خير في العباد
فينبغي لولاة الامور وفقهم الله لا اثارهم وفقهم الله تعالى ان يتحصنوا من الوقوع في حبائل المتحيل وغيرهم
ولا يحمل الجدل يومئذ ... الاحوال يحضرونهم ولا يحبونهم على الظلم هذا ما ذكره الامام الشافعي
ومالك وابي حنيفة رضي الله عنهم **عقرب** هو من الحشرات وان الحافظ ابا الامر فيها ان يرى
دعاء او ذكرها على ظهرها ... وهيئته اقل كبرا من ... وقال سعيد اذا ... سلط عليه الله
... يخرج من الارض ... اعجب امرها
انه ... العظيم ...

غريبة قال ذو النون المصري رحمه الله بينا انا في بعض سياحتي اذ رايت عقربا اسود قد اقبل الى شاطئ البحر فظننت انه يعبر ... الضفدع ...
من الماء ... العقرب على ظهره وذهب الضفدع الى الجانب الآخر ...
... حتى صعد الضفدع البر ... العقرب الى الارض ...
... الشجرة ... غلاما نائما تحتها من شدة السكر ... حية عظيمة ...
راس الشاب فقتلته ثم رجعت الى ظهر الضفدع فعبرت بها الماء حتى خرجت من المكان الذي جاءت
منه قال ذو النون فتعجبت من ذلك وانشدت

يا راقدا والجليل يحفظه ۞ من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك ۞ تاتيك منه فوائد النعم

ثم ... الغلام ... فانتبه ... فلما ... ذلك ... ثم ...
ذلك ... في الجرة ... ذلك الغلام ... وصاح ... الله ...

وانا لما ... الزمان بجارب ۞ وبا ... لم تشتغل بالاقارب
ولا ... كبد الضعيف ... ۞ ... العقارب
... ۞ ... اسد مارب
... ۞ ... الاذى ...
... البراق ... ۞ ... العجائب

فائدة اذا لسع احدا عقرب فاقرا عليه قوله تعالى سلام على نوح في العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد في المرسلين ...
كذلك نجزي ... عباده ... نوح ...
... صلى الله على سيدنا محمد ...
العقرب ... الحية ... اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
... الحية والعقرب ... الا النبي صلى الله عليه وسلم ... يا رسول الله
... عقرب ... اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
... سلام على نوح في العالمين ...
... ذكر نوح عليه السلام ... السفينة ... العقرب والحية ...
... **الخواص** ...
...
عقعق ... طائر ... الغراب ...
... **الخواص** ...
... **علوق** ...
...
...

وتعيش وتقلع الشجر وطائر مكانه غير شيء بيانه العنقا اخلطيها لها لعظم جثتها وعظيم خلقها ولها وجه
كوجه الانسان وفيه من كل حيوان لون وقال بعضهم هو طائر [illegible] يبيض بيضا كالجبال ويبعد في
طيرانه وسميت بذلك لانه كان في عنقها طوق ابيض وقال القزويني انها تخطف الفيل لعظمها كما تخطف
الحداه الفاره قال وكانت في قديم الزمان بين الناس فتخطف عروسا بحليها فذهبت بها الى
ذلك الزمان فشكوها الى نبيه فدعا عليها فذهب الله بها الى بعض الجزائر التي خلف خط الاستوا وهي جزيرة
لا يصل اليها احد وجعل لها ما تقتات به من السباع كالفيل والكركدن وغير ذلك وقال صاحب التاريخ
ان هذا الطير يعمر حتى قيل انه يعيش الف سنة ويتزاوج اذا مضت خمسمائة سنة وقال [illegible] ان
الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طيرا يقال له العنقا له وجه كوجه الانسان واربعة اجنحة من كل
جانب واعطاه الله تعالى من كل شيء قسطا وخلق له انثى مثله ثم اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
اني خلقت خلقا كهيئة الطير وجعلت رزقه في الوحوش [illegible] الطير التي حول بيت المقدس [illegible]
وكثر نسلها فلما توفي موسى عليه السلام انتقلا الى نجد والعراق فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف الصبيان
الى ان تنبأ خالد بن سنان العبسي فشكوها اليه فدعا عليها فانقطع نسلها [illegible] العنكبوت دويبة
لها ثمانية ارجل [illegible] من الحيوان [illegible] الذباب [illegible] يخرج [illegible]
[illegible] يخرج [illegible] صغارا ثم [illegible] [illegible]
[illegible] قالت [illegible] الخروج فوجدوا بالباب رجلا فقال [illegible]
بل [illegible] حتى [illegible] رجل [illegible] العنكبوت قال [illegible]
وانا [illegible] حتى [illegible] ثم هرب [illegible]
[illegible] قال [illegible] جبل [illegible]
قال [illegible] الرجل [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] عن النبي [illegible]

دارهم وابا ها ابا [illegible] كل منهما [illegible] صاحبه [illegible] عن
[illegible] الامر [illegible] الى [illegible] فقالت انا والله
[illegible] الجارية [illegible] عن بطنها [illegible] قال [illegible] بن [illegible]
العنكبوت [illegible] الكبريت [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الذي يكون [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ثم وصل [illegible] الى
[illegible] قال الله تعالى [illegible]
بروج مشيدة **فايدة** نسج العنكبوت على [illegible] مواضع [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
عبد الله بن [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] راسه ودخل في غار
[illegible] ونسج على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم [illegible]
[illegible] عليه السلام حين كان [illegible] **الغواص** [illegible] على
[illegible] البحر [illegible] ادرك [illegible] البحر [illegible]
[illegible] **ابن عرس** [illegible]
[illegible] البحر [illegible]
[illegible] **عجيبة**
[illegible] ابو [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] والله اعلم

حرف الغين المعجمة

غراب [illegible] ابو حاتم [illegible] وهو انواع منها الابقع [illegible]
[illegible] على [illegible] العرب [illegible]

وإذا صاح ملأ الأرض خيرا وهو كالانسان عند الجماع وفي طبعه الاستتار عن الناس عند مجامعته
والانثى تبيض ثلاثا او اربعا او خمسا ... ولا تقعد على بيضها الى ان تفرخ فاذا افرخت
خرجت فراخه ... تتركها وتغيب عنها فيرسل الله لها البعوض فتغتذي به ثم اتى اليها
بعد ايام حتى ... الارض ... ومنه قول الحريري

بالأزرق المتناسبات نعشه • وبجانب الحطم الكبير الجيش

وفي طبعه انه لا يقاتل الصيد ... منه ... من الارض ... وجد وهو الفاسق
لانه لما ارسله نوح عليه السلام يكشف عن الماء فوجد جيفة فوقع عليها وترك الرسالة
ويتشاءم العرب به اذا رأوا الغراب ... الغراب ينعق في دار قوم ... العرب
من الذئب والغراب ... وذلك انه اذا رأى الذئب ... سقط فأكل منه ... والذئب
الخواص اذا علق الغراب في ... وفيه ... سواد الشعر واذا علق منقاره على
انسان ... واكل الغراب لا ينفع ... من الجذام ... ولا
يضره ... الغرنيق دجاج ... ابيض الريش
... قطعت ... الواقي ... لا ... الله
... وكلابهم الاسود ... الترغل
ودجاج الحبش ... وهذا آخر ما ... والله أعلم

حرف الفاء

الفاختة طير ... ذوات الاطواق ... حسن الصوت يحكى ان الحيات ...
صوتها وفي طبعها الانس ... البيوت وهي من الحيوان ...
... عشرين سنة الخواص دمها ينفع من ... اذا علق عليه الفأر ...
... وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ...
... سفينة نوح عليه السلام

واذا رآها الاعمى ... واذا ... فاذا لم يصل
اليه ... حتى ... فكثر
... لانها ... منهم
الخواص ... على ... الفار
... كالقرن ... ذنب
... الفهد
... فيه مشابه ... كلاب
... على الجبل ...
... الفيل حيوان ... بأرض الهند ...
... ابو الحجاج ... سنين ...
... ثلاث سنين ...
... لانها ...
... لا يكاد ...
... كان في
... خفيف الجسم ...
...
... الفيل ...
... مقدار ...
...
... الطعام ...
... في المقابلة وهو ...

[illegible] خلوتها من [illegible] الطيب من [illegible] الى الارض [illegible]

اسود [illegible] الى الفيل [illegible] في وجهه فادبر الفيل هاربا وكر المسلمون [illegible]

لتهزموا منه

قال ابو الشمقمق في الفيل

يا قوم اني رايت الفيل بعدكم * فبارك الله لي في رؤية الفيل

رايت بيتا له شيء يحركه * فكدت اصنع شيئا في سراويلي

قيل ان [illegible] الفيل [illegible] بالنفس [illegible] ومن عجيب امره [illegible]

الذي [illegible] في جبهته [illegible] في يده [illegible]

[illegible] في [illegible] الفيل [illegible] خرج [illegible]

[illegible] فارس [illegible] الفيل [illegible]

[illegible] الفيلة [illegible] اهل الهند [illegible]

[illegible] الاحنف بن قيس [illegible]

في [illegible] الفيل [illegible] **الكركدن**

[illegible]

[illegible] اللهم [illegible]

[illegible] اللهم [illegible]

[illegible] اللهم [illegible]

[illegible] اللهم [illegible] اللهم [illegible]

[illegible] الله [illegible] **الفواق** [illegible]

[illegible]

[illegible] سبحانه وتعالى اعلم

حرف القاف

القاقم [illegible]

[illegible] **القاوند** [illegible] بيضه سبعة ايام [illegible]

[illegible] سبعة ايام [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible] الاعصاب **القرد** حيوان معروف وكنيته

ابو خالد [illegible] اهل [illegible]

[illegible] البيع [illegible]

[illegible]

[illegible] القرد قال

هنيئا يا ابا الحسن هنيئا * [illegible]

[illegible] القرد [illegible] * [illegible]

[illegible] وكنيته ابو سفيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله اعلم

حرف الكاف

الكركدن حيوان [illegible] الهند [illegible] عظيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بني ادم [illegible]

[illegible] الملوك [illegible]

[illegible]

أطراف البحر فإذا شبع ادخل رأسه بطن أمه فترجع إلى الهند إذا كان لأدم نوع فيها
شيء من الحيوان حتى يكون سببا فتبين منه فيخرج من جميع نبات الأرض حيث له وعرها
فيسمى بها الهندي وهو من أجود الأدوية للانسان يستعمله ذلك حتى يرجع الى كريته ليلا
الكركي من عجيب أنهم الملوك وله منفعة ومنافعه كثيرة بارض مصر ومصيفه
بارض العراق في صحون الحيوان الوحشي وذلك لمراد انزل بمكان حلقه وينام قائما على رجل
ومن عجيب حيوانها التي لها حكي نوم الزمهرير فالت له ليلة اذ الكركي
واذا مشى على الارض لشدة حكه وبالاخرى فلا حتى فالزعفران اذا اطلوه
متابعا لغير اصلا واحد كهيئة الدراهم يتبعها ليلة الكروان طير معروف لا ينام
غالب الليل خصوصا في القمر ونقلت ذكر قبل انه يحكم جميع ما يبصره ولا يحجز النعامة
الكلب معروف حيوان عالي القلب مسلوف وهذا الحيوان من حال الا ان في الإنسان اشتراكي
تشليم من ذكره وهذا الحيوان يحلم ويعتاد رياضته وفي جسده كرم الجلد
حتى ان رجلا عزم جماعة فطلعت عنه جماعة من حزبه ودخل على زوجته فقتلها
فوثب الكلب عليه فقتله ما في ذلك صاحب الحيوان الجاحظ من حقيقة الحسد

يا ابن الكريم عن تمنى وموطني • وتحفظ عن ذي الجليل اخوه
تو ابجا الجاز يهلك حر يعني • وما ابجا الكلب كيف يموت

وحكى ابو عبيدة قال خرج رجل الى الجبان فتبعه كلب له فضربه وطرده ورماه بحجر فأبى الا ان يتبعه
كلب له فضربه وطرده ورماه بحجر فلم ينته فلم يرجع فلما قعد ربض الكلب عند رأسه
فجاء عدوه وطلبوه فلما رأوه حافرا صاحبه فاخرجوه وضربوه بالسيف ما وصار الكلب عند رأسه
فلما انصرفوا عنه اتاه الكلب فجعل يلحس جراحه حتى كشف عن رأسه وعرفه الناس فاتوا به
داره وداووه وسمي ذلك قبر الكلب وقد قيل في ذلك

تفرقت جماعة صديقه • وثبت واحد عنه كلب وهو ضاربه

ومن فوائده انه يحكي ان رجلا قتل ودفن في بيته وكان معه كلب فصار يأتي كل يوم الى الموضع الذي دفن فيه ويحج
ويحفر وينعوي على ارضها الى ان قال الناس لعلها الكلبات تكشفوا عن ذلك الموضع فوجدوا القتيل
فسكوا الى ان الرجل الذي يجعل لها الكلاب فقتل بمن قاتل به قاتله وهو من الحيوان الذي يمرض الجسد قبل
ان الانثى تحبل في كل سبعة ايام وأكثر ما تضع اثني عشر جروا وذلك في الذكور قليلا ما اجتمع وستة وثمانية
يجعل لها ويعيش في الأكثر اثني عشر سنة وربما بلغ عشرين سنة وتصف الانثى كل اثنا عشر صغيرا
الأسد فإن تركه الى حجاب فرجع الاسد بعلة وعليه رشا او في الالحي وغالبهم وقيل ان الكلب
يشبه القمر الجاري والذي لا يرى نفسه وهو من نفسه ما ينفث بكبده وقيل ان السلال الكلب
الي الهواء فالجاري من ذي تحت ذلك يقال او الكلب بعد قال هو يوم الى الدار بعده فائدة
كان الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه يتبع ابو ضمرة عن بعض احاديث سالم وقال النهر فسالوا الله ورجل
عليه وسكنه بطعم كلابه من شعرانه فاذا الامام احمد بن حنبل قد صدق وقضى ادم يلتمس رجل الذي قد عظم
بين العساكر فالحديث ابن الاعرج عن ابي الزياد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه السلام قال من قطع
رحما من ارحامه قطع الله رحمته يوم القيامة ولم يدخل الجنة ولا يتوب لما ان لكن ادم كلاب وقد قصد
هذا الكلب ان اقطع ذاك قال فقال الامام احمد بن حنبل كفيتني ثم رجع الى الاخاء فائدة
قال الشيخ رحمة الله لما اهبط ادم عليه السلام الى الارض سلط عليه ابليس الكلاب والسباع وكان اولها الكلب فنزل
البعير على عليه السلام وامره ان يضع يده عليه ففعل واطمأن اليه والفه وصار حارسه وحارسا لاخرته
لاولاده الى يوم القيامة وقيل ان الكلب بعد ادم عليه السلام نوح عليه السلام وكان الذي قدمه
كانوا يعبدون الاوثان فيسمون ذرية مستعمل في التشبيه بالاسماء الطاهرة منها ان يجعل كل الحارس القفل
الى الكلاب ان مصداق الوضع في فقال نوح عليه السلام صاحبه فدفعه فائدة قيل كان كلب
اهل الكهف لهم واحد يعني وقيل كان اسمه قطمير فقيل الحلبي الموت وادعى الحلولي ولا يدخل الجنة الا خمسة
كلب اهل الكهف وكبش اسماعيل وناقة صالح وحمار عزير وبراق النبي صلى الله عليه وسلم

نزعة ... لا يعيش ... قالوا يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي الاء ربكما تكذبان لا اله الا الله ... كذلك

حرف الميم

المنجنيق ... الصباح ... القرآن ... لا ... حتى ...
... الصباح ... لا يستطيع القوم **ومطر** دويبة بارض فارس
... التراب ... لا ...

حرف اللام

لقلق طائر ... في ايام الشتاء ... قال ...
... والله اعلم

حرف النون

نمل قال العلماء ...
الاسم ... خلق الله تعالى ... الشمس ...
... النمل ... والبشر ... النمل ... الخط
... الحجر ...
... في ...
... الارض ...
... الله ... على ...
... لا اله الا الله ...
... النمل ...
... الكريم ...
... القيامة ...
... على كل شيء ... الا هو ...

النحل حيوان ... وفي طبيعة ...
... والانقياد ... وقال ...

كالنطفة ... واذا طار ... في الاماكن النظيفة وكل
... والاشياء ... وشرب من ... ذلك ...
ما يخرج الشمع ... العسل ... بعضها ...
... العسل ... الشمع ... خارج الخلية
... الخلية ... والدخان ...
... الحلال ... الحرام ... **فايدة**
... في الحديث
... النبي صلى الله عليه وسلم ... العسل
... صدق الله ...

فايده

... من قوله تعالى يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ...
... الحلو والشراب القرآن ...

الخواص

... ان حفظ ... العسل ... الماء
... الكلب ...
... **نسر** هو سيد الطيور ...
... الطيور ...
... الشمس ...
... الطيور ...
... الخاصية ... اذا ...
... الاماكن العالية ...

وفي طبعه انه لو شم الطيبات ... وعنده الجرأة على فراق اهله حتى قيل انه ليرث كما
وقال الاصمعي ... فخذ م وفي الحديث ان جبريل عليه السلام قال يا محمد لكل
شيء سيد فسيد البشر ادم وسيد ولد ادم انت وسيد الروم صهيب وسيد فارس
سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الايام الجمعة
وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة **الخواص** اذا بخر بقلب
النسر ... على من حضر كان مهابا في الناس مقضي الحاجة وان علق على المرأة التي
جعل ... **النعام** يذكر ويؤنث والانثى
يوم الثني والذكر الظليم ... بحافظ ... التدوير ...
... البيض ... حتى انها ... وهي اذا وجدت بيضا غيرها
حضنته ونسيت بيضها **فايدة** روى كعب الاحبار رضي الله عنه ان ما
انزل الله على ادم كان على قدر ... وقال يا ادم ... رزقا ...
... الحب على ... ثم ... الجوامع ...
البلد وكان ... على ... كل ... كسر ...
على الاخرى الا النعام ... خلق الله تعالى ...
... لا تشرب الماء ... والنعامة ...
الذكر ... شعب ... ولها ... قوية ...
الحديد ... في طبعها ... الصغار ...
ان ... ليس ... الاعراب ... الذكر
... حتى ... الانثى ...
... ولا ... عن ...
... الظليم ... وسبع ... ولا ... الى سبع

الفهد حيوان معروف وكنيته ابو الهيثم وهو صنفان صنف عظيم
الجثة صغير الذنب والعكس قال الجاحظ هو بعيد الغرف وعنده شبه اخلاق وقال
ان الانثى لا تراع ولا يدها الا انثى ويحيله ولا يضر بفطيها وذلك لاجل الغضب وحتى الفهد
اذا امرض اكل الفار ... في طبعه عداوة الاسد وعنده غضب بقال لا
جسمه ولا ... وفيه عشرون ... اكثرها ... **الخواص**
من ... جلده شيئا صار ... على جلده ...

حرف الهاء

هدهد طير معروف وهو من جند سليمان بن داود عليهما السلام وعليه جل
تعالى الله ... الارض وسبب ... حضر سليمان عليه السلام حين الهدهد
ثم جاء ... هدهد بن ... الخبر ... وكذا ...
الشمس ... سليمان عليه السلام ... الله ... كتب
... عليه السلام ... يا نبي الله ...
بين يدي الله تعالى ... سليمان ... الكلام **الخواص** اذا ...
... على صاحب النسيان ذكر ما نسيه ... اذا ...
... فاذا ...
... اعلم

حرف الواو

ورشان طير ... من الحمام ... في ...
... الكبير ... في ...
... هذا الطير
... ولهم ...

عند ربكم والحمامة تقول سبحان ربي الاعلى وبحمده والشرشان يقول
سبحان الله بكل لسان والدراج يقول الرحمن على العرش استوى
والعقاب يقول البعد عن الناس رحمة ومن الطيور من يقرأ الفاتحة
ويمد صوته عند قوله ولا الضالين كالقاري والله اعلم

حرف الياء

يأجوج ومأجوج سموا بذلك لكثرتهم وقيل لقوتهم امم عجمية من نسل
قال مقاتل هم من ولد يافث بن نوح عليه السلام وقال بعضهم نام آدم فاحتلم
فاختلط منيه بالتراب فخلق الله منه هذا الجيل وهذا القول مردود بعدم احتلام الانبيا
عليهم السلام وفي الحديث يأجوج ومأجوج امة عظيمة لا يموت الرجل منهم حتى
يرى من صلبه الف نسمة انتهى وعن علي رضي الله عنه منهم من طوله عشرون
ذراعا ومنهم من طوله ذراع واقل واكثر وعن علي رضي الله عنه ان لهم مخالب
الطير وانياب كانياب السباع وتداعي الحمام وتسافد البهائم وهم يشعرون شعر الحمر
والقرود ويسيرون في الارض كان اولهم بالشام وآخرهم بخراسان يشربون انهار المشرق
وبحيرة طبرية فيمنعهم الله تعالى عن مكة والمدينة وبيت المقدس ولا يأكلون الا
لحوم بعضهم ومن مات منهم اكلوه وقيل ان الصنف منهم له اذنان احدهما صلبه
والاخرى وبره وهو يلتحف بهما ويفترش الاخرى وفي الحديث ان عيسى عليه السلام يدعو
عليهم الدعوة فيقال ادعهم لي فيدعوهم فلم يجبه منهم احد وفي الحديث ايضا ان الله
عز وجل اذا كان يوم القيمة قال يا آدم ارسل بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار
فيقول الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فشق ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابشروا فان من يأجوج ومأجوج العدد كم واحد و

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالرؤيا فقال صفه فقال يا رسول
الله انطلقت الى ارض ليس لاهلها الا الحديد فدخلت في بيت فما كان
الغروب سمعت ضجة عظيمة ارعبتني فقال صاحب البيت لا بأس عليك
ان هذه الاصوات اصوات اقوام ينصرفون هذه الساعة من خلف هذا
السد فهل تريد ان تنظر اليهم قلت نعم قال فلما كان الغد انطلق
بي فرأيته فاذا السد مثل القصور وشماريخ الحديد كالصخر
من حديد كانه البرد المحبر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى رجل رأى الردم فلينظر الى هذا الرجل قال المسعودي وهذا السد الذي
بناه ذو القرنين عليه السلام وهذه الامة تطلب الخروج من هذه الجهة في سفينة
وذلك يوم يبعثه الله كما كان الى ان يقضي الله خروجهم وظهورهم في
الارض حتى يحصل منهم ما يريد الله تعالى ثم يهلكهم الله تعالى عليهم النغف
وهو دود يطلع في حلوقهم فيهلكهم الله به وفي الاخبار في
ذلك كثير يحمور دابة قيل هو الفرس طويل الذنب كانها
معها ان تحرزها الحمار العظيم وقيل هو كالابل التي فيها اوفي
كل سنة وما سار فالجوهري هو الحمار الوحشي يادرة قيل الذي رجلان
طرائق القرب من مذبه من الحيوان قال احدهما الاخر وصار ذلك حتى ولي
رحيم الحان قد البيت فقال وما يرى الا من دعا الكان الذي فيه
من قبل المدينة فهما الحجر وعند هادي بك فانه يرقا الماء قلوبا
ابادهم الصدف في نحو النجور فلمطر في اذانه من دهن الحجر انتسب
في الا من ابعا وفي الاشهر لا يمنعه الرابطة يفوت قال لم نقر فان دخل الانسي
يحميها اليوم من شري الذنب وذبحه فالفلتشرها يا ام الا ضطر به اعرى

من تلك البلدة وقالوا انه انسان جرى من رجل من بني بجيلة الى بلد سلمت صحبته عندما
ان ذهب عقلها فلا نذكر ذلك الا الى صاحب الكرسي فقال لهما ابنوب […] من الله
العجوز وقيل من ما انشراب ما لم يدخل على الصبية فرحلت الى امها وتطرب منها
السلاطة الدنيا فسمع صوتا يقول عشا على الفتى ثم مات من ساعته والشيء لله تعالى
وهذا اخر ما قصدنا ايراده من هذا الباب والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

باب في ذكر نبذة من عجائب المخلوقات

ذكر المسعودي في كتابه عن السلام ان الله تعالى خلق في الارض قبل آدم عليه السلام وعشرة امم
على خلق مختلفة وهي انواع منها ذات اجنحة وكلامهم قرقعة ومنها ذات ابدان كالاسد
وارؤس كالطير فيها شعور واذناب وكلامهم دوي ومنها ما له وجهان واحد قبالة
والآخر من خلفه وارجل كثيرة ومنها ما يشبه نصفه الانسان بيد ورجل يقفز قفزا
وكلامهم مثل صوت الذئاب ومنها ما له شعر ابيض وله ذنب كالبقر ومنها ما له انياب كالخنازير
وشعر وآذان طوال ويقال ان هذه الامم تناكحت وتناسلت حتى صارت […] امما
امة ولم يخلق الله تعالى افضل من الجن ولا اجمل من الانسان وقال عمر بن الخطاب
خلق الله تعالى الفا وعشرين امة منها ستمائة في البحر واربعمائة في البر وعشرون في
الانسان من كل الخلق فاذا ان يفتخر الله له جميع الخلق واجتمعت له جميع اللذات وعلم
جميع الالات وله النطق والضحك والبكاء والفكر واختراعات الاشياء
واستنباط جميع العلوم واستخراج المعادن وعليه وقع الامر والنهي والوعد
والوعيد والنعيم والعذاب وانما خاطب وله قرب وخلق الله اسرافيل
عليه السلام على صورة الانسان وهو اقرب الملائكة اليه وفي الحديث ان الله خلق اللوح
فالها على صورة اسرافيل عليه السلام وان الله في البحر اكثر من […] الناس من

لفالقين وقال الشيخ عبد الله صاحب تحفة الالباب دخلت الى دار بعد قد
فيه قبور عاد فرأيت احدهم […] انما زرعيه شبرا وكان عندي جبهة
المرحوم من الصف الاسفل وكان نصف الثنية شبرا وفيها الف ومائتي مثقال
ودوره منه ذلك العادي الذي من ذا […] ذراعا وطول عظم احدهم
فاينة الاربع وعرض اضلاع جسمه كل ضلع ثلاثة اشبار كالواح الرخام وقال ولقد
رأيت بعضا في سند […] من قوم عاد رجلا طويلا اكثر من سبعة
وعشرين ذراعا كان يسمى دعنا وكان يأخذ الفرس تحت ابطه كما ياخذ الانسان الولد
الصغير وكان من قوته يكسر عظم الفرس ويقطع جلده […] كما يقطع باقة البقل
وكان صاحب لطف […] واتخذ له درعا على جلده وبيضة للراس كانها قلة جبل
وكان يأخذ في يده شجرة من البلوط كالعصا لو ضرب بها الفيل لقتله وكان خيرا
متواضعا الا انه في لسانه ثقل […] وكان رأسه لم يتصل الى ركبته
رحمه الله عليه ولم يكن في بلغار حمام يدخلها الا حمام واحد وكان له اخت
طويلة ورأيتها […] في بلغار وقال لي قاضي بلغار يعقوب بن النعمان ان هذه المرأة
القوية قتلت زوجها وكان اسمه آدم وكان من اقوى اهل بلغار وقيل انها ضمته اليها
فكسرت اضلاعه فمات من ساعته […] وروى عن وهب بن منبه في عوج بن عنق وكان
من اجمل الناس واحسنهم الا انه كان لا يوصف طوله حتى ان الطوفان ايام نوح
عليه السلام كان لا يجاوز ركبتيه […] الطوفان كان […] الجبال
اربعين ذراعا وكان يجتاز بالمدينة […] الصغار
وعمر ثلاثة آلاف سنة حتى ادركه موسى عليه السلام وكان […]
في الارض […] وكان يقال […] بني اسرائيل في التيه فعمد
فاقتلع جبلا على قدر معسكرهم واحتمله على راسه ليلقيه عليهم فبعث الله تعالى […]

مدورا فوضعه على الحجر الذي على رأسه فانخسف في وسطه وانحدر في عنقه وأخبر الله
نبيه موسى عليه السلام بذلك فخرج إليه بعصاه فقتله وقيل ان موسى عليه السلام
كان طوله عشرة اذرع وعصاه عشرة اذرع ثم طفر الى الهوا عشرة اذرع وضربه فلم
يصل الا الى كعبه فتبارك الله احسن الخالقين ومن ذلك ما قيل عن ابنة عناق بنت
ادم عليه السلام وكانت مفردة بغير اخ وكانت مشوهة الخلق لها راسان وكان لها
عشرون اصبعا بكل اصبع ظفران كالمنجلين قال علي رضي الله عنه هي اول من بغى في الارض
وعمل الفجور واستخدم الشياطين وصرفهم في وجوه الفجور وكان الله انزل على ادم
عليه السلام اسما عظيما وامره ان يدفعها الى حوى فحرزها من الشياطين فاخذتها
عناق فسرقتها واستخدمت بها الشياطين وتكلمت بشي من الكهانة فدعا عليها ادم
في ذلك وحوى فارسل الله عليها اسدا اعظم من الفيل فقتلها وولدت
بعد ولادتها عوج بثلاثين سنة ومن ذلك ما حكي عن بعض فقهاء الموصل انه شاهد في
الاكراد الهذبانية في جبل من جبال الموصل انسانا طوله ثمانية اذرع وهو صبي لم يبلغ الحلم
وكان يأخذ بيده الرجل القوي ويضعه تحت ابطه فاذا دخل الموصل اجتمع الناس عليه
ينظرون الى خلقه وروى الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال دخلت بلدا من اليمن
فرايت بها انسانا من سرته الى اسفله بدن امراة ومن سرته الى اعلاه بدنان مفترقان
براسين ووجهين واربع ايدي وهما يتلاطمان ويصطلحان ويأكلان ويشربان ثم
غبت عنهما قليلا ورجعت فقيل لي احسن الله عزاك في احد الشقين فقد مات
فربط من اسفله بحبل وثيق حتى ذبل وسقط فرايت الجسد الاخر بالسوق ذاهبا
وراجعا ومنه ما ارسله بطارقة الارمن الى ناصر الدولة وهو رجلان في جسد
واحد فاحضر الاطباء ليسالهم عن انفصال احدهما عن الاخر فسالوا اهل المعرفة
وسالتهما ان يمسكا فقالوا لا يمكن فصلهما لانهما يموتان اذا فصلا

بينهما فالخبر ان اختصما في بعض الايام فلا يصلح بينهما ومن ذلك ما ذكر ابن الهروي
انه كان بمصر صبيا له اذنان في بطنه اذا اراد ان يسمع كشف عنهما
واذا انبسط انضمهما وذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى انه ولد مولود على جبينه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا لا يستبعد فانه يوجد كثيرا في السودان
ان ولد بالقاهرة غلام له اربعة ارجل مثلها اليدين وذكر انه كان
ولد بمصر طوله بدون طنطوي ولد من اعمال الصعيد ثم قيح فيها وولد له
ولد من نوع شاتا من النوع نوع غير هذه ولد له اكبر من النوع قرون
او حيوان بين انسان وحيوان ابو جاء به الرجل الحرج وليست كثير ابو محمد او عجائب
الله في خلقه وقدرته وصنعه انه غير متناهية ومن ذلك انسان الماء وهو حيوان شبيه
الادمي له ذنب يظهر في بعض الاوقات في بحر الشام ابيضا ويستبشر الناس برؤيته
ذلك السنة بالخصب ومن ذلك بنات الماء وهم امة ببحر الروم يشبهون النساء ذوات
شعور وثدي وفروج ولهم كلام لا يفهم وضحك وقهقهة
ويقال ان الصيادين يصيدونهم ويجامعونهم
ثم يردونهم الى البحر ويقال ان هذا الصنف يوجد في ارض الصين على ما ذكره
وحكى عن الشيخ ابي عبد الله الجبار قال حدثني بعض التجار انه في سنة من السنين
خرجت سمكة عظيمة فقطعوا اذنها وجعلوا فيها الحبال وجروها فخرج من اذنها
جارية حسنا جميلة بيضا سودا الشعر حمرا الخدين نجلا العينين حسنا
من سرتها الى عورتها كالثوب الرقيق عليها الى ركبتها كالازار فاخذوها
الى البر فكانت تلطم وجهها وتنتف شعرها وتعض يديها وتصيح كما تصيح
حتى ماتت بين ايديهم فالقوها في البحر فتبارك الله احسن الخالقين وحكي
عن بعض التجار ان الريح القتهم الى جزيرة فخرج من ذلك النهر التجار وامواجها

مدة وكانوا اذا جاء الليل يسمعون بها همهمة واصواتا وضحكا ولعبا فخرج من المركب
جماعة وكمنوا في جانب الجزيرة فلما جاء الليل خرج من البحر بنات كأنهن الاقمار فوثبوا
عليهن فاخذوا منهن بنتين فتزوج بهما شخصان فاما احدهما فوثبت صاحبته
فاطلقها فوثبت في البحر واما الاخر فبقيت معه صاحبته وهو يحرسها زمانا حتى
ولدت له ولدا فلما كان العام القابل طاب البحر وركبوا وثق بها فاطلقها فاغفلته والقت
في البحر نفسها فاستغفلها [illegible] ثم ظهرت من البحر [illegible] من المركب
والقت لصاحبها اصدافا ودرا وجوهرا فباعه وصار من التجار ومن عجائب البحر
ما ذكره ابن [illegible] في تاريخه ان رجلا من الاندلس من اهل الجزيرة الخضراء اصاد جارية
[illegible] القمر ليلة البدر كاملة الاوصاف فاقامت عنده سنة [illegible]
واولدها ولدا ذكرا وبلغ عمره اربع سنين ثم انه اراد السفر واستصحبها وفي
[illegible] في البحر [illegible] ولدها فالقت نفسها في البحر فكاد ان يلقي نفسه
حسرة عليها فلم يمكنه اهل المركب من ذلك فلما كان بعد [illegible]
صدفا كبيرا فيه درا [illegible] عليه ثم تركته فكان اخر العهد بها فتبارك الله
ما اكثر عجايب خلقه وما لم نشاهده ونسمع به اكثر وانه القادر على كل شيء لا اله الا هو
لا معبود سواه والعاقل يعرف الجائز في المستحيل ويعلم ان كل شيء مقدور [illegible]
الله تعالى قدير واذا سمع عجيبا جائزا استحسنه ولم يكذب قائله والجاهل اذا سمع
ما لم يره احد قطع بتكذيب قائله [illegible] عقله وقد وصف الله تعالى
اهل الجهل بعدم العقل فقال أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون وقد اودع
الله سبحانه من عجائب المصنوعات في الافاق والسموات ما يدل عليه قوله تعالى وكأين من
آية في السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وقد ندب الى النظر في
عجائب الدنيا بقوله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا [illegible]

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وقد شاهد عجائب البحار [illegible] وكذلك حجر الماس الذي يجرح الحديد ويكسره
ويثقب البلاد واليواقيت ولا يقدر على [illegible] وجد [illegible]
[illegible] على كل شيء فلا يكون مكذبا بما لم يحط بعلمه وجه حكمة فان الله تعالى قال بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما يأتهم تأويله [illegible] الالباب في عجائب [illegible]
بلاد السودان [illegible] وقد ذكر [illegible] في عجائب سير الملوك وذكر ان في
بلاد المغرب [illegible] ولا يعيش في ارضهم ذكروا ان [illegible]
ما عندهم [illegible] ذلك [illegible] ولا [illegible]
وصل [illegible] لما اراد ان يصل الى الظلمات التي دخلها ذو القرنين [illegible] كان
[illegible] وهو الذي [illegible] وكان [illegible]
الى [illegible] وهو وادي المغرب يجري [illegible] كما يجري السيل لا يكون [illegible]
الا [illegible] الرجوع وذو القرنين لما وصل اليه اقام [illegible]
[illegible] الظلمات [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] كبيرة كالبهائم [illegible]
واما الملك العظيم والعدل الكبير والنعم الجزيلة والسياسة الحسنة
[illegible] الامن [illegible] في بلاد الهند وبلاد الصين وفي اهل الهند [illegible]
[illegible] النجوم والهندسة والصناعات العجيبة التي لا يقدر احد [illegible]
وفي بلادهم [illegible] العود [illegible] وجميع انواع الطيب [illegible]
[illegible] وانواع [illegible] وعندهم حيوانات
[illegible] وعندهم حيوان [illegible] وهو حيوان [illegible]
[illegible]

من الملك الاذفر ويخرج من الادميم انواع اليواقيت واكثرها في جزيرة سرنديب وعليها
نزل ادم عليه السلام من الجنة فيما يقال والله اعلم وحكي انه كان ببابل سبع مدائن
في كل مدينة اعجوبة كان في احدها تمثال الارض فاذا امتنع اهل مملكة عن اداء الخراج
والطاعة خرقوا تلك الانهار عليهم في التمثال فلا يستطيعون لها سدا في تلك الناحية
من سد الماء حتى يرجعوا الى الملك وما لم يسد ذلك في التمثال لم ينسد في تلك البلاد وفي الثانية
حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما يحب من شراب فصبه في الحوض
فتختلط الاشربة فيه ويقوم السقاة عليه فلا يطلع لكل واحد الا شرابه الذي جاء به
وفي الثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب ضربوه فان كان حيا صوت
وان كان ميتا لم يصوت وفي الرابعة مرآة اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب نظروا فيها
فابصروه على الحالة التي هو فيها كانهم يرونه هذا الامر وفي الخامسة اوز من نحاس اذا دخل
الغريب صوتت الاوز صوتا يسمعه اهل المدينة فيعلمون ان غريبا دخل المدينة
وفي السادسة قاضيان يجلسان على الماء فياتي الخصمان فيمشي المحق على الماء حتى
يجلس عندهما ويقع المبطل وفي السابعة شجرة ضخمة لا تظل الا ساقها فان جلس تحتها واحد
الى الف رجل فاذا زاد فوق الالف واحد زال الظل عن الجميع وجلسوا في الشمس والله اعلم
ولو بسطنا الكلام على ذلك لاتسع المجال وخرج عن المقال واقتصرنا على ما ذكرناه والله اعلم

باب في خلق الجان وصفاتهم

روي عن الشيخ رحمه الله صاحب تحفة الالباب رحمه الله قال قرات في بعض كتب
المتقدمين الماثورة عن الانبياء رضي الله عنهم ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الجان خلق
نار السموم وخلق من مارجها خلقا سماه جانا كما قال تعالى والجان خلقناه من قبل
من نار السموم وقال تعالى وخلق الجان من مارج من نار وقيل ان الله تعالى خلق الملائكة

من نور النار وخلق الجان من لهبها والشياطين من دخانها ونقلنا في الاخبار ان نوعا
من الجن في قديم الزمان قبل خلق ادم عليه السلام كانوا سكانا في الارض فطبقوها
برا وبحرا سهلا وجبلا وكان فيهم الملك والنبوة والدين والشريعة وكانوا
يطيرون الى السماء ويسلمون على الملائكة ويستعلمون خبر السماء وكثرت
نعم الله عليهم الى ان طغوا وبغوا وتركوا وصايا انبيائهم فارسل الله عليهم جندا
من الملائكة فحصل بينهم قتال عظيم وغلبت الملائكة الجن فطردوهم الى اطراف
الارض واسروا منهم اسما كثيرا وذكر المسعودي ان الفرس واليونان قالت كانت
الجن في الارض قبائل منهم من يسترق السمع ومنهم ... ومنهم من يطير ولكل
قبيلة منهم ملك وكان بين ... الاف سنة افترقوا وملكوا عليهم
ملوكا واقاموا على ذلك مدة طويلة ثم تحاسدوا على الملك واغار بعضهم على بعض
بينهم وقائع وحروب وكان ابليس يصعد الى السماء ويختلط بالملائكة فبعثه الله
جيوشا من الملائكة فهزم الجن وشتتهم وملك مدة طويلة الى ان خلق الله ادم عليه السلام
فاتفق له ما اتفق واهبط ادم الى الارض ... فلذلك استعمل ابليس
لعنه الله الى البحر المحيط وسكن هناك وجعل عرشه على الماء ثم ... عليه
الشقاء ... يقال انه يخرج له من كل بيضة
سبعون الف شيطان فيتسلطون على الخلق ... الله اذا نام من يحمله الكريم
... قال الله تعالى ... قال رب انظرني الى ... الارض وطردتني
وجعلتني رجيما ... قال ... قال
اسم الله عليه ... فصل في مكايده لعنه الله
منها انه كان في بني اسرائيل ... جارية بنت ... مرض ...

لو حملتها الى حاجة من رحبة البدعو الها قال فجاءه ابليس لعنه الله وقال له ان الحاجة
عليك حقا وان الله ان شا اهلكها فاتركها لو حملتها انت في جانب البيت ودعوت
الله عقب عبادتك حتى ان تشي فلما اتاه جاءت بالبينة قال له العابد دعها
فانصرف قال فتركها اعدم منه حتى غيبت فجا ابليس لعنه الله وقد تسور الحجرة طالبا
لحاجة منه فلما احلت قال اعلنا لها لا تحضع قال لعلها ودفعها ففعل ذلك ذهب
الشيطان لعنه الله الى العصا لها واعلمهم بذلك فجا قال العابد وكتبوا في حضنه
ثم اعلاوه وقد مضوا الى الشجرة فعارضه ابليس لعنه الله في الطريق قال له ان حلت
في خلقك منهم قال لتجهد له فقد ذلك تشريف منه وعاد الرجل على كبره
اللهم اعصمنا من الشيطان برحمتك يا ارحم الراحمين **ومن ذلك** ما حكي ان
جماعة بني اسرائيل في الخوف والحرج وصاروا يعبدونها فجا بعض عبادهم بفاس ليقطعها فعارضه
ابليس وقال تركت عبادتك وجئت لشي لا ينفعك ولا يعود عليك نفعه فلم يزل معه
حتى تقاتلا فصرعه العابد وركب على صدره ورجع وما زال يتعالج ذلك معه في كل يوم
الى ثلاث ايام فلما رآه لا يرجع قال له ارى قطعها انا اجعل لك في كل يوم دينارين
تحت فرشك فتصلح بها حالك وعيالك وقد ذهبت فرجع فالجمل له تحت وسادته دينارين
ثم دينارين ثم قطع ذلك عنه فاخذ العابد الفاس وذهب ليقطع الشجرة فعارضه ابليس في
الطريق فتقاتلا ثم جاذبه فصرعه ابليس وجلس على صدره وقال له ارجع عن
قطعها والا ذبحتك فقال له العابد خل عني واخبرني كيف غلبتني فقال لما غضبت لله
غلبتني ولما غضبت لنفسك غلبتك **ومنها التكبر** من جملة اسبابها
قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق
عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا
فصل في الشياطين وهي انواع كثيرة منها القطاب يوجد في جزائر البحر في صورة

حكي بعض المسافرين انه هو في المركب وهو راكب في ليلة اذ قد نظر في المركب عليهم
وصاح بهم صيحة عظيمة فخروا على وجوههم واختطف بعض من في المركب **ومنها السعلاة**
وتتمثل في صورة امراة تحت بهم المسافرين وتلعب بهم في الجبال **حكي** ان بعضهم تزوج امراة
منهن وهو لا يعلم فاقامت معه مدة وولدت له اولادا ذكورا واناثا فلما كان ذات
ليلة صعدت معه السطح فنظرت فرات نارا توقد عند الجبانة فنفرت وقالت له من
الشمال فقيرا لها فقالت انتبه بنيك وبناتك اوصيك بهم خيرا الى ما طار عنه ولم تعد
ومنها نوع يقال له المذهب يتخذ العباد ويتصور بصورة لهم ان يحجبوا انفسهم
حكي ان بعضهم كان من الصوفية متعبدا فاتاه بسراج وطعام فتعجب العابد من ذلك
فقال له بعض الصوفية ان هذا المذهب يريد ان يضلك بهذه الكرامة والله انه
الشيطان فقال بعض الصوفية المذهب متلاف **ومنهم** من يحمل الغائب من بين يدي النبي
ومنهم من ياتيه بالطعام والشراب **ومنهم** من يحفظ الشعر عند الحاجة اليه قال بعض
المسافرين ان رجلا من جن قال ارجوا ان يقرأ لي شعرا من شعر الفرزدق وكذا
قال فلا نرى منهم وسالته عن الى الله حاجته فقلت لا فقال بعضهم تريد الامان على
ما علمك من الاصمعي فقال لكن سبحت عن ذلك قال لي الحق قال لي غاب
وانا في بيت الاصمعي متعبدا فلما رايته حبسني على قال لي انا فيه فقمت وانتهى
الفتى عنه وصرت لا انظر في حضرته الا في وجه الاعظم ليكون صاحبه **ومنها**
نوع يقال له العفريت يخطف الناس فيقال ان رجلا اختطفته في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال بعض الناس فرحت ببعض سالم ومن ذلك انه اذ عرض لي
في الجبانة اذ ذاك عرض لي في فسالت عنهم فبينما انا ساير في الارض اذ رايت دارا
عظيمة وخيمة فجئت الى جانبها واذا بجارية جميلة جالسة فيها فسالتها عن حالها
فقالت انا من فعلان اختطفني عفريت بها الى هذا المكان وجعلني هنا فهو يغيب في الليل

وما بين السما فعلتها امضي بي فقال لها انا وانت فانا بينا فيا حدق
فقلت لا استطيع اخذك ولا اقوى وما بلت احاولها حتى رضيت فاركبتها ما فوق
بها اقبرا حتى طلع الفجر فالتفت فاذا انا بشخص يقول هذا ابليس اركبا ورجلاه يخطان في
الارض فقالت هاهو قد اتانا فالتفت نا الي وخططت خطها خطا وقرات ايات
من القران وتعوذت بالله العظيم ثم تقدم الي فانشأ يقول

يا ذا الذي للحين يدعو القدر
خل عن الحسناء لا ضرير
اني امرؤ مالك خبير فاستطر

قال فاجبته

يا ذا الذي للحين يدعو الحمق
خل عن الحسناء لا والفلق
ما انت في الجن بها اولى من عشق

قال فتبدا الي في صورة اسود فحاذيني وحاذيته فلم يظفر احدنا بصاحبه
فلما ايس مني قال هل لك في اخذنا صحبتي او اخرى ثلاث خصال قلت وما هن
قال اما بين من الابل او احد ملكيا ام حيوة او المصنيان الساعة وخلتني وبين
الجارية فقلت لا ابيع ديني بدنياي ولا حاجة لي في خدمتك فاذهب من حيث
اتيت قال فانطلقت وهو يتكلم بكلام لا افهمه وسرت بالجارية الى اهلها
فتزوجتها وجاني منها الاولاد وقيل لما سخر الله تعالى الجن لسليمان عليه السلام
نادى جبريل عليه السلام ايها الجن والشياطين اجيبوا نبي الله سليمان بن داود
الله تعالى قال فخرجت الجن والشياطين من الجبال والكهوف والمغارة والاودية
والفلوات والاجام وهم يقولون لبيك لبيك تسوقهم الملائكة سوق الراعي الغنم

حتى بقيت بين يديه طائفة ذليلة وكانت ذلك اربعة وعشرين فرقة فنظر الى
الوانها فاذا هي بيض وسود وشقر ورقط وصفر وخضر وعلى صور جميع الحيوانات
ومنهم من له راس اسد وبدنه بدن فيل ومنهم من خرطومه خرطوم وذنبه ومنهم
له قرون وحوافر وغير ذلك من الانواع قال فعند ذلك تعجب نبي الله سليمان عليه السلام
من هذه الاشكال فسجد شكرا لله تعالى وقال الهي البسني هيبة من عندك وجعل
يسالهم عن طعامهم وشرابهم وهم يجيبونه ثم فرقهم في الصنايع منهم من يقطع
الاحجار والانهار والغوص في البحار ولتبنية الحصون واستخراج المعادن والجواهر
قال الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ولنكتفي بهذا
القدر اليسير والله المسؤل في تيسير كل عسير

باب في ذكر البحار وما فيها

من العجائب والاخبار

فصل في ذكر البحار وما فيها من العجائب والجزائر وغير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال لما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق امر ... خلق الاشياء خلق لها الاوهام ... ثم نظر
اليها بعين الهيبة فذابت وصارت ماء واضطرب ثم خلق الريح ووضع عليها الما
ثم خلق العرش ووضعه على متن الماء وعليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء
واعلم ان بحر الظلمات لا يدخله احد ولا فيه وان بحر الهند خليج منه وبحر
الاخضر فيه ايضا خليج منه وبحر الصين خليج منه وبحر فارس خليج منه وكل هذه
البحار اشبه بها من البحر الاسود الذي يقال له البحر المحيط فاما بحر الجزر وبحر القلزم
وبحر ... والبحر الذي ... فهو منقطع من البحر الاسود ولذلك لا يوجد
جزر ولا مد وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الجزر والمد فقال ان الملك قائم على قاموس
البحر اذا وضع رجله فيه فاض فاذا رفعها غاض وقيل الذي في البحر الاسود كان ملكا في

فيه ويرا العين اسود فاذا اخذ منه الانسان شيئا في يده رآه ابيض صافيا في لألاه احمر من الصبغ
مالح شديد الملوحة فاذا صار ذلك الماء في بحر الروم رآه اخضر كالزنجار والله اعلم
لاي شيء ذلك وذكر ان في بحر الهند خليج احمر كالدم وخليج اصفر كالذهب وخليج
ابيض كاللبن يتغير هذه الالوان بحسب المواضع وانما في نفسه ابيض صاف وقيل ان الخضرة
التي يكون من لون الارض والله اعلم واما ما يخرج من البحر السمك وغيره فقد روي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا
ابا عبيدة نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة
بعد تمرة نمصها ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل فاشرفنا على ساحل البحر فرفع لنا
شيء كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هو دابة من دواب البحر تدعى العنبر فاقمنا عليها شهرا
ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه ونقتطع منه الفدر فاخذ ضلعا من اضلاعه
فاقام رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه فلما قدمنا المدينة ذكرنا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء تطعمونا
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله وقيل يخرج من البحر سمكة عظيمة
فتتبعها سمكة اعظم منها لتاكلها فتهرب منها الى مجمع البحرين فتتبعها فيضيق عليها مجمع
البحرين لكبرها وعظمها فترجع الى البحر الاسود وعرض مجمع البحرين ... فتبارك
الله احسن الخالقين وقال الشيخ عبد الله بن محمد الاديب ركبت سفينة فاخذ مجمع
البحرين فخرجت سمكة عظيمة مثل الجبل العظيم فصاحت صيحة عظيمة لم اسمع قط
اهول منها ولا اشد كاد قلبي ان يخلع وسقطت على وجهي انا وغيري والقت السمكة
نفسها في البحر فاضطرب البحر اضطرابا شديدا وعظمت امواجه وخفنا الغرق
فنجانا الله بفضله فسمعت الملاحين يقولون هذه السمكة تعرف بالبغل قال ورأينا
ايضا في البحر سمكة كالجبل العظيم من راسها الى ذنبها عظام سود كاسنان المنشار

كل عظم اكبر من ذراع وكان بيننا وبينها في البحر اكثر من فرسخ فسمعت الملاحين
يقولون هذه السمكة تعرف بالمنشار اذا صادفت اسفل السفينة قطعتها نصفين وحكي
ان جماعة ركبوا في سفينة في البحر فارسوا الى جزيرة وطلعوا الى تلك الجزيرة
ونصبوا القدور واوقدوا النار للطبخ فتحركت الجزيرة وطلبت البحر فاذا هي سمكة فسبحان
القادر على كل شيء لا اله الا هو وقيل ان في البحر سمكة تعرف بالمنشار يطولها ... الا
تخرج من البحر الى جانب السفينة فيقال انها تريد ان تغرقها فاذا احس بها اهل السفينة صاحوا وكبروا
وضجوا وضربوا الطبول ونقروا الطسوت والاسطال والاخشاب فربما اذا سمعت
تلك الاصوات انصرفت بامر الله تعالى بفضله ورحمته وقال صاحب تحفة الالباب كنت يوما في
البحر على صخرة واذا بحية صغيرة منقطة بسواد طولها مقدار ذراع فطلبت ان
تقبض على رجلي فساعدت عنها فخرجت من تحت الصخرة فقبضت على الخيزرانة فقطعت
راسها فادخلت راسها تحت الصخرة فقبضت على الخيزرانة قدر عشر اصابع منها فاشتد
... فتعجبت وتعجب الحاضرون ... من تحت الصخرة
بحر حيات في ... واحدة ... الحيات
وذكروا انها تقبض على الآدمي في الماء حتى يموت ... حتى يكون ... اعظم
من عشرين ... من اصحابها وان جلدها ...
من قشر البصل ولا يوجد فيها العظم ... والله اعلم وقال ورأيت في البحر
صخرة عليها اكثر من الف نوع الاحمر ... تقطع ... فقلت في نفسي هذا
... من بعض اهل الثمر فرجعت اليه فعجبت ... فاذا هي ملتصقة بالصخرة
واذا هي ... فقلت ...
تخرج من فيه ... كثيرة ...
... والله اعلم ... ذلك

وقال ولقد رأيت يوماً على جانب البحر عنقود عنب أسود كبير الحب أخضر العرجون
كأنه قطف من كرمه فأخذته وذلك في أيام الشتاء وليس في تلك الأرض التي كنت فيها
عنب أصلاً فلما أكلته قبضت على حبة منها وجذبتها فلم أقدر أن أقطعها من العنقود لأنها
لقوتها كأنها من الحديد فجذبتها أكثر من الأولى فانفرت فشرع الكل يجيئه كالعصب
فعلمت أنه ليس بعنب وإنما هو من عنب البحر ولا يعد كل ما يعده السمك وفي البحر حيوان أيضاً له
ذنب ورأس كالعجل وله أنياب كأنياب السباع وجلده له شعر كجلد العجل وله عنق وصدر وبطن
وله صدر كصدر الضفدع وله يدان ورجلان ويعرف بالشام اليهودي وذلك لأنه إذا أقبلت
ليلة السبت يخرج من البحر ويقف على الساحل لا يتحرك ولا يأكل إلى أن تغرب الشمس ليلة
الأحد فيثب ويدخل البحر ولا يلحقه الشمس الحبشة فوقه وجلده يتخذ منه نعال لصاحب
النقرس ... ما دام ذلك الجلد عليه وهو من العجائب وقيل إن في
بحر الروم سمكة طولها مائة ذراع وذكر أن له أنياب كأنياب الفيل يؤخذ ويباع في
بلاد الروم وفي بحر الساحل ... وهو حيوان حسن وأقوى من ناب الفيل وإذا شق
تظهر فيه نقوش عظيمة ... ومن خاصية الأنياب أنها تصلح للسكاكين وهو
مع قوة وحسن لون ... كأنه رصاص وفي بحر الروم أيضاً سمك يسمى الرعاد
إذا دخل في شبكة لم يكن من في تلك الشبكة أو وضع يده عليها أو على حبل من حبالها
أخذه الرعدة حتى لا يملك نفسه شيئاً كما يرعد صاحب الحمى فإذا ألقاه من يده سكنت الرعشة
وإذا أعاد يده عادت الرعدة وهذا أيضاً من العجائب ومن العجائب ما حدثني الشيخ
أبو العباس ... أنه رأى في بحر ... ودهمهم ... من ... في
بحر الهند ... أنه يخرج من البحر أحسن ... وأطيب ... قال ...
... وينظر إلى الذي بيده ... وفي البحر
وفي البحر أيضاً ... الذي يحمل الغريق ... حتى يضع يده على ظهره

فيستعين بالأكل عليها ويتعلق بها فيسبح به حتى يجيء الله بقدرة فرجاً فانظر إلى
هذا التدبير اللطيف والحكم هذه الحكمة البالغة وزعموا أن السمك يحب سماع
الأصوات الحسنة ويصيدونها ... وربما قيل إن الصيادين يحفرون في البحر حفائر ويجعلون
فيها ... فإذا ... يجتمع السمك فيقع في تلك الحفائر وزعموا أن الدلفين
وأنواع السمك إذا سمع صوت الرعد هرب إلى قعر البحر وقيل إن خيل البحر توجد في نيل مصر
صفته خيل البر وقيل إنها تأكل التماسيح وربما خرجت فرعت الزرع وإذا رأى أهل
الزرع فيها عرفوا أن ماء النيل ينتهي في طلوعه إلى ذلك المكان وحكي أن في البحر المحيط
شيئاً كالحيوان يرتفع على وجه الماء وتظهر منه صور كثيرة ومن عجائب
في البحر المحيط ... قائم وهي كثيرة الأمطار ...
... طلوع الشمس ... حتى يجف
... لا يمكن حصرها ويقال إن الإسكندر لما بلغ البحر المظلم رأى جزيرة
... يخرج من ... التارة ...
... ويختص بهم ... شتى ... طولها مائة ذراع
... على بعض الجزائر ... على قلعة ...
... ومن حيوان البحر ...
... مائة ذراع ... وعشرون ذراعاً ...
... بحر ... وهو ...
ويقال إن هذه الجزيرة ... إن هذه الأمة التي ...
رحمة الله ... الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و...
... والله أعلم ومن عجائب البحر أيضاً
... البحر ... هذه الجزيرة ...

وصل اليها ودخلها فرأى هذه الملكة جالسة على سرير وعلى رأسها تاج من ذهب وحولها
اربعة آلاف وصيفة كلهن ابكار **وفي هذه الجزيرة** شجر تشبه الجوز والخيار شبه [illegible]
كهيئة الانسان فاذا انتهى سمع له صوت يفهم منه واق واق ثم يسقط وهذه الجزيرة
التي بها آلات سبل خيلهم ومقاود كلابهم واطواقهم الذهب **ومنها جزيرة الصين**
ان بها ثلاثمائة مدينة وينفصل سوى القرى والاطراف واحوالها التي [illegible]
الجزيرة كالحيوان فرحه وهذه الجبال التي بها المراكب مسير سبعة ايام واذا جاوزت
الابواب ساروا في ماء عذب حتى تصل الى الموضع الذي [illegible] فيه من الاودية والاشجار
والانهار الامر كوصفه **وقيل** ان ذا القرنين لما فرغ من بناء السد حمد الله تعالى
واثنى عليه ثم نام واذا بحيوان عظيم صعد من البحر المظلم وسد الافق نفخ من حوله
لم يريدا بتلاعبهم ثم تحققوا فانتبه فقال ما لكم فقالوا اما ترى فقال اما كان انسيا
لنا قبر القضاء اجلها وقد تعين من العدد فلا يتسلط علينا احوالنا من البحر قال وانا بالحياة
فرددتها الملك فقالها التي [illegible] حيوان هذا البحر وقد رابه هذا السد [illegible] وخرب سبع
ثم عاد في البحر **ومن العجائب** ان [illegible] الناس [illegible] بين [illegible] ولها
يدخل اليها الا من المطر وطولها [illegible] ذات كروم ونخيل
واشجار وغير ذلك واذا اراد انسان الدخول اليها تعلق في وجهه التراب [illegible]
خنق او صرع وقيل انها معمورة بالجن وهم على هيئة الناس وبقايا الاثم من
قوم عاد الذين اهلكهم الله تعالى بالريح العقيم وكانوا يحدثون الناس **وحكى** [illegible]
السائرين [illegible] [illegible] في الليل [illegible] فلما اصبحنا سمعنا
قائلا يقول من البحر * يا ايها الخليل قد اسفر * والبر قد ادبر * والقادم قد حضر
فالحذر الحذر * قال فلما ارتفع النهار [illegible] كبيرا كانا [illegible] البحر يصيح
صوتا يقول يا شديد يا شديد قال فقلنا [illegible] ما [illegible] الاهل [illegible]

قال فتبعهما الكلبان وجدا في الجري فادركا الخصا منهما قال فادركناه وهو يقول
الويل لي مما دهاني * دهري من الهموم والاحزان
فقفا قليلا ايها الكلبان * [illegible]
قال فاخذناه ورجعنا برفيقه في شواه فتعشيناه فلم اكل منه شيا
تبارك الله ما اكثر عجائب خلقه لا اله الا هو ولا معبود سواه

فصل في ذكر الانهار والابار

قال الله تعالى ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض قال المفسرون
هو المطر ومعنى سلكه ادخله في الارض وجعله عيونا وسواقي ومجاري كالعروق في
الجسد **فالانهار** ما هو من الامطار المجتمعة وهذا ينقطع عند ما ذكر ومنها
ما ينبع من الارض وطولها اما يكون من الانهار الف فرسخ والاقصر عشرة فراسخ الى المائة
والالف وبين ذلك وكلها تبتدي من الجبال وتنتهي الى البحار والبطائح وفي ممرها
تسقي المدائن والقرى وما فضل منها يصب في البحر المالح ويختلط به ولا يمكن استيفاء
عددها لكثرتها ولكن نذكر بعضها فنقول **النيل** ليس من الانهار اطول منه لانه
مسيرة شهر في الاسلام وشهرين في بلاد النوبة واربعة في الخراب وقيل ان
من منبعه الى ان يصب في البحر الرومي الف [illegible] فرسخ وثمانية واربعون فرسخا
قال صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر واختلف في زيادته فقيل ان الانهار والعيون
تمده في الوقت الذي يريد الله تعالى **وفي الحديث** انه من انهار الجنة وقال اهل الاثر انه
التي يخرج من [illegible] في الارض الذهب ثم [illegible] البحر المحيط [illegible] قالوا
ولولا ذلك لكان [illegible] اطيب [illegible] **نهر الفرات** يوجد بارض
ارمينية [illegible] كثير [illegible] [illegible]
[illegible] هذا النهر [illegible] الى [illegible]

سمايرقلانون فرسخا ولي وسطه جزاير فيها مدن كثيرة حتى يتصل بخوارزم
فلا ينتفع بشيء من البلاد سوى خوارزم لانها مستفلة عنه ثم ينصب في بحيرة بينها
بينها وبين خوارزم ستة ايام وهي في الشتا يجمد بشدة البرد والماء يجري من تحت الجمد
ولا يبقى بينه وبين الارض فرق ويسلكه الدواب ويبقى على ذلك شهرين **سيحون** نهر
عظيم قيل ان مبداه من حدود الترك ويجري حتى يتصل بلاد الفرغانة ويجتمع
مع جيحون في بعض الاماكن **المجيد** نهر بيد ... اسم لعين التوقات واعذب الماء
بعد النيل واكثرها ... ويقال ان مقدار ... فرسخ وفي بعض الاوقات ينبغي
يغشى على ... العرق وهو نهر مبارك كثير المنفعة **خوي** الروح ... غرق
زوج ... الافاق سالوه عن حاله فاخبرهم انه لما غرق غاب عن نفسه فراى كان امرا ...
وادي في الاثر ان الله تعالى امر داود ان لا يخرج لعباده ما يستقون منه ويستقون
فكان كل امرا ... حتى ... احضره جلد ...
ولما الانهار الصغار فكثيرة وكان ذكرتها طولا فنقول **نهر حصن الهندي** ...
عند الغراب ... البصرة والاهواز واشد ... في بعض الاوقات ...
شبه صوت ... ولا يعرف احد ... **نهر الدربيجان** قيل ان الماء ...
يجري فيه الماء سنة ثم ينقطع ثمان سنين ثم يعود في السنة التاسعة وقيل ...
ويستعمل منه ... وقيل ان في تلك الارض حجر عظيم ...
فيها ... ولا ... سبع سنين ثم يعود الماء ...
كل شيء وهو على كل شيء قدير **نهر صقلية** يجري فيه الماء يوما وليلة في كل اسبوع ثم ينقطع
ستة ايام هكذا على طول الزمان **نهر العاصي** بارض حماة وقبل حمص وهو نهر معروف
وفيه نقول لبعضهم ٭ ... كمثل الصفا ... ٭ ... الماء ...
بها ... من حسنها ... ٭ ... كان ...

نهر القاموود بارض الهند عليه شجرة من حديد ... من نحاس وتحتها عامود من
نحاس وعلى راسه ... طوله من فوق الماء نحو من عشرة اذرع وعرضه ذراع وعلى راسه
... مستوية ... وعنده رجل يقرأ في كتاب ويقول مخاطبا النهر العظيم
اليك ... خرج ... فيصعد على هذه الشجرة ...
على هذا القاموود ... الجنة ... من ... ذلك ...
تلك الشجرة ... **نهر ...** نهر ... قال صاحب تحفة الغرائب
عند طلوع الشمس يجري من المشرق الى المغرب وعند غروبها يجري من المغرب الى المشرق
نهر بلاد ... يجري من المغرب الى المشرق ... في الزيادة والنقصان ...
... ولا يقدر احد ان يقطع ...
... النهر يجري ... الى البحر المحيط
سبحان من قدر ... التقدير ٭ والحكمة هذه الصفة لا ...

فصل في ذكر الآبار

بئر بابل قال مجاهد كنت احب ان ارى هاروت وماروت ...
... فوصلت الى ... وجئت ... فدخلت في ...
... وسالني عن حاجتي فذكرت له غرضي في امر هاروت وماروت
... على البير ... على ... ففتح ...
ان لا تذكر اسم الله ... رايت ... العظيم ...
... في اعناقهما الى ركبتيهما قال مجاهد فلما رايتهما ذكرت
... فاضطربا اضطرابا شديدا حتى كادا ان يقطعا ...
... **بئر برهوت** بقرب حضرموت وهي
التي قال النبي صلى الله عليه وسلم انها يجمع ارواح الكفار **بئر ...** ...

اذا شرب منها المكروب زال كربه اذا لم يجاوز الاربعين بير بضاعة ماؤها
يستشفى به قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيها قالت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما
كنا نغسل المرضى منها ثلثا فيعافون وقيل انه لم يشرب منها ... وبير انور الكبير منها فعادت
الفير وبرح ولما نبع الناس غسلها اكثر عقاقيرها بير العرفاس يخرج منها ماء في وقت
من السنة فيرتفع على وجه الارض ويجري فينتفع به الناس ويسقى الزرع ثم يعود الى ما كان
قال الله تعالى كثيره لا يحصى لا اله الا هو ولا معبود سواه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

باب في ذكر الارض وجبالها وما فيها من الجبال والرمال وعجايب البلدان وغرايب البنيان

فصل في ذكر الارض وما فيها من العمران والخراب روي عن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد وما العمران في الخراب الا كخاتم
في كف احدكم وقال مرة الا ارض ... ربع ... في ... من ... على الارض ...
في كل اقليم ... العالم باسره وجميع مدن الدنيا اربعة الاف ... مدينة وخمسمائة وسبعون
وخمسون مدينة وقيل غير ذلك والعمارات المشهورة التي ضبط عددها في ايام
... والامر ... اوسعها الاكثر اشهر واضيقها الاكثر ايام وقال اهل العلم
انه يكون عند خط الاستواء ربيعان وصيفان وخريفان وشتاءان في سنة واحدة والامر
في بعض البلاد ستة اشهر ليل وستة اشهر نهار وبعضها حر وبعضها برد ...
كل شي قدره **فصل في ذكر الجبال والرمال** قيل ان الله تعالى
لما خلق الارض مادت واضطربت فارساها الله تعالى بالجبال فاستقرت وجميع ما في
الجبال في الاقاليم السبعة مائة وثمانية وسبعون جبلا فمنها ما طوله عشرون
فرسخا ومنها ما طوله مائة فرسخ الى الف فرسخ ولنذكر منها ما هو مشهور
كما هو عند الناس جبل ابي قبيس سمي بذلك لان ادم عليه السلام

كانت تبيت حين الخير ... التي ... ثم قيل غير ذلك جبل الطور جبل
ثبير مبارك فيه غار يصعد اليه من غير سراج وتركه الناس جبل اروند فيه ذات
ماء عين يخرج من تحته ايام معدودة في السنة يقصد من كل ناحية ...
جبل الشام ... كالقير ... جبل ... في
بعضها غار اذا دخلته ... ودخلتها ... الحجارة والحصى
بركة ... وجبل ... الكبريت ... يحفر
جبل ... يقطر منه ماء ... جبل الصوت
... في ... ولا يخرج
... جبل ... قال صاحب ... في جبل
جبل الطير ... يجتمع عنده الطير في كل سنة ... في كوة
... على ... يكون ذلك ... الخصب في تلك السنة والعلم
على هذا ... على ... بتاريخ مرآة الزمان والله اعلم

فصل في ذكر الابنية العظيمة

قال اهل الاخبار والتاريخ اول بناء على وجه الارض الصرح الذي بناه نمرود
الاكبر بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام ... بكوثا ... الاعصار ...
ذلك البناء كان من جبال ... وكان طوله خمسة الاف ذراع بناه من الحجارة والرصاص
والشمع ... هو وقومه من الطوفان ... ذلك الصرح في ...
... ارم ذات العماد التي لم يخلق
مثلها في البلاد ... شداد بن عاد ملك جميع الدنيا وكان
قومه قوم عاد الاولى ... بسطة في الاجسام وقوة ... انهم ...
قال الله تعالى الم تر ... الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ...

عليه السلام من عذاب الله تعالى فقال شداد بن عاد لمن امنت بالهك ماذا لي عنده قال
يعطيك في الاخرة الجنة مبنية من ذهب وفضة وفيها اليواقيت واللؤلؤ وانواع الجواهر
فقال شداد انا ابني مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني قال فامر شداد الف
من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة كثيرة الماء طيبة الهواء بعيدة
الجبال ليبني فيها مدينة من ذهب فخرج اولئك الامراء مع كل امير الف رجل من خدمه
وحشمه فساروا في ارض اليمن حتى وصلوا الى جبال عدن فراوا هنالك ارضا
واسعة طيبة الهواء فاعجبتهم تلك الارض فامر المهندسين والبنائين فخطوا مدينة
مربعة الجوانب دورها اربعون فرسخا من كل جهة عشرة فراسخ فحفروا الاساس
ورفعوه بحجارة الجزع اليماني حتى ظهر على وجه الارض ثم احاطوا بسور ارتفاعه
خمسمائة ذراع و بصفائح الفضة المموهة بالذهب فلا يدرك البصر اذا اشرقت الشمس
وكان شداد قد بعث الى جميع معادن الدنيا واستخرج منها الذهب والجواهر ولم يبق
في يد احد من الناس في جميع الدنيا شيئا من الذهب الا غصبه واستخرج الكنوز
المدفونة ثم بنى داخل المدينة مائة الف قصر بعدد رؤساء مملكته كل قصر على الف
عمود من انواع الزبرجد والياقوت معقودا بالذهب طول كل قصر عمود مائة
ذراع واجرى في وسطها انهارا وعمل بينها جداول الى تلك القصور والمنازل وجعل
حصباءها الدر والجوهر واليواقيت وملا قصورها بصفائح الذهب والفضة
وجعل على حافات الانهار انواع الاشجار جذوعها من الذهب واوراقها وثمارها من
انواع الزبرجد والياقوت واللؤلؤ وطلى حيطانها بالمسك والعنبر وجعل على حافة
الانهار طيورا تغرد بالحسن تغريد ثم بنى حول المدينة منائر الذهب منارة برسم الحراس
الذين يحرسون المدينة فلما كمل بنيانها امر في مشارق الارض ومغاربها ان يحملوا
في البلاد بسطا وستورا وفرشا من انواع الحرير لتلك القصور وامر باتخاذ اواني

والفضة فاتخذ في الجميع ما امر به فلما فرغوا من ذلك جميعه خرج شداد من حضرموت
في اهل مملكته وقصد الى مدينة ارم فلما انتهى اليها ودنا فلما اشرف عليها وراها
قال قد وصلت الى ما كان هود يعدني به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا
فلما اراد دخولها امر الله تعالى ملكا من الملائكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك
الموت ارواحهم في طرفة عين فخروا على وجوههم صرعى كانهم اعجاز نخل منقعر
كما قال الله تعالى انه اهلك عادا الاولى وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم
واخفى الله تعالى هذه المدينة عن اعين الناس فكانوا يرون في الليل في تلك البرية
حيث فيها المدينة شيئا يضيء كالمصابيح فاذا ارادوا ان يصلوا اليها لم يجدوا
شيئا وقد نقل ان رجلا من الانصار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له
عبد الله بن قلابة الانصاري وصل اليها وذلك انه شردت له ابل فخرج في طلبها
فوصل الى المدينة ارم ذات العماد فلما راها دهش وبهت وراى ما ادهله وحيره
وقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعد الله بها عباده المتقين في الاخرة فقصد
بابا من ابوابها فلما وصل اليه اناخ راحلته ودخل المدينة فراى تلك القصور والانهار
والاشجار ولم ير بشرا في المدينة احدا فقال ارجع الى معوية واخبره بهذه المدينة
وما فيها ثم حمل معه شيئا من تلك اليواقيت والجواهر في وعائه وجعله في راحلته
ووضع على المدينة علامة وقال اخرجها من جبل عدن ومن الجهة الفلانية كذا
ثم انصرف بعد ما تفقد راحلته حتى دخل على معوية بدمشق فاخبره بما راى فقال معوية
رضي الله عنه ارايت هذا في اليقظة ام في المنام فقال بل في اليقظة وقد حملت معي من حصبائها
فاخرج له شيئا مما اخذ من الجواهر واليواقيت فتعجب معوية من ذلك ثم ارسل الى كعب
الاحبار فلما دخل عليه قال له معوية يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة من ذهب
قال نعم يا امير المؤمنين وقد ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز على نبيه صلى الله عليه وسلم

بقوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
وقد أخفاها الله تعالى عن أعين الناس ولا يدخلها إلا رجل من هذه الأمة فقاله عبد الله
بن قلابة الأنصاري ثم نظر كعب فرأى عبد الله بن قلابة فقال هاهو والله المؤمن
كما وصفته لك والحديث في التوراة أنه لا يدخلها أحد بعده إلى يوم القيامة وقيل إن هذه
القصة كانت في أيام خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأن عبد الله بن قلابة سرق إلى
عمر رضي الله عنه والخبر بين العلماء يذكر ولا أن كان خاصا بإرم فإنها الأعلى السلام
بدخولها من بعض أحوالي والله أعلم **ومن المباني العظيمة** سد ذي القرنين وحكايته
جبل أملس أخضر مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعا وفيه باب عظيم
مبني بعضادتين كل عضادة خمسة وعشرون ذراعا وكل ذلك مبني بلبن حديد
مغيب في نحاس وعلى العضادتين دروند من حديد طرفاه في العضادتين وطوله مائة وعشرون
وارتفاعه مد البصر وفوق ذلك شراريف من حديد في طرف كل شرفة قرن
منثنية إلى الأخرى وعلى كل عضادة باب من حديد مصراعين وعلى الباب
قفل طوله سبعة أذرع في غلظ باع في الاستدارة وارتفاع القفل من الأرض
خمسة وعشرون ذراعا وعتبة الباب عشرة أذرع وطول كل لبنة ذراع ونصف
في مثله وجعل على ذلك الشرفات حلقا وتماثيل على هيئة رجال وبجانبي كل
بيوت محكمة كهيئة الخرسنة وهو يحيط بيأجوج ومأجوج وذلك هو السبب
المانع لهم من الوصول إلينا قال الله تعالى حكاية عن ذي القرنين في سبب حتى إذا
بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين
إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم
سدا قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتوني
زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني

أفرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي
فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا **ومن المباني العجيبة** الخورنق بناه
النعمان بن امرئ القيس بظاهر الحيرة وهذا النعمان يقال له النعمان الأكبر بناه في عشرين سنة
فلما انتهى بناؤه تعجب منه وخشي أن يبني سنمار لغيره مثله فأمر بإلقائه من أعلاه ومات
سنمار فصارت العرب تضرب به المثل **وسبب الخورنق** أن يزدجرد بن سابور كان
لا يبقى له ولد فسأل العرب عن منزل صحيح من الأدواء فذكر له ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام
إلى النعمان بن المنذر وأمره ببناء الخورنق مسكنا لابنه فمكث في بنائه عشرين حجة فلما فرغ تعجب
وخشي أن يبني مثله فأمر بإلقائه من أعلاه فقال عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي في ذلك

جزاني جزاه الله شر جزائه * جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
سوى رصه البنيان عشرين حجة * يعل عليه بالقراميد والسكب

السكب ليكت عليه من الفرج وسنمار هو الذي بنى الخورنق فلما فرغ من بنائه عجب
من حسنه والنعمان معه فقال لو علمت أنكم توفوني أجري وتصنعون بي ما أنا أهله
لبنيته بناء يدور مع الشمس حيث دارت فقال النعمان وإنك لقادر على أن تبني أفضل
منه ثم أمر به فطرح من أعلى الخورنق فقضى نحبه فضربت به العرب المثل وأنشد فيه سليط
بن سعد البيت المتقدم * وقال الشاعر

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار

ومن المباني العجيبة حائط العجوز وأصحاب دلوكة القبطية وسبب بنائها أنها ولد
ولدا فكانت تحبه فيه فكانت تخشى عليه من التماسيح فلما شب الغلام خافت عليه فبنت
الحائط وجعلته من العريش إلى أسوان شاملا لكورة مصر من الجانب الشرقي
وقيل بنته خوفا على مصر وأهلها بعد غرق فرعون أن يطمع الملوك فيها
وزرعت فيه من العبيد حتى يكثر الناس وقيل إنها أرادت أن تخوف ولدها من التماسيح

حتى لا يرى البحر فصورت له صورة الفاتح فرآه شكلا مهولا فانحلت قواه
الفزع والهم فضعف وقتل الى ان مات لا مفر من قضائه لا اله الا هو جل اسمه
ومن المباني العجيبة الاهرام وهي بالجانب الغربي بمصر مما شاهدته في زماننا
وان دور الهرم الاكبر من اسفله الف ذراع في كل جهة منها مائتان وخمسون ذراع وعلوه خمسمائة
ذراع وقد ذهب المأمون حتى شاهدها على ما ذكر في منهاجهم او تعجب من بنائها
وصفتها قيل ان كل حجر من احجارها ثلاثون ذراعا في عرض عشرة اذرع قد احكم نحتها
ونحته وتسويته ولا يقدر النجار ان يعمل من خشب صندوقا صغيرا على الحكاية
وهو من عجائب الدنيا **ومن المباني العجيبة** منارة الاسكندرية
التي بناها ذو القرنين عليه السلام يحكى انها كانت مبنية بحجارة مهندمة مغلو بينها
بالرصاص فيه نحو من ثلثمائة بيت يصعد الدابة بحملها الى كل بيت والبيوت كلها
تطل على البحر ويقال ان طولها كان الف ذراع وفي اعلاها تماثيل من نحاس منها تمثال
قد اشار بسبابته الى البحر فاذا صار العدو على نحو ليلة منه سمع له تصويتا يعلم به
اهل المدينة بمجيء عدو له ومنها تمثال كلما مضى من الليل ساعة صوت صوتا مطربا
ويقال انه كان في اعلاها مرآة من الحديد الصيني عرضها سبعة اذرع كانوا يرون
فيها المراكب بمدينة قبرص وقيل كانوا يرون فيها من يخرج من البحر من جميع بلاد الروم
فان كانوا عدوا تركوهم حتى يقربوا من المدينة فاذا مالت الشمس استقبلوا بها
السفن فيقع شعاعها في ضوء الشمس فيقع على السفن فتحرق في البحر ويهلك من فيها
وكانت الروم تؤدي الخراج ليتحفظوا بذلك من احراق تلك المرآة ولم يزالوا كذلك
زمن الوليد بن عبد الملك قال المسعودي ان ملكا من ملوك الروم تحيل على الوليد
وعلى ولده فانفذ ... كانوا عنده وارسل اليه بان الملك قبله من حاشيته وارسل
معهم اموالا جليلة انهم حفروا بقرب المنارة ودفنوا تلك الاموال وقالوا للوليد

ان تحت المنارة كنوز الاسكندر وبها زبرجد قيمته كذا كذا الف دينار وجوهرة قيمتها كذا كذا
كذا الف دينار وامرهم ما يستخرج منها بالقرب فان كان حقا يهدموا المنارة ويستخرجوا
ما تحتها من الكنوز فحفروا واستخرجوا ما دفنوه بايديهم فعند ذلك امر الوليد
بهدم المنارة ويستخرجوا ما تحتها فهدموها فلم يجدوا شيئا وهرب اولئك
القسيسون فعلم الوليد انها مكيدة عملت عليه وندم غاية الندم ثم امر ببنائها
فشيدها بالاجر فلم يقدروا ان يرفعوا اليها المرآة الموصوفة لتصبو اليها كما كانت فصدئت
ولم يروا فيها ما كانوا يرون وبطل الخراج عنها فندموا على ما فعلوا وقالوا ذهب منا
نفع عظيم ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن عمائر الجن لسليمان بن داود عليهما السلام
في الاسكندرية مجلس على اعمدة من الحجر اليماني المصقول كالمرآة لو نظر الانسان
اليها يرى من مشى خلفه لصفائها وفي وسط ذلك المجلس عمود من رخام طوله
مائة وثلاثون ذراع وفي تلك الاعمدة عمود يتحرك شرقا وغربا بطلوع الشمس
وغروبها ايضا على التاريخ لا يعرفون ما سبب ذلك والله اعلم
وفي مدينة حمص مدينة اخرى تحت المدينة المذكورة اسفلها فيها من عجائب البنيان
والبيوت والغرف والماء الجاري في كل دار ومن نظر فيها لا يتعجب الا الله تعالى
وعند حوران مدينة عظيمة يقال لها البلقاء فيها من البناء ما يعجز عن وصفه
السنة العقلاء كل دار مبنية من الصخر المنحوت ليس في الدار خشبة واحدة بل
ابوابها وسقوفها وغرفها من الصخر المنحوت الذي لا يستطيع احد ان يعمله من
الخشب وفي كل دار بير وفي الجوف وكل دار مفرد ولا ملاصق دار اخرى كل دار كالقلعة
الحصينة اذا خاف اهل تلك النواحي من العدو دخلوا الى تلك المدينة فيدخل كل
انسان في دار بجميع عياله وخيله ومتاعه وبقره فيغلق بابه ويجعل خلف الباب حصاة
فلا يقدر احد ان يفتح ذلك لاحكامه وفي هذه المدينة اكثر من مائتي الف دار فيها

ولا يعلم احد من بناها وتسميها العرب الحناه لانهم يجاوزون انها عند الحو[illegible]

ومن المباني العجيبة ايوان كسرى انوشروان شاه سابور ذو الاكتاف بمدينة [illegible]

وطوله مائة ذراع في عرض خمسين بناه بالاجر والجص وجعل طول كل شرافة

خمسة عشر ذراع وما ملكت المسلمون المداين لم يروا هذا الايوان فاخرجوا منه الف الف

دينار ذهب ويحكى ان المنصور لما اراد بناء بغداد عزم على هدمه وان يحمل آلته

ويبني بها فقيل له ان نقضه يتكلف بقدر العمارة فلم يستمع وهدم شرافه وتبين النفقة

فكان الامر كذلك ويحكى ان بعض روسا ملوكه قال له لما اراد هدمه هول الامر

تقدم فامتنع ويحكى انه كان بمدينة قيسارية كنيسة بها صورة اذا اتهم الرجل

امراته بزنا نظر اليها في تلك الصورة فيرى صورة الزاني فاتفق ان بعض الولاة فعل ما

فتمكنوا اهلها فكسروها والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد

باب في ذكر المعادن والاحجار وخواصها

المعادن لا تكاد تحصى لكن منها ما يعرفه الناس ومنها ما لا يعرفه الناس فمنها منطبع اي ما

يذوب ومنها ما لا يذوب والذي اشتهر بين الناس من المعادن سبعة وهي

الذهب والفضة والحديد والرصاص والنحاس والخارصيني والاسرب ولنبدا اولا

بذكر الذهب فنقول طبعه حار لطيف وليس له اخلاط اجزاء المائية بالترابية فلا يحترق

ولا يبلى ولا يصدى وهو ابن عراق حلو الطعم اصفر اللون فالصفرة من [illegible] والليونة

من [illegible] والبراقة من صفائه خواصه يقوي القلب ويدفع الصرع [illegible] ويمنع

الفزع والخفقان ويقوي العين كحلا وتخلوها اذا كان [illegible] ويحسن نظرها

وان ثقب الاذن به لم يلتحم واذا كوي به لم ينفط ويبرا سريعا وامساكه في الفم

يزيل البخر والفضة قريبة منه وتصدى وتحترق وتبلى بالتراب واذا اضيف اليها

الرصاص

الرصاص والزيبق كبريت او رايحة الكبريت تسودت ومن خواصها انها تزيل

بخر الفم اذا وضعت فيه واذا اذيبت مع الزيبق وطلي بها البدن نفع ذلك من الحكة

والجرب وعسر البول النحاس تتخذ منه الكتب [illegible] في الطبع ومن خواصه

اذا صدي وطلي بالجامد من الصداء والاكال في [illegible] والحديد

كثير الفوائد اذ ما من صنعة الا وله فيها مدخل ومن خواصه انه ينفع غطيط

النائم اذا علق عليه وحلقه تقوي القلب وتزيل الخوف والافكار والاحلام الرديئة

وتبهج النفس وصداه ينفع من [illegible] البواسير طلاء الخارصيني صنف

من النحاس [illegible] ومن خواصه اذا جعل في قدر لم ينضج ما فيها

الاسرب هو الرصاص ومن خواصه انه يكسر الماس ومن خواص الماس انه يكسر

كل شيء واذا شد من الرصاص قطعة على الخنازير [illegible] واذا اشتعل الشعر

منه لم ينبت الخارصيني حجر لونه اسود ومن خواصه اذا اعمل منه مراة

ونظر فيها في الظلمة رايت الشيء واذا نتف الشعر [illegible] لم ينبت الاحجار اللؤلؤ

واصل اللؤلؤ حيوان في البحر قبل ان يصعد من البحر [illegible] وقت المطر

الى البحر فقيل ان قطر المطر [illegible] فيرجع الى البحر فيتزل الى قراره فان كانت القطرة صغيرة

كانت الدرة صغيرة وان كانت كبيرة تكون كبيرة وان كان في بطنها الحيوان

التي كانت كدرة وان لم يكن كانت صافية وقال ارسطو انه نبات ينطلع في قعر البحر

له عروق [illegible] ان يقطع فيه فاذا قطع في اوانه كان ابيضا واذا قطع في غير

اوانه كان صغيرا كالتبن اذا تاخر عن قطعها ويكون ذلك في مواضع منها

جزيرة سرنديب وبلاد عمان فالدر نوعان كبير وصغير فقيل انه يصل الى جوف

خواصه تفرح القلب وتبسط النفس وتحسن الوجه وتصفي دم القلب واذا خلط

في الكحل شد عصب العين الياقوت سيد الاحجار واصوله اربعة الاحمر والاصفر

والابيض والاسمانجوني وفي معادنها الوانا كثيره واجودها الاحمر الخالص البهرماني
الشبيه بحب الرمان الاحمر ودون الاحمر المشرب ببياض ثم الوردي ثم الجمري ثم
العصفري واردا الالوان الازرق الذي لونه شبيه زهر السوسن وافضلها بعد الابيض ومن
خواصه انه لا يعمل فيه الفولاذ ولا حجر الماس ولا تحرقه النار لكنه تحمى بها ويتبرد
وبورث لابسه مهابه ووقار ويسهل قضى الحوايج ومن اراد الحوت في التبه يقطع العطش
ويدفع الهم ويقوي القلب جميعه ينفع الصرع وعن تعليقه او الابيض ينشط النفس
ويوجد من الاصفر او زمرد الازرق يشبه الاحمر ما قبل البلخش مقارب فيها في معدن
الياقوت وهو دون الشرف خواصه انه يورث فرح النفس وسوء الخلق والحزن وهو
الوان احمر واخضر واصفر البنفش اصناف احمر مفتوح اللون صاف واحمر قوي
واسود مظلم ومحمر خلوسه بزرقه خفيفه ثم اصفر مفتوح اللون عين الهر يجري بكون
في معادن الياقوت والغالب عليها البياض المتشح باشراق صفره ومايه شفاف
في غايه سيرانه احد بحركه بيان واذا امر تارا بحركته بيا خواصه
اذا علق على العين اسر عليها من الحذر على ماقيل والله اعلم الماس يوجد بوادي
بالهند الا انه محمي من الحيات فيا في من يريد استخراجه من ذلك الوادي فيضع
مراة كبيره فتاتي الحيات فتنظر اليها الى خيالها في المراة فيغفر فيذلك الجانب
فيتمكن من اخذ منه ما اراده فيتدرن ويقال انه يحرون الجزور ويلقون لحمها
في ذلك الوادي فيلصق الماس في غيره باللحم فتاتي الطير فتخطف اللحم فتصعد به
الجبال فتاكل اللحم وتترك الحجر فيأخذونه وقيل ان الحيات هنالك ستة اشهر
وتصيف ستة اشهر في مكان لا يدخله احد ممن ادا اواو مضيها اخذ الحجر في
غيبتها والله اعلم بصحة ذلك ومن عجيب امره انه اذا اريد كسره جعل في اسرب
قصف فانه يتفتت وكذا اذا جعل في شمع او نار واذا وضع عليه دم التيس وقرص النار ذاب

ومن خواصه اذا امسك يحك ومن عنده نجم بحرارته ويحرزن من السموم التي تؤل القطعه
الصغيره منه اذا حصلت في الجوف قتلوا بقدر الحمصه خرقت الامعاء ومن خواصه
الجليله انه يعرف عند وجود الطعام المسموم حجر الزبرجد ويسمى الزبرجد وهو الوان
اخضر رخامي وذبابي وصابوني ويكون محمر بخضره فانه اذا اطرح في الجوهر انه يدفع العين
ويقوي البصر ويصفي الذهن ويبسط النفس الفيروزج لونان اعرابي وخليلي ولبنوته
الاعرابي الازرق الصافي وخواصه النظر فيه يجلو البصر وينوره ويبسط النفس ولا يصيب
الخصم بقتل او غرق قال جعفر رضي الله عنه ما افتقرت كف تختمت الفيروزج واذا
تغير لونه بعد حين وجد من معدنه بعد حين اشتد نقص لونه ولا يزال كذلك حتى ينطفي
العقيق معدن بارض صنعاء اليمن وهو الوان فمن تدرغليه بخاتم يجري عليه حجر الابار
ثم بمبرد وكبريت وقيل يوجد بالهند ولكن اليماني اجود خواصه التختم به يسكنه
بورث الحلم ويقال انه يسوء والرأي ويسر النفس ويكسب حامله وقارا وهيبه
غالبا ويسكن الحدة عند الخصومة قال عليه الصلاة والسلام من تختم بالعقيق
لم يزل يسدي بركه الجزع هو حجر ايضا يوتى من اليمن والصين اكثر ونوعه كثيره
والذي يكثر تختمه انه يكثر الهم والاحلام الرديه وسوء الخلق ويقال فيه الحوادح ويكثر
كالقصب وسيلان لعاب وهذا للسان اذا بحق وشرب والى ووضع في طعام قوم
هم يحصل بينهم العداوه والحقد ويوقيه يسهل الولاده تعليقا البلور موضع
من الزجاج ويحكي انه بلاد كيما سخالات امدمد بالبلور واذا اريد قطع البلور في
ذلك الموضع قطع بليل لانه يكون له في النهار شعاع عظيم خواصه بسط النفس
ويسكن الوجع الضرس البجادي هو واسطه بين الياقوت المعدني لا انه يخفي شيه
الياقوت ويحرز بليه المعدن ولا يرى البلياقي معدنه فاذا فرع بجزوي ويحس خواصه
التعرفيه يسكر الطالب ويشرح الصدر ويفرح النفس ويفعل الا يخفي ويسكن الوجع

وتحك فيه المحكوك بالخل ويجلو به الاسنان واذا وضع على الجرح منعه من الانتفاخ
وانواعه كثيرة احمر وازرق وابيض واصله من البحر فيقال انه نبات ينبت مثل نبات الشجر
والله اعلم **حجر الماس** هو حجر هندي لا يعمل الحديد فيه ولا يعمل فيه ... يكون فيه
لا يدخله الحجر ولا الحديد ولا حيلة له الا ان الاسكندر جعله في عسل **حجر ...** يوجد
في معادن الجنوب **خاصيته** انه ... سبع ... **السبج** خاصيته اذا
سقي انسان من محكه نفع من السم واذا سقي ... الشم نفعه واذا مسح به موضع
اللدغ سكنه ونفع من خفقان القلب وان علق ... الذي ... وان علق
على انسان ... **السبج** خاصيته ان يقوي القلب واذا علق على من به صرع ...
عنه **المغناطيس** يوجد في حجر الهند وهو انه لا يحدث في السفن حديدا ... الا ...
ايضا واجود انواعه ما كان اسود يضرب الى الحمرة **حجر** الاكحل ... من اكل ... يعقد ...
ويسهل الولادة ... ومن ختم به كان ... ويعقد ... في ...
الى ... واذا سقي من محكه من به سم بطل ... واذا ... النوم ...
واذا ... الخل عاد ... واجوده ما ... **حجر ...**
خاصيته ... الحجر ... اذا علق ... في ... من ...
ولا ... على من ... **حجر الزجاج** اذا دخل في بيت ...
... **حجر البحر** اصله من ... ويستعمل ... خاصيته
انه يجمل الجراحات ... **حجر الملح** هو انواع واجوده ما ... من ...
بالقرب من قوم لوط وقد جعله الله قوتا للدنيا **ومن خواصه** انه ...
... وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ابدأ بالملح واختم به فان فيه شفاء من ...
حجر الافروحي قال ارسطو ينفع الاجسام التي ... بالرطوبة ...
فاذا القي في ... وهو نوع ... **حجر اللازورد**

مشهور قال ارسطو من تختم به ... اعين الناس ونفعه من السحر والله اعلم ومن اراد
التحقق في ذلك فعليه بالنظر في الكتب الموضوعة لهذا ولكن قد ذكرنا ما هو معروف والله اعلم

باب في المزح

والنهي عنه وما جاء في الترخيص فيه والبسط والتنعم وما اشبه ذلك

فصل في النهي عن المزاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المزاح استدراج
من الشيطان واختداع من الهوى وكتب عمر رضي الله عنه الى عماله امنعوا الناس
من المزاح فانه يذهب المروءة ويوغر الصدور وعن علي رضي الله عنه ما مزح مزحة الا مج
من عقله مجة وعنه اياك ان تذكر من الكلام ما كان مضحكا وان حكيت ذلك
عن غيرك قال بعض الحكماء تجنب سوء المزاح ونكد المزاح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا
الا بعد عسر **وقال اخر** لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح وقال الحسن ... المؤمن ...
من غفلته وعن محمد بن المنكدر قال قالت لي امي يا بني لا تمازح الصبيان فتهون عليهم **وعن**
... رحمه الله انه قال ... حتى ...
... حتى لقي الله تعالى وخرج اعرابي ... هو ... فقال
يا هذا انما ... دينك فقال ...
قالت ... ما كنت مازحا فقال

فاياك اياك المزاح فانه * يجري عليك الطفل والدنس النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد بهائه * ويورثه من بعد عزته ذلا

وقال الاحنف كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيئا
عرف به **وكان** سالم بن عبد الله يقول العجلة من الجهل **وكان** ...
... فكتب ... في كم ... في ... ايام ...
... من ... وسبل ...

ونحفظ الى عبد بن حنين قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل أبالله
وآياته ورسوله كنتم تستهزئون وكما روي عن الصحابة رضوان الله عليهم انهم كانوا
يتمازحون ويتناشدون الاشعار فاذا جاء ذكر الله انقلبت حماليقهم كانهم لم يعرفوا احدا

فصل في المزاح وما جاء في الترخيص فيه والبسط والتبسم وحسن الخلق

اما المزاح فالمزكي منها فان الله قد وصف اهل القاسية العفو فانه تعالى
والذين يجتنبون كبائر الاثم الا اللمم فلقي يحيى بن زكريا عيسى بن مريم عليهما السلام
فتبسم عيسى في وجه يحيى فقال ما لي اراك لاهيا كانك آمن فقال عيسى ما لي اراك
عابسا كانك آيس فقالا لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فاوحى الله تعالى اليهما ان احبكما
الي احسنكما ظنا بي ان احبكما الي الطلق البسام • وقال الشاعر

ما تحت الكون من الاوتار • لكنها الملح القصار
الا الاحاديث من الشعار • اتحف بها من العقار

وقال عمر رضي الله عنه لجابر ترانا نرى خالق الخير وخالق الشر فكيف فقال
لا اعلمه ان الله خالق الخير والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول
الا حقا • فمن مزاحه صلى الله عليه وسلم انه جاءه رجل فقال يا رسول الله احملني على جمل فقال
لا احملك الا على ولد الناقة فقال لا يطيقني فقال له الناس ويحك وهل الجمل الا ولد الناقة
وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار الحقي زوجك ففي عينه بياض فسعت
المرأة نحو زوجها مرعوبة فقال لها ما دهاك فقالت ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في عينك بياضا فقال نعم والله وسواد وجاءت عجوز
فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها
العجز فولت المرأة تبكي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لها اما قرأت انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا • وقال انس رضي الله عنه

سابقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما كثر لحمي سابقته فسبقني فضرب
كتفي وقال هذه بتلك وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل وانا العب مع صواحباتي فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم سعين فيردهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما انه لا يحب تغيري • وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
لا بأس بالفكاهة يخرج بها الرجل من حد العبوس وسئل النخعي هل كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم مثل الجبال الرواسي وكان نعيمان
رضي الله عنه من اولع الناس بالمزاح وكان يبدر فتقبله ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم
انه يكثر المزاح والضحك فقال يدخل الجنة وهو يضحك فمن مزحه رضي الله عنه
انه اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جرة عسل اشتراها من اعرابي بدينار وجاء بالاعرابي
الى باب النبي صلى الله عليه وسلم وقال خذ الثمن من هنا فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك قال له ما حملك على ما صنعت فقال اردت برك ولم يكن معي شيء فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعطى الاعرابي حقه ومر يوما بمخرمة بن نوفل الزهري وهو ضرير فقال
له قدني حتى ابول فاخذ بيده حتى اتى به الى مؤخر المسجد فاجلسه في مؤخر المسجد فصاح به الناس في
المسجد فقال من قادني قالوا نعيمان فقال لله علي ان اضربه بعصاي هذه ان وجدته
فبلغ ذلك نعيمان رضي الله عنه فجاءه فقال يا ابا المسور هل لك في نعيمان قال نعم قال
هو يصلي فاخذ بيده وجاء به الى عثمان رضي الله عنه وهو يصلي خليفة وقد قام يصلي فقال له هذا
عثمان نعيمان فعلاه بعصاه فصاح الناس امير المؤمنين فقال من قادني قالوا نعيمان فقال والله
لا تعرضت له بسوء بعدها ابدا وقال الفضل بن الحسين كان سعيد بن جبير يقص علينا
حتى يبكينا وربما لم يقم حتى يضحكنا • وكان رجل من اصحاب الذين ... وكان
يقص على الناس حتى يبكيهم ثم لا يبرح حتى يضحكهم وقد بسط ما لهم من نشاط في ...
بعد ما فرغ من صلاته ... الناس ... ولكن لا ... في قلبي ان ...

قد دخلت سوق الكتبيين واشتريت كتابا في التصحيف فلم ارَ اولاً ما تحققته وجدت فيه كتاج
تصحيفه تاج خلاف لا اشتغلت بعدها فعجب الناس من قولي حتى غشي عليهم ومع بكر
سنه فنازعه الجمال الذي هو موقع في بيت فرفع عكازه وشجه فقيل له يا ابا محمد انت محرم فقال
فقال قام الاحرام ضرب الجمال ودخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان فوجده
يتأوه فقال يا امير المؤمنين لو ادخلت عليك من يؤنسك باحاديث العرب وبانساطك حتى
فقال لست بصاحب هزل فقال انما الذي تشكو يا امير المؤمنين قال هاج بي عرق النساء
في ليلتي هذه فبلغ مني ما ترى فقال ان بريها مولاي ارقا الناس لها فوضع يديها
ويحمل نفرو ليما الابسم فقط الخليفة قد وجدت راحة بعثك الوقير ابن ابي عتيق
يا ابن هذه الرقوة ليلا ما هيج الوجع في الليل فقال له ابن الطلاق في مرضي بلاء ما اشكيها
الا تحمل جاريتي فامر له باربعة الاف درهم فقال الطلاق فبلغ مني ما اكتبها الا تحمل
جاريتي اليه فقال احمل احملك فقال يا امير المؤمنين الطلاق بل ريما رقت جار الاصاطل
يقول نصيب • الا ان ليلى العامري اصبحت • على النأي منى عز ذنب مسلم
فقال قد قبلت ما تقول فان الطلاق بل هي مارقت لانها فقال لا اتهم على فقال وكيف اكتمها
علينا كذلك ارتضيها الوكبان الى الخلق بمصر فضحك حتى فحص برجله وانحى هذا البسط
وقيل ان ابن سيرين كان ينشد •
ابيت ارق ماكث احطيها • عرفونا امثل شهر الصوم في الطول
وما امثل نسيل لغايه وبيانه في الشطرنج واللعب الذي عنده والترخيص فيه
اما الذي عنده فقيل ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه
التماثيل التي انتم لها عاكفون • وكان ابو القسم الكعبي يقول لا ترى شطرنجيا غنيا الا بخيلا
ولا فقيرا الا طفيليا ولا تسمع نادرة الا من الشطرنج واختصر شطرنجي وهو يقول شاه
شاه لم تكن الشهادة • واما الترخيص فيه سئل الشعبي عن اللعب بالشطرنج فقال لا باس به

ان الذين [illegible] عامر وتناوله وقال كنا في السجن مع ابن سيرين فكان يمر بنا ونحن نلعب بالشطرنج
مع قيقوم فما يقول ارفع القرهرام كذا وكذا ولا نعيب علينا وعن سعيد بن جبير
قال كنت العب الشطرنج مع صديق لي في بيتي حين خفت من الحجاج وما احسن قول ابن الرومي
في الشطرنج
ارض مربعة حمراء من ادم • ما بين خلين معروفين بالكرم
تذاكرا الحرب فاحتالا لها حيلا • من غير ان اتما فيها بسفك دم
هذا يغير على هذا وذاك على • هذا يغير وعين الحرب لم تنم
فانظر الى جيش انضاء معركة • في عسكرين بلا طبل ولا علم
فقيل ان هذه الابيات للمأمون وقالوا ان سبب وضع الشطرنج ان ملوك الهند كانوا
يرفعون القتال فاذا تنازع فريقان في كورة او مملكة تلاعبا بالشطرنج فاخذها الغالب
بغير قتال وقيل انه كان لبعض الملوك ملوك الهند شطرنج من ياقوت احمر واصفر
فوقعت قطعة منه بالاسكندرية فصادها في بعض الاعياد يحكى ان غلاما من اهل
البحرين خرجوا يلعبون بالصولجان واسقف البحرين قاعد فضربت الكرة صدره فاخذها
وجعلوا يطلبونها منه فابى فقال الغلام منهم سالتك بحق محمد صلى الله عليه وسلم الا
رددتها علينا فابى ولعنه الله وسب محمدا صلى الله عليه وسلم فاقبلوا عليه يضربونهم
زالوا عنطول زبه حتى مات لعنه الله فرفع ذلك الى عمر رضي الله عنه فما فرح بفتح
ولا غنيمة كفرحه بقتل الغلمان ذلك الاسقف وقال الان عز الاسلام ان اطفالا
صغارا سمعوا شتم نبيهم فغضبوا له وانتصروا له وهدر دم الاسقف والله اعلم

باب في النوادر

فصل في نوادر العرب

خرج المهدي متصيدا فغار به فرسه حتى دفع الى خبا اعرابي فقال يا اعرابي هل من قرى فقال
نعم واخرج له قرص شعير فاكله ثم اخرج له فضلة من لبن فسقاه ثم اتاه بنبيذ في ركوة

فسقاه فلما شرب المهدي قال يا أخا العرب أتدري من أنا قال لا والله قال أنا من خدام
أمير المؤمنين الخاصة قال بارك الله لك في موضعك ثم سقاه أخرى فشربها وقال يا أعرابي
أتدري من أنا قال زعمت أنك من خدام أمير المؤمنين قال لا بل أنا من قواد أمير المؤمنين فقال
رحبت بلادك ثم سقاه الثالثة فلما فرغ قال يا أعرابي أتدري من أنا قال زعمت أنك من قواد
أمير المؤمنين فقال لا ولكني أمير المؤمنين قال فأخذ الأعرابي الركوة فأوكاها وقال والله
لو شربت الرابع لادعيت أنك رسول الله فضحك المهدي حتى غشي عليه ثم أحاطت به الخيل
ونزلت إليه الملوك والأشراف فطار قلب الأعرابي فقال له لا بأس عليك ولا خوف ثم
أمر له بكسوة ومال جزيل. وسئل أعرابي عن جارية يهواها أيسرك أنك الخليفة
وهي تموت فقال لا والله تذهب الأمة وتضيع الأمة. ورأى أعرابي أعرابيًا يأكل ويسود وجهه
فقيل له في ذلك فقال الماء خرج عتيقًا والخبز جديدًا وأنا أعذرنا. وقيل لبعض الأعراب
أتصوم رمضان فقال والله لا بد من شهر الأسفار. وسمع أعرابي قارئًا يقرأ الأعراب
أشد كفرًا ونفاقًا فقال لقد هجانا ثم سمعه بعد ذلك يقرأ ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم
الآخر فقال لا بأس هجا ومدح هذا كما قال شاعرنا

هجوت زهيرًا ثم إني مدحته . وما زالت الأشراف تهجى وتمدح

ودخل أعرابي على يزيد بن مزيد فقال لأصحابه أين حاجبي إلى الأمير لكم
إن أعطاني طول لحيتي سنابك فما مد يده ضربته فضحك يزيد وقال يا أخا العرب اطلب
عطاياه من طالبيك القطع. ورأى أعرابي يغطس في البحر وقد سقط كما غطس
عقد عقدة فقيل له ما هذا فقال الجنابات التي أغطسها في الصيف. وقيل
لأعرابي كان يفرح بالجوع إذا تعشى ... وسرق
أعرابي غاشية من على سرج ثم دخل المسجد يصلي فقرأ الإمام هل أتاك حديث الغاشية
فقال يا فقيه لا تدخل في الفضول فقال وجوه يومئذ خاشعة فقال ردوا غاشيتكم ودعوني

ويجمعني لا بارك الله لك فيها ثم رماها من يده وخرج. وحضر أعرابي مجلس قوم فذاكروا
قيام الليل فقالوا له يا أبا أمامة أتقوم الليل قال أي والله قالوا فما تصنع قال أبول وأرجع أنام
ودخل أعرابي سوق الجواري يشتري جارية فاشترى جارية فلما أراد الانصراف
قال له الدلال لا ترضيها إلا أن تختبرها فقال لها ما تحفظين فقالت ما تعود إذا أطلت
فقال لها كانت تعني أنها أبرق قال نعم قال والله أعلم الناس بأمر الدر في الصبا الآخر في
طريق شاتك فأنا أرد ما ها هنا الثانية قال ربما أنها أمت فقطرتها فطرانا قال
كانت تقول لا إنها تبول في الفراش قال نعم قال والله ما تجد عندي فراشًا والناس
التراب فلما كيف شاب قال تأتني الناس من دار لها ما عرفت بالتي قال الغالب تقول
إنها سارقة قال نعم قال والله ما تجد عندي ما تسرق به فكيف ما فرقتم ثم أخذ
بيدها وانصرف. وحضر أعرابي عند الحجاج فقدم الطعام فأكل
الناس ثم قدمت الحلوى فترك الحجاج الأعرابي حتى أكل لقمة منها ثم قال من أكل من هذا
شيئًا ضربت عنقه فامتنع الناس كلهم وبقي الأعرابي ينظر إلى الحجاج مرة وإلى
الحلوى مرة ثم قال أيها الأمير أوصيك بأولادي خيرًا ثم اندفع يأكل فضحك الحجاج
حتى استلقى على قفاه وأمر له بصلة. وسلم أعرابي ابنه إلى المعلم ثم غاب عنه
مدة ثم قال في أي سورة أنت فقال في يا أيها الكافرون فقال بئس العصابة أنت ثم
تركه مدة وقال في أي سورة قال في إذا جاءك المنافقون فقال والله ما أسفلك إلا على
أو إذا الكفر عمل بعينك فارجعها. وخفف أعرابي صلوته فقام إليه أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبيده الدرة فقال له أعد صلاتك فأعادها فلما فرغ
قال أي الصلاتين خير أم تلك فقال الأولى قال ولم قال لأني صليت الأولى لله وصليت
هذه خوفًا من الدرة فضحك أمير المؤمنين رضي الله عنه من قوله. وقال ... كتب الباقي
قرأت لعرابته تبكي وتقول . يعـــــزاه

فلا السؤال ولا النوال • ولا المعالي ولا الخطب
ولا الجياد ولا الكماة • اذا ما الكماة جثوا للركب
الا فتى مات ابو مالك • فتى المكارم فرد العرب

فقلت له من هذا الذي مات وما هؤلاء كلهم بموته بفيك وقال هو ابو مالك الحجام
قال ابو منصور الحايك فقلت عليه لعنة الله والله ما ظننت الا انه سيد من سادات
العرب **وسرق** اعرابي قميصا فيه دراهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرا
الامام وما تلك بيمينك يا موسى فقال والله انك لساحر ثم رمى القميص وخرج **ودخل**
اعرابي يصلي في المسجد ايضا وكان اسمه ايضا موسى فقرا الامام يا موسى ان الملأ يأتمرون بك
ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فترك الصلوة وخرج هاربا ثم جاء على باب المسجد وبعد
عشي فقرا الامام وما تلك بيمينك يا موسى فقال الاعرابي عصاي والله ان خرجت الا عادية
لك قبر اغلى باب المسجد **وقال الاصمعي** مررت بقوم يصلون فتقدمت فاذا اعرابيا
يقرا والشمس وضحاها • والقمر اذا تلاها • كلمة بلغت منتهاها • لن يدخل الجنة وانى لها احد
لجم النفس عن هواها • فقلت له من هذا كتاب الله فقال تكلموا صلى بنا الغاشية وعلا هو
لم تر ثم مر بي مرة اخرى فاذا هو يقرا الغاشية وتحرها فقلت ما فعلت السورة الاولى قال
لا ادري تعبتها الا ان عمم ليد الكريم لا يرجع في هبته **وحكى الاصمعي** قال ضلت
ابل الخرجت في طلبها وكان يوما شديد البرد وادركني المطر فالتجات الى حي من احياء
العرب فاذا الجماعة يصلون الظهر ويتقدمهم شيخ متلفف بكساء وهو يرتعد من شدة البرد
ويقول
ايا رب ان البرد اصبح كالحا • وانت بحالي يا الهي اعلم
فان كنت يوما في جهنم مدخلي • ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم
قال الاصمعي فعجبت من فصاحته وقلت للشيخ ما تستحيي ان تقطع الصلوة
وانت شيخ كبير فانشأ يقول ______ • **شعر**

ايطمع

أيطمع ربي ان اصلي عاريا • ويكسو غيري كسوة البرد والحر
فوالله لا صليت ما عشت عاريا • عشيا ولا وقت المغيب ولا الوتر
ولا الصبح الا يوم شمس دفيئة • فان غيمت فالويل للظهر والعصر
فان يكسني ربي قميصا وجبة • اصلي له مهما اعيش من العمر

قال فاعجبني شعره وفصاحته فنزعت قميصا وجبة كانتا علي ودفعتهما اليه
وقلت له البسهما وقم فصل فاستقبل القبلة وقال ______ •

اليك اعتذاري من صلاتي جالسا • على غير طهر مومئا نحو قبلتي
فما لي ببرد الماء يا رب طاقة • ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي
ولكنني استغفر الله تائبا • واقضيكها يا رب في وجه صيفتي
فان انا لم افعل فانت محكم • بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي

قال فتعجبت من فصاحته وتركته وانصرفت **وحكي** اعرابي مع قوم فقرا الامام
قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي فقال الاعرابي اهلكك الله وحدك ايش كان
ذنب [illegible] فقطع القوم الصلوة من شدة الضحك **وقيل** دخلت اعرابية على قوم
يصلون فقرا الامام وانكحوا ما طاب لكم من النساء فجعل يرددها فخرجت الاعرابية
تسرع وترمي عباءتها حتى جاءت الى اختها فقالت يا اختاه ما زال الامام يامرهم ان ينكحوا
النساء حتى خشيت ان يقعوا علي **وصلى اعرابي** خلف امام فقرا الامام الم نهلك
الاولين وكان في الصف الاول فتأخر الى الصف الثاني فقال الامام ثم نتبعهم الاخرين فجعل
يتأخر الى الصف الثالث فقال كذلك نفعل بالمجرمين وكان اسمه المجرم فقال ان الامام
اهلك الاولين والاخرين واراد ان يهلكني في جملة القوم **وجلس** بعض الاعراب
[illegible]
فضحكوا عليه فاغتاظ • وانشد ______ •

إذا ما خلا الانسان في بيت طيط • ثم اخذت لا تعتكي بارض عجينه
فمن كان ذا عقل فيعذر ضارطا • ومن كان ذا جهل اشتمل لحيته

وحكى الاصمعي ان عجوزا من الاعراب جلست في طريق مكة الى فتيان يشربون نبيذا فسقوها قدحا فطابت نفسها وتبسمت ثم سقوها قدحا اخر فاحمر وجهها وضحكت فسقوها ثالثا فقالت اخبروني عن نسائكم بالعراق ايشربن من هذا الشراب فقالوا نعم فقالت زنين ورب الكعبة والله ان صدقتم ما فيكم من يعرف اباه • وصلى اعرابي خلف امام فقرأ الامام انا ارسلنا نوحا الى قومه ثم وقف فجعل يرددها فقال الاعرابي ارسل غيره يرحمك الله وارحنا وارح نفسك • وصلى اخر خلف امام فقرأ الامام فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي ووقف وجعل يرددها فقال الاعرابي يا فقيه اذا لم ياذن لك ابوك في هذه الليلة نظل نحن وقوفا الى الصباح ثم تركه وانصرف • ووقف اعرابي على سفيان بن عيينة وهو يسمع منه الحديث فلما رآه يبتسم قال له سفيان يا اعرابي ما اعجبك مما حدثنا قال ثلاثة احاديث حدثتنا بها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الحلوى والعسل وحديثه صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء وحديثها رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر • وقيل لاعرابي صف لنا ابن عمك فقال القصبة يلعب فيها الشيطان فلا يبرح لها

وانفرد الرشيد وعيسى بن جعفر ومعه الفضل بن يحيى فاذا هو بشيخ اعرابي على حمار وهو رطب العينين فغمز الفضل فقال له الفضل هل ادلك على دواء لعينيك قال ما احوجني الى ذلك قال خذ عيدان الهوا وغبار الماء وصيره في قشر جوزة واكتحل به يذهب ما بعينك فاتكا الشيخ على قربوس سرجه وضرط ضرطة وقال هذا في اجرتك ولك اخرى ونصف اخرى وان زدتنا زدناك فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهر دابته • وخرج معن بن زائدة في جماعة من خواصه يتصيد فاعترضهم قطيع ظباء فتفرقوا في طلبه وانفرد معن خلف ظبي حتى انفرد عن

اصحابه فلما ظفر به نزل فذبحه فرأى شيخا مقبلا من البرية على حمار فركب فرسه واستقبله فسلم عليه فقال من اين اقبلت قال من ارض قضاعة فان لها مدة من السنين مجدبة وقد اخصبت في هذه السنة فزرعتها فطرحت في غير وقتها فقطفت منها ما استحسنته وقصدت به الامير معن بن زائدة لكرمه المشهور وفضله المشهور ومعروفه المأثور واحسانه المذكور • قال كم أملت منه قال الف دينار قال فان قال لك هذا كثير قال فخمسمائة دينار قال فان قال لك كثير قال فثلاثمائة دينار قال فان قال كثير قال فمائتي دينار قال فان قال كثير قال فمائة دينار قال فان قال كثير قال فخمسين دينارا قال فان قال كثير قال فثلاثين دينارا قال فان قال كثير قال ادخل قوائم حماري في حر امه وارجع الى اهلي خائبا فضحك معن منه وساق جواده حتى لحق بعسكره ونزل في منزله وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ على حمار بقثاء فادخله علي فاتى بعد ساعة فلما دخل عليه لم يعرفه لهيبته وجلالته وكثرة خدمه وحشمه وهو متصدر في دسته والخدم قيام عن يمينه وعن شماله فلما سلم عليه قال له الامير ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال املت الامير واتيته بقثاء في غير اوانها فقال كم املت منا قال الف دينار قال كثير قال خمسمائة دينار قال كثير الى ان بلغ خمسين دينارا قال كثير قال ثلاثين دينارا فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحبه فقال يا سيدي ان لم تجئ بالثلاثين فان الحمار مربوط على الباب وها معن جالس فضحك معن حتى استلقى على قفاه ثم استدعى بوكيله فقال اعطه الف دينار وخمسمائة دينار وثلاثمائة دينار ومائتي دينار ومائة دينار وخمسين دينارا وثلاثين دينارا ودع الحمار مكانه فبهت الاعرابي وتسلم الالفي دينار ومائة وثمانين دينارا وودع معنا ودعا له فرحمة الله عليه والله اعلم بالصواب

فصل في نوادر القراء والفقهاء

ومن مجون رحمه الله قال كان ابو عثمان بن ابي شيبة يخرج
فقال الذي في القسم ما يسطرون في اي سورة وكان جماعة يجلسون الغافل انهما
وفيهم رجل لا يتكلم فقيل له يوما اكتب ما لك بكتاب الله فقال انا لا ادري فقيل
له الايه في اي سورة الجامعة لا تريب له من لم يقلها فقعد ساعة فاطرق ساعة
ثم قال في حم التحاد ومن تعصيه بنا في نخر انها ارغبت الرشة
ادني الارض فقال له ابن الزبير فقال الحمد لله كيف هو اعدانا ونادر رجل
الى الفقيه فقال اذا افطرت يوما من رمضان فقال الفقيه كان الحر ما كان فسكت وانكسر
فعلي وقد عملوا هريسة فسبقتني يدي اليها فاكلت منها فقال الرجل لا تصوم الاخر
منه لو انه الا يكون رحب رجل جال لبعض الفقهاء فقال انا رجل حنبلي المذهب
وكنت في مذهب ابن حنبل اسبت انا في القصور ان كنت بلا عشر ارطال
ماء في حشه فلما ارجعه كوبه حبسته فقال الفقيه قد ادانه
باخراج المذاهب ومن اجن الى فقيه فقال انا اصوم في شهر رجب وصوم
في يوم الذي اصلي فيه في العصر ولكن لا اكون الله في السنة الا عشر
بين الاعتق من ابي ابن وحقه قال بعض اصحابه الفقهاء اين رضيا فاسجد
ندخل البهائم ان جرح كبيرة لا اريد فيه عشر عليهم وقد قريت ذلك
ركبته ه في لحيته ويحه وحطوه قال الاحنف يحدث الله ما افعل اول
من عيوبه ما لم يكن يعرفه فصل في نوادر القضاة ذكر بعض القضاة
ان سقفه متفرقا في كل وقت بيت اصحابه البيت يطلب الاجرة فقال له الشيخ
السقف ظاهر متفرق فقال الاحنف له ان شيخ ما الاخشى ان ركبته انه فيه فيجاه
ومن نوادر القضاة والفقها كان بعض القضاة بغداد خفيرا يوما في المسجد قاعدا
في الاخر ليقول الشعر وهو فقال لهم الغا اعطوا المتكلم ما ان رزقنا الله

فصارت البغلة تدور في الاسواق والازقة وتاكل قشور الباذنجان وقشور
الرمان وقشور البطيخ ثم ماتت فامر الغلام باحضار المشاعلية يحملونها الى
المدينة فاحضرهم فطلبوا من القاضي عشرة دراهم على حملها وقالوا ليس
لقاض مثل الامين مثل هذا او سيدنا رجل غني وله اشيا كثيرة منها العدالة والتزويج
والعقود والوراقة والبيع والطلاق ومحاكمة الحكم والحرم اليمين والتدليك
والاوقاف فقال لهم القاضي وانتم لكم اثني عشر بابا من المنافع الوقر والوسخ
والخلع والولع وبيت السله وشركة الفرث وحماير القطب وحرفة النار
وسلب الشطار وكم الصباح وكنس الاصلاح وما ترجوا من هذه البغلة الا في
جلدها اللدباغين ودبها المغازلين وعرقها القصار ولحمها للبيطار والقلم
اعدم عليه وقال ليحيى بن ثابت عليك ورد عافيتك المجير وارا خلد بن هذا المعاني
الا نصرفت لينا بي ولا تريحا الرمح الامر تفسير ذلك الزيان الساقي والى
والتوبة المراحيض والجليع حايز الاسواق والوقيع التجار وبيت السرد الخلل المزروش كم
المرو كان حادثة والحفوه قبل ان يخرج من باب البلد كانوا اشتركا وسلب
الشطار كان سلاطون كان مثله لهم ومن نوادر يحيى بن اكثم انه قاضي على اهل
فلقيه ان الرشيد لحد الي البصرة فقال لاهل جبلي اذا جاء الرشيد فاشكروا عليه
تولاه بيلدك فلما جاء الرشيد لم تقدم عنده شرح لحيته وكرم عمامته وخرج فراى
الرشيد في الحراقة ومعه ابو يوسف القاضي فقال يا امير المؤمنين نعم القاضي
قاضي جبل عدل لحيته وفعل كذا وكذا وجعل يثني على نفسه فلما رآه ابو يوسف عرفه
فضحك فقال له الرشيد لم ضحكت فقال يا امير المؤمنين المثني على نفسه هو القاضي
فضحك الرشيد حتى فحص برجله ثم امر بعزله فعزل وادعى رجل وكيلا على القاضي
فقال يا مولانا القاضي ان ابي هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكر الابن ذلك فقال الاب يا سيدي

وهل يكون صلاة بغير قراءة فقال له الولد اني اقرا القران واعرف القران فقال له القاضي
اقرا حتى اسمعك فقال

علق القلب الربابا ۞ بعدما شابت وشابا
ان دين الله حق ۞ لا ارى فيه ارتيابا

فقال ابوه انه لم يتعلم القران الا البارحة سرق مصحف الجيران وحفظ منه هذا
فقال القاضي قاتلكم الله يتعلم احدكم القران ثم لا يعمل به ۞ وتقدم اثنان الى قاض فتخاصما
عند القاضي فادعى احدهما انه [illegible] وقال الاخر انه [illegible] فالتفت القاضي الى المدعى عليه
وقال انه يدعي الطنبور فقال [illegible] ان ادفع اليه طنبوره ۞ وتحاكم الرشيد وزبيدة
الى ابي يوسف القاضي في الفالوذج واللوزينج ايهما اطيب فقال ابو يوسف انا لا احكم
على غائب فامر الرشيد باتخاذهما وقدما بين يديه فجعل ابو يوسف ياكل من هذا مرة
ومن هذا اخرى حتى نصف الجامين فقال يا امير المؤمنين ما رايت اعدل منهما كلما اردت
ان احكم لاحدهما اتى الاخر بحجته ۞ وجا بعض المجان الى بعض القضاة
فقال يا سيدي امراتي [illegible] فقال [illegible] فقال انت في دارنا
وادعى رجل عند قاض على امراة حسناء [illegible] الى [illegible] فقال الرجل
اصلح الله القاضي نحني او نمضي من هذا النهار فقال اسكت يا عدو الله فان الشمس
اوضح من النهار ثم قال لا احكم حتى يحلف لها فقالت جزاك الله عني خيرا فقال الرجل
لا جزاك الله عن نفسك خيرا فقد وهبتها ۞ ورافعت امراة زوجها الى القاضي
[illegible] فزعمت انه يبول في الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضي لا تعجل علي حتى
اقص عليك قصتي اني ارى في منامي كاني في جزيرة في البحر وفيها قصر عال وفوق
القصر قبة عالية وفوق القبة جمل وانا على ظهر الجمل وان الجمل يطاطئ راسه
ليشرب من البحر فاذا رايت ذلك بلت من شدة الخوف فلما سمع القاضي ذلك بال في ثيابه وقال

يا هذه انا قد اخذني البول من حديثه فكيف من راى الامر عيانا ۞ وحكي ان رجلا
غير حمصي سمع مؤذنا يقول اشهد ان لا اله الا الله واهل حمص يشهدون ان محمدا
رسول الله فقال والله لامضين الى الخطيب واشكو اليه فلما قدم وقد اقام الصلوة وهو
[illegible] على فرد رجل ورجله الاخرى ملوثة بالعذرة فمضى الى المحتسب ليخبره بالخبر فقال له
[illegible] هو في الجامع الذي يبيع الخمر فمضى اليه فوجده وبين يديه
مملوء بالخمر وقد [illegible] وهو يحلف للناس على المصحف ان الخمر [illegible]
ماء وقد ازدحمت الناس وهو يبيع فقال والله لامضين الى القاضي واخبره
الخبر فجاء الى القاضي فدفع الباب فانفتح فوجد القاضي نائما وعلى ظهره غلام
يفعل به فقال [illegible] يا اهل حمص فقال القاضي لم تقول هذا فاخبره
بجميع ما راى فقال يا هذا اما المؤذن فانه مريض [illegible]
مكانه فهو يقول لما سمعت واما الخطيب فانه [illegible] على
رجله بالعذرة [illegible] فاخرجها من الصلوة واعتمد على رجله اليسرى [illegible]
واما [illegible] ذلك الجامع [illegible] ما لو كان [illegible]
[illegible] في مصالح الجامع واما انا فان هذا الغلام [illegible]
كثيرا وهو [illegible] انه [illegible] في
ذلك [illegible] ولا يعودوا اليها ۞ والله اعلم

فصل في نوادر البخلاء

وقف بخوي على [illegible]
[illegible] الاحمق والاخذ [illegible] فقال [illegible]
[illegible] ووقع بخوي [illegible] فكيف [illegible] به
الكاس [illegible] الطبيب [illegible]
[illegible] فقال له الكاس [illegible]

وكان لبعضهم ولد نحوي يتقعر في الكلام فاعتل أبوه علة شديدة أشرف منها على
الموت فاجتمع إليه أولاده فقالوا له ندعو لك فلانا أخانا فقال لا إن جاءني قتلني
فقالوا نحن نوصيه أن لا يتكلم فدعوه فلما دخل عليه قال له يا أبت قل لا إله إلا الله
تدخل الجنة وتنجو من النار يا أبت والله ما شغلني عنك إلا فلان فإنه دعاني بالأمس
فأهرس وأعدس واستبذج وسكبج وطهبج وأفرخ ودجج وأبصل وأمضر ولوزج وأفلذج
فصاح أبوه غمضوني فقد سبق ابن الزانية ملك الموت وجاء رجل نحوي
يعود مريضا فطرق الباب فخرج إليه ولده فقال كيف تجد أباك قال حسيم
ورم عليه قال لا قلت رجلاه ثم ماذا قال ثم وصل الورم إلى ركبتيه قال إلى
إلى ركبتيه ثم ماذا قال مات قال وأدخله الله في بطن حيات وعقارب سيبويه ونفطويه
وجحشويه وعاد نحويا فقال له ما الذي تشكوه فقال حمى جاسية نارها حامية منها الأعضاء
واهية والعظام بالية فقال لا شفاك الله بعافية يا ليتها كانت القاضية

فصل في نوادر المعلمين

قال الجاحظ مررت بمعلم وعنده عصا طويلة وعصا قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق
فقلت ما هذه العدة فقال إن عندي صغارا أوباشا فأقول لأحدهم اقرأ لوحك
فيصفر فأضربه بالعصا القصيرة فيتأخر عني فأضربه بالعصا الطويلة فيفر فأضع
الكرة في الصولجان فأضربه فأشجه فيقوم إلي الصغار كلهم بالألواح فأجعل الطبل
في عنقي والبوق في فمي وأضرب الطبل وأنفخ في البوق فيسمع أهل الدرب ذلك
فيسارعوا إلي فيخلصوني منهم وحكى الجاحظ أيضا قال مررت على معلم
فإذا بالمعلم ينبح نبيح الكلاب فوقفت أنظر إليه فإذا بصبي قد رفع ستر الباب
فقبض عليه المعلم فقلت له عرفني خبره فقال إن هذا صبي يكره التعليم ويهرب
فيدخل إلى داخل الدار ولا يخرج وله كلب يلعب به فإذا سمع صوتي ظن أنه الكلب

فيخرج فأمسكه ومر فقيه بالمعلم وله ولد يشكو فقال له ما لم تؤدبه
إلا تعجب بأنك تتركه فقال له يا معلم هذا صبي لا يتعلم من الكلام فأصلح
فلعله ينظر صبيه فيتوب وقال الجاحظ أيضا رأيت معلما في الكتاب وحده
فسألته فقال لي إن الصبيان تفرقوا فقلت أحب أن أراهم فقال إنهم قد تفرقوا على
فقلت لا بد من ذلك قال إذا جئت إلى رأس الدرب فاكشف رأسك وصح
بالصبيان [illegible] وكان المعلم يصفعون الصبي وقال الآخر رأيت صبيا
يدعو وهو يبكي فقلت ما لك فقال قد لقيتني [illegible] عن الأذى
لا والله يا سيدي هو عمر [illegible] فقال المعلم يا ابن الزانية [illegible] حتى
أدركته وقال العتبي رأيت معلما يصلي العصر فلما ركع أدخل رأسه بين رجليه
ونظر إلى الصبيان [illegible] فقال [illegible]
وحكى عن الجاحظ أيضا أنه قال ألفت كتابا في نوادر المعلمين وما هم عليه من التغفل
ثم رجعت عن ذلك وعزمت على تقطيع ذلك الكتاب فدخلت يوما إلى بلد
فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة فسلمت عليه فرد علي أحسن رد ورحب
بي فجلست عنده وباحثته في القرآن فإذا هو ماهر فيه ثم فاتحته في الفقه
والنحو وعلم المعقول وأشعار العرب فإذا هو كامل الأدب فقلت هذا والله
مما يقوي عزمي على تقطيع الكتاب قال فكنت أختلف إليه وأزوره فجئت يوما
لزيارته فإذا بالكتاب مغلق ولم أجده فسألت عنه فقالوا مات له ميت فحزن
عليه وجلس في بيته للعزاء فذهبت إلى بيته وطرقته فإذا بجارية [illegible] فقلت له أعظم الله أجرك لقد
كان لكم في رسول الله أسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت فعليك بالصبر ثم
قلت هذا الذي توفي ولدك قال لا قلت فأبوك قال لا قلت فأخوك قال لا قلت وما هو منك
قال حبيبتي فقلت في نفسي هذه أول المناحس فقلت سبحان الله النساء كثير وستجد غيرها فقال أتظن أني رأيتها

وبعد ... [illegible] ... فكيف ... [illegible] ... الاعرابي ... [illegible]
المكان ... [illegible] ... فهو يقول

يا ام عمرو جزاك الله مكرمة ... ردي علي فؤادي اينما كانا
لا تأخذين فؤادي تلعبين به ... فكيف يلعب بالانسان انسانا

لقد ... [illegible] ... الحسن ... [illegible]
... [illegible] ... ذلك الرجل ... وهو ... ويقول

لقد ذهب الحمار بام عمرو ... فلا رجعت ولا رجع الحمار

... [illegible] ... وجدت المرأة ... [illegible]
... [illegible] ... في اول الكتاب ... [illegible]

فصل في ... [illegible] ... في زمن النبوة وايام الرشيد ... [illegible]
... [illegible] ... قال ... [illegible]
قال ... [illegible] ... الساعة ... [illegible]
... [illegible] ... الحسنة ... [illegible]
... [illegible] ... من الرشيد ... [illegible]
وتنبأت ... في زمن المأمون ... [illegible]
... [illegible] ... فلما ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ارضنا ... [illegible]
... [illegible] ... المأمون ... **وتنبأ رجل** في ايام
المعتصم ... [illegible]
... [illegible] ... المعتصم ... [illegible]

وتنبأ رجل في ايام المأمون وادعى انه ابرهيم الخليل فقال له المأمون ان ابرهيم الخليل
كانت له معجزات وبراهين قال وما براهينه قال اضرمت له نار والقي فيها فصارت
عليه بردا وسلاما ونحن نوقد لك نارا ونطرحك فيها فان كانت عليك كما كانت عليه
آمنا بك قال اريد واحدة اخف من هذه قال فبراهين موسى عليه السلام قال وما براهينه قال
القى عصاه فاذا هي حية تسعى وضرب بها البحر فانفلق وادخل يده في جيبه فاخرجها
بيضاء قال وهذه اصعب علي من الاولى قال فبراهين عيسى قال وما هي قال احيا الموتى
قال مكانك وصلت انا اضرب رقبة القاضي يحيى بن اكثم واحييه لكم الساعة فقال
انا اول من آمن بك وصدق **وتنبأ** آخر في زمن المأمون فقال له المأمون ... [illegible]
... الساعة قال تمهلني ... [illegible] ... ايام قال انما اريد الآن الساعة قال ما انصفتني يا امير المؤمنين
اذا كان الله سبحانه وتعالى الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ما اخرجها
الا ... [illegible] ... فما تصبر انت علي ثلاثة ايام فضحك منه ووصله **وتنبأ آخر**
في زمن المأمون فلما احضر بين يديه قال له من انت قال انا احمد النبي قال لقد ادعيت زورا
فلما ... الاعوان ... [illegible] ... قال يا امير المؤمنين انا احمد النبي ...
... [illegible] ... فضحك منه المأمون وخلى سبيله **وتنبأ رجل** في زمن المتوكل فلما احضر بين
يديه قال له انت نبي قال نعم قال فما الدليل على صحة نبوتك قال القرآن العزيز يشهد
بنبوتي في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وانا اسمي نصر الله قال فما معجزتك قال
ائتوني بامرأة عاقر انكحها فتحمل ... [illegible] ... فقال المتوكل للوزير ابن ...
... [illegible] ... اعطه زوجتك حتى ننظر كرامته قال الوزير اما انا فاشهد انه
نبي وانما يعطيه زوجته من لا يؤمن به فضحك المتوكل واطلقه **وادعى رجل النبوة** في
زمن خالد بن عبد الله القسري وعارض القرآن فاتي به الى خالد فقال له ما تقول قال
عارضت القرآن قال بماذا قال قال الله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ...

هو الا ان بعثك انا انا اعطيناك الجواهر فصل لربك وجاهر ولا تطع كل ساحر
فامر به فضربت رقبته وصلب فمر به خلف بن خليفة الشاعر فضرب بيده على جنبه
وقال انا اعطيناك العمود فصل لربك من قعود وانا ضامن لك ان لا تعود واتي
المامون برجل ادعى النبوة فقال له ما علامتك قال علامتي اني اعلم ما في نفسك قال وما في
نفسي قال في نفسك اني كاذب قال صدقت ثم امر به الى الحبس فاقام اياما ثم اخرجه فقال
هل اوحي اليك شي قال لا قال ولم قال لان الملائكة لا تدخل الحبس فضحك منه وخلى سبيله
وادعت امراة النبوة في ايام المتوكل فقال لها انت نبية قالت نعم قال فامنت برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي قالت صدقت فهل قال لا نبية بعدي فضحك المتوكل
واطلقها وتنبا رجل وكان يسمى نوحا وكان له صديق ينهاه فلم يقبل فامر السلطان
بقتله فقتل وصلب فمر به صديقه فقال يا نوح ما حصلت من السفينة الا على الصاري
فصل في نوادر السؤال وقف اعرابي على قوم فسالهم فقال له صغير من اهل البيت يفتح الله
لك فقال لعنة الله على هذا الفم فقد تعلم الشر صغيرا ووقف سائل
على باب فقال يا صاحب المنزل فبادره صاحب المنزل قبل ان يتم السائل كلامه فقال
يفتح الله عليك فقال السائل يا قوم ما كنت حسبت ان احتاج لدعوتك فيه وقال
ابو عثمان الجاحظ وقف سائل بقوم فقال الا رجل فقالوا له كذبت فقال الحريف على
رطلين خبز ورطلين لحم ووقف سائل على باب فقالوا له يفتح الله فقال الكسرة
فقالوا ما نقدر عليها فقال الخبز من ارز او ذرة او شعير فقالوا ما نقدر عليه
قال فقطعة دهن او قليل زيت او لبن قالوا ولا نجده قال فشربة ماء قالوا ليس عندنا ماء
قال فما جلوسكم ههنا قوموا بنا اسالوا فانتم احوج بالسؤال فصل في نوادر المؤذنين
قيل لمؤذن ما يسمع اذانك فلو رفعت صوتك فقال اني لاسمع صوتي من مسيرة ميل وقال
بعضهم رايت مؤذنا اذن ثم عدا فقلت الى اين فقال احب ان اعلم الى اين يبلغ واختصم

رجلان في جارية فاودعوها عند مؤذن فلما اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله
ذهبت الامانة من الناس فقيل له كيف ذهبت الامانة قال لكون الجارية التي وضعت عندي
ليلة البارحة بكرا فلما اصبحت وجدتها ثيبا وسمع مؤذن حمص يقول في سحور رمضان تسحروا
وعجلوا فان كلكم قبل ان اذن فضح الله عليكم صومكم وشوهد مؤذن يؤذن من
رقعة فقيل له لم تحفظ الاذان فقال اسالوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم واخرج
دفترا وتصفحه وقال وعليكم السلام فعذروا المؤذن وسمعت امراة مؤذنا بعد طلوع
الشمس يقول الصلاة خير من النوم فقالت النوم خير من هذه الصلاة ومر سكران بمؤذن
بخيل الاذن وجعل يدور في سطحه فاجتمع اليه الناس فقال لهم ما في رمضان صوت ولكن
اليهود والنصارى والمسلمين فصل في نوادر التواجد حكي عن بعض التواجدين انه
نزل الكرخي السلطانية ماشيا على الزمان الخبيث فبينا هو جالس في داره اذ سمع
صوتا من الباب فطلب الدار وجده اروى عشاء في التجر فلو خرج على سفرة عليها
وضرب لها سفالة رجل وهو يدور فاستدل على خبز وجلس على مصطبة وقدامه
مرتبته واصطفت القوم بين يديه ورقص الحاج حوله واذا بشيخ قد اقبل وثيابه مقطعة
وعمامته في عنقه والدم قد سال من الفقه وهو يصيح بصوت عال يا بابا الله وما اولي فقال له
قال يا شيخ ما الذي اراك تصرخ في خلقك وثيابك مكسورة وظهرك ترى لم اما المعنى
فقيم البلاد في السلطان دخل عليك من عرف والا دخل على نواحي فقال الشيخ والله
باسيدي حين نواتيه الرخمل وهكذا فقال يا قاد جيوا غرم هذا الرجل فان سحر عليكم
وما عبر ابو عيسى اعدائه وتطلسوا كالتي على ظهره وجروه حتى بعد البئر على مقدمه
فاستقلوا كلام الاصبر وجاوا بالغريم فلما مثل بين يديه قال له ذلك هو انت ماعوس
سفر البحر الذي نوالصلة ما كنت تعدك في دراوه وعلقتك في شمال الصاري فلما
سمع الرجل كلامه لو الى علم الامر ولاة المعيشة فقال له يهتم الاحنفهام التواليه

والله يا اخي وهو كان في معاش احتطب على البحر وانا نائم في الليل فاذا بسرج جاء
من المشرق مكانه هو طرافي وكسر حارفي وقطع لساني وها هو بحمد الله على حرمات لانه
وانكان نصح فيه يوما بحضر يوم الامير الحيث له العقاقاعدا سد فقه وامد ليدي
والخليه يخرج يروح في طريقه فقال له الوالي اياك مقدف في وجهي ونطرح حقاد
حتى يعبر على الجسر بارحا النصارى يسلو اطرافه وعروا مقاديفه فقال يا اخوتي
هو دين حسنه على القطيعة الجسر فقال المدار بتقيمه فلما قاموا انزل الاحياء
ثم قال له يا نا الاحزا فهم من ضرب القطع بالثاني الحلفاء عند حصصه الريح
وطريح الوادي وعياط الركاب وقيام الموجه فقصد الريس ايام الليل لولا شفاعة
الركاب لامد لنا اسقاله واقعه في راوية واتكى ظهره جنبه فقال والله يا مولاي
ما انا في جسمي محل لهذا الوثوق العظيم ولكن اعلمه من اليوم اعبر هذا البحر احنف
بن ان يركبي لوح وغرقي بالقيام فقال الحمد لله على [illegible] الحرج فحل الطيابه
وكتب له مرسوم وعلم عليه علامه الموتبه الله لك الله لي باحلان على [illegible]

فصل في نوادر جاء وعه سمعت امرأة الحديث صوم يوم كفارة سنة فصامت
الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة اشهر **بخم مجوسي** فعرض له
على الصوم فنزل الى السرداب وجعل ياكل فسمع ابنه حسه فقال من هنا فقال
ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفرغ من الطين **وسئل بعض القصاص** عن نصراني
قال لا اله الا الله لا غير اذا مات فقال يدفن بين مقابر اليهود والنصارى
ليكون هذه بذنبه من ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء **واتى الى بعض القصاص**
خاتم بغير فص فقال ما صاحب هذا الخاتم يعطي في الجنة غرفة بلا سقف **ورئي**
بعض المغفلين دار فقال له يوما قد عولت على بيع النصف الذي لي واشتري
من النصف الاخر ليكمل لي الدار كلها **وسئل جامع الضبد لابي عمر** [illegible] فقال

لا ادري لانها ولدت في زمن البراغيث **ورجع بعض الطفيلية** فارى بعيرا
وهو من يمشي على بطنه فقال الحمد لله الذي احتفل بنا وذكرنا في كتابه **وقيل**
لطفيلي اي سورة اعجبك في القرآن فقال المائدة قيل فاي اية قال ذرهم ياكلوا ويتمتعوا
قيل له ثم ماذا قال ادخلوها بسلام آمنين قيل ثم ماذا قال وما هم منها بمخرجين **وحكي**
عن هرون الرشيد انه ارق ذات ليلة ارقا شديدا فقال للوزير جعفر بن يحيى البرمكي
اني ارقت الليلة وضاق صدري فلم اعرف ما اصنع وكان خادمه مسرور واقفا
امامه فضحك فقال له مما تضحك استهزاء بي ام استخفافا فقال وقرابتك من سيد المرسلين
ما فعلت ذلك عمدا ولكن خرجت بالامس امشي بظاهر القصر الى جانب دجلة
فوجدت الناس مجتمعين فوقفت فرأيت رجلا واقفا يضحك الناس يقال له ابن المغازلي
فتذكرت الآن شيئا من كلامه فضحكت والعفو يا امير المؤمنين فقال ائتني به الساعة
فقال سمعا وطاعة فخرج مسرور مسرعا الى ابن المغازلي فقال له اجب امير المؤمنين
فقال سمعا وطاعة فقال له مسرور بشرط انك اذا دخلت عليه وانعم عليك بشيء يكون لي منه
الربع والبقية لك فقال ابن المغازلي بل النصف لك والنصف لي فقال لا بل لي
الثلث ولك الثلثين فاجابه الى ذلك بعد جهد جهيد فلما دخل على امير المؤمنين
سلم فاحسن وتكلم فابلغ [illegible] فقال له الخليفة ان انت اضحكتني اعطيتك
خمسمائة دينار وان لم تضحكني ضربتك بهذا الجراب ثلاث ضربات
فقال ابن المغازلي وما عسى ان تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وظن في نفسه
ان الجراب فارغ ثم وقف وتكلم وتمسخر وفعل فعالا تضحك الجلمود فلم يضحك امير المؤمنين
فتعجب ابن المغازلي وضجر وخاف فقال له امير المؤمنين الآن
استحققت الضرب ثم اخذ الجراب ولفه وكان فيه اربع زلطات كل
واحدة رطلين فضربه ضربة فلما وقعت الضربة في رقبته صرخ صرخة عظيمة وافتكر

الشرط الذي شرط عليه مسرور فقال العفو يا امير المؤمنين اسمع مني كلمتين قال قل
ما بدا لك قال يا امير المؤمنين ان مسرورا الطواشي شرط علي شرطا وقد قبلت اياه على
مصلحته وهواني مهما حصل لي يكون له منه الثلثين ولي الثلث وما اجابني الى ذلك الا
بعد جهد جهيد عظيم ولولا ذلك لم يحصل لي غير الضرب وقد شرطت علي يا امير المؤمنين
ثلاث ضربات فنصيبي فيهم واحدة ونصيبه اثنين فقد اخذت نصيبي وبقي نصيبه وهو
واقف فادفع له نصيبه يا امير المؤمنين قال فعند ذلك ضحك امير المؤمنين واعجبه ذلك
وادعى بمسرور فضربه ضربة فصاح وقال يا امير المؤمنين قد وهبت له ما بقي
فضحك امير المؤمنين وامر لهما بالف دينار لكل واحد منهما خمسمائة دينار والله اعلم

باب في الحمق وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في ذم الجهالة والحمق وما اشبه ذلك من النوادر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤاخوا الحمقا فان صحبتها بلاء وفي فراقها
شفاء ولا تستر بعض الحمقا فان شبهها يغير وقال علي رضي الله عنه لم يتم
جنين في بطن حمقا تسعة اشهر الا خرج مائقا احد الحمق قالوا هو قلة الاصابة
ووضع الشي في غير الشي في غير الموضع الذي وضع له وقيل هو فقدان ما يحمد من
العاقل وقيل لعمر بن هبيرة ما حد الحمق قال لا حد له كالعقل وقال ابو يوسف
رحمه الله الناس ثلاثة مجنون ونصف مجنون وعاقل فاما المجنون فانت منه في راحة
يتركك الاختلاط به واما نصف المجنون فانت معه في تعب وترم الاحتياج اليه
واما العاقل فقد كفيت مؤنته ومن نوادرهم في ذم الحمق واهله ان الحمق
داء دفين لا يمكن علاجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحمق ابغض الخلق
الى الله عز وجل اذ حرمه اعظم الاشيا عليه وقيل اوحى الله تعالى الى موسى

عليه السلام اتدري لم رزقت الاحمق قال لا يا رب قال ليعلم العاقل ان طلب الرزق ليس
بالاجتهاد وقيل من لا عقل له لا دين له ومن لا دين له لا اخرة له وقالوا الحمق
داء دواؤه الموت

وقال الشاعر

لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة اعيت من يداويها

وقال بعض الحكماء لو كان اللوم الاحمق على الرجل كان لوم الاعمى على البصر
وروي ان عيسى عليه السلام اتي باحمق ليداويه فقال اعياني مداواة الاحمق
ولم يعيني مداواة الاكمه والابرص وقال الشاعر

ولعلاج الابدان ايسر خطبا * حين تعتل من علاج العقول

وقال معلم موسى الهادي له في معرض التقريع يا احمق فشكاه فسأله
ابوه المهدي عن ذلك فقال قال لي يا احمق ولو قال لي يا مجنون لاحتملت وقال الشعبي
خطب الحجاج يوم جمعة فاطال فقام اليه رجل اعرابي فقال ان الوقت لا ينتظرك والرب
لا يعذرك فامر بحبسه واتاه اهله فقالوا انه مجنون فقال الحجاج ان اقر بالجنون
خليت سبيله فقيل له فاتى الرجل اهله وسالوه ان يقر بالجنون فقال لا والله لا ازعم ان الله
ابتلاني وقد عافاني فبلغ كلامه الحجاج فعظم في نفسه واطلقه وقال الاصمعي
قلت لغلام من ابناء العرب ايسرك ان يكون لك مائة الف درهم وانت احمق قال لا والله
قلت ولم قال اخاف ان يجني علي حمقي جناية تذهب بمالي ويبقى حمقي وقال سعيد
بن عمار مكتوب في التوراة من صنع لاحمق معروفا فهو خطيئة مكتوبة عليه وقيل اذا
قيل لك ان غنيا افتقر او فقيرا استغنى او ميتا عاش فصدق واذا قيل لك ان احمق
استفاد عقلا فلا تصدق وقالوا الاحمق تمنى امه انها ثكلته وتمنى زوجته انها
عدمته وتمنى جاره منه الوحدة وتود جليسه منه الوحشة ومما اخترناه من حكم اولي
التجارب في ذم التعرف من هو الذي يحارب قال ابن عطا ما جامعة العاقل في الحمل في الوفق

خير من مجامعة الجاهل على السندس والاستبرق وقال الاحنف بن قيس اني لاجالس الاحمق الساعة فاتبين ذلك في عقلي وقال بعضهم لابنه لا تجالس الاحمق وان كان ذا جمال فانه كالسيف حسن منظره قبيح اثره وقال بعضهم لا تجالس الحمقا فانه يعلق بك من مجالستهم من الفساد ما لا يعلق بك من مجالسة العقلاء دهرا من الصلاح فان الفساد اشد التحاما بالطبايع وقال سلم بن قتيبة لا تطلب حاجتك الى الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك سكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه وموته خير من حياته وقالوا العاقل مرجو الخير على كل حال والاحمق مخوف الشر على كل حال وقال الحسن بن علي هجران الاحمق قربة الى الله تعالى وقال ابن المعتز الاحمق ان اعطي تكبر وان حرم تكبر وان استنطق تخلف وان ترك تكلف مجالسته نقص وموالاته نغص ومقارنته شقا ومفارقته شفا

ابن بسام

لا باس من الحبيب وان جفا • واقطع حبال الوصل من حبل الاحمق
فعداوة من عاقل متجمل • اولى واحرى من صداقة احمق

وقالت الحكماء العاقل يضل عقله عند محاورة الاحمق وقالوا مثل الاحمق كالثوب الخلق ان رقعته من موضع تخرق من موضع اخر وقال مسكين الدارمي

اتق الاحمق لا تصحبه • انما الاحمق كالثوب الخلق
كلما رقعت منه جانبا • حركته الريح وهنا فانخرق
او كصدع في زجاج فاحش • هل ترى صدع زجاج يرتتق
واذا عاتبته كي يرعوي • زاد جهلا وتمادى في الحمق

وقالوا الاحمق كالرمل الهاير كلما فرشت منه جانبا انهار عليك جانب اخر
ومما يستدل به من ذميم الخلايق على حمق الاهوج والمايق قالوا امرط الرقا

تعرف ما هو

تعرف عمامته وانسدال لحيته كان حقيقا على من رآه ان يعوذ من عقله السلام
ابن الرومي يهجو الخرايطي

ان تطل لحية عليك وتعرض • فالمخالي معروفة للحمير
علق الله في عذاريك مخلاة • ولكنها بغير شعير
لو راى مثلها النبي لاجرى • في لحى الناس سنة التقصير

وقال اخر

ما احسن الحياة ولحيته • كانها في عرضها والكمال
معقودة بالهوى مضروبة • ووجهه من فوقها كالخيال

ويقال في الثورية ان اللحية مخرجها من الدماغ فمن افرط عليها طوله قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله ومن قل عقله فهو احمق وقالت اعرابية لفتى تقضي عليها صغر راسك فعلقتموك قد اسدلت لحيتك فاستبر عقلك وما رايت قط من حسن خير لك وقال سليمان بن عبد الملك من يرد حمق الرجل فلينظر الى لحيته وكنيته ونقش خاتمه فدخل عليه رجل وهو مع جنده طويل اللحية فقال له هذا احدهما ما كنيتك قال ابو ياقوت قال فما نقش خاتمك فقال وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين فقال فيه الجليس تالله ... ما بيد كنيته وطول لحيته • ونقش خاتمه شك يعتبر
وقال المامون اذا طالت اللحية تكوسج العقل ومن شهر العقل التاثر عرف الحمق الوافر المطول قال الجاحظ قسم الله الحمق تسعة اجزا فجعل تسعة وتسعين جزءا في المعلمين والجزء الاخر في ساير الناس وقال الشاعر

كفى المرء نقصا ان يقال بانه * معلم صبيان وان كان فاضلا

وحكى الجاحظ قال مررت بمعلم شاب حسن الهيئة فجعلت اصعد فيه نظري فنهم عني فانشد

ما طار نحو الخافقين اقل عقلا من معلم

ولقد جلسنا في الصاغة من قريب من باب الم

فكانما القمر في محل فانصرفت وتركته وكان الجاحظ كثيرا ما ينشد

وكيف يرجى العقل والراي عند من يروح على انثى ويغدو على طفل

ومن امثال العرب قالوا احمق من معلم ومن راعي ضان قال المتنبي

يموت راعي الضان في جهله * ميتة جالينوس في طبه

والنساء قالوا لا تدع ام صبيك تضربه فهو اعقل منها وان كانت اسن منه وادبه رجلات وهذه من تجربه وقال عقول ابو صبي بعقل معلم وعقل معلم بعقل خصي وعقل مائة خصي بعقل امراة والخصيان قال الجاحظ في الخصي عشر خصال لم يجتمع في غيره [illegible] لا يخرج من غيرهم موت وهو اكثر الناس غيرة واشدهم قيادة وهو اضعفهم عقلا واشرههم على طعام وهو اسوأ الناس ادبا وقليل الادب وهو اغزر الناس دمعة واقساهم قلبا وما خلا قط مع رجل الا وحدثته نفسه انه امراة ولا خلا مع امراة الا حدثته نفسه انه رجل

لا تحمد الخصيان في الناس لا شك القبيح حديث القبائح

معشر اشبهوا القرود ولكن خالفوها في خفة الارواح

وقال المتنبي يهجو كافورا

من اية الطرق ياتي نحوك الكرم * اين المحاجم يا كافور والجلم

جازا الالى ملكت كفاك قدرهم * فعرفوا بك ان الكلب فوقهم

لا شيء اقبح من فحل له ذكر * تقوده امة ليست لها رحم

وله فيه

العبد ليس لحر صالح باخ * لو انه في ثياب الحر مولود

لا تشتر العبد الا والعصا معه * ان العبيد لانجاس مناكيد

من علم الاسود المخصي مكرمة * اقومه البيض ام اباؤه الصيد

ام اذنه في يد النخاس دامية * ام قدره وهو بالفلسين مردود

والحاكة قالوا الحمق عشرة اجزاء تسعة منها في الحاكة وقالوا لو ان الحاكة في ما النعج وسال رجل الاعمش عن الصلوة خلف الحايك فقال لا باس بها على غير وضوء قال فما تقول في شهادته قال تقبل مع شاهدين عدلين وقال الحسن البصري رحمه الله من نظر في طراز حائك لم يرجع اليه عقله اربعين صباحا والسبب في زوال عقولهم ماذا كان مريم عليها السلام ذهبت تطلب عيسى وكان قد ضل منها فلقيت حايكا فسالته كيف الطريق فدلها على غير الطريق التي سالت فقالت اللهم اجعلهم سفلة الناس فاوقع [illegible] رجلا من الحاكة هل في بلدكم حايك قال لا قيل فمن ينسج لكم ثيابكم قال كل انسان ينسج ثوبه لنفسه قال فاذا كلكم حاكة وقالوا فلان مجنون وابن مثله ما لا يكون فلان اذا رايته نسيت مجنون بني عامر ومن محاسن ما ذم به اهل الجهالة السكون بحر الغواية والضلالة زيادة الجهل راس الفضائح ومعدن القبائح ومضمار العثار ومعيار الشنار وهو دليل على غلظ الطبيعة وجمود الخاطر وفساد التركيب واعتلال الذهن وكدر النفس وخبث الطبيعة وقال ارسطاطاليس العالم يعلم قدر الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعلم قدر العالم لانه لم يكن عالما وقال اكثم بن صيفي ويل للعالم من الجاهل وكان يقال اشد حوادث الدنيا عالم يجري عليه حكم جاهل وكانت ملوك الفرس اذا غضبت على عالم او ارادت تعذيبه جلسته مع جاهل

وقد جاء في تفسير قوله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام لما توعد الهدهد بقوله لاعذبنه عذابا شديدا انه عزم على ان يحبسه مع غير جنسه ويكفي في ذم الجهل ان معلم الجاهل يشقى ويقل علمه ومعلم الذكي يرقى ويكثر فهمه ◦ وقال بعض الشعرا

واذا بليت بجاهل متحامل ◦ حسب المحال من الامور صوابا

اوليته مني السكوت وربما ◦ كان السكوت عن الجواب جوابا

انتهى قال ابو الاسود الدولي اذا اردت ان تفحم عالما فاحضره جاهلا ◦ وقالوا لا مصيبة اعظم من الجهل ◦ ولا صاحب اخزى منه ◦ وفي منثور الحكم من عرف بالجهل فحقيق لكو قبحه اهل ◦ وقالوا الجهل موت الاحيا ◦ وقالوا الجهل في القلب كالاكلة في الجسد وقال ابن رجب من العلم كبير وان كان صغيرا ◦ والجاهل صغير وان كان كبيرا ◦ وقال جعفر الصادق الادب عند الجاهل كالماء في اصول الحنظل كلما ازداد ريا ازداد مرارة

وقال وهب بن منبه ان الجاهل اذا تكلم فضحه عيه واذا سكت فضحه جهله لا علم نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه ان قال لم يحسن وان قيل له لم يفقه ◦ وذم اعرابي رجلا جاهلا فقال لفلان ان اعرضت عنه اغتم وان اقبلت عليه اعنتني وان حلمت عنه جهل عليك ◦ وان جهلت عليه حلم عنك ◦ البستي

يغضب جهلا عند حال الرضى ◦ عمدا ويرضى عند حال الغضب

لانه من سوء تاديبه ◦ اسلم في كتاب سوء الادب

وقال ابن رجب الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديق غيره وسئل ابو العينا عن مالك بن طوق فقال لو كان في بني اسرائيل ووقعت قصة البقرة ما ذبح غيره ابو تمام

ليس تدري من الجهالة ماذا ◦ دور البعر في بطون الجمال

اخر

◦ وان الذي في باطن الشبر خردل

وقالوا

وقالوا فلان لا يعرف اليمين من الشمال ولا الجنوب من الشمال ولا السما من الارض ولا الطول من العرض يتفرق العلم بالنظر العقلي على من الدون ان اصاب اتهم وان اخطى تحشم وقالوا فلان خطاوه بعد اجتهاده وصوابه من غير اجتهاد لزيادة ◦ وما احسن ما قال محمد بن داود الاصفهاني في من هذه صفته

ثقيل الروح مثل ابي قبيس ◦ يفرق بالفضول كعقل تيس

اذا اجتمع الكرام على كلام ◦ تلاكم بالخلاف وقول ليس

ويوهمهم بان له ذكاء ◦ وتعرفه وكيسا اي كيس

فما فلسوف لديه امتحان ◦ اصابوه دواه بلا حيس

وقال الشاعر

بصير في الذي يجني وما دري ◦ وكيف يكون الجاهل الاكدر كاكا

وقال ابن رجب ما لكم لا تتعلمون الجهال على ان لا يجهلوا قالوا لان لا نقدر على الاعمى ان يبصر ولا الاصم بان يسمعوا وقال بعض الحكما عمى الجهل اشد من عمى العين لان الاعمى يتوقف عن السير فيما يعثر فيه ارتفع من الارض او سقط فيما انخفض منها والجاهل ربما عثر فيما لا يستقبل منه ووقع فيما لا مخرج له عنه ◦ وقال الجاهل يجني على نفسه ويلبس في اجل المحمية ◦ ومن صفات من عدم حلاوة النهي واعتراه في عقله اختلاف لقومي ◦ قالوا فلان ان تكلم جهل وان تحدث ذهل وان ابتدى عن راي نزل ◦ وان حمل على باطل فعل ◦ ومن علاماته الغضب في غير شي والكلام في غير نفع ◦ وافشا السر ◦ والثقة بكل احد ◦ ومن علاماته العجلة ◦ والخفة والتواني ◦ والصياح والتفريط ◦ والغفلة ◦ والشهوات ان استغنى بطر وان افتقر قنط ◦ وان فرح اشر ◦ وان بكى خار ◦ وان ضحك نهق ◦ وان اعطيته كفر وان اعطاك من عليك ◦ وقالوا من علامات الجاهل كثرة الالتفات وسرعة الاجابة

وجربت الناس مرارًا مني واذا اعتبرنا هذه الخلال الرذلة وجدناها في كثير من
الناس فلا يكاد يعرف العاقل من الاحمق لكثرة الالتباس كما قال عليه السلام ليس
من احد الا وفيه حمقة يعيش بها قال وهب بن منبه خلق الله تعالى ابن ادم احمق
ولولا ذلك لما هناه عيش نادرة قيل لبهلول عدّ لنا المجانين فقال هذا
يطول ولكني اعد العقلاء نظم هذا المعنى بعضهم فقال

وما بقيت من اللذات الا • محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا اذا ذكروا قليلا • فقد صاروا اقل من القليل

الفصل الثاني في ذكر النوادر الصادرة عن مجانين ابناء [illegible]

فمن شهر منهم بالملح وعرف واستحسن كلامه النادر واستظرف جعيفران واسمه
جعفر وانما صغر بالتحبيب وهو القائل في نفسه •

ما لجعفر لابيه • ولا له بنسيبه
اضحى لقوم كثير • وكلهم يدعيه
هذا يقول بنيي • وذا يخاصم فيه
والام تضحك منهم • لعلمها بابيه

ويقال ان هذه الابيات صنعها في دعبل فيكون قوله اذا ادعبل لابيه والرواية
الاولى اصح التي رواها ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني وكان جعيفران
مقتضبا • قيل له يومًا اتشتم فاطمة وتأخذ درهما فقال لا بل اشتم عائشة
واخذ نصف درهم ونظر امراة مسيحة فبكر اليها وقبلها فاكب
ينصرفون [illegible] فانشد • علقوا اللحم للبزاة • على ذروة عدن
ثم لاموا المحرقه • على خلعه الرسن
لو ارادوا عفافها • نقبوا وجهها الحسن

وقد وقف على علي بن اسماعيل الهاشمي فقال له اعطني درهما فطرده
الغلمان فقال • تزعم الناس ولم يكذبوا • ان بني غيرك بنو هاشم
فقال الهاشمي ردوه واعطوه درهمين فاخذهما وانشد

تنكرت لله اجدادهم • يا هاشمي الاصل من آدم

وحكى الجاحظ قال كان جعيفران قد لطم رجلا فدفعه الرجل على كلب فقال له
ما هذا فقال اردت ان اقربك به فاني اعلم من انا منذ العداوة وتشاجر رجلان في
رجل ادعياه فقال احدهما هو من طفاوة وقال الاخر هو من بني راسب فتساخطا
فكذلك اذ مر جعيفران فسألاه ان يحكم بينهما فقال يشد يداه ورجلاه
بالقد ويرمى في دجلة فان طفا فهو من طفاوة وان رسب فهو من بني
راسب قال الرشيد ابو بكر راسب بن مدعان بطن من الازد وطفاوة حي من
اعظم وهو منبه بن سعد بن قيس بن عيلان وهذه الحكاية تشبه المداعي
كلاما [illegible] المغروب من المثل في التعقيل والحق ومن عقلاء
مجانين الكوفة البهلول ذو العقل السقيم والذهن المعلول وقد
لاحق بن محمد بن الصباح بنت فساءه ذلك فامتنع من الطعام والشراب
فدخل عليه بهلول وقال يا ايها الامير ما هذا الجزع والجزع من خلق
سوء وهبة الملك القوي العلي ايسرك ان يكون مكانها ابن قال نعم فضحك
الامير ودعا بالطعام والشراب واذن الناس بالدخول عليه للهنا ومر
بقوم في اصل شجرة يستظلون بفيئها فقال بعضهم لبعض تعالوا نسخر من
بهلول فلما اجتمعوا اليه قال له احدهم يا بهلول اتصعد هذه الشجرة وتاخذ
من الدراهم عشرة قال نعم فاعطوه الدراهم فصيرها في كمه ثم قال هاتوا
لي سلما قالوا لم يكن في شرطنا سلم قال كان في شرطي

دون تبرطكم وسئل عن مسألة من الفرايض في رجل مات وترك ابنا وبنتا
وزوجة ولم يخلف من المال شيئا فقال للابن اليتم وللبنت الثكل وللزوجة خراب
البيت وما بقي فللعصبة وحمل عليه الصبيان يوما فالجأوه الى دار
مفتوح فوجد فيها قوما وبين ايديهم ما يأكلون من الاطعمة مما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين فدخل واغلق الباب ودخل وهو يقرأ فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وتعلق به الصبيان يوما فالجأوه الى دار بعض
الهاشميين فرأى صاحبها بشعر فقال له يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون
في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فخرج الرجل واغلق بابا
نجاه من الصبيان وحمل الصبيان عليه يوما فالجأوه الى مضيق فدير لهم قصبة
وهو يقول. اذا اشتد امر فانتظر فرجا. فاقرب الامر ادناه الى الفرج
وسمع مجنونا يوم عيد يقول يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
فلطم وجهه رجل فقال ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه واحضر
الرشيد يوما من احب الناس اليك فقال من يشبع بطني فانا اشبعه فهو حبيبي
فقال الملك لا يكون ذلك بالنسيئة واحضره الرشيد يوما فقال فاجلس في مجلس الذل
[illegible] بجعفر بن البرامكة وعيسى بن جعفر جالس مع الرشيد فقال له الرشيد
عدلنا المجانين فقال اولهم انا وهذا واشار الى جعفر فقال له عيسى بن الحجاج
تعرفنا لا اخي فقال البهلول وانت الثالث يا صاحب العزة فقال الرشيد
اخرجوه فقال البهلول وانت الرابع وقال رجل لبهلول هل ام الامير الحكم
مجنون فيه بين فقال امض ونحن لصبيك لا يقولك فقيل له ايما
افضل ابو بكر او علي قال اما انا اذا كنت في كندة فعلي واذا كنت في
بني ضبة فابو بكر وكنده في الكوفة من غلاة الرافضة وبنو ضبة اهل

ومن اهل الجهل. ومما يجلب التسلي لقلب المحزون من الفكاهات المحكية عن عقلاء
المجانين. ما ذكر انه وصف للمامون فامر باحضاره فلما مثل بين يديه اراد ان
يجلس في مجلس العامة ثم قال له ما اسمك قال عليان فضحك منه فقال عليان ان
تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فوهبه المامون وعطف عليه
ومر به رجل وهو يأكل والصبيان يؤذونه فقال الرجل ماذا تنتظر هنا اتقي
من رحمة الله وقال الصبيان من عند الله وتولع به الصبيان يوما فقال له رجل هل
تتطير بهم قال نعم انت منهم ورآه رجل ياكل تمرا في السوق فقال يا عليان تاكل في
السوق فقال اذا جاع في السوق اكل في السوق ورآه رجل فقال له انت مجنون فقال
كل الناس مجانين وتبكي مما حكى او فرح وقال له رجل ما الذي صيرك الى ما ارى فقال الحمق
القضاء وقال له من لا يعرفه انت غريب فقال اما عن الاهل فنعم واما عن البلد فلا
ودخل بهلول على الرشيد وعنده عليان فتكلما فاغلظ له في القول
وانتهره فقال عليان كلا المجنونين قصرنا الاخر فضحك الرشيد وعفى عنهما ومن
اخبارهم لا تنتهي ولطايف نوادرهم المستغربة ما حكى ثمامة بن اشرس قال بعث
الرشيد الى ان اذهب الى المجانين فاصلح ما فسد من حالهم فرأيت فيهم شابا حسن الوجه صحيح العقل
فقال يا ثمامة انت تقول ان العبد لا ينفك من نعمة يجب الشكر عليها وبلية يجب الصبر لديها
فانت شيخ المطبخ ارأيت لو كنت [illegible] قائم البيت [illegible] فاين [illegible]
البكر فهل هذه نعمة يجب الشكر عليها او بلية يجب الصبر لديها قال ثمامة فلم
ادر ما اجيبه ثم قال مسألة قلت وما هي قال متى يجد النائم لذة النوم ان قلت حال
نومه فحال وان قلت اذا استيقظ فبعيد ان يجد لذة شيء انقضى ومضى فهذه اخرى
فقال مسألة اخرى [illegible] ان الكل [illegible] فقلت
لا ادري الجواب فقال اما الجواب عن السؤال الاول فجوابنا نقول نقسم الامر نعمة يجب الشكر

نعم يجب الشكر عليها وقبله يجب الصبر لها وقبليه يجب الصبر عنها. وأما المسألة الثانية
فالجواب عنها أنها محال لأن النوم داء ولا لذة مع وجود الداء. وأما المسألة الثالثة
فاخرج من كمه حجرا وقال إذا عدا عليك كلب فخذ من هذا ونح صاحب الحجر فالخطأ في واعتاب
الاسطوانة فلما رآه قد أخطأ قال فاتت الشديد يا أيها الكلب الحقير فعلمنا أن مجنون
قال عقلاء مصاب فتركه وانصرف. وقد خرج من التحير بالألباب. وكان رجل له
مجنون يسمى نعمان من قوم من بني تيم الله فقال لهم يعيرهم فقال يا بني تيم الله
ما أعلم في الدنيا خيرا منكم فقالوا وكيف ذلك قال لأن بني أسد لهم فيهم مجنون
غيري وقد تغيروا وقد تستكفوا بي وكلكم مجانين وليس فيكم مقيد. وركب بعض
الأعراب وكان في ليلة ثلاث ساعات من ليلة الميلاد إلى صبيحة يوم المهرجان
ووجهه تطلع بالماء هنيئا هنيئا والمجانين لا يزداد إلا كثرة والصبيان قليل البعيد
ثم قال لم يزدادوا إلا وقاحة فان فلم يزل إلا يخبث الأوجود حماره والعقل
واستعمل قول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. وركب
بختيشوع المتطبب مع المأمون فتعلق به مجنون وقال يا أيها الطبيب خذ بيدي
فجسه وقال له ما تشتكي فقال المشي فقال الخادم شرابا وإن زاد واحده
وزاده وصاح لذلك فرفع المجنون رجله ورفسه وقال الخادم هذا يقال حتى
يجرب دواك. فإن كان نصالحا لذلك شكرناك وردناك ولا يكون الطبيب
فضحك المأمون من كلام المجنون وخجل بختيشوع. ودخل صباح
الموسوس على قوم فلم يهشوا له فرده فولى وهو ينشد

أتيناكم إذ أجنت طلبكم • وللجرم سوء الظن بالناس

وقال بعضهم رأيت مجنونا من بني النعمان رغيفا يوم كان أحدهم يمد يده
وصفا أنيقان عليه فعلت لها قال أنا الطن أخرج عنهما أنا أكله أن لمها كلاه فقد أكل

إن معه أدما لأسبوع الأبد قلت وما هو قال الضرب الخنق. وقد جيء العنقود
فيها فقال إلا المجنون لولا اختصاصه الأدم أكلناه من الخبز. وسمع أبو الصقر المجنون
سقايصيح هذا يوم ينبغي فيه الماء فقال وأي يوم يطعم فيه الخبز. وحكى عن
ابن الحسم الشاعر قال مررت بمجنون والناس مجتمعون عليه يعبثون به فلما رآني قصد
دونهم وأخذ بعنان بغلتي. ثم أنشد

لا تجعلن معشر أهل الذين تراهم • نوحوا حاليهم تنفي من عافاهم
لو قيس موتا لهم بهم • كانوا هم موتاهم ثم رجال بطرافهم

في الحلقة فرأى فيها شابا مليحا حسن الهيئة فوثب إليه وقبله وكان عليه

ثم نظر إليّ وأنشد

هذا السعيد لدهره • قد صار اللقاء

وقد وقف بعض المجانين على باب مسجد فقال يا أهل العامة ضربتم فقال لهم يا
هاهنا حمار كنتم ضاربيه قالوا لا قال فهو في حماري فإن لا عقل لي فرق وله
وأطلقوه. ومما جاء من شعرهم الرقيق الجزل المنقول في سلك جواهر الحدق الطرا
حدث حبيب في كتابه عقلاء المجانين بإسناده إلى أبي إسحاق إبراهيم الأيلي قال رأيت
عوبزة المجنون يوما خارجا من الحمام والصبيان يضربونه ويؤذونه وهو يبكي
فقلت ما خبرك يا محمد قال أذاني هؤلاء الصبيان أما يكفيني ما أنا فيه من العشق والجنون
قلت ما أظنك مجنونا قال بلى والله وعاشق قلب فهل لك في أن أطلعك شيئا قال نعم قال

جنون وعشق ذا يروح وذا يغدو • فهذا له حد وهذا له حد
وقد كان يطب الحب وعقابه • على الحب إن لا يفارقها الجهد
وإن طبيب يستطيع يجدله • يعالج من داءين منهما بد

قال الأيلي فولّيت عنه فقال تعال اسمع ما أقول فإن شرح غرامي على الحي بطول فوقفت

فأنشد

جنون لا يضبطه الحديد * وحب لا يزول ولا يبيد

فحسبي من ذا الجنون ذا البخل * وقلبي من دال وذا نجيد

ثم قال له انصرف بحفظ **وحكي أيضاً** أن هرون الرشيد مر بدير
فظاهر الرقة فلما قرب موكبه أشرف أهل الدير ينظرون اليه وفيهم مجنون
مسلسل فلما رأى هرون رمى بنفسه بين يديه وقال يا أمير المؤمنين قد قلت فيك أبياتاً
أفأنشدك إياها قال نعم فأنشد

لحظات طرفك في العدا * تغنيك عن سل السيوف

وعزيم رأيك في النهى * يكفيك عاقبة الصروف

وسيول كفك بالندى * بحر يفيض على الضعيف

فضياء وجهك في الدجى * أبهى من البدر المنيف

ثم قال يا أمير المؤمنين هات ثمن هذه الأبيات ألف درهم أشتري بها كبشاً فتبسم فقال هرون ادفع
له وعجلت الى أهله **وحكي أيضاً** أن ادريس بن ابراهيم النخعي كان ينشد في يوم غيم

أرى اليوم يوماً قد تكاثف غيمه * وأبرقه فاليوم لا شك ماطر

فقال من غير ترويج

وقد حجبت فيه السحائب شمسه * كما حجبت ورد الخدود المعاجر

وحكي أن ابراهيم بن المدبر بالأهواز وقد صرف عنها فعرض له مجنون بالسوس وأخذ بلجام بغلته وقال

يا أبا إسحق سر مستودعاً * وامض محموداً فما منك خلف

انما أنت سحاب ماطر * حيثما صرفه الله انصرف

ليت شعري أي قوم أجدبوا * فأغيثوا بك من بعد العجف

نظر الرحمن بالرحمة لهم * وحرمنا لذنب قد سلف

فأمر له بستمائة درهم **ونظر اليه آخر** وهو يأكل تمراً ويبلع نواه فقال له لم لا ترمي النواة

هكذا وزنه **فقيل له** فكم يوم يصير الانسان مجنوناً فقال على قدر الصبيان والجبنا
ما في الحبل الا أما ولكن أسبقها بما رأيتها يخرج عن الغرض وبعد لجوهم ما شرطناه بالقوم

الفصل الثالث في احتجاج الأريب المتحامق على ابن الجوزي الخلاق

قال الله تعالى فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء
وقوله عليه السلام يحاسب الناس على قدر عقولهم وفي خبر آخر يحاسب كل امرئ
على مقدار عقله وقال بعضهم لأن ربما جعل الله رجل عاقل وأولاد الأحمق من ربه
وقيل من زينة عقله نقص من رزقه **فمما ذكر** أن لذاذة العيش
لا تحصل الا بالجهالة والطيش **كما قيل بعض الحكماء** من أقل الناس عيشاً وأنعمهم عيشاً
قال من كفي أمر دنياه ولم يهتم لأخرته **أحسن المتنبي فقال**

تصفو الحياة لجاهل أو غافل * عما مضى منها وما يتوقع

ولمن يغالط في الحقيقة نفسه * ويسومها طلب المحال فتطمع

ولأبي بكر الكاتب

من رزق الحمق فذا نعمة * أبرزها والسعد في أمره

يعطل الهم عن نفسه * والفكر في الدنيا وفي الآخرة

وقال حكيم ثمرة الدنيا السرور ولا سرور للعقلاء **وقال الشاعر**

الروح والراحة في الحمق * وفي زوال العقل والخرق

من أراد العيش في راحة * فليلزم الجهل مع الحمق

ومن أمثالهم ما سرعاً قد قط وقولهم العقل والهم لا يفترقان وقولهم
استراح من لا عقل له وقال بعض الحكماء العاقل في دينه من عقله يحجره عن اللذات
ويصده عن الشهوات حتى جرى عليه الحكم المقدر به فأطاع هواه واتبع غرضه
فيا من له عاقل في هفوة الى شعوذة ما له من شرها وزغل السر في الحكمة يرجعها

قال الشاعر

أرى العقل لم يمنح المعيشة للفتى • ولا عيش إلا ما أتاك به الجهل

وقالوا الجاهل ينال غرضه • ويظفر بأربه • ويطيع قلبه • ويجري في عنان هواه
رخي البال من اللوم سليم من العتب • تغفر زلاته • وتستر هفواته • وقال آخر
رخي الذرع خالي البال فارغ الهم حسن الظن لا يحضره هم الموت بفكره ولا يعرض
له الأسف فيما يذكره • وقالوا الجهل مطية المراح والمرح ومسرح المزاح والفكاهة
وحليف الهوى والتصابي • في ذمام من مخلصه اللوم والعتب • وأما من قوله من الذم
والثلب شاعر
وراكب الهوى يحتج العقل • فلا ودبها بالبراهين على • وقال المغيرة بن شعبة
ما العيش إلا في الجنون والجهل • ومن الحجاج من أطلق لنفسه من عقال العقل
وألقى عصاه عامدا في بيداء الجهل • قول بعضهم لما كان التعقل في المعنى
ذايد عن الآراب وحايلا دون الأغراض • جعل بعضهم مكفوفا من الفقد العقل
لكم بين الطبوع والمعاني • وأبين المعقول بين الشارد • وطائفة من يتصف على الحيارة ويجيب
داعي الهوى بكل يفتر ويحصر • فيكره ويجبر • وقالوا لو لم يكن من فضيلة الجهل
غير الإقدام • وورود الحمام • ادفعا عن النجح عدو النساء • ومنبع الحيل المهتم
والرهبة والجلالة • وقال شاعرهم

مالي وللعقل إلا أرضى به أبدا • فالعقل يزل دار الذل والهون
لقد لقيت لأهل العقل لا أرى فرحا • ومن نعما تعتصار الناس ينوفي

وقال يحيى بن أكثم ما رأيت العاقل قط إلا حاذقا والجهل • وقالوا كم عاقل أمره
عقله • وجاهل صادمه جهله • وقال بعض الحكماء ترى العاقل يشقى بعقله
ليحيى بتفكره وحسن نظره • وما أحسن قول عبد الله بن المعتز في هذا المعنى مع زيادة
الصنف العقل كالمرآة المصقولة يرى صاحبها فيها عيبا وفي الدنيا فلا يزال في

حصرة بهمومه تسعدها الليس ويرى على طلب الخير فالكريم منه غيبة الشرى كله حتى لا يظن
تلك التساوي فيفرح ويمرح • والجهل كالمرآة الصدئة لا يرى صاحبها الأمر من إلا
فيل الشراب في بعده وفي معناهما للمصنف والعاقل يستدعي حالة الجاهل إلى نفسه
لترادف الهموم عليه في الفكر في العواقب • والغرض في اكتساب المحامد والمناقب فإذا
ضاق بها ذرعا • ولم يستطع بتركها ثم عالاحتالة في دفعها بالشرب فيحل عنه عقال
الهموم والأتراح • بأيدي المسرات والأفراح • ومن مستطرفها ما نظم في هذا
المعنى قول أبي العيناء دينار بن يزيد

لما رأيت الحظ حظ الجاهل • والناس في الدنيا لغير العاقل
رحلت عيسا من كروم بابل • فبت من عقلي على مراحل

ومن قولهم إن العقل طريق إلى الغنى • وسبب يجمع من الوصول للغنى ما روي
عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه أمر الله وكل الجهل بالغنى والعقل بالحرمان
ليعتبر العاقل ويعلم أن ليس له من الأمر شيء وفي مثل هذا يقول بعض أهل المعروف بالحايرين

يجار من ادرك الأشياء مدركها • ومن أتى الناس من قوضا ومرزوقا
كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه • وأحمق جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة • وصير العالم النحرير زنديقا

وقال رجل بن رجب تعالى النظر في القدر فالذي صنع المناظر
رأيت الظاهر فاستدل بها على الباطن ورأيت الأحمق مرزوقا والعاقل محروما
فعلمت أن التدبير ليس من العباد وقيل أعجب الأشياء الجاهل وأكداء العاقل حتى
قيل لو جرت الأقسام على قدر العقول لم تعش البهائم • حبيب

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل • ويكدى الفتى من دهره وهو عالم
فلو كانت الأرزاق تجري على الحجى • هلكن إذا من جهلهن البهائم

وحدثنا ابن حبيب في كتابه قال حدثنا سعيد بن علي بن عطاف قال كان عندنا رجل
عاقل ظريف اديب يسمى عامر وكان مع كثرة ادبه محروما فقيل انه قد تحامق حتى
الطلب حتى ظهر عليه برق التعب يأن حوله يضحكون منه فقلت له يا عامر ما هذه الحالة
فانشد عجلا وبكى من حاله * ما عاذلي الا انا الحاجة تضحك منه فالحمق الهوان
حمق تعيش به كما اراك غني * فالعقل في ذا الزمان حرمان

وكان ابو ... الشاعر يتحامق فعذله بعض اصحابه على ذلك فقال الحماقة تواليني
خير من عقل اعوله ثم انشد

عذلوني على الحماقة جهلا * وهي من عقلهم الذ واحلى
حمقي اليوم قائم بعيالي * ويموتون ان تعقلت هزلا

ومن المنظوم في ان من افضل الزمان * ابياس العقلا ونيل الجهال

قال عبد القادر الجرجاني

كم من العقلاء خايب * وسار الجهال بر غنائم
وهو جاد امن سعيدا * فالسعد في طالع البهائم

وقال آخر

طاب عيش الوضيع في ذا الزمان * والجهول العقول والفقعان
فاغتنم حمقة الذي لك فيه * تحظ بالمكرمات والاحسان

وقال آخر

اذا كان الزمان زمان حمق * فان العقل حرمان وشوم
فكن حمقا مع الحمقا فاني * ارى الدنيا بدولتهم تدوم

وقال آخر

قد كسد العقل واصحابه * وقد نفق الحمق ابوابه

فاستعمل الحمق تكن ذا غنا * فقد مضى العقل وارباته

وقال آخر

تحامق مع الحمقى اذا ما لقيتهم * ولا تلقهم بالعقل ان كنت ذا عقل
وخلط اذا لاقيت يوما مخلطا * يخلط في قول صحيح وفي هزل
فاني رأيت المرء يشقى بعقله * كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

وقال آخر

ارى زمنا نوكاه اسعد اهله * ولكنما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والراس تحته * فكب الاعالي بارتفاع الاسافل

وقال بعض ظرفا الادبا وهو ابو الحسين

طلبت الرزق بالحذق * من المغرب الى المشرق
فلم يكسبني العقل * سوى البعد من الخلق
فادبرت عن العقل * واقبلت على الحمق
فقال الناس شاعر ذي * وقالوا احمق الخلق
وجاوا الي بالجفن * بما شا من الرزق
فمن لام على الحمق * فقد حاد عن الحق

ومما ذكر ان الحظ اجدى لصاحبه من الحجى فاحرى في طرفها ادبه من نجم
الحجى وقالوا العقل وسوء الحظ كالعلة والمعلول لا ينفصل احدهما من الاخر
وقالوا افراط العقل مضر بالجد وقيل اسا اذا العقل على الجد فجنبه
وقالوا اذهب ابنك بي لا ابالك

شاعر

حسن عقلك لا يضر بك نوك * انما عيش من ترى بالجدود

وقال آخر

لا تنظرن إلى عقل ولا أدب ۔ إن الجدود قرينات الحماقات

ودعت أم الإسكندر لولدها فقالت رزقك الله حظاً يخدمك به ذوو العقول ولا رزقك عقلاً تخدم به ذوي الحظوظ وخير حكيم بين علم بن فلان أن يختار وقال لا أنجح بجدي أو بوضح بعقلي وقرأت ... لهم إن تجد فلا تكد

أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري

لا تطلبن بغير حظ رتبة ۔ قلم البليغ بغير حظ مغزل
سكن السماكان السماء كلاهما ۔ هذا له رمح وهذا أعزل

وللشافعي رحمه الله تعالى

الجد يدني كل أمر شاسع ۔ والجد يفتح كل باب مغلق
فإذا سمعت بأن مجدوداً حوى ۔ عوداً فأورق في يديه فصدق
وإذا سمعت بأن محروماً أتى ۔ ماء ليشربه فغاض فحقق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني ۔ بنجوم أقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى ۔ ضدان مفترقان أي تفرق
ومن الدليل على القضاء وكونه ۔ بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق
والحق خلق الله بالهم امرؤ ۔ ذو همة يبلى برزق ضيق
فلهامة يبتلى بتجرع ۔ فأود منها أنني لم أخلق

وقيل إذا أقبل جد المرء فالأعداء شفعة والأقطار تشاغله وإذا أدبر فالأيام تعاديه والنجوم تراوحه وتعاديه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما السعادة لحظة الجد لمن غرب قال وهذا أشار حبيب بن أوس في قوله

فإذا تأملت البلاد وجدتها ۔ تثري كما تثري الرجال وتعدم

وقال آخر وهو أبدع ما قيل في هذا الباب

وإذا السعادة لاحظتك عيونها ۔ نم فالمخاوف كلهن أمان
واصطد بها العنقاء فهي حبائل ۔ واقتد بها الجوزاء فهي عنان

وقال آخر

ألا لا تخف ما لم يجد حدك هابط ۔ ولا تخش ما يخشى وجدك رافع
فلا نافع إلا مع النحس ضائر ۔ ولا ضائر إلا مع السعد نافع

وقال آخر

إذا كنت مرموقاً بعين سعادة ۔ فلا تخش يوماً من رجوع الكواكب
فإن الذي قد قدر الله سعده ۔ بعيد لعمري من صروف النوائب

ومن الظرائف المطبوع في هذا الباب قول محمد بن شرف القيرواني رحمه الله تعالى

إذا صحب الفتى جد وسعد ۔ تحامته المكاره والخطوب
ووافاه الحبيب بغير وعد ۔ طفيلياً وقاد له الرقيب

باب في معنى الحماقة

قال أبو بكر النقاش الحمق مأخوذ من حمقت السوق إذا كسدت فكأن عقل الأحمق كاسد مختل وقال أبو المكارم بقلة الحمقاء إنما سميت بذلك لأنها تنبت في مسيل الماء وتطؤها الإبل وبها سمي الرجل الأحمق لأنه لا يضع الأمر في موضعه وقيل معنى الحمق الغفلة الغلط في الوسيلة والطريق إلى المطلوب مع صحة المقصود بخلاف الجنون فإنه الخلل في المقصود والوسيلة ومن التمثيل ما حكي أن طائراً طار من أمير فقال لولا أغلقوا باب المدينة أراد حفظ الطائر ولم يعلم أن الطائر يطير من غير الأبواب

باب في بيان أن الحمق غريزة

عن ابن إسحاق قال إذا بلغك أن غنياً افتقر فصدق وإذا بلغك أن فقيراً استغنى فصدق وإذا بلغك أن أحمق استفاد عقلاً فلا تصدق وروي أنه قيل لعيسى بن مريم عليه السلام يا روح الله تحيي الموتى وتبرئ الأكمه والأبرص قال نعم بإذن الله قيل فما دواء الحمقى قال هذا الذي أعياني وقال

معدن محمود الادب عند الاحمق كالماء العذب لاصول الحنظل كلما ازداد ريا ازداد مرارة وفي القالم

وبلاء الادبار التي خرجنا حتى نحل من علاج العقول

وقدم هذا الباب من ذكرناه تقديما للاهتداء من شيء مما لا يدعي وصفه الا بعد اذن

باب في ذكر اسما الاحمق هو الرقيع • المائق • الازبق • الاذرق • الهجاجة

الهلباجة • الخطل الخرف • الملغ الماج • المسلوس • المانوك • المافون • الاعفك

العفاك • الهجر • الالف • الجزع • الالفت • الوجي • الناس • الهرج • المجيج • المدبوك

المفلت • الاهوج • العتب • الاحوق • الداق • الدايك • الرامر • الضبع • المدرة • المرهق

الخس • الهعل • الفدم • الغنج • المطر • الهبور • الكوم • الهدب • ابو سباح •

عيايا • طباقا • اذا كان لا يحجه من الكلام كثيرة وقد عرفت هذه الاسما على الحمق ومعناه

لو لم يكن للاحمق الا كثرة اسمائه (ونقصانه) باب في ذكر صفات الاحمق

وهي تنقسم الى قسمين احدهما في الصورة والثاني في الخصال القسم الاول قالت

الحكما اذا كان الراس صغيرا رديء الشكل دل على رداءة ماهية الدماغ في قلته ومن كانت

جبهته غير متناسبة كان في بدنه قوة وعقله ومن كانت العين ذاهبة في طول

البدن فصاحبها مكار خبيث ومن كانت حدقته شديدة السواد فهو جبان بليد

كالدهنة الى غبرة فيها فيها فهو جاهل ومن كانت عينه تتحرك بسرعة وحدة

فهو مكار لص ومن كانت عينه عظيمة مرتفعة فهو كسلان بطال احمق بذي اللسان

ومن كانت عينه حمرا في زرقتها صفرة كانها زعفران فهو سيء الخلق جدا ومن كانت عينه

ناتية على الاجفان فهو جاهل ومن كان جفن عينه لا شعر عليه من غير علة فهو كذاب

ومن كان شعر كتفه وعنقه شعرا على خرزة وجمعه ومن كان على صدره وبطنه شعر كثير

دل على قلة فطنته ومن كانت عنقه دقيقة طويلة فهو جبان ومن كان انفه غليظا

ممتليا فهو قليل الفهم ومن كان غليظ الشفة فهو غليظ الطبع جاهل ومن كان مستدير

الوجه بالكلية فهو جاهل • ومن طالت اذنه فهو جاهل طويل العمر ومن كان كبير

الصوت دل على غلظ الفهم والحمق والعبارة وعلى نطق الجهل وحسن الصورة يدل على

الحمق ومن فرط عليه طول اللحية دل على قلة عقله وروي في الحديث عن الخير (الاماع)

ان بعض الحكما نظر الى صاحب لحية طويلة جدا فقال ان عقله خرج منه من بعض من قصرها

فضرب هامته وطولت لحيته كان يحسن بان تزري في عقله • وقال زياد ما زادت لحية رجل

قبضة الا كان نقصها من العقل نقصا في عقله القسم الثاني في صفات الاحمق من الخصال

فمن ذلك الحرص على العواقب ونقته بمن لا يخبره ومنها اثر لا موجود له ومنها التركيز بالكلام هو

والعجب قال ابو الدرداء الا اخبركم قيام الرجال الليل وصيامه بالنهار فضل لحيته اذا ديم

منه بلا خصال كثرة الكلام فيما لا يعنيه وكثرة العجب انكاره على الناس شيا وهو يأتيه

وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه علامة الجاهل كثرة الالتفات وسرعة الجواب ومن علامة

فرحا بالكبر بهما عن حاجته واستحسانه بذلك وتعظيمه وهو غير مستحق لذلك وقال ابن

وخالد ابن لمحال احمق من غني في ابن القفر واحمق وفقير في طلب الغنا وعن الاصمعي قال اذا

اذا اردت ان تعرف عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه بما لا يكون فان راته صدقه فاعلم انه جاهل

وان رايته قد انكر ذلك فهو عاقل قال الفضل كهرامال فيه ولا الاحمق العجلة والحقد والعيب

والغيرة والشفقة الجهل والتواني والحاسد والظلم والضياع لا معرفة لا نفعه والسهو والخرق

ان يستعر تعرف الا قسط والخرج فيما ولا يتحمل الذنب عار فان تاليه واز (الحمق) ان

يجيبني وليقبل ويرقعه وان حدثت نهوت وكان حال وعن بعض الحكما يعرف الاحمق بخصال

بغضب من غير شي والاعطا في غير حق والكلام في غير منفعه والثقة بكل احد وافشا السر ولا يفرق

بين صديقه وعدوه ويتكلم بالخطر على باله ويتوهم انه اعقل الناس ومن علامات الاحمق الحال

اذا استغنى عنه القوم وان احتاجت لم يكن عنهم واحد غيرهم كذلك وان جهل عليهم جهل عليك

وان ابان الله الحمق الملك فان حسنت له اياه ابنك واحاط بالصفات الصفته من ضلك

وقال القائل	تنا خبير بارك للادب ◦ يطلبه من جهله في تعب
مضحكة لاهل الرجى حمدا ويدنو عند حال الغضب
كانه من شؤمه نادبة ◦ أنسى وذكار شؤم الادب

وكم من روايات فيما أرى الله تعالى [illegible] الاحمق قال [illegible] الطيب

باب في ضرب العرب المثل بالاحمق

روى أبو هلال العسكري تقول العرب احمق من هبنقة وسيأتي ذكره ويقولون احمق من حذنة وهي امرأة من [illegible] وقيل هو الضبع لان الخفيف الذي [illegible] ويقولون احمق من جحا [illegible] ويقولون احمق من الضبع ومن ام عامر [illegible] على [illegible] الماء [illegible] بلا [illegible] ومن [illegible] ويقولون احمق من [illegible] لانها [illegible] ربما [illegible] وربما [illegible] ويقولون ايضا احمق من رخمة لانها [illegible] ويقولون احمق من [illegible] لانه [illegible]

باب في ذكر من ضرب به المثل في التغفيل

ثم رجال الغفلة فمن الرجال هبنقة واسمه يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة روي انه كان وضع في عنقه قلادة من ودع وعظام وقال [illegible] ان اعرف نفسي [illegible] فحولت القلادة [illegible] فقال [illegible] لاخيه انت انا فمن انا وضل بعيره فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له فقيل له فلم تطلبه قال فاين حلاوة الوجدان في القلب وكان [illegible] في الحرب [illegible] في ذلك فقال لا اصلح [illegible] الله ومنهم ربيعة البكاء وهو ربيعة بن عامر [illegible] دخل على امه [illegible] فقال [illegible] ام [illegible] ومنهم عجل بن لجيم [illegible]

سألتم فرسك هذا فقام الى فرسه ففقأ عينه وقال سميته الاعور وقال الشاعر في ذلك

رمتني بنو عجل بداء ابيهم ◦ واي امرئ في الناس احمق من عجل
أليس ابوهم عار عين جواده ◦ فصارت به الامثال تضرب في الجهل

ومنهم حمزة بن بيض قال لغلام له اي يوم صلينا الجمعة بالرصافة ففكر الغلام ساعة وقال يوم الثلاثاء ومنهم ابو اسيد قدمت عليه بنيان له فقال القوم عنده ايهما اكبر فقال ابو اسيد احدهما اكبر من الآخر فقالوا ايهما قال القديم اكبر من الاول قيل وعزى رجل ابا اسيد في [illegible] فقال ابو اسيد [illegible] كذلك [illegible] ومنهم [illegible] [illegible] فقال [illegible] ومنهم [illegible] [illegible] قال [illegible] فقال [illegible] سبحان الله [illegible] قال ابن عباس في قوله تعالى [illegible] بالله من [illegible] وقال رجل [illegible] فقال الرجل [illegible] وحكى ابو الحسن [illegible] كتاب [illegible] قال [illegible] ويخرج [illegible] تم [illegible] وكانت [illegible] الجلاد [illegible] [illegible] خمسة دراهم [illegible]

فاحمر خده فقبله فقعد واقسم ان لا يسخر الا عرياناً **ودب محا يوماً الى جارية ابيه**

فقالت ويلك من انت فقال انا ابي • ودخل دار ام في محرابها فقعد دقاقا وقال غلام لها

كم هذا • وقال ابو قمحد يوماً فقالوا اذ مغالش كنت فقال الحافظ استغفر الله لكني

نطوي الصلوة عليه • ومضى يوما بعد ذلك في السوق فقطع يقول من بكم جاريه من رجل محضر

ومر يوما بباب الجامع فقال رحم الله حامد الحسن بن اسحاق • ومر يوما بقوم وفي

كم خوخ فقال لهم ان حبه في حاقه كبه اكبر خوخ فيه فقالوا خوخ فقال الله

بهذا الهم ان فيه احاله • وسمعه رجل يقول سمعت الحسن الحمي فقال ابو حامد جليل وتحج

ابو فلان وادعه في لسانه عليك يا ابي لا تطيعه ولا يكون عليك شرور الا حق الا عنه سما

تحمد الا نخبته **ومنهم** مزيد قيل له ان فلانا بالعقار ذر مات فقال ابعد الله من حفر

حفره سوء يقع فيها وقال بسرك ان يكون مائه ضرب عشرة الاف درهم ويسقط من فوق

البيت فقال لا فقال وددت ان اعطاها وسقط من السماء فقال وبلك ولا اريد بها دين

فقال وقال لقد ذهبت سقط على من و على ابن سيرين **ومنهم** ازهر الحمار كان من الاعيان

في البلد فقدم رسول السلطان اليه فقال يا ازهر هما يا السكون يا ابو بعرك عوله لا ابن لم

تصرفوا له في القريه جار لقاعه الفحص قال فادخل اليه مرحبا من لك

فقال الرسول في قرض كم فقال حرص خلق فقال له لا يقبل لما كان طول هذا

القدر لم يبكي عرضه فقال ما يعد من نصف هذا الوقف • وقال له الطبيب خذ ما

واغتسل بها بعدها فالقدر ثمن فحم حمم فدهر ماء وشره **ومنهم** ابو محمد الصدق

قال على بن سان في كتابه محا المجوب محل عنوانه الى الذي كتب اله • وكتب زاد

فاكل الملاح طعامه فاستزاده فقال سحبي الله ذا ازدع ابن ذلك شيا • وقال له رجل

فقال من اوجه لحومه لوى من ماله فقال على ابن فقال يا سبحان الله محي ثم يمي حاملا

فقال ابو محمد من بني قابله واعطاه ط دواه • ومضى رجل الى السوق يشتري لابن سلامه

فقيل له كم لك في الشهر فقال لا والله ما ادري لا انتر ولد او لم اجاء العين اثر ربيع وعمر في

اكبر منه بشهرين ونصف سنه **ومنهم** ابو عبد الله بن الحصاص الصدر وقيل له يوما ونجيا لا اله

لا الله الا هو • ونظر في المصحف فرائي قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا فيلهيهم في ذرهم

فقال رضي الله ياكلوا ويتمتعوا بذرهم • ووقف يوما على الوزير الخاقاني في دجله

فاذا يعطيها الوزير يتصوف في دجله فحكي ويصوف في وجه الوزير ورمى بالبطيخ في

فانزعج الوزير وقال ابن الحصاص فقال والله العظيم لقد اخطات وغلطت واردت ان ابصق في

وجهك وارمى البطيخ في دجله فقال له الوزير غلطت بحمد الله فغلطت في الفعل واخطات الا اعتذر

ونظر في المراة يوما

فقال اللهم بيض وجوهنا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يوم ... وتحرى في المراة يوما آخر فقال الرجل

بنده انزوي حتى قد طالت فقال انسا حاله في يدك فقال احذفت وكل الحاضر يرى هذا الا يري

الغايب • وكسر في يده نو نه فغرفة من كيس فقال لا اله الا الله كرثني يهرب من الموت الى

الحمام • وكان يقول في تسبيحه سبحان الله عدد قرانه وسبحان الله عدد عدمه • وطاف حابطا

فقال النعيم عليه ما ابن رهده فقال الخطا ويصلي قاهو الحج والحرف كن بالسنه ابو القسم

كسجم الوزير ابن الحسن وابن الحصاص حاضر فذكروا ما يعده الناس لا كلامهم وجرى

فقال بعضهم المال والضياع وقال بعضهم العقار ورد بعضهم المال الصامت وقال بعضهم

الخفيف الحمل الذين فيه ستون ... الاول لك لكان اكثر انفع بهذا كلكم قالوا الجوى

الخفيف كتابيته ولا لتعطل الشعر ولو جاء الخفر فيها وابن الحصاص ساكت فقال

الوزير له ما تقول يا ابا عبد الله فقال العظم وقال ما يسر الذي لا اله الا هو اصلح المعرف

واستغفر جميع من حضر

واما النساء فهن اكثر من ان يحصين

الذهب جعفر بن طلحه بن الحمار والحق والمغفيل **ومنهن** بنت

صغير وقيت لو اختصرها الحاضر علامه ان يزيد الحلال برزق ... فقال الحق لوالدها

منهو ... ولخرجت ضرتها فذهبت ضرتها الى ... اليها ورويتها [illegible]
ينبغي ... بسكين وحسبته ... فاخرجته وماتت الولد ومنهن ... بنت ...
كانت ... من اولادها ... ولا ... ومنهن حليمة كانت تطعم ...

باب في ذكر جماعة صدر عنهم

افعال الحمقا واصروا عليها ... رحمه الله كان ...
... على كل مغفل زعم انه افضل من ... الكرم
... الجليل ... ثم احتد ... ومثله
... من الحكمة ووضع كتابا فيه شتم الانبيا ...
... بنفسه واصر على ذلك ثم ... في ... ابو ادم ...
... ومثله من ذكر ... الكبير ...
ومثله من ذكر ... الكبير انا احيي وامت ومثله من ذكر ... الكبير ...
... ومن اعجب التغفيل ... الاصنام باليد ثم ... ومن ...
... الى السما ومن ذلك قصة اخوة يوسف عليه السلام ومن التغفيل ...
بني اسرائيل ... عليه السلام بعد مجاوزتهم البحر اجعل لنا الها كما لهم الهة ومنه قول النصارى ...
السلام اله ... ويقرون ان اليهود صلبوه ومن النصارى راهب في صومعة ...
السما ... [illegible]
... [illegible]
... قال ابو الحسن ... اشترى رجل دارا ... جيرانها
فقالت ... الدار كانت ... [illegible]
فالحمد لله الذي ... فيه وهو ...
وانما التغفيل من العقلا ... [illegible]

باب في ذكر المغفلين من القرا والمصحفين

الا رحمهم الله تعالى
... عبد الله بن ... [illegible]
... [illegible] • ...
... وخرج عثمان بن ابي شيبة
... سورة ... • وقرى عثمان بن ابي شيبة
... السفينة في رحل اخيه ... فقال ... الا ... •
... [illegible] • ... بسور له باب ...
... قال احمد بن ... في ... مصحف
... [illegible]
... [illegible]
... ومن ... وقال ... القران ...
... [illegible] ... الاية
... [illegible] • وقال ابرهيم بن محمد
... [illegible]
... [illegible]
الانه الرحيم الله ... في القران ...

... رسول الله ... • ... الصبح ...
... • ... الصبح

... [illegible] وكان
... ومنهم من ... ومنهم من ... وما كان
... ومنهم من ... ومنهم
... [illegible] وامر قراره ...

في حاجة فقضاها فقال له انت كما قال الله تعالى اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه

قال ابن ابي مريم خرج زحل الامير فقام خطيبا فقال له الخطيب [illegible]

أصلي بهؤلاء الناس فلا اذكر كل موضع في القرآن فما الذي تعنيها فقال اسمها في الحمد لله وفي قوله

اياك نعبد واياك نستعين اسكن على سبعين او تسعين فاذا قرأ هذه الثلاثة سبعين [illegible]

باب في ذكر المغفلين من رواة الحديث

المحدثين قال محمد بن علي بن حمزة بن يحيى [illegible] قرأ على رجل حدثكم سبعة وسبعين [illegible]

فقال انما هو شعبة وسفيان وقال اسحق بن راهويه كتب عنده جرير [illegible] رجل

وقال يا ابا عبد الله اسمع منى هذا الحديث قال انما هو فقرأ على جرير حدثنا رقبة وكتب سليمان بن

عبد الملك الى ابي بكر بن حزم احص من قبلك من المخنثين فصحف فقرأ الحاء خاء فجمعهم فخصاهم

وقال ابو العيناء سمعت رجلا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جبريل عن الله عن رجل

فقلت كيف هذا انما هو عن الله عز وجل فقال هو الذي [illegible] وصحف عن الثقات وروى

النجار بن عبادة [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم [illegible] انما التصحيف [illegible]

روه غلطا واصله [illegible] وروى رجل [illegible] الرجل [illegible] فقيل له الحديث [illegible]

[illegible] فقال الضبط هكذا وروى [illegible] في حديث [illegible] قال لا [illegible]

[illegible] الذي [illegible] فقال احمد بن صالح انما هو [illegible] بلال فقال لا هو كما قلت فقال

[illegible] قال لا تلفظها [illegible] وأملى ابو بكر الصولي [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] وأملى احمد بن جعفر [illegible] بالعين [illegible] وجاءت

امرأة الى [illegible]

[illegible]

عليك والله [illegible] بكتمان الظهار وقال احمد بن كامل دخلت على احمد

[illegible] وكان ممن قد اجتهد في العلم اجتهادا كبيرا فاذا هو مهموم مغموم فقلت له ما لك قال

[illegible] الجارية [illegible]

[illegible] الجارية [illegible]

[illegible] وأملى رجل

[illegible] الحال [illegible]

باب في ذكر المغفلين من الأمراء والولاة

اختصم رجلان الى [illegible] فقال الحمد لله الذي لم يفتني الظلم منهما

وغضب ابو العنبس على [illegible] لا [illegible] حتى [illegible] رجلي

وكان [illegible] طويل اللحية فقيل فيه قول الشاعر

من الظالم ان تكون على المظالم بالفرار

[illegible] فقالوا [illegible] القرآن [illegible]

ومر رجل يبيع الدراهم فقال بكم [illegible] غلام فقال [illegible] فقال انا

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] خراسان [illegible] صعد المنبر فقال الحمد لله [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] وما الدنيا [illegible] الدنيا [illegible]

وخطب بعض الولاة فقال ان الله خلق السموات والارض في ستة اشهر فقيل له

انما هو في ستة ايام فقال [illegible] وكتب بعض الولاة

[illegible] فقال [illegible]

[illegible] رجله [illegible] فقال ان الله [illegible] فكتب اليه [illegible]

[illegible] وطالب سليمان بن الحسن العسكر [illegible]

[illegible] السلطان [illegible]

قال صبرتم الى ان ذهب اموالا لنا حتى اعطيتكم والا فالامر اليكم واستعمل معوية رجلا من كلب فذكر عنده
المجوس فقال لعنهم الله ينكحون امهاتهم والله لو اعطيت عشرة الاف درهم ما نكحت امي فبلغ معوية
ذلك فقال لعنه الله اترونه كان يفعل لو زيد له على ذلك وكان قباذ يشتم الريحان من يشتمه
يقول لا اقطعه من رحمته • وهرب من رجل شاه فاتى بها الى نصر بن مقبل والى الرشيد فاستحضر
الشاه فجدتها فقالوا انها بهيمة فقال الرجل لو الي انا ان عطلت الحدود فاستحضره الرشيد ولم يكن يراه
فقال كيف حكمك هذا قال الناس والبهائم عندي سوا ولو وجب الحد على بهيمة وكانت اختي لجلدتها ولم
يلحقني في الله لومة لائم فضحك الرشيد وعزله وجا بعض النصارى الى عبد الله بن بشار
عامل المدينة فقال له رجل انتم على بدنك فقال له يا ابن الفاعلة ما وجدت في عسكر امير المومنين غيري
ما تريد الا ان تجعل بيني وبين عيسى بن مريم كلاما يوم القيمة ومر بعض الامرا على رجل يبيع
الثلج فقال له ارني ما عندك فكسر قطعة وناوله اياها فقال له الرجل ابرد من هذا فكسر له من الجانب
الاخر فقال كيف سعر هذا فقال رطل بدرهم وبين لا ولا رطل ونصف بدرهم فقال ان ابى هذا وزن لي

باب في ذكر المغفلين من القضاة

تقدم رجلان الى ابي العطوف قاضي حران فقال احدهما اصلح الله القاضي هذا ذبح ديكا لي فخذ لي
منه بحقي فقال القاضي عليكما بصاحب الشرط فانه ينظر في الدماء • وقدم رجل رجلا الى
قاضي حمص فادعى عليه اربعة عشر درهما فاقر له فقال اصلح الله القاضي ان لي حمارا اكسب عليه كل
يوم اربعة دراهم انفق عليه درهما وتكفيني درهم واحفظ له درهمين الى اثني عشر يوما فاحبسه
الى اثني عشر يوما لئلا يغيب عني عند اجتماعها فحبسه اثني عشر يوما وهو صاحب الحق قال فحكم
المامون بن ... فعجب منه وعزله واحضرت امراة زوجها الى ثمامة وكان ثمامة بن عبد الله قاضيا بالبصرة مغفلا
ولم يكن لها بينة فاراد استحلافه فقالت ان حلف ويذهب حقي ولكن استحلف لي ابا اسحاق بن سعيد فانه جاره
فامر الى الحق فاستحلفه وقدم رجل الى بعض القضاة وقد جنى جناية فلم يدر ما عقوبتها فاحضر
الفقها والمشايخ فقالوا له اي شي ترى فقال اطبق المصحف ثلاث مرات ثم افتحه فلخرج فعلت بن ... اطبق

تقع فخرج في الاية سنسمه على الخرطوم فقطع انف الرجل وخلى سبيله

باب في ذكر المغفلين من الكتاب والحجاب

نالت الحجاج مصيبة في صديق له وعنده رسول لعبد الملك يسمى شامي فقال الحجاج ليت انسانا
يعزيني بابيات فقال الشامي اتكلم فقال قل فقال وكل انسان سوف يفارق خليله يموت
او يصلب او يقع من فوق البيت او يقع البيت عليه او يقع في بير او يسقط عليه شي لا يعرفه فقال الحجاج
قد سليتني عن مصيبتي باعظم منها في امير المومنين اذ وجه مثلك رسولا وكتب لشيخ كاتب الى محمد
بن عبد الله يطالبه فيه فكتب اليه فديته ان كان عندي مما اطلب ... دانق ... فلا حفظني
يا سيدي اذ نجزع غلتك بالقليل وكتب وامليه بعضهم على كاتبه فقال اكتب ايضا فقال
الى ايضا لا اكتب لا يعد كلامي فقال لا تعارضني واخذ الدواة وسود وجهه وقال هذه كلمة استدنيتها

باب في ذكر من قال شعرا من المغفلين

قال الجاحظ انشدني بعضهم • ان في الحبس يعني ليس يهتم الفراد
وبحار كالالا • يمشون في المجازي

فقل له القافية الاولى راى والثانية زاى فقال لا تنقط شيا قلت الاولى مرفوعة والثانية مخفوضة
قال انا اقول لك لا تنقط وانت تعرب وعلي الحسين مصري ... كنت احضر مجلس سيف الدولة فنظر يوما
بعدي له فيقرا الشعر للتهنئة ودخل معهم رجل من الشام فقال من جملة • ابيات
وكانوا كفار وشوش خلف حايط • وكنت كنوز عليهم متسلقا
فامر سيف الدولة باخراجه فوقف على الباب يبكي فاخبر سيف الدولة ببكائه فرق له وامر برده فقال
ما لك تبكي قال قصدتك يا مولاي بجملها قدرت عليه واطلب بعضها بقدر ما ليه فلما اخذا بالملي وقال ...
بالهوان ذلك نفسي فكتب فقال سيف الدولة ويلك هذا كلام لمن نثره احسن فبالنظم كم امك
قال خمساية درهم فامر له بالف درهم فاخذها وانصرف وقال الفقير ابو نجادة
ومنا الوزير ومنا الامير • ومنا المشير ومنا انا

باب في ذكر المغفلين من المتزهدين

كان بجبل انطاكية ابو عبد الله المزابلي وسمي بذلك لانه كان يلتقط بالليل ما يرمى به في المزابل فيغسله ويقتات
وما كان من ثمار الجبل المباح وكان له شرف عظيم في العامة واجتهاد في العبادة والصلوة الا انه كان قليل
العقل وكان معه يحيى ابن زكويا بانطاكية كثير المزاح وكان الناس من العامة والخاصة يقصدون الى الجبل
يوم الجمعة يعظهم ويحثهم على الطاعة فلعن يوما ابن زكوي فلما سمع منه ذلك قصد الناس دار ابن زكوي
ليقتلوه فهرب واستتر ونهبت داره وطلبه العامة فاختفى فلما طال عليه التخفي قال لقوم من اصحابه احتالوا لي
بحيلة على المزابلي لعلي اتخلص من هذا الامر فقالوا له ما نصنع قال اعطوني ثوبا جديدا وشيئا من المسك
وبخورا ونارا وسيروا معي لتوصلوني الى الجبل في هذه الليلة فاعطوه ذلك فلما كان نصف الليل
مضى وخرج معه اصحابه الى الجبل حتى صعد فوق الكهف الذي ياوي اليه المزابلي فبخر بالعود
وانتشر ريح المسك فدخلت الرايحة الى الكهف المزابلي وصاح بالمزابلي بصوت عظيم فلما شم المزابلي
البخور وسمع الصوت قال من انت عافاك الله يا شيخ ومن انت فقال انا الروح الامين انا جبريل رسول رب
العالمين ارسلني اليك فلم يبق في صدره شك لقوله فاجهش بالبكا والدعاء وقال يا جبريل وما انا
حتى يرسلك الله الي فقال الرحمن يقرئك السلام ويقول لك يحيى بن زكويه فيقبل غدا في
الجنة فصعق ابو عبد الله وسمع صوت الثياب ورأى بياضها ورجع يحيى فلما كان يوم الجمعة
حضر الناس عند المزابلي فقال لهم اطلبوا الى ابن زكوي واستحلوا منه وتبركوا به فاقبل العامة
ارسالا الى ابن زكوي يتحللون منه فخرج وامن وتكلم رجلان فقال احدهما للاخر يعظم الله خلق
الكافر حتى يكون ضرسه مثل جبل احد فاستنكر الاخر هذا القول وكان عندهما زاهد فالتفت اليهما
وقال لا تستنكرا هذا الكلام فهذا في قوله تعالى اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم خشبات
فمن قدر يبدل السيئات خشبة قدر على اكثر من ذلك وقال حجاج الشاعر رايت زاهدا
بين يدي حايط فقطر من ميزاب بيت فهرب منه بعيدا وهو يقول اصابني لم يصبني او قد اصابني
ولم اشعر فلما طال عليه قرب فوقف تحت الميزاب وهو يقول استرحت من الشك وقرأ رجل عند بعض

المتزهدين وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فقال دعنا من الاباطيل في
المحاريب هات لنا من الايات التي في طرسوس وقال محمد بن عبد الله رايت رجلا في
شارع عزيز فقلت ما هذا فقال لتواضعا لربي وقال ابو عثمن الجاحظ سمعت رجلا
ببغداد طويل اللحية كثير العبادة وهو يشهق ويضرب صدره وراسه ويبكي فظننت انه قد هلك
فاذا هو يريد بابا لويدا عن المحيض قل هو اذى فعرفت ان طول اللحية لا يخلف

باب في ذكر المغفلين على الاطلاق

ضاع رجل فاجتمع النواح وناحوا عليه وعزوا به وبقوا على ذلك اياما فصعد ابوه يوما
الى الغرفة فراه جالسا في زاوية وقد استصحب زادا وماء فقال يا بني انت في الحجرة اما ترى ما نحن
فيه فقال قد علمت ولكن ههنا بيض انا واقف فوقه من عشا مكتبي اروح من عليه حتى يخرج لا
أجب الفراريج فرجع ابوه الى اهله وقال قد وجدت ابني ولكن استمروا على البكا والنواح ونظر
بعضهم الى منارة الجامع فقال لما كان اطول هولاء الذين بنوها فقال الاخر يا جاهل ما تعقل
انظر ان احدا يطول هذه المنارة انما بنوها على الارض ثم اقاموها وقال ولد لابيه
اقطع لي جباعة قال لست اعرف جباعة قال استعمل الخنصر كلامي قال لي قال فاني اردت
جبة ودراعة وقيل للفضل بن عبد الله ما لك لا تتزوج قال لان امي قد دفع الي
جاريته فقيل له ويحك والجارية فانما اثنان فقال للمعجب هنا هذا جارنا فلان له جارية
وقال ابو العنبس حدثني رجل في سفينة فقلت له كم بمرات قال العز ولاد النساء كان
حدثني ابن اصيد قال المنصور على بن سالم [illegible] الانباري شاعر وكان من الذين يتعمون
التجمع مع ابي مسلم بن بشار [illegible] وكان على شاطي الفرات مع ابي التراب قال ابو العنبس فقلت
كم تكن في الحرم جيدة وتحارى جماعة من اهل حمص في منافع الاعضا فقالوا الفم
للاكل والانف للشم واللسان للنطق فما فايدة الاذنين ولم يتبين لهم فيها شي فقصدوا باب
القاضي ليسالوه عن ذلك فجلسوا وانتظروا على بابه خياطا وهو يفتل الخيط ويضعها على

فرجعوا وقالوا انما خلقت الاذن للخيوط واستعرفوا بذلك ودخل جماعة من اهل حمص على
الرشيد فقدموا منهم شيخا فقال السلام عليك يا ابا موسى فعلم الرشيد انه احمق فامر بالحلق
ثم قال له يا شيخ احسبك قد طلبت العلم وجالست العلماء قال نعم يا ابا موسى قال من جالست قال
ابي قال ما كان ابوك يقول في عذاب القبر قال كان يكرهه فضحك الرشيد ثم قال يا شيخ من خلفي
البحار فسكت متفكرا فتكلم احد ابنيه وقال الحجرها موسى حين طرف الحجرة الغاب طرقها فتكلم الاخر
وقال الحمار ففرح الشيخ بجواب ابنيه وقال والله ما علمتهما يا ابا موسى وما هو الا الهام من الله تعالى
ووفد ثلاثة نفر من اهل حمص على الرشيد فراى احدهم غلاما على راس الرشيد فظنه جارية فقال
السلام عليك يا ابا الحارث فضرب واخرج وقال بعضهم لابن شجاع بائع الرمان في
الاسواق يعظ اهل السوق وينادي من يا ابا الحارث امراة فقالت يا ابا جعفر من هي ام ابنة عمران
هل كانت جنية فقال [illegible] علمه قالت فاين كانت قال كانت من الملائكة وقال الجاحظ
دخلت واسط فبكرت يوم الجمعة الى الجامع فرايت بين يدي رجلين على الجدار ما اتى احد بلحية طويلة
لم ار مثلها قط فاذا هو يقول للاخر الزم السنة تدخل الجنة فقال الاخر وما السنة قال حب ابي بكر
بن عثمان وعثمان الفاروق وعمر الفاروق الصديق وعلي بن الخطاب ومعوية بن ابي سفيان
وعوير هؤلاء كلهم واستاذهم قال ومن معاوية بن ابي سفيان قال رجل صالح من حملة العرش
وكاتب النبي وختنه على ابنته عايشة فقلت تعجبني معرفتك بالانساب فانكم اخذتم العلم من اهله
وقيل لبعضهم ما تقول في معوية قال اقول رحمه الله ورضي عنه قيل فما تقول في يزيد قال اقول لعنه
الله ولعن قاتله ومات لرجل ولد فقيل له ادع فلانا يغسله فقال لا اريد ان يمسني وهو
عدوي وانا اخاف ان يصنع ابني في الغسل فيقتله وخرج رجلان على قافلة واخذا ما معهم
وهم ستون فقيل لهم كيف ذلك انتم ستون وانتم لكم اثنان فقال الحاطبنا ولم يرى معنا الاخر
فكيف نصنع وكلم رجل رجلا بشيء يغضبه فقال الا مولى هنا وانا من الانصار
فقال اليهودي والنصراني عندنا في الحوش وكان مغفل يقود حمارا فقال له بعض الظرفاء

ثم فر فقال الذكي لرجل انا احل راس الحمار وانت خذ حتى اعود اليك ثم قرب فحل راس الحمار
وربطه في راس نفسه وذهب رفيقه بالحمار وانجذب مع المغفل حتى غاب الحمار ثم وقف ولم يتبع
المغفل وجعل يتجاذبه فالتفت المغفل وقال انما انت واين الحمار فقال انا الحمار كنت عاقا لوالدي
فمسخني الله حمارا ولي مدة تستخدمني وقد رضيت علي والدتي فردني الله كما ترى انسانا فقال
مما استخدمتك وتركه وذهب واتى المغفل الى امراته فقص عليها الخبر فقالت صدقت وترك هذا
يتفرج ووقف مدة فقالت امراته اذهب فاشتر حمارا آخر للكرى نشغله فذهب ليشتري فدخل السوق
فراى حماره الذي يعهد فتقدم اليه وجعل فمه في اذنه وقال يا ميمون رجعت الى العقوق اما وقال
بعض الكتاب ليحيى بن خلف اخرص قول الشاعر كمرماما قتل ابا ذر بما مما قال نعم قال ما تمامه
قال تمامه ولكن عظم الساق منك دقيق فقال صدقت هذه رواية يعقوب في
اصلاح المنطق قال نعم وجدنا ذلك عن الشيوخ الكبار وشهد رجل على آخر فقال الحمقى
غيرك للقاضي بطلبها ومعه عشرة الاف دينار ولم يحج قال بلى قد حج قال لغفر الله عن زعمه
قال حج قبل ان يحفروها فلم ارها ومن ظريف ما يخبر ان احمد بن عمار اشعر الخلف
الثقافي له ما يليق بغيرها من موضع له وعقله معتمدا ان ذلك يحصل منه لاخوانه
ووقف الى شجاع بن القسم وقال ايها الوزير ان الشعر اكبر من صناعتي ولكنك احسنت الي ولك
بما اوجب شكرك فعملت ابياتا امدحك بها فتفضل بسماعها مني فقال له اعتذارك تشرفك عن التكسب
بالشعر وانشاده فقال لابد ان تتفضل علي وتاذن لي فاذن له فانشد هذه الابيات

لجاع لجاع كاتب لا تسعنا • كجلح صحن حطر التبل من علي
جسيم لبيض مستقيم مفوق م • كثيرا تبيل ذو ثمال مهذب
بليغ ببيع كما شئت قلته • لديه وان اسكت عن الامر يسكت
فطين لطين امره لك زاجر • حصيف لصيف كل ذلك يعلم
اديب نجيب فيه فهم وعفة • عليم بشعري حين انشد يشهد

كريم حليم فانبري منبسط • اذا جيته يوما الى البذل يسمح

فسر بذلك وشكره على انشاده ووصله بعشرة الاف درهم واجرى له الف درهم في كل شهر

والله سبحانه اعلم

كتابخانه مجلس سنا

1652